الموسوعة الشعرية المهدوية

الجامع عبد القادر الشيخ علي أبو المكارم

الجزء الثاني

دار العلوم

كافة الحقوق محفوظة ومسجلة

الطبعة الأولى
١٤٣١هـ/٢٠١٠م

المكتب: الرويس - بناية عروس الرويس - تلفاكس: 03/473919 - 01/545182
ص.ب: 140/ 24 - المستودع: بئر العبد - مقابل البنك اللبناني الفرنسي - هاتف: 01/541650
www.daraloloum.com E-mail:info@daraloloum.com

الموسوعة الشعرية المهدوية

المجلد السابع

الحاج عبد القادر الشيخ علي أبو المكارم

دار العلوم
للطباعة والنشر والتوزيع

دعاء الإمام صاحب الزمان عليه السلام

اَللّٰهُمَّ كُنْ لِوَلِيِّكَ الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ

صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ فِي

هٰذِهِ السَّاعَةِ وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ

وَلِيًّا وَحَافِظًا وَقَائِدًا وَنَاصِرًا وَدَلِيلًا

وَعَيْنًا حَتَّى تُسْكِنَهُ أَرْضَكَ طَوْعًا

وَتُمَتِّعَهُ فِيهَا طَوِيلًا

أولاً- الشعر الفصيح

(بقية الميم إلى الياء)

محمد مال الله الفلفل

الشاعر السيد محمد بن السيد مال الله الموسوي الفلفل، من تلامذة صاحب الجواهر من أهالي التوبي، هاجر إلى كربلاء المقدسة أيام السيد كاظم الرشتي، فكان من المقرّبين إليه.

غلب عليه الشعر وعُرف به وله ديوان، وتُنقل عنه رؤياه في المنام للسيدة الزهراء عليها السلام، واشتهرت قصة قصيدته: (أراك متى هبّت صبا وجنوبُ)، التي ضمّنها بيتاً سمعه منها عليها السلام في المنام، وهو:

وكيف يطوفُ القلبُ مني بهجةٍ
ومهجةُ قلبي بالطفوفِ غريبُ؟

اختُلف في تاريخ وفاته: ١٢٦١ أو ١٢٦٩ أو ١٢٧١ أو ١٢٧٧هـ.

أخذت هذه الترجمة من كتاب: الأمل الموعود ج٣ ص٤٦٩، جمع وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل.

وأخذت القصيدة التالية من ذات المصدر ج٢ ص ٥٨، أخذها من ديوان السيد الخطي ص ١٠٦ـ ١٠٧.

أبا القاسم المهدي

أبا القاسمِ المهديُّ حتامَ نحتسي
كؤوسَ الأذى والقلبُ ظمآنُ للفرجْ؟

وحتامَ تعلونا عِداكم بجورِها
وحتامَ يفشو في مواليكمُ الهرَجْ؟
وحتامَ لانُقضى ديونُ مجاورٍ؟
وحتامَ لاتعلو لمادحكمْ دُرَجْ؟
وحتامَ فرعونُ الزمانِ يسومُنا
بكل زمانٍ منه مُغلقَةَ الرُّتَجْ؟
يحاول محو الحقِّ في كل ساعةٍ
أما أنت موساه الذي يُصلحُ العِوَجْ؟
فأغرقْه في بحرِ العذابِ مُعجَّلاً
عليه فقد ذابت من الفرقة المهجْ
فكم شنّ في الإسلامِ غاراتِ بَغيِهِ
إلى حيث ألقى الدينَ فِي منتهى الحرجْ
فقم غيرَ مأمورٍ بإصلاحِ أمرنا
وإلاّ أقِمْ مقدارَ ما يرفعُ العرجْ
***

وأخذت القصيدة التالية من المصدر السابق ج٢ ص ٤٠٩ـ٤١٠، أخذها من ديوان السيد الخطي ص ٧٨ـ ٨٤.

إلامَ يابن العسكري

أبدى الزمانُ لنا العجائبْ
وانصاع يأتي بالغرائبْ
مارثَّ منه مصيبةً
إلاّ أجدَّ لها مصائبْ

جعل الكرامَ وغيرهم
لضروبِ سطوتِه ضرائبْ
لكنه أمضى بأكـ
ـرمِها لأشأمِها مضاربْ
فتناوبتهم مثلما
شاءتْ حوادثُه نوائبْ
فغدتْ شموسُ هدى الورى
بثرى ضلالتهم غوارِبْ
أغرى بنيه على الرسو
لِ وآلِه الغُرِّ الأطايب
فتأهبوا لذهابهم
بالبغي في كل المذاهبْ
قذفوا النبيَّ بمحنةٍ
شابتْ لذكراها الذوائبْ
منعوه عمّا شاءه
كهلاً وطفلاً وهو شايبْ
حتى قضى وبقلبِه
من نارِ غيظِهمُ اللواهبْ
فتزعزعَ السبعُ الشدا
دُ ونُكِّبتْ منها المناكبْ
لولا الوصيُّ لأظلمتْ
منها المشارق والمغاربْ

ثم عدّد مصائب النبي ﷺ، وأهل بيته عليهم السلام، إلى أن قال:

واعـــتـــدَّ (مـعـتـمِـدٌ) لـخـفـ
ـضِ (الـعـسـكـريِّ) بـكـل نـاصـبْ
حـتـى سـقـاه الـسُّـمَّ فـانـ
ـسـدّتْ لـه سـبـلُ الـرواتـبْ
لـولا ابـنِـهِ نـورِ الـخـلا
ئِـقِ مـا اهـتـدى لـلـحـقِّ طـالـبْ
يـهـدي بـغـيـبـتِـه ولا
شـمـسُ الـظـهـيـرةِ فـي الـسـحـائـبْ
فـإلامَ هـذا الانـتـظـا
رُ ونـحـن لـلـبـلـوى مـضـاربْ
نـصـبـتْ لـنـا أُمُّ الـخـطـو
بِ بـكـل نـاحـيـةٍ مـصـائـبْ
ضـاقـتْ مـشـارقُـنـا فـسِـرْ
نـا لـلـمُـغـيـا فـإذا الـمـغـاربْ
ثِـبْ يـا وقـاكَ الـكـونُ مـغ
ـا قـد حـوى يـا خـيـرَ وائـبْ
قـم ثـائـراً فـي أخـذِ ثـا
راتِ الـطـفـوفِ لآلِ غـالـبْ
فـلـقـد صُـلـي فـيـهـا أبـو
كَ وصـحـبُـه بـأحـرِّ لاهـبْ
حـرِّ الـظـمـا ولـظـى الـوغـى
والـحـبـسِ مـن كـل الـجـوانـبْ
حـتـى أُبـيـدَ الـنـاصـرو
نَ وظـلَّ مـا بـيـن الـكـتـائـبْ

فـــــرداً يـــــؤمُ الـجـمـع يـحـ
ـمـي عـن ذرى أعـلـى الـمـراتـبْ
لا الأُســـــدُ تـحـكـيـه ولا الـ
ـسُّـمـرُ الـلُّـدانُ ولا الـقـواضـبْ
أجـــرا مـــن الآســـاد أنَّـــ
ـفَـذُ مـن قـنـاً أمـضـى مُـضـاربْ
حـتـى تـجـلّـى ربُّـــه
فـانـحـطَّ مُـنـعـفِـرَ الـتـرائـبْ
مُـلـقـىً بـحـاولُ نـزعَ سـهـ
ـمٍ مـن ورا مَـهـواهُ نـاشـبْ
مَـجـرىً لـعـاديـةِ الـخَـيـو
لِ تـرضُّـهُ مـجـرى الـمـعـاقـبْ

ثم أخذ في ذكر ما جرى على الإمام الحسين عليه السلام، وعلى عياله ويتاماه من بعده، إلى أن قال في الختام، على لسان السبايا يخاطبنَ الإمامَ الحسينَ عليه السلام:

أغـريـبُ ذادتْـنـا الـبِـعـدى
عـن وِردِ ذكـرِك كـالـغـرائـبْ
نـبـكـي فـنُـضـرَبُ ثـم نُـمـ
ـسِـكُ خـوفَ شـجـوِكَ أن تُـعـاتِـبْ
حـسـرى نُـخـمَّـرُ بـالأيـا
دي والـسِّـيـاطُ لـنـا عـصـائـبْ
مـازالـت الأرزا تـغـصُّ
بـنـا وتُـتـرِعُـنـا الـسـبـاسـبْ

حتى وصلنا الشامَ لا
شامتْ من الهامي سواكبْ
وأتى الجليلُ لها بمن
يُلقي عوامرَها خرائبْ
مولىَ إذا ما قام تتـ
ـلوهُ الملائكُ بالكتائبْ
فإلامَ يابن المسكريُّ
وللشجا في القلب لاهبْ
سخِرتْ بنا الأعدا فلا
حامٍ يحوطُ ولا مُراقِبْ
هذاكَ يجذبُ جانباً
منا وذاك له يجاذِبْ
فانهضْ فليس سواكَ صا
حبَ أمرنا في الناس صاحبْ
وعليكمُ الصلواتُ ما
نجحتْ بذكركمُ المطالبْ

***

وأخذت القصيدة التالية من المصدر السابق ج٢ ص ٤١١، أخذها من ديوان السيد الخطي ص ٨٥_ ٨٩.

مصائب كربلا

مالِ الحشا الهَبا يشبْ
والعينُ بالقاني تصبْ

والأذنُ لاتصغي لمن
يُثني عليها أو يسبُّ
أأصابها خبرٌ غدا
عن وَفْدِه النيرانُ تخبو
خبرُ الطفوفِ فذاك في
قلبِ الهدى للحشرِ شعبُ
ألقى على الإسلام دا
ءً ليس ينجعُ فيه طِبُّ
وأطاف منه علىّ عا
كِفَةَ الهمومِ فما تغبُّ

إلى أن قال:

لله هيبتُه التي
يرمي بها الشجعانَ رعبُ
واشتالَه ابنُ جَلا الوغى
والقومُ للجلاّءِ هَبّوا
ولكَم خطوبٌ جلّلتْـ
ـهُ وجُلُّ بلوى الناسِ خطبُ
فمتى نرى رايات ربِّ
الثارِ يُطلِعُهُنّ غربُ
يحملنَهُ قَبَّ الجيا
دِ سلاهبٌ بالنقعِ شُزبُ
من حولِه أبناءُ غا
لِبَ عصبةٌ في الروعِ غُلبُ

ووراءهـــــم لـــــذوي الـــمـــرو
ءةِ جـحـفـــلٌ كـالـيـــمِّ لَـجِـبُ
ويُـــمِـــدُنـــا مـــن بـــأسِـــه
مـــا لاتـــقـــيـــمُ عـلـيـــه هُـضـــبُ
فـيـشـيـدُهـــا عـــــدلاً ويـهـــ
دمُ مـابـــنـى تـيـمٌ وحـــربُ
ونـعـــــودُ نـغـضـــبُ غـاصـبـيـــ
نـــا حـقَّـنـا والـــدهـــرُ غِـــبُّ
ونـجـــرُّ أعـلـــى الـشُّـــهـبِ أذْ
يـــــالآتُـــقـبِّـلـهـنَ شُـهـــبُ
ونـسـكِـــرُّ تـلـــك الـكـــرّةَ الـــ
بـيـضـاءَ والأعـــــداءُ غُـضـــبُ
فـانـهـضْ أو امـنـحـنـا الـدُّعـا
فـدعـــاءُ غـيـــرِكَ فـيـه حَـجـبُ
وعـلـيـكـــمُ الـصـــلـواتُ مـا
حـطّـت لـلـثـمِ ثـــراكَ ركـــبُ

***

وأخذت القصيدة التالية من المصدر السابق ج٢ ص ٤١٣، أخذها من ديوان السيد الخطّي ص ٩٦ـ ٩٨.

يا يوم عاشوراء

إلامَ عـــن سـبـلِ الـشـجـا بـاهـتُ
وأنـــت فـــي أهـــل الـبـكـا سـابـتُ

سمعاً حديثاً لَم يُطَقْ سمعُه
والقلبُ من دهشتِه باهتُ
أيُّ مصابٍ هدَّ ركنَ الهدى
والصوتُ فِي الجهرِ به خافتُ
مصابُ يومِ الطفِّ يومَ به
مَن كلّمَ الموتى له ساكتُ
يا يومَ عاشوراءَ ما عدتَ لي
إلاّ وشوكُ الوجدِ بي نابتُ
ولا تذكّرتُكَ إلا بدا
بي ما به ينبسطُ الشامتُ

إلى أن قال:

أيخضمُ الباطلُ نبتَ الهدى
طوراً وأوراقَ الهدى حاتِتُ؟!
ويصعدُ البهتانُ أعوادَ مَن
يجِلُّ أن يبهَتَه الباهتُ؟!
حتامَ ذو الكَرّةِ والمرتجى
عمّن يُرجّي نصرَه ساكتُ؟!
بدتْ بنا الأعداءُ غِلاً فما
ظلَّ لها من غِلِّها بائتُ
قد أسعرتْ فينا لظى شرِّها
فاحترقَ المورِقُ والنابتُ
وأشمتتْ فينا عِدى دينِنا
بالفتكِ حتى عيِّدَ السابتُ[1]

(١) إشارة إلى اليهود أصحاب السبت.

بـنّـتْ حـبـالَ الـديـنِ بـل أسـرفـتْ
فِـي الـبـثِّ حـتى سـئـمَ الـبـاتِـتُ
فـنـحـن رأيَ الـعـيـنِ مابينهم
كـأنـمـا يـنـحـتُـنـا الـنـاحـتُ
فـقـمْ فِـداكَ الـخـلـقُ أدركْ فـإنَّ
الـحـقّ إن لَـم تـدركـوا فـائـتُ
صـلـى عـلـيـك الـلّـهُ مـا إن بكم
يُـقـنَـتُ حـتـى يُـقـبَـلَ الـقـانـتُ

***

وأخذت القصيدة التالية من المصدر السابق ج٢ ص ٤٢٥، أخذها من ديوان السيد الخطي ص ٢٠٠ـ ٢٠٦.

حوادث الدهر

حـوادثُ الـدهـر لاتُـبـقـي ولا تـذَرُ
رجـاءَ أن تُـغـنـيَ الآبـاتُ والـنُّـذُرُ
مـا غـيّـرَ الـلّـهُ عـن قـومٍ مقامَهمُ
إلاّ لـهـم قـبـلُ فـيـمـا كُـلِّـفـوا غِـيَـرُ

يتناول فيها ما أصاب الأنبياء- على نبينا وآله وعليهم الصلاة والسلام- من مصائب، وكذا بعض مصائب الدنيا الأخرى، إلى أن يصل إلى الحديث عن المصائب التي حلّت على أهل البيت عليهم السلام، ثم يقول في الختام:

فحيثُ خاب الرجا من نصركم فمُروا
مـهـديُـكـمْ لـقـيـامِ الـحـقِّ ينتصرُ
فالجورُ غـاصَ الثرى طال السما ملأَ الـ
آفـاقَ غـصّـتْ بـه الآكـامُ والـخـصـرُ

يـا نُخبةَ العسكريِّ انـهـضْ فشيعتُكمْ
لانـفـع يُـرجـى لـمـولاهـم ولا ضـرَرُ
بِـمَ انـتـظـارُكَ هـل بعـد اصطلابِكمُ
وذلِّ أشـيـاعِـكـمْ بـالـثـارَ مُـنـتـظَـرُ؟
أم هـل يـسـوغُ اصـطـبـارٌ لـلـولـيِّ ولَـم
يـكـن لـه بـعـد يـوم الـطـفِّ مُصطبَرُ
إنـا لنستعجِلُ البيضا لِـمـا مُـلِـئـتْ
أضـلاعُـنـا مـن رزايـاكـمْ ونـعـتـذِرُ
فاقبَلْ وجُـدْ بالرضا والنصرِ يـومَ يقو
مُ الـحـقُّ ممن لكم بـالـثـارِ قـد ثـأروا
فـلا يخيبَنّ راجـيـكـمْ ولـو كـبُـرَتْ
آثـامُـه وانـتـفـى عـن حـظِّـه الـكِـبَـرُ
وإن تـصـاغـرَ قـدرٌ فـي الأنـامِ فما
بـه لِـمـا نـال مـن مـقـدارِكـمْ صِـغَـرُ
وإن رجـا فـوق مـايـرجـو الـورى فله
بـكـم عـقـائـدُ لاغـشٌّ ولا كـدَرُ
عليكمُ صـلـواتُ الـلّـهِ والـمـلأُ الـ
عُـلـويُّ للخلقِ مَـن غابوا ومَـن حضروا

***

وأخذت القصيدة التالية من المصدر السابق ج٢ ص ٤٢٦، أخذها من ديوان السيد الشطي ص ٢١٥ ـ ٢٢١.

هو الآية الكبرى

بـدت من خِباها تُخجِلُ الشمسَ منظرا
فـأصـبـح جـسـمـي بـالـضـنـى متغيِّرا

أُراعي الدراري ساهرَ الطّرفِ واجماً
ولَم تكتحل أجفانُ عينيَ بالكرى

ثم يمدح أمير المؤمنين عليه السلام، ويختم قصيدته بقوله:

فأُقسمُ بالبيت الحرامِ وزمزم
معاً والصفا والمروتَينِ ومَشعَرا
لأُنفِدُ عمري في مديح صفاتِه الـ
كرامِ وأهجو من عليه تكبّرا
وأَشنأُ أعداه دِلاماً وحَبتَراً
وأمدحُ إبناه شبيراً وشُبّرا
ومِن بعدِهم عالِي الذرى عابدُ الورى
وباقرُ علم اللّهِ حقّاً وجعفرا
وكاظمُ غيظٍ كي ينالَ به الرّضا
من اللهِ والمولَى الجوادُ على الورى
وهادي الملا والعسكريُّ ونجلُه الـ
خليفةُ مَن عن كلِّ عينٍ تستّرا
هو الخلفُ المأمولُ والحجّةُ التي
تقيمُ اعوجاجَ الدين بالسيفِ مُجهِرا
إذا قام فالأملاكُ تأتي لنصرِه
إذ النصرُ من عندِ الإله تقدّرا
لك الخيرُ طال الانتظارُ فلم نُطِقْ
لما قد بُلينا فِي الزمانِ تصبُّرا
فثبْ بالك الخيراتُ في الناسِ وثبةً
لتنصرَ دينَ اللّه حقّاً فيظهرا
أبا قاسمٍ كم ذا البعادُ وإننا
أُصبنا بكَلمٍ لن يُداوى ويُسبَرا

ألا املأ فجاجَ الأرضِ بالقسطِ والهنا
كما ملئتْ ظلماً وجوراً كما ترى
فحتّامَ نبقى ضائعين كأننا
نِعامٌ تلاها الذئبُ يوماً فنفّرا؟
فسرعان كيما تنقذونا فإننا
من الوجد نغلي بالهمومِ توغُّرا
عليكَ وآباكَ الكرامِ من العلَى
سلامٌ متى جفنُ الغمامِ تقطّرا
وما ناح طيرٌ في الغصونِ مغرِّداً
وأظلم ليلٌ والصباحُ قد انبرى
وصلّى على المختارِ والآلِ ساطعُ الـ
ـبسيطِ ومُجري الماءِ منها مفجِّرا

***

وأخذت القصيدة التالية من المصدر السابق ج٢ ص ٤٦٣، أخذها من ديوان السيد الخطي ص ٩٦_٩٨.

نعب الغراب[1]

نعبَ الغرابُ فشبَّ نارَ شجوني
فذكرتُ وانبَعَ زفرتي بأنيني
فدعوتُه هيّجتَ شجواً كامناً
مني فها هو منك غيرُ كمينِ

(١) قالها في رثاء الإمام علي بن الحسين عليهما السلام أصالة، وأدرج فيها رثاء الرسول ﷺ، وأهل بيته عليهم السلام أجمع ومدح صاحب الزمان عجل الله فرجه.

أكثرتَ تعدادَ النعيبِ وأنت لِي
بشجاً أناخَ عليكَ غيرُ مبينِ
أشجاكَ بُعدُ الماءِ أم عدمُ الحِمى
أم فقدُ زادٍ أم فراقُ قرينِ؟
أم فقدُ أكرمِ مرسَلٍ إذ لو بقي
ماغِيلَ أهلوه بغولِ ضُغونِ
حتى قضى وحَشاه محترقٌ شجاً
من أُمّةٍ خانتْ أبرَّ أمينِ

إلى أن قال:

والعسكريُّ رماه (معتمِدُ) الأذى
فِي نَبلِ واترةِ البغا بفنونِ
حتى إذا أسقاه سُمَّ حُقودِهِ
فمضى من الدنيا قتيلَ خَؤونِ
فبكاه برهانُ الأمانةِ إذ مضى
ذاك المبرهِنُ في وضوحِ الدينِ
وسليلُه الخلفُ الذي لولا بقي
في ذي الورى لَم يبقَ حتى الحينِ
حطّت عليه ذوو الضلالةِ بغيَها
فخفِي ومنه مظهرُ التبيينِ
كالشمسِ يهدي من وراءِ سحائبٍ
لمنافعٍ جلّت عن التعيينِ
هو ذاك لطف اللّهِ في مخلوقه
سببُ البقاءِ وعِلّةُ التكوينِ
فلسوف يقدمُ بالجنود ونحن والـ
أملاكُ حول لوائه الميمونِ

من كل من رضعته قبل وجوده
أخلاقُه في الذّرّ قبل الطينِ
فيطهِّرُ الأرضينَ من رجسِ الخنا
ويميّزُ الزاكي من المأفونِ
بشرايَ منه نجاحُ أعظمِ حاجتي
دنيا وأخذ صحيفتي بيميني
وعليهم الصلوات ما غنّت على
أفنانِها ورقُ الثنا بفنونِ

***

وأخذت القصيدة التالية الأخيرة من المصدر السابق ج٢ ص٤٧١، أخذها من: شعراء القطيف من الماضين ص ٩٦ـ٩٨.

قم على اسم الله[1]

خلِّها تدمى من السير يداها
لا تُعِقها فلقد شقَّ مناها
هزّها الشوقُ فأبراها الضنا
فانبرتْ تحمَدُ بالشوقِ ضَناها

إلى أن يقول فيها:

ثم أنهضني فلا قوّةَ لي
من همومٍ أبهضتني من عِداها
نحو سردابٍ حوى خوفَ العِدى
عصمةَ العالَمِ والمُعطى رجاها

(١) في مدح الكاظميين والعسكريين واستنهاض الإمام الحجة المنتظر عجل الله فرجه.

وامشِ بي رَسلاً فما تدري عسى الـ
لّهُ لبّى دعوةً في مشتكاها
وادخُلَنْ بي خاضعاً مُستشفِعاً
لي بأن أسعَدَ يوماً بلِقاها
نقرأُ التسليمَ منا عدَّ ما
خلقَ اللّهُ إلى يومِ جزاها
يا وليَّ اللهِ والمعطي مدى
أمدِ الأيامِ إقليدَ عَطاها
قم على اسم اللهِ واثبتْ مابقى
من رسومٍ فالهدى راموا انمِحاها
طهِّرَ الأرضَ بأجنادٍ أبتْ
أن يُرى مبدؤها من منتهاها
وابسطِ العدلَ بعيسى الروحِ والـ
خِضرِ محفوفاً بأملاكِ سماها
إنّ دوحاتِ الرجا قد آذنتْ
بانحسارٍ فمتى خُضراً نراها
والأمانيُّ حبالى هل ترى
منكَ يوماً بوليدٍ بُشَراها؟
جرِّدِ السيفَ لثاراتِ بني
أُمِّكَ الزهراءِ واجهَدْ في رضاها[1]
جلبَ القومُ عليهم جحفلاً
كالدجى لكن دراريهِ ظُباها[2]

---

(١) في الأصل (الزهرا) بدون همزة، ولابد أنها سقطت سهواً، فأعدناها ليستقيم الوزن، المدقق.
(٢) في الأصل (دواريه) وهو خطأ مطبعي على الأغلب، والصحيح ما ثبتناه والله أعلم، المدقق.

فانثنَوا كالأُسْدِ للدفعِ بدتْ
لهمُ في منتهى الخمصِ ظِباها
تلتقي جيشَ العِدى ضاحكةً
والمواضي من دمٍ طال بُكاها
أبلغوا في الدفع عن حاميةِ الـ
ـدِّينِ بإيصا الكلَّ كُلاً بحِماها
لَم يزالوا في الوغى حتى جرى
من يدِ الأغدارِ ما حُمَّ قضاها

***

محمد مهدي الأسترابادي

وصلت إلينا هذه الأبيات، وهي من قصيدة له، قالها مخاطباً إمامَ العصر، الحجةَ المهدي عجل الله فرجه:

أعَـلِـمـتَ يـابـنَ الـعـسـكـريِّ بأننا
لا تـمـتـريـنـا ذِلّـــةٌ وصَـــغـــارُ
أنـسـيـتَ جـــدَّكَ بـالـقـيـــودِ مكبّلاً
يـشـكـو الـظـمـا ودمـوعُـــه مـــدرارُ
أســـرَ الـعـدوُّ عـيـالَـــه يـا للأسى
رأسُ الـحـسـيـنِ عـلـى الـقـنـاةِ يُـدارُ
أكـبـادُهـا عـطـشى تـشـبُّ مـن الظما
وجـــرتْ أمـــامَ عـيـونـهـا الأنـهـارُ
فـاطـلـبْ بـثـارِكَ مـــن عـــدوٍّ غـادرٍ
أوَلـيـس جـــدُّك حـيـــدرُ الـكـــرّارُ؟

***

محمد مهدي الحمادي

الشاعر محمّد بن مهدي الحمّادي من مواليد البحاري عام ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م، حاصل على البكالوريوس في التاريخ، من كلية الآداب بجامعة الملك سعود، بالرياض.

عَمِلَ بوزارة الثقافة والإعلام مراقباً للمطبوعات، ثم مشرفاً على مكتب مدير عام القناة الرياضية السعودية بالرياض، ويعمل حالياً مديراً لمكتب مدير محطة تلفزيون الدمام، ومراسلاً للقناة الأولى السعودية في المنطقة الشرقية.

نشرت له العديد من القصائد في الصحف والمجلات العربية والمحلية مثل اليمامة، الجزيرة، اليوم، الخفجي، المدينة، المجلة العربية، الفيصل، الصباح التونسية، والكثير من مواقع الإنترنت المختلفة، وسُجّلت معه سبع حلقات إذاعية في إذاعة الرياض لبرنامج (أوراق شاعر)عام ١٤٢٥هـ.

استضافته الدكتورة (فوزية الدريع) في برنامجها الشهير: (سيرة الحب) على قناة الرأي الفضائية، وكذلك استضافه التلفزيون السعودي في القناة الأولى في برنامج (السهرانين)، واستضافته إذاعة طهران (إيران)في برنامج (حوارات ثقافية) الإذاعي.

واستضافته جريدة اليوم، ومجلة الشرق السعوديتان، وجريدة الجزيرة، والوطن، في حوارات صحفية مختلفة.

أقام العديد من الأمسيات الشعرية المختلفة، إضافة إلى المشاركات الداخلية والخارجية في الكثير من المناسبات..

مجموعاته الشعرية المطبوعة:

- بقايا من جراح ١٤٢٣هـ.
- مسافر (الطبعة الأولى)١٤٢٥هـ.
- مسافر (الطبعة الثانية)١٤٢٧هـ.
- فلسفة الحب ١٤٢٦هـ.
- الجنون اللذيذ ١٤٢٨هـ.
- فلسفة الحب (الطبعة الثانية)١٤٢٩هـ.
- مصور لقصيدة بعنوان (طفل على قارعة الأمل).

من الذين كتبوا عنه:

- الأديب الشاعر بدر عمر المطيري، مقال نشر في جريدة الجزيرة السعودية بعنوان (محمد مهدي الحمادي شاعرٌ أصيل لايعرفه أحد)، ومقال آخر بعنوان (قراءة في ديوان فلسفة الحب).

- الأديب الشاعر عباس الخزام، دراسة نشرت بمجلة المواقف البحرينية، بعنوان (محمد مهدي الحمادي نابغة من نوابغ الأدب العربي).

- الأديب عبد الحفيظ الشمري، مقال نشر في جريدة الجزيرة بعنوان: (الشعر لدى الحمادي بيان يستشرف حقيقة الحب).

- الأديب الأستاذ سعود عبد الكريم الفرج، مقال بعنوان (محمد الحمادي شاعر العاطفة والحنين).

مهدي أدركني

يا ليلةَ النصفِ التي بهلالها
ضجَّ الفؤادُ وأشرقتْ كلماتي
يا ليلةَ النصفِ التي بهلالها
أمستْ تُدمِّرُ غفوتي وسُباتِي
يا ليلةَ النصفِ التي بهلالها
رفعتْ على كفِّ المنى راياتي
يا ليلةَ النصفِ التي بهلالها
مهديُّ شمسٌ بددتْ ظُلُماتِي
ماذا أقول بوصفهِ؟ وقصائدي
تحكي على نغمِ اللظى زلاّتي
كم قد صرختُ بعمقِ صوتٍ دافئٍ
وصدى الهوى ينسابُ من أبياتِي
(مهديُّ أدركني)لتنتفضَ المنى
مهديُّ فامسحْ بالحنانِ حياتِي
شعبانُكَ الوضّاءُ مُزدهِياً بدا
وضياءُ نورِكَ عمَّ كلَّ قَلاتِ
والحبُّ في وجهِ الجميعِ مُدوِّياً
(اللّهُ أكبرُ) فانطِقي صفَحاتِي
وجهُ البراءةِ في الصِّغارِ أهابني
فأتيتُ أنثرُ وَردَها باقاتِي
متسائلاً في حيرةٍ وتردّدٍ
رغمَ السعادةِ تشتكي مأساتِي
هل يصبحُ الحبُّ الجميلُ كنغمةٍ
عُلويةٍ تشدو بها نبَضاتِي؟

هل يصبحُ الحبُّ الجميلُ بِرِقّةٍ
من دونِ قهرٍ أو لظى آهاتِ
فأُجيبُ في حُزنٍ وجُرحي غائرٌ
فلتقرأ الدمعات من عبراتي
وجهُ العراقِ مخضّباً بدمائهِ
قدرٌ بأن ينساقَ في الأزماتِ
كم من صريعٍ دونَ ذنبٍ خِلتُهُ
بقنابلٍ بمدافعِ الضرباتِ؟
كم طفلةٍ بالقهرِ مُزِّقَ جسمُها
ضاقتْ بنزفِ دمائها طرقاتي؟
كم فِي ربوعكَ يا عراقُ مصائبٌ؟
ما عدتُ أصمتُ فاستمعْ زفراتي
حتماً سنعرفُ أنهُ لا يرتقي
(الحبُّ) دونَ قساوةِ النكباتِ
ماذا أقولُ وكلُّ شبرٍ فِي الجوى
مُتوجِّهٌ للّهِ بالدعواتِ؟
يا سيّدي طهّرْ بنورِكَ خاطري
أنتَ الدعاءُ وبَلسَمي وصلاتِي
إن صرتُ في دنيا الهمومِ مُكبّلاً
فبنورِ حُبِّكَ تزدهي أوقاتِي
(مهديُّ أدركني) بعمقِ مشاعري
دوّى الغرامُ ألا استمعْ صرخاتِي
أهواكمُ يا آلَ طهَ والمنى
في حُبِّكمْ نبويّةُ النفحاتِ

إن كـــانَ قلبي بـالـذنـوبِ محملاً
فـبحبُكـمْ حتماً تـكـــونُ نجاتي
مـا قـد عـرفـــتُ الـحـــبَّ إلا منكمُ
لا لَـمْ تَـرُعْـــني بـالـهـــوى غاداتـــي
فـالـحـــبُّ يـا آلَ الـنـــبيِّ مُـعذِّبـي
مهما ابـتـعـدتُ فـحبُكـمْ مَرساتي
دقّـــاتُ قلبي قـــد رقـــتْ بحنانِكمْ
وتـمـكّـنـــتْ لـغـــةُ الـغـــرامِ بذاتي
صـلّـوا على الآلِ الـهـــداةِ فحبُهمْ
يسمو بطهرِ الـــروحِ بـالـصـلـواتِ
القطيف ١٤٢٦/٨/٧هـ

***

وله هذه القصيدة:

فازرع الآمالَ في دمنا

يـا عـالَـمـاً مـن نسيجِ الـحـبِّ يُغرينا
وســـطَ الـفـؤادِ نـشـيـدٌ مـــن أمانينا
لاشـــيءَ مـن طـرقِ الأوجـــاعِ يُوقِفُنا
ولا هـديـــرٌ مـــن الـطـوفـانِ يُشقينا
فـرعـشـةُ الـحـبِّ فِـي الأعـمـاقِ تدفئُنا
تـضـــيءُ فـــي فـــرحٍ أحـلـى لياليِنا
جئنا نبثُّ مـع الـذكـرى لـواعـجَـنـا
فمن تُـرى مـن صـنـوفِ القهرِ يحمينا؟
ومـــن تُـــرى يـمـلأُ الأكـــوانَ قـاطـبـةً
قسطاً وعـــدلاً ويـمـحـوهـا مآسينا؟

ومـــن تُـــرى لـطـريـقِ الأمـــنِ يـأخـذُنـا؟
ومـــن يـضـيءُ كـشـمـسٍ فِـي دياجينا؟
ومـــن تُـــراهُ عـلـى حُـــبٍّ سيجمعُنا؟
ومـــن سيُـقـصِي بـعـزمٍ مَـن يعادينا؟
حتماً سيظهرُ لـو طـــالَ الـوقـوفُ بنا
حتماً يـكـونُ على شـــوقٍ تَلاقِينا
حتمـــاً سـيـظـهـرُ فِـي عِـــزٍّ بهيبتِهِ
يُـحـــرِّرُ الأرضَ ممـن كـــادَ يُفنِينا
حتماً سيظهرُ لـو طـــالَ الـغـيـابُ بـهِ
ليكتبَ الـنـصـــرَ والآمـــالَ مَهدينا
بليلةِ الـنـصـفِ مـن شـعـبـانَ مـولـدهُ
ســـالـتْ عـلـى حُـبِّـــهِ دمـعـاً مآقينا
يـا مـــن لـــهُ سـطـرٌ الـتـأريـخُ ملحمةً
واسـمُـــهُ لـطـريـقِ الـحـقِّ يَـهـدينـا
طـــالَ انـتـظـارٌ ولازالَ الـهـيـامُ بنا
والـــروحُ قـهـراً لـــوادي الـصـبـرِ تَنفينا
وكـم شربنا كـــؤوسَ الـهـمِّ فانتكستْ
أحـلامُـنـــا وانغمسنا فـــي معاصينا
فـهـل طـريـقٌ إلـــى لـقـيـاكَ يـأخـــذُنـا؟
وهـــل حـنينٌ إلـــى مـعـنـاكَ يُدنينا؟
نشكو إلـيـــكَ ومَـــن إلاّكَ يسمعنا؟
الأرضُ ضـاقـتْ بنـا لا ظـلٌّ يُـؤوينـا
قُـمْ حـرِّرِ القدسَ من رِجسٍ ومن دَنَـسٍ
فـــذاكَ جـــرحٌ بـهـا يـنـعـى يُـنـاديـنـا

قد أثختها يهودُ الحقدِ من زمنٍ
مازالَ يسكنُهم قتلُ النَّبيِّينا
فضربةٌ منكَ يا مولايَ تمحقُهم
وتنقشُ النصرَ نصراً في فلسطينا
وهاهمُ دمَّروا لبنانَ وانتهكوا
أرضَ الجنوبِ وعاثوا في أراضينا
مأساةُ (قانا) وأرواحٌ هنا زُهقتْ
ماذا نقولُ؟ وقد حارتْ قوافينا
وماالعراقُ سوى من بعضِ خِطَّتِهم
تلكَ الضحايا التي صارتْ ملايينا
وكم طغى سيّدي في الأرضِ من بشرٍ
فاسمعْ دويَّ اللظى من كلِّ ما فينا
واظهرْ فدتكَ قلوبٌ أنتَ سيّدُها
وامسحْ بلحنِ المنى أحزانَ ماضينا
يا سيّدي وأغاني الحبِّ تُطربُنا
وتستفزُّ لحوناً في أغانينا
في عيدِ ميلادكَ الأشواقُ حائرةٌ
والحبُّ في عمقنا ينسابُ نِسرِينا
يا سيدي فازرعِ الآمالَ في دَمِنا
ليُنبِتَ النصرَ والزيتونَ والتينا

القطيف ٨/٨/١٤٢٧هـ

***

وله أيضاً هذه الأبيات:

جئناكَ يا سيّدي والقلبُ مبتهجٌ
والحبُّ في دَمِنا يجري بألحانِ

طـال ـانـتـظـار ـإلـى لقياك ـيـا أملي
والـزهـرُ قـد ذَبُـلـتْ مـن دهـشـةِ الجانِي
فـالـيـوم يـومُـكَ والـذكـرى تُجمِّعُنا
والـكـلُّ مُـبـتـهِـجٌ فِـي نـصـفِ شعبانِ

***

وله أيضاً:

طال انتظارك

مـهـديُّ يـعـجـزُ فـي الـبـيـان لسانِي
فـيـصـوغُ قـلـبي فـي هـواكَ معانِي
ويـشـدُّنـي حـبـي إلـيـكَ لأنـنـي
أهـواكَ مـن قلبي ومـن وجـدانِـي
وأعـانـقُ الأحـلامَ فـيـك لينتهي
هَـمـي وأرمـي فـوقـهُ نسيانِي
مـهـديُّ عُـدْ يـاسـيّـدي عَـجِـلَ الخطى
واعـطـفْ عـلـيَّ بـرأفـةٍ وحـنـانِ
مـهـديُّ هـاكَ مع النسيم ِقصيدتِي
وإلـيـكَ قلبي فـي هـواكَ يعاني
ويـلـومُـنـي أحـدٌ قـصـيـدُكَ فـاشـلٌ
فـأُجـيـبُـه دعـنـي ولا تلقاني
شِـعـري يـعـبِّـر عـن شـعـوري مثلما
طـيـرٍ يـغـنـي أعـذبَ الألـحـانِ
وجـنـاحـهُ المـكـسـورُ يـنـزِف مـن دمي
وأنـا أطـيـرُ عـلـى فـمِ الأزمـانِ

شِعري فإني ذُبتُ فِي مَن حبُهمْ
شِعري وهم صدقي و(هم) إيماني[1]
شِعري إلى الحبِّ الذي ينتابني
فيُحرِّكُ الإكسيرَ في شِريانِي
هم آلُ بيتِ اللّهِ نورٌ حبُهمْ
هم سادةُ الدنيا هدى الأكوانِ
هل يرتقي شِعري لوصفِ سيّدي
أم تنتهي الكلماتُ من أشجانِي
والحبُّ في قلبي دمٌ متدفقٌ
بالوَردِ بالأزهارِ بالرَّيحانِ
طالَ انتظارُكَ سيّدي فإلى متى
تأتي لتُطفئَ جمرةَ الأحزانِ
وتُعيدَ للأحلامِ أحلاها، متى
يا سيّدي؟ وتعيدَ لي عنواني
أُهدي إليكَ مع النسيم ِقصيدتِي
وأنا على أملٍ فلا تنسانِي

***

وأخذت القصيدة التالية من كتاب: الأمل الموعود ج٢ ص ٣٣، جمع وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل.

انتظرني

رُبَّ شمسٍ بعد ساعاتٍ تغيبْ
ويجيءُ الليلُ

(١) (هم) لم تكن موجودة في الأصل، ولعلها سقطت سهواً، فأعدتها ليستقيم الوزن، المدقق.

والليلُ إذا تدري غريبْ
ويظلُّ القلبُ ولهاناً نحيبْ
أنت تدري وأنا أعرفُ
أنّ الحلُمَ القادمَ في الكونِ قريبْ
وظهورَ الحجّةِ المهديِّ في الكونِ قريبْ
وأعيشُ أعرفُ أنت مني
إذ أنت أجملُ ما أُغنّي
وأظلُّ أبحثُ فِي حروفِي
وأظلُّ أبحثُ فانتظرني
وأظلُّ أكتمُ في الحنايا
ويظلُّ يُشغلُ فيك ذهني
وأظلُّ أكتمُ في الحنايا
وأقولُ يا مهدي أجبني
ويظلُّ شعبانٌ يغنّي
فِي النصفِ لحناً أثر لحنِ
وأنا وحيدٌ في انتظاري
وعلى الجبينِ يرفُّ حزني
ونسائمٌ عبرتْ بقلبي
وجحيمُها دمعٌ بعيني
ومرادُها أني أُحبُّ
كَ سيّدي، لا.. لاتلمني
ومرادها أنّ الفؤا
دَ متيّمٌ بهواكَ خذني
ولهانَ يشدو تائهاً
حيناً وحيناً لا يُغنّي

وأنـــــا أحـــبُّـــكـــمُ لأنـــي
أهـــواكُـــمُ مـــن صـــغـــرِ سِـــنّـــي
ونـــســـائـــمٌ عـــبـــرتْ بـقـلـبـي
اَلـــحـــجّـــةُ الـــمـــهـــديُّ لـحـنـي

***

محمد مهدي الشيرازي

المرجع الديني آية الله العظمى الإمام السيد محمد بن المهدي الحسيني الشيرازي ﷺ.

يكل لساني ويعجز بياني عن الكتابة عن شخصية عملاقة جبارة كهذه الشخصية، ولكن هذه نبذة يسيرة عن سماحته:

ولد سماحة الإمام في مدينة النجف الأشرف عام ١٣٤٧هـ، هاجر إلى مدينة كربلاء بصحبة والده وهو في سن التاسعة، ونشأ ونبغ فيها، تتلمذ على يد والده الذي أولاه اهتمامه الفائق، وكذلك على يد العشرات من العلماء الكبار، حيث تتلمذ في أول دراسته على يد الشيخ علي أكبر النائيني، كما ودرس على يد والده: السيوطي في النحو، والحاشية في المنطق، والمعالم في الأصول، وشرح اللمعة في الفقه، ومقامات الحريري في الأدب، وخلاصة الحساب في الحساب، وكذلك الجغرافيا والهندسة، والعروض والتجويد وعلم الفلك والتفسير، وكذلك التاريخ وعلم الحديث وعلم الرجال والطب.

كما ودرس من اللغات: الإنكليزية والأردية والتركية والفارسية.

ودرس الرسائل والمكاسب والطهارة والصلاة والصوم والخمس والحج، ورسائل متفرقة.

كان ذلك بالنسبة لدراساته، أما بالنسبة لأعماله:

يقول عن نفسه: (لاأكون مبالغاً إذا قلت أني أحضر من المآتم الحسينية مايقارب ألف مجلس في السنة)، وهذا من تواضعه، حيث يجلس مع الناس يحس بهم، فكان يهدي معظم المنحرفين عن الحق إلى الطريق القويم.

تحمّل أعباء المرجعية عام ١٣٨٠هـ، وطبع أول رسالة عملية عام ١٣٨٢هـ، تتجاوز المؤسسات التي تم تأسيسها على يديه أكثر من ١٥٠ مؤسسة ومشروعاً، في كربلاء والكويت، وفي قم وخراسان، وفي لندن وأميركا وإفريقيا وغيرها.

وهو من كبار مراجع التقليد، كان يقيم في قم المقدسة، ويعتبر مثلاً أعلى في الجهاد والتضحية، له مشاريع كثيرة، ومؤلفات جسيمة ينتهي الدهر ولا تنتهي، ذلك لأنه كسر الروتين الذي يكبل الطاقات، ويبدد الإمكانيات.

ومن العلماء الذين شهدوا بالاجتهاد له:

١ـ والده المرحوم المجاهد السيد ميرزا مهدي الشيرازي.

٢ـ سماحة آية الله المرجع الأكبر السيد محسن الطباطبائي الحكيم عليه الرحمة.

٣ـ وقد أجمع ستة من العلماء في رسالة كتبوها على مرجعيته، منهم حجة الإسلام الشيخ جعفر الرشتي الحائري، والمقسم العام لأعاظم العلماء الشيخ محمد الكرباسي، والشيخ محمد الهجري، والشيخ محمود دانش.

وقد تحدث عن شخصيته كل من:

آية الله السيد إبراهيم الزنجاني، وآية الله السيد إبراهيم الموسوي الزنجاني، وشيخ الفقهاء آغا بزرگ الطهراني.

وإن الإمام المرجع لا يهمه أبداً كثرة مايقال ويزيّف عليه من قبل بعض المغرضين، وقد ذكر في بعض كتبه بعضاً مما يقال عنه، ويشوه من صورته، ويهز من شخصيته العملاقة الجبارة عند النفوس المريضة، ولكنه ﷺ علا وعلا حتى وصل إلى القمة، ومن كان مع الله كان الله معه.

ويقول عن نفسه: إن الاضطهاد الذي ألقاه يزيد من تجاربي، ويعلمني طرق الخير أكثر فأكثر، ويشحذ ذهني ويقوي عزيمتي، ويزيد ثوابي، وأما إساءة بعض الناس فقد قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰ أَنفُسِكُم﴾.

توفي في قم سنة ١٤٢٣هـ.

أخذت هذه الترجمة من: موسوعة المدائح النبوية ج١٥ ص ٢١١.

وأخذت القصيدة التالية من ديوانه: (المدائح والمراثي للمعصومين الأربعة عشر) ص ٥٠ ـ ٥١:

له جسم موسى في جمال محمدٍ

هو النصرُ معقودٌ برايته الكبرى
فديتُ إماماً غاب في أرضِ سامُرّا
سميُّ رسولِ الله من ولدِ حيدرٍ
لقد أنجبته الطهرُ فاطمةُ الزّهرا
خليفةُ ربِّ العالمين على الورى
تضيءُ الدنا من نورِ طلعتِهِ الغَرّا
تجمّعَ فيه كلُّ فضلٍ وسؤدَدٍ
أتته معالي الخلقِ كلُّهمُ طُرّا
له غيبةٌ طولى لمصلحةٍ بها
ويظهرُ إمّا شاء ربُّ العلى جهرا
يقوم على اسمِ اللهِ والسيفُ مصلَتٌ
لأعداءِ دينِ اللّهِ يبترُهمْ بَترا
ويهدي إلى الدنيا السلامَ فكلُّها
سلامٌ ولا تلقى بها أبداً شرّا

ويصلحُها عن كل شَينٍ ومَنقَصٍ
ويُبعِدُ عنها الضُرَّ والجهلَ والفقرا
له جسمُ موسى في جمالِ محمّدٍ
وعمرٌ طويلٌ فيه ما يُشبِهُ الخِضرا
تكونُ له النيرانُ برداً كجدِّهِ
خليلٍ لدى ما قد أرادوا به ضُرّا
له قسماتُ الوجهِ مثلُ محمّدٍ
وصولتُه كالمرتضى حين ما كَرّا
إلهيَ عجِّلْ في ظهور وليِّك الـ
ـمغيَّبِ واشدُدْ منه يا ربِّيَ الأزرا

***

وله هذه القصيدة، أخذت من ديوانه ص ٥٢ـ٥٣:

أين المؤمَّل

أين الإمامُ القائمُ الموعودُ
أين الزعيمُ الطاهرُ المسعودُ
أين المعَدُّ لقطع دابرِ كلِّ من
يبغي وأين الشاهدُ المشهودُ
أين الذي يُرجى لكلِّ مُلِمّةٍ
والنصرُ فوق لِوائِه معقودُ
أين المؤمَّلُ في إعادةِ مابَنا
هُ الدينُ، وهو مهدَّمٌ محصودُ
أين المؤلِّفُ للأنامِ على التقى
فالكفرُ نشرٌ والهدى مشدودُ

أيـــن المبيـــدُ لكـلِّ أهـــلِ ضلالـةٍ
ويعيـدُ مَـن بِيَـد الضـلالِ أُبيـدوا
أيـــن المـذِلُّ لمن تـولّى واعتـدى
واستـاقـه نحـو الضـلالِ جُحـودُ
أيـن الـذي يحيي معـالـمَ شِـرعـةِ الـه
ـمختـارِ، أيـــن الحـاكـمُ المـرصـودُ
أيـن الـذي يـهـدي الأنـــامَ إلـى العلى
لـهـدى الـــورى، إخـتـاره المـعبـودُ
أيـــن ابـنُ طـه والـوصـيُّ وفـاطـم
أيـنَ الإمـــامُ الـغـائـبُ المـحـمـودُ
أيـن الـذي يـروي الديـانـةَ بعـد ما
جـفّـتْ، فـمنـه رُواؤهـــا مـردودُ
أيـن المنظِّمُ شـملَ من قـد فُـرِّقـوا
بيـدِ الـطـغـاةِ فشملهم منضـودُ

***

وله هذه القصيدة أيضاً:

لست أدري..!

زُهـــقَ الـبـاطـلُ زهـقـاً
وجـلـى الـحـق ظـهـورا[1]
طـــربَ الـعـالَـــمُ بِـشـراً
وهـــنـــاءً وســـرورا

---

(١) إشارة إلى قوله سبحانه وتعالى: ﴿ وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴾، سورة الإسراء: ٨١.

وكـــــا الأكـــــوانَ طـــرّاً
ربـــهـــا زهـــوا ونـــورا
مـــا الـــذي أوجـــد هـــذا الـــوجـــد فـــي ذا؟
لـــســـت أدري..!!
صـــاح فـــانـــهـــض واســـقـــنـــي مـــن
أفـــق شـــمـــس كـــأس راحِ
فـــلـــعـــمـــري لا أرى فـــي
مـــثـــل هـــذا مـــن جـــنـــاحِ
عـــلّـــهـــا تـــســـكـــن مـــا بـــي
مـــن لـــهـــيـــب وجـــمـــاحِ
لِـــمَ هـــذا الـــشـــوق كـــالـــنـــار اشـــتـــعـــالا؟
لـــســـت أدري..!!
مِـــن ســـمـــا الـــمـــجـــد ذُكـــاءٌ
أشـــرقـــت.. عـــمّ ضـــيـــاهـــا
وبـــدت مـــشـــكـــاةُ نـــور الـــ
قـــدس مـــن أقـــصـــى ســـمـــاهـــا
وتـــجـــلـــت شـــمـــسُ عِـــزٍّ
رفـــعـــت عـــنـــهـــا رداهـــا
أ هـــو هـــذا الـــجـــوهـــر الـــقـــدســـي تـــجـــلّـــى؟
لـــســـت أدري..!!
هـــشّـــت الأركـــانُ لـــلـــتـــغـــ
ريـــد بـــالـــعـــيـــد الـــســـعـــيـــدِ
وانـــجـــلـــى ديـــجـــورُ لـــيـــل الـــ
ظـــلـــم بـــالـــفـــجـــر الـــجـــديـــدِ

وتنـــــادت أرض ســـامـــرّ
ا ســـــــــروراً لـلـنـشـــيـدِ
كـيـف جـاء الـصـبـح كـيـف الـلـيـل ولـــىّ؟
لـــســت أدري..!!
حـمـلـت شـمـسُ الـضـحـى بـد
رَ الـهـــدى نـــورَ الإلـــهْ
حـــامـــلاً خـيـرَ جـنـيـنٍ
مـــتـــنـــاهٍ فـــي عُـــلاهْ
أقـبـلـت نـرجـسُ نـحـو الـــ
ـلّـــهِ ســرعـى فـــي دعـــاهْ
دنـــت الـســاعـة لِـــمْ لا نـتـهـنّـى؟
لـــســت أدري..!!
حـــبـــذا مـــولـــودُ يُـــمـــنٍ
لَـــم تـخـالـطـه الـهـيـولَـى
هـــو ســيـف الله دومـــاً
لا أرى فـيـه فـلـولا
وسـبـيـل الـفـيـض مـــن غـيـ
ـر الـهـيـولَـى أن يـطـولا
ومـتـى يـصـلـتُـه الـلّـــهُ فـيـبـدو؟
لـــســت أدري..!!
جـــاء مـولـــودٌ بـــه أبـــ
ـدعَ بـاريـــه الـكـيـانـا
قـد طـوى فـي ســرّهِ الـكـو
ن مـكـانـاً وزمـانـا

كشف الستر فما في
عالَم اللاهوتِ بانا
كيف كان الدرب كيف السير فيه؟
لست أدري..!!
ظهر (القائم) فاسجدْ
وابتهل ذلاً .. خضوعا
إذ هو المظهرُ لا أحـ
ـدي اتِّحاداً لا رجوعا
فله قد سجد الأمـ
ـلاك إكراماً بخوعا
أ هو الممكن أم نورٌ تجلّى؟
لست أدري..!!
قدم (المهديُّ) من غيـ
ـبٍ إلى دار الشهودِ
وهو مقصودُ إليه الـ
ـعرش فِي أمر السجودِ
وهو سرُّ اللهِ والبا
ري (علا) محضُ الوجودِ
حول هذا الذات لا أدري سوى أن
لست أدري..!!
كيف يُدرى كنهُ ذاتٍ
هو عِدلٌ للكتابِ
ليس يدريها سوى اللـ
ـهُ وأطرافُ الخطابِ

وهـــو ذو فِـطَـــنٍ ومـحـفـو
فٌ بـمـفـضـال الـلُّـبـابِ
عـجـزتْ عـن دَرِكِـــه الـنـفـسُ وقـالـت
لـســت أدري..!!
جـــلَّ عـــن ذكـــري وذكـــرى
كـــلُّ فـــذٍّ وســـريّ
قـد وعـى عـــن درك معنى
ذاتـــه عـقـدُ الـــدريّ
عـاجـزٌ عـــن وصـفـه عـلاً
مٌ خـبـيـرٌ عـبـقـريّ
مـا الّـــذي أبـدعـــه ربّ الـبـرايـا؟
لـســت أدري..!!
يـا كـتـابَ الـكـونِ هـل تـعـ
رفُ لـلـمـهـدي مـثـالا
أم تـــرى الـعـالَـم تـلـقـى
وجـهـه طـــرّاً خـيـالا
هـــل تـــرى بـعـد مـحـيّـا
هُ جـمـالاً وكـمـالا
أنـــا لا أجـهـل هـل تـجـهـل شـيـئاً؟
لـســت أدري..!!
نـسـمـعُ الـلـهـمّ[1] بِـشْـــرَ الـ
بـــدرِ فـــي الـشـمـس نـهـارا

(١) نسمع اللهمّ، إشارة إلى الحديث المروي أن أمير المؤمنين عليه السلام، يهتف قبل قيام القائم عليه السلام في الشمس، راجع إلزام الناصب في إثبات الحجة الغائب ج٢ ص٢٢٤، والملاحم والفتن، الباب ١١٢ ص٥٩.

هل نرى عيسى[1] يصلّي
خلف (مهديّ) جهارا
هل نرى النّكل[2] بجبتيـ
ـنِ وعدنا نتوارى؟
دع طبيعيّاً وأفك الجحد إني
لست أدري..!!
أيها المرجى لقاهُ
كي ترى الحقّ جليّا
فارتقب وادعُ مليك الـ
ـعرشِ جهراً وخفيّا
وترى العالَمَ عدلاً
يُلبسُ الكونَ حُليّا
أ يغني العمر درك الفيض أم لا؟
لست أدري..!!

***

(١) هل نرى عيسى: إشارة إلى الحديث المأثور: أن عيسى عليه السلام، ينزل من السماء، ويصلّي خلف المهدي عليه السلام. راجع الكافي: ج٨ ص٤٩ ح١.

(٢) هل نرى النكل: إشارة إلى ما روي من أن الإمام الحجة عليه السلام، يخرج الجبتين من القبور ويعاقبهما، راجع بحار الأنوار: ج٥٢ ص٣٨٦ ح٢٠١، ومستدرك سفينة البحار: ج٩ ص٢٢٧.

محمد القزويني

العلاّمة الحجّة السيد محمد القزويني.

أخذت القصيدة التالية من (رياض المدح والرثاء في مدح ورثاء النبي وآل بيته الأطهار)، للعلاّمة الحجّة الشيخ حسين بن الشيخ علي القديحي ص ٦ـ٨:

يا بن الحسن

أحِلماً وكادتْ تموتُ السننْ
لطولِ انتظاركَ يا بنَ الحسنْ
وأوشكَ دينُ أبيكَ النبيـ
ـيِّ يُمحى ويَرجعَ دينُ الوثنْ
وهذي رعاياكَ تشكو إليـ
كَ ما نالها من عظيمِ المحنْ
تناديكَ معلنةً بالنحيـ
ـبِ إليكَ ومبديةً للشَّجنْ
وتَذري بما نالها أدمُعاً
جَرَينَ فلم تحكِهنَّ المزُنْ
ولَم ترمِ طَرفكَ في رأفةٍ
إليها ولَم تُصغِ منك الأُذُنْ

لقد غرَّ إمهالُكَ المستطيلُ
عِداكَ فباتوا على مُطمئنْ
توانيتَ فاغتنَموا فرصةً
وأبدَوا من الضغنِ ما قد كمنْ
وعادوا على فيئِكمْ غائرينَ
وأظهرتِ اليومَ منها الإحنْ
فطبَّق ظلمُهمُ الخافقَينِ
وعمَّ على سهلِها والحزنْ
ولمْ يغتدوا منك في رهبةٍ
كأنك يا بنَ الهدى لَمْ تكنْ
فمذْ عمّنا الجورُ واستحكَموا
بأموالِنا واستباحوا الوطنْ
شخَصنا إليك بأبصارِنا
شُخوصَ الغريقِ لِمَرِّ السُّفنْ
وفيك استغثنا فإن لَمْ تكنْ
مُغيثاً مُجيراً وإلاّ فمَنْ؟
إلى مَ تغضُّ على ما دها
كَ جَفناً وتنظرُ وقعَ الزمنْ
أتُغضي الجفونَ وعهدي بها
على الضيمِ لا يعتريها الوسَنْ
ثناكَ القضا؟! أوَلستَ الذي
يكونُ لكَ الشيءُ إن قلتَ كنْ؟
أم الوهنُ أخّرَ عنك النهوضَ؟
أحاشيكَ أن يعتريكَ الوهَنْ

أم الجبنُ كهمَ ماضيكَ مذْ
تراخيتَ؟ حاشا عُلاكَ الجبنْ
أتنسى مصائبَ آبائِكَ الـ
لّتي هُمسدَّ مما دهاها الركنْ
مصابُ النبيِّ وغصبُ الوصيِّ
وذبحُ الحسينِ وسمُّ الحسنْ
ولكنَّ لا مثلَ يومِ الطفوفِ
ولا يومَ نائبةٍ في الزمنْ
غداةَ قضى السبطُ في فئيةٍ
مصابيحِ نورٍ إذا الليلُ جَنْ
تُغسَّلُ أجسامُهمْ بالنجيعِ
وتُسدي لها الذارياتُ الكفنْ
تفانَوا عِطاشاً فليتَ الفُرا
تَ لما نالهمْ ماؤه قد أجَنْ
وأعظمُ ما نالكمْ حادثٌ
له الدمعُ ينهلُّ غيثاً هَتِنْ
هجومُ العدوِّ على رَحلِكُمْ
وسلبُ العقايلِ أبرادَهُنْ
فغُودِرنَ ما بينهمْ في الهجيرِ
ورُكِّبنَ من فوقِ عُجفِ البُدُنْ
تُدافِعُ بالساعِدَينِ السياطَ
وتستُرُ وجهاً بفضلِ الرَّدنْ
ولَمْ ترَ دافِعَ ضيمٍ ولا
مُغيثاً لها غيرَ مُضنىً يحنْ

فـتـذري الـدمـوعَ لـمـا نـالَـه

ويـذري الـدمـوعَ لـمـا نـالـهـنْ

***

محمد هادي الميلاني

الشيخ محمد هادي بن جعفر الميلاني.

ابتهال واستنجاد

إلـــى مَ انـتـظـارُكَ يـا بـــنَ الحسنْ
وقـد أظـلـمَ الـكـــونُ داجـي الـفـتـنْ
إلـــى مَ نـحـيـرُ وحـتـى متى
يـطـولُ الـنـــوى ونـــداري الـشـجـنْ
فـديـنـاكَ مـن غـائـبٍ يُـرتَـجى
ومـن حـاضـرٍ فـي الـقـلـوبِ استكنْ
فـلا سَـلْـوَ عـنـكـمْ وفـي قربكمْ
نـرى الـسَّـلْـوَ عـن كـلِّ مـا في الـزمـنْ
ولا يُـهـنـئُ الـعـيـشَ طـولُ الـنـوى
ولا تـألـفُ الـعـيـنُ طـيـبَ الـوَسَـنْ
أمـــا آنَ يـــابـــنَ الأطـائـبِ أنْ
تُـقَـرَّ الـعـيـونُ وتُـجـلـى الـمـحـنْ
أَغِـثـنـا أيـا غـوثَـنـا وارعَـنـا
فـأنـتَ رجـا المبتلى الممتحَنْ

أغِثْ يا حِمى الدينِ شرعَ الهدى
فأنتَ حِماه إذا ما ائتمنْ
فليس من الدينِ إلاّ اسمُه
وليس من الرّبعِ إلاّ الدِّمَنْ
ألا قاتلَ اللّهُ سهمَ النوى
فقد أورثَ القلبَ نارَ الشّجَنْ
أيا ابنَ النبيِّ ونفسَ الوصيِّ
وصِنوَ البتولِ وشبهَ الحسنْ
فأنتَ الحسينُ وزينُ العبادِ
وباقرُ علمٍ حوى كلَّ فنْ
ويا صادقاً قولُه، كاظماً غَيـ
ظَه إن دنا الوعدُ والخطبُ جنْ
رأنتَ الرضا والتقيُّ النقيُّ
بخُلقٍ زكيٍّ وزيٍّ حسنْ
إلى مَ وحتى مَ ليلُ النوى
يطولُ وبالصبحِ لا يُقترَنْ
متى الصبحُ يبدو وجبريلُه
يؤذّنُ باسمِ إمامِ الزمنْ؟

***

محمد يوسف كنبار (اليوسفي)

هو الشاعر محمد بن يوسف بن علي بن كنبار النعيمي (اليوسفي)، المتوفى عام ١١٣٠هـ، وله ديوان شعر بعنوان: مقتل الإمام الحسين عليه السلام.

المصدر: موسوعة شعراء البحرين ج٤ ص٣٤٣ـ٣٤٦، من إعداد الشيخ محمد عيسى آل مكباس، طبعة عام ١٢٠٨هـ/١٩٦٦م.

والقصيدة التالية في رثاء أهل البيت عليهم السلام، ويتخلّص فيها إلى ندبة الإمام المنتظَر عجل الله تعالى فرجه، (أخذها من أدب الطف ج٤ ص ٢٠٤ـ ٢٠٥):

يا للرجال

قفْ بالديارِ التي كانتْ مَعاهِدُها
على الهدى والندى قامتْ قواعدُها
ولَمْ تزلْ بالتقى والعدلِ باسمةً
تبدو إذا ابتسمتْ بِشراً نَواجِذُها
وانظرْ مهابطَ وحيِ الله كيف غدتْ
تبكي بكاءَ الذي قد غاب واحِدُها
وانظرْ إلى حُجُراتِ الوحيِ كيف خلتْ
وغاب صادرُها عنها ووارِدُها

والـحـظْ مـعـادنَ وحـيِ اللهِ مُـقـفـرةً
مـن بعـدِ ما أُزعِـجَـتْ عنها أماجِدُها
واجـزعْ لها بعـد ذاك البِشْرِ عابسةً
إذ غـاب عـائـدُهـا عـنـهـا وعـائـدُهـا
واخـشـعْ لها بعـد ذاك العِزِّ خاشعةً
يطـيرُ ظالمُها بِشْـراً وحاسـدُها
واسكبْ على الطّللِ البالي الذي عصفتْ
بـرَبـعِـه زعـزعٌ والـكـفـرُ قـائـدُهـا
واسـكـبْ دمـوعَـكَ للساداتِ مـن مُضَرٍ
وفتيةٍ قـطُّ لا تُحصى محامـدُها
وخِـيـرةٍ فـي العلى عنها الـوجـودُ نشا
شـالتْ رؤوسَـهـمُ ظلماً مَصاعِدُها
ودوحـةٍ نـال مـنـهـا مَـن تـفـيّـأهـا
فِـعـلاً شنيعاً يُـذيـبُ الـقـلـبَ واجِـدُهـا
يـا لـلـرجـال ويـا للهِ مـن شـطـطٍ
أتاحـه عصبةٌ ضـلّـتْ مَقاصدُها
لا أمطرَ اللهُ سُـحْبَ المُـزنِ إن هطلتْ
وآلُ أحـمـدَ قـد سُـدّتْ مـواردُهـا
لا أمطرَ اللّـهُ سُـحبَ المُـزنِ إذ قُتلَتْ
صـبـراً ومـا بـلَّ منها الـغـلَّ بـاردُهـا
لا أضحكَ اللهُ سِـنَّ الدهرِ إن ضحكتْ
وآلُ أحـمـدَ قـد أعـفـتْ مَـعـاهـدُهـا
تخالُهـمْ كالأضـاحي فـي مَجازِرِها
قـد عـمَّ كـلَّ الـورى نـوراً مَـراقِـدُهـا

مُعفَّرينَ وجوهاً طالما سَجدتْ
لربِّها ولكمْ نارتْ مَساجِدُها
يا حجّةَ اللّهِ يا بنَ العسكريُّ ترى
ما نحن فيه مَراراتٍ نُكابِدُها
خلِّصْ مواليكَ يابنَ المصطفى فلقد
ضاق الخناقُ وخانتها مَقاصِدُها
إلى متى يا غياثَ المسلمين ويا
غوثَ الأنامِ فأنت اليومَ واحدُها
سلْ ربّكَ الإذنَ في إنجازِ موعِدِه
فأنتَ يابنَ أُباةِ الضيمِ واجدُها
لازال تسليمُ من عمّتْ مواهبُه
يغشاكَ ما خرَّ للرحمنِ ساجدُها
يا سادةَ الكونِ يا من حبُّهمْ عملي
وليس لي غيرُه حسنى أشاهِدُها
أنا العُبَيدُ الفقيرُ اليوسفيُّ لكمْ
حربٌ لأعدائكم حربٌ مُعانِدُها

***

محمود سليم العضل

شاعر وقاصٌّ، ولد في دمشق عام ١٩٧٠م.

حصل على الشهادة الثانوية، الفرع الأدبي، ونهل بعض العلوم الدينية في بعض حوزات السيدة زينب عليها السلام، قرب دمشق.

عضو منتدى الأربعاء الثقافي، في السيدة زينب عليها السلام قرب دمشق.

يعمل حالياً في ستوديو للتصوير، ويتابع المجالات الأدبية من القصة القصيرة، و فن الخاطرة، ويهتم بشكل خاص بالشعر.

أعماله الأدبية:

ـ الحسين شاهداً وشهيداً، (شعر) الطبعة الأولى ٢٠٠١م/١٤٢١هـ.

ـ نفحة عاشق، مجموعة شعرية صغيره خاصة بالإمام المهدي عليه السلام، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

ـ جميع أعماله الأدبية الأخرى لا تزال مخطوطة، لأنه يعتبر نفسه في بداية الطريق.

هذه الترجمة والقصائد التالية مأخوذة من يده مباشرةً، عن طريق صديقه وزميله الشاعر إبراهيم محمد جواد، منسق ومدقق ومنسق هذه الموسوعة.

إمامَ العصر

إمـــامَ الـعـصـرِ أهـديـكـمْ سلامي
شـفـافُ الـــروح تـرنـــو بـاحـتـرامِ
أحـــنُّ إلـيـــكَ تـحـمـلُـني شجوني
إلـــى عَـلـيـاكَ فـــي حـــرفِ الـكـلامِ
فـعـــذراً إن كـبـا يـومـاً شـعـورٌ
فـأنـــتَ وسيلتي وبـــكَ اعتصامي
بَـعُـــدتَ فـهـلْ إلـــى لـقـيـاكَ فجرٌ
يـبـــدِّدُ مـا تـرامـــى مـــن ظـلامي
بَـعُـدتَ فـطـالـتِ الـنـجـــوى بشوقٍ
إلامَ الـبـعـــدُ يـاسـلـوى غـرامـي
يـنـاديـك الـهـــوى عـجِّـلْ إلـينـا
وأَطـفـئْ نـــارَ شـــوقٍ مـــن ضـرامي
فـمـنـي مـــن صـبـا قـلـبـي أحـيّـي
مـليـكَ الـــروحِ، حـيّـــاكَ انسجامي
وأهـتـــفُ بـالـصـلاةِ عـلـــى إمـــامِ
خـلـيـفـةِ أحـمـــدٍ خـيـــرِ الأنـــامِ

دمشق: شعبان المعظّم ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥/٩/١٥م

***

يا نفحة العشق

يـا نفحةَ العشقِ مـن وجـدٍ ومـن عبقِ
هـــلاّ سكـنـتِ ضـمـيـرَ الآهِ مـن قلقي

هـلاّ سكنتِ ربـــوعَ الصمتِ من ألَـم
هـلاّ مسحتِ رسـومَ الـحـزنِ عـن أرقـي
هـــلاّ وتخنقُني الآهـــاتُ مـن شجني
فـأُســرِجُ الـصـوتَ يـا أحـلامُ فاحترقـي
فـلا لـصـــوتٍ ولا للصمتِ أَروقـــةٌ
ولا لـحـــرفِ النهى فجرٌ لـدى أفقي
فكـلُّ قـافيـتي بـــالـجُـــرحِ أكتبُها
وأسـتـحـثُّ الـرجـــا فـــي آخـــرِ الـرمـقِ
يا جمرُ أسعفْ هـوىً، دمعُ الجوى لغةٌ
فالصبرُ والمنتهى قـد أطـفـأا حدقي
فقلتُ لـلـرّوحِ مـن أسـرِ المـدى أملاً
لـلّـــهِ لـلـحـقِّ لـلأحـبـابِ فانعتِقي
ذوبـــي بـأحمدَ بـــالأطـهـــارِ أمنيةً
مـن فجرِ ساحتهمْ بالفخرِ فانبثقي
وطوّفي أحـــرُفَ الأحـــلامِ فُسحتَهمْ
وذوّبـــي رحلةَ الأشـــواقِ في شفقي
فالمجدُ مـجـدُ الـهـدى والـعـزُّ عزّتُهم
فاستلهمي للخُطى في الـدربِ وانطلِقي
فرحلةُ الـشـــوقِ بـالأشـجـانِ أكتبُها
يـا لوحةَ الوجدِ للأبياتِ فامتشِقي
ودَوّنـــي رحلةَ الآمـــالِ في شغفٍ
للمرتجى الـقـائـمِ الـمـهـديِّ فاعتنقي

دمشق: ١٨/١٢/٢٠٠٥م

***

سداسيات الأمل

[أ]

صمتٌ يجتاحُ به الأرقُ
وحناجرُ آهٍ تختنقُ
ومسيرةُ حزنٍ يعبُرُها
ألَمٌ ودخانٌ يحترقُ
والعمرُ مَحاورُ أحلامٍ
تنهارُ ويغمرُها غرقُ
والليلُ يطوفُ بآمالٍ
أُخرى فتغشّاها غسقُ
يا فجرُ سألتُ لآفاقي
حتى مَ وأين ستنبثقُ

[ب]

فأجابَ الأفقُ مداراةً
اِصبرْ فالصبحُ مُوافينا
مهما طالتْ آهُ الشكوى
سيزورُ البِشرُ معانينا
سيطوفُ الفجرُ بأحلامٍ
يَسطُوي أطرافَ بَوادينا
سيُزيلُ الليلَ ويَسكُنُنا
قمرٌ سيضيءُ لياليَنا
وسينثرُ وَردَ مَحبّتِه
بندى الأشواقِ سيُحيينا

مـا سُـــدَّ الـــدربُ ولا الـطُّـرُقُ
والـــفـــجـــرُ قـريـبـاً يـنـبـثـقُ

[ج]

أنـحـــارُ ســألـــتُ هـــوى فـكـري
فـــأجـــابَ بـبـــوحِ الإشـــراقِ
مـــا الـشـكُّ أطـــلَّ وخـالـجـني
كـــلاّ بـــوضـــوحِ الإطـــلاقِ
لـكـــنَّ مـنـاجـــاةَ الـشـكـوى
ســرحـــتْ بـجـنـاحِ الأشـــواقِ
ســكـنـــتْ آمـــالُ تـراتـيـلي
بـحـنـيـنِ الـحُـــرِّ الـمـشـتـاقِ
وتـمـــرَّتْ فـــي نُـسَـحِ الـنـجـوى
فـدعـاهـــا الـوجـــد لإنـطـاقـي
سـيُـطـلُّ الـوعـــدُ بـــه فـثِـقـوا
والـــفـــجـــرُ قـريـبـاً يـنـبـثـقُ

[د]

نـاجـيـــتُ الـفـجـــرَ بـخـاطـرتـي
والـمـعـجـزُ يـخـامـرُ ألـحـانـي
بـالـعـذرِ أُجـمِّـلُ أشـرعـتـي
بـبـحـــورِ الـشـــعـــرِ وأوزانِـــي
فـســفـيـنـةُ آمـــالِ حـروفـي
أرســـتْ بـخـواطـرِ شـطـآنِـي
لـلـبـحـــرِ لأمـــواجٍ تـعـلـو
آفـــاقُ الـــمـــدِّ وأحـــزانِـــي

وبكلِّ خضوعٍ مُتفانٍ
أسجدُ شكراً بالإيمانِ
للحقِّ أُحبُّ وأعتنقُ
والفجرُ قريباً ينبثقُ

[هـ]

ينسالُ الضوءُ لأقبيتي
فأُحِسُّ الدفءَ بآمالي
وأُحسُّ النورَ بقامَتِه
يَروي أوصالَ الأوصالِ
فأمدُّ الكفَّ لساحتِه
تحمِلُني آمالُ سؤالي
يا مولى العشقِ أرى نفسي
بأزيزِ القيدِ بأغلالي
تقتُلُني صُفرةُ أيامي
صدئتْ أشكالُ الأحوالِ
لهواكَ أضجُّ وأنعتقُ
والفجرُ قريباً ينبثقُ

[و]

آهٍ والآهُ لها معنىً
لا يُدرَكُ عبرَ الكلماتِ
برهيفِ الصمتِ أجاريها
فتجاريني بالهمساتِ
لحبيبٍ أسكنُ معناه
ويعيشُ بضامرِ أبياتي

لحبيبٍ غادرني ليلاً
سيؤوبُ مع الفجر الآتي
عطرُ الأشواقِ يناغيني
يملأُ سبُحاتِ النفحاتِ
بهواه أطوفُ وأستبقُ
والفجرُ قريباً ينبثقُ

[ز]

حلمٌ أحياه فيملؤني
بوحُ الإنشادِ به عطرا
أنقلبُ في بحرٍ يَطوي
شطآه الصبرَ مع البشرى
أتفلتُ من قيدِ زمانٍ
ومكانٍ يأسرُني أسرا
أتجوّلُ رحبَ فضاءِ آتٍ
قلبي بالحب له أسرى
أسلمتُ الروحَ له شغفاً
وله أوكلتُ بيَ الأمرا
أسرجتُ العمرَ سأنطلقُ
والفجرُ قريباً ينبثقُ

دمشق: ٢٠٠٥/١٢/٢٥م

ماكنتُ أعرفُ

ما كنتُ أعرفُ أن الحبَّ يسكنُني
حتى سكبتُ بِوادي العشقِ أشجانِي

فرُحتُ أغرفُ من فوحِ الهوى شغفاً
علّي أعالِجُ بالأشواقِ أحزاني
أطلقتُ أغنيةً ناغيتُ أمنيةً
وصرتُ أنسجُ بالآهات ألحاني
وصرتُ أعزفُ همسَ الروح قافيةً
أناشدُ الشجوَ إيماءً بأوزاني
فالعشقُ يُدرِكُ ما أخفيتُ من ألَمٍ
والشوقُ يرفلُ تيهاً بأركاني
للمرتجى أملاً أطلقتُ خاطرتي
فذاب وجدُ الهوى في عمقِ تبياني
سلْ أسطرَ الصمتِ عن حرفِ الرجا فله
ما بين ومضِ النهى إشراقُ إيماني

دمشق: ٢٠٠٥/١٢/٢٧م

***

في محراب الانتظار

أنتظرُ ظهورَكَ لأصلّي
خلفكَ يا سيّدَ أحداقي
ولمَقدمِ طلعتكَ الغرّا
أفرشُ أهدابا ومآقي
يا سيّدَ آمالي المثلى
يا نورَ الأنوارِ الباقي
الكونُ بدون جلالتكمْ
جمرٌ يشتدُّ لإحراقي

والـظـلـمُ يـعـيـثُ بـكـوكـبـنـا
ويُـجَـنُّ لـحـدُّ الإزهـاقِ
والـكـلُّ بـقـيـدِ مـرارَتِـه
يـشـتـاقُ لـيـومِ الإطـلاقِ
فـمـتـى يـا سـيّـدَ أمـنـيـتي
سـيـحـيـنُ زمـانُ الإعـتـاقِ
الـلـيـلُ الأسـودُ أتـعـبـنـي
أنـتـظـرُ صـبـاحَ الإشـراقِ
وضـبـابُ الـيـأسِ يـمـزّقـنـي
ويـسـدُّ مـنـافـذَ أعـمـاقـي
وحـبـالُ الـخـيـبـةِ مـن ألَـم
طـأفـتْ بِـمَـدارَةِ أعـنـاقـي
أنـتـظـرُ ظـهـورَكَ لأصـلّـي
خـلـفـكَ يـا سـيّـدَ أحـداقـي
فـأنـا والـجـرحُ وأسـئـلـتـي
نـنـتـظـرُ الـفـجـرَ بـآفـاقـي
أرقـبُ لـلـشـمـس .. لـطـلـعـتِـهـا
بـحـنـيـنِ الـصـبـرِ وأشـواقـي
مـحـرابُـكَ يـنـتـظـرُ مَـعـيـنـاً
مـن كـفِّـكَ يـا نـعـمَ الـسـاقـي
فـمـجـيـئُـكَ يـا سـيّـدَ عـمـري
يُـنـعَـشُ بـالـعـذبِ الـرقـراقِ
وعـبـيـرُكَ يـمـسـحُ أزمـنـةً
صـدئـتْ مـن ظـلـمٍ ونـفـاقِ

ونـــهـــارُكَ يـمـنـحُ أشرعـتـي
أمـنـــاً مـــن عـصـفِ الإغـــراقِ
وبـشـخـصـكَ نـــورُ مـحـمّـدِنـا
يـزهـو بـكـــمُ لـكـــمُ الـراقـي
فـــلأعـــذَبِ مـخـلـــوقٍ يـسـعى
أبـعـــثُ بـنـشـيـجِ الأوراقِ
مـــن قـلـبٍ يـعـشـــقُ طـلـعـتَكمْ
أرســـلُ تـحـنـــانَ الـمـشـــتـاقِ
ولـلـفـرحـةِ لـقـيـا نـورِكُـمُ
أبـعـــثُ صـلـواتِ الـعـشّـــاقِ

دمشق: ١٤/٧/٢٠٠٦م

جمادى الآخر ١٤٢٧ هـ

***

جسر العبور

أمُـــدُّ لـكَ الـجـسـرَ حـسـرَ الـعـبـورْ
مـع الـــروحِ يـامـــن سـكـنـتَ الضميرْ
أمُـــدُّ لـــكَ الـعـمـــرَ يـامـــن أراكْ
يُـجـلّـلُ نـــورَ احـتـجـابِـكَ نـــورْ
أمُـــدُّ لـك الـشـــوقَ والأمـنـيـاتْ
بـعـشـقٍ يـضـيـقُ بـحـدِّ الـسـطـورْ
فـيـنـسـابُ فـــوق اتّـســاعِ الـمـكـانْ
وفـــوق الـــزمـــانِ وفـــوق الـدهـــورْ
أُعـبّـــرُ ... لايـســتـطـيـعُ الـبـيـانْ
تـضـيـقُ احـتـمـالاتُ كـــلُّ الـبـحـورْ

فأطوي اتساعَ الهوى بالرجا
أدورُ مع النورِ أنّى يدورْ
فألقاكَ يا سيّدَ الكائناتْ
مع الكلِّ في الكلِّ أنت الحضورْ
فأهتفُ من عمقِ عمقِ الحنينْ
أُحييكَ يا همسَ بوحِ الزهورْ
أُحييكَ يا نسمةَ الطاهرينْ
ويا وجدَ عطفِ حنونٍ طَهورْ
وأسألُ هل أنت في الآتياتْ
مع الفجرِ يا فجرَ صبرٍ صبورْ
دعوتُكَ يا فرحةَ المتعَبينْ
ويا نشوةً لابتهاجِ الزروْ
إذا كان قلبي طريقَ الإيابْ
أمُدُّ لكَ الجسمَ جسرَ العبورْ

٢٠٠٦/٣/٧م

***

مولاي

مولايَ .. ياكلَّ الهوى
يا عبرةَ الأشواقِ
دمعَ الصابرينْ
مولايَ
يانوراً تلألأ في ضمير الصامتينْ
يا أيها الموعودُ

من فجر السنينْ
يا حلمَ آلامِ الضحايا
المتعَبينْ
التائهينَ المنهَكينْ
ياعَزفَ أشجانِ الحيارى
العاشقينْ
ياأيها الآتي مع الفجر المعتَّقِ
بالسؤال متى؟ وأين؟
وأيّ حينْ؟!
يا قادماً بالنصرِ والفتحِ المبينْ
إنا هنا ..
إنا هنا بنشيدِ صبرٍ
لا يَمَلُّ من الأنينْ
إنا هنا
بهتافِ أحداقِ الجموعِ
إلى الضياءِ
يشدُّها ولَعُ السؤالِ
إلى اللقاءِ
متى يحينْ؟!
ومتى ستثارُ للحسينِ؟!
فبالثاراتِ الحسينِ تهزُّ أركانَ الجراحِ
وترقُبُ الآتي مع الآمالِ

يا عِزَّ الجبينْ
سأصوغُ همسَ تساؤلِ الأحلامِ
من وضَح النهارِ
بمغزلِ العشّاقِ
من فرحِ اليقينْ
أوَ تسألَنَّ عن الأمينِ
وتسألينْ
هوَ ذا..
تبلّجَ صُبحُه الآتي
بأنسامِ الحبيبِ المصطفى
وكِساءِ خيرِ المرسَلينْ
فاهتِفْ له بالحبِّ
بالأشواقِ
قد طال الحنينْ
فاهتِفْ له
بالحُبِّ
بالأشواقِ
قد طالَ الحنينْ

٢٠٠٦/٦/١٣م

***

السؤال المر

(إلى مُوالٍ قرّرَ استباقَ الظهورْ فكان هذا السؤال وكانت هذه السطورْ)

عذراً...
أقرّرتَ الرحيلْ؟!
إلى تراتيل الغروبِ
إلى الشحوبِ
إلى الأصيلْ ...!
حقّاً .. تودُّ الدربَ
أن يطويكَ
في غده الطويلْ ..؟!
هل أنت حقّاً .. في عنادٍ
في صراعٍ مستحيلْ؟!
أو بعضُ مِن هذا القبيلْ.
ماذا يدورُ برأسكَ المشحونِ
بالآهاتِ ..
والزمنِ العليلْ..؟!

***

من ذا يضمّدُ جرحكَ المسكونَ
بالأمل القتيلْ..؟!
من أيِّ جيلٍ
تحملُ الآلامَ

والسهمَ الموشّى بالرجا
ولأيِّ جيلْ ..؟!!
كيف استحالَ الصبرُ فيكَ لشامخٍ
لا يستقيلْ؟!!
أهي الحقيقةُ ..
أم هو الوهمُ الذي يدعونه
الحلمَ الجميلْ؟!!
أأنا العميلُ ...
أم الزمانُ هو المخاتلُ والعميلْ؟!

***

صراعُ فكرٍ ..
هزّني ...
واظلُّ أبحثُ
في المحاجرِ عن نظيرٍ
عن بديلْ ..
فأرى بلوحةِ يأسِنا لوناً لفجرٍ
لا أجلّ .. ولا مثيلْ
فأناشدُ الصمتَ .. السكونَ
أناشدُ الفجرَ الجليلْ
وأمدُّ كأسَ المتعبينَ
الظامئينَ
لنبعِ صبحٍ

سائلاً إياه إطفاءَ الغليلْ
فسواهُ في صحرائنا
وجهُ السرابِ المستظلِّ بغيمةٍ
من خيبةٍ ...
مشوارُها يمتدُّ فينا ألف دربٍ ..
ألفَ ميلْ
هاجتْ هواجسُ فكرتي..
قلْ غُصّتي
فالصبر لوحٌ من جليدِ
ذوّبَتْ أحلامَه شُعَلُ الجراحِ ..
لهيبُ صوتٍ تائهٍ ..
شيخٌ تبعثرَ بعضُه
ودمارُ أشلاءٍ لأُمّْ
لملمتْ في دفءِ عطفٍ طفلَها
وتناثرتْ أصداءُ أصواتِ العويلْ ....!!
تبعثرتْ لغتي ..
وضاعت أحرفي
وتلوّنتْ بِدِما الدمارِ ..
قصيدتي ..
سالتْ جراحُ محابري
واستشهدتْ فوق الدفاترِ غُصّتي
ويراعيَ المذبوحُ عنونَ قِصّتي

جرحٌ .. وصبرٌ ..
سوف يسحقُ للغريبِ وللدخيلْ
جرحُ .. وصبرٌ ..
سوف يُسكِتُ
كلَّ بركانٍ حَقودٍ .. أو فتيلْ
جرحٌ .. وصبرٌ ..
سوف يرفعُ رأسَ عزٍّ ..
لا لذلّ ..
إن من يخشى العدى لهو الذليلْ
إن من يخشى الردى .. لهو الذليلْ

دمشق: ١٩/٧/٢٠٠٦م
جمادى الاخر ١٤٢٧ هـ

***

أبعثُ الشوقَ وأكثر

من صميم الروحِ .. بالبوحِ المعطّرْ
من حنينِ الآهِ .. بالعشقِ المزعفَرْ
أبعثُ الشوقَ وأكثرْ
والهيامَ الخالصَ المعجونَ
من مسكٍ وعنبرْ
واحتراقَ الانتظارِ ..
المشبَعِ المسكونِ بالصبرِ المقدَّرْ كيفَ؟

أينَ؟
بل متى؟!!
عمري تكدَّرْ
فانتضى بوحَ الشجونْ
للرجا أهتفُ .. للصدرِ الحنونْ
إن همسَ الشّجوِ سطَّرْ:
جرحُ آلامي ... تبعثرْ!
فرحُ أيامي ... تبخّرْ!
إن أشلائيَ تُنثَرْ
مزِّقِ الأفقَ وأقبِلْ
بندا الله أكبرْ
بندا الله أكبرْ
إن همسَ الشجوِ سطَّرْ:
جرحُ آلامي ... تبعثرْ!
فرحُ أيامي ... تبخّرْ!
إن أشلائيَ تُنثَرْ
مزِّقِ الأفقَ وأقبِلْ
بندا الله أكبرْ
بندا الله أكبرْ

دمشق: ٢٠٠٦/٣/١١م

***

ترتيلٌ لمشرقِ الشمس

حـــنَّ الـحـنـيـنُ فـمـاسـتِ الـهـمـسـاتُ
لـلـطّـيّـبـيـنَ تُـزهـرُ الـكـلِـمـاتُ
وتـضـوعُ فـي الأُفُـقِ المعنّقِ بالهوى
جُـمَـلُ العبيرِ تصوغُها النسَماتُ
عـشـقٌ يـضـيـقُ بـوصـفـه حـرفُ الـمـدى
وتـضـيـقُ عـن آفـاقِـه الـصـفَـحـاتُ
ويـــراعُ أحـلامـي يـرفـرفُ ساكناً
رحـبَ الـهـيـامِ تـهـزُّه الـومَـضـاتُ
إشـــراقُ إيـمـاءٍ ولـمـعـةُ بـارقٍ
ونـشـيـدُ لـيـلٍ فـجـرُه الـضّـحِـكـاتُ
وشُـــرودُ حُـلـمٍ قـد تـــأوّه سارحاً
يسقي الرحيلَ وكأسُه الـقَـطَـراتُ
نـشـــوانَ لا يـــدري أَدَمـــعُ حَنينِه
يبكي الـهـــوى أم فـرحـــةُ الـعـبـراتِ
لـلـغـائـبِ الـمـسـكـونِ غَـيْـبَ تأمُّلي
فـيـضُ الـشـجـونِ تـزفُّـه الـنـفـحـاتُ
ويـمـوجُ فـي سـاحِ الـرجـاءِ تصبُّراً
تـنـــأى بـــه وبـشـوقِـــه الـطُّـرُقـاتُ
مـتـدثّراً بـالـصـمـتِ يـعـبُـرُ وَجـدَه
فـتـلـوحُ فـي تَـرحـالِـه الـخـطـراتُ
بـعـبـــاءةِ الأمـــلِ الـشـفـيـفِ وحُـلـمِـه
يمسي ويـصـبـحُ .. إنـهـــا الـلـحَـظـاتُ
فـلـمَـغـرِبِ الـشـمـسِ الـتـمـاعُ بـيـارقٍ
مـن حيث تَـغـرُبُ تُـشـرِقُ البسماتُ

هـــي ذي تـــؤذِّنُ والـــجـــلالُ يَحُفُّهـا

ولـفـجـــرِهـا ولـعـطـــرهـا الـصـلـواتُ

دمشق: ٢٠٠٧/٤/١٧م

ربيع الأول ١٤٢٨هـ

***

محمود فهد المؤمن

ولد الشاعر محمود بن فهد بن عبد الله المؤمن بتاريخ ١٤٠٢/٧/٧هـ.

كانت بدايته الشعرية في الحادي والعشرين من عمره، وكان قد تلقى التوجيهات من الأستاذ رضوان النمر، الذي رسم له ملامح الطريق وأرشده إليه.

وهو أحد الأعضاء الفعّالين بلجنة مناسبات أهل البيت عليهم السلام في منطقة الدمام.

حاصل على دبلوم شبكات الحاسب الآلي بتقدير ممتاز، وعلى دورة دبلوم في البرمجة اللغوية العصبية معتمدة من الأكاديمية.

يعمل بإدارة شركة غسان النمر للذهب والمجوهرات.

زورق النور

يـــازورقَ الـنـورِ أبْـحِـرْ في مُحيّانا
بـاسـمِ الـولايـةِ مَـجـرانا ومُرسانا
هَـذِهِـذ بمجدافِكَ الأرواحَ في أملٍ
لاأبـعَـــدَ الـلّـــهُ يـومـاً فـيـــهِ لُقيانا
فـذا شِـراعُـكَ يستهوي القلوبَ هُـدىً
يَـشـقُّ بحرَ الـهَـــوى دُرّاً ومَـرجَـانـا

وحولـــهُ بَجـمَـاتٌ حُـــوَّمٌ رَسَـمـتْ
خـريـطـةَ الـــدربِ تخليداً لمَسرَانا
جـــرتْ بأمواجِنا النـسَـماتُ راقـصـةً
فـحفّـهـا الـشـطُّ غـنّـــاءً ونـشـوانـا
مِـزمـارُ داوودَ بـالـنـوتـاتِ في رغـدٍ
يُـمَـوسِـقُ الـسـمعَ ألـحـاناً فألحانا
دنـــتْ تُـظـلـلُـنـا الـغـيـمـاتُ سـاكـبـةً
مـن فـيـئِـها الأمـــلَ الـمـنـثـورَ غُـدرَانـا
وحـيـن حـطَّ بنـا الـرُّبَـانُ كـمْ غَـرِدٍ
على الـجـزيـــرةِ بـالأفـكـارِ غَـذّانـا
كـيـمـا نُـمـهِّـدَ لاسـتـقـبـالِ تهنئةٍ
اَلـنـخـلُ والـــرُّوحُ والـريـحـانُ حيّانا
فـأشـرقـتْ وبـنـورِ الـــرّبِّ جنّـتُـنـا
بمطلعِ المنقذِ الـمـهـديِّ بُشـرَانا
لـــهُ صِـفـاتٌ تعالى اللّـــهُ مُبدعُهَا
يُـضـيـفُ لـلـكـونِ ألـطـافـاً وتَـحـنـانـا
فـي خـــدِّه الـخـالُ جَـــذّابٌ لـنـاظِـرِه
والـعـنـــقُ كـالـفـضّـةِ الـبـيـضـاءِ إتقانا
يـا بـــدرَ شـعـبـانَ لـــو تـدري بطلعَتِهِ
لـغـبـتَ فـــي خـجـلٍ يـا بـــدرَ شعبانَا
فِـي حـسـنِ يـوسـفَ مـحـمـوداً بـغُـرّتِـهِ
بـبـــأسِ مـوســى وإبـراهـيـمَ تَبيانا
فـي صـبـرِ أيُـــوبَ مـن يعقوبَ هَيبتُهُ
وكـابـــنِ داوودَ أمـلاكـاً وسُـلـطـانـا

فـي فـكـرِ أحـمـدَ حـذّاقـاً كـحـيـدرةٍ
مـن عـمـرِ نـوحٍ نـبـيِّ اللهِ ربَّـانـا
إلـى متى فيهِ تَـحـتـارُ الـورى ومتى
نَـقَـرُّ عيناً بـهِ فـي حـبـنِ لقيانا
مـا هـانَ يـابـنَ أمـيـرِ المؤمنينَ بـأنْ
يَغيبَ شخصُكَ عـن عينيّ مـا هَانا
لـكـمْ بَقيتُ لجندِ اللّـهِ مُنتظِراً
وكـمْ طـوَيـتُ بـأرضِ اللّـهِ حَيرانا
وكـمْ عـلـوتُ بسم اللّـهِ مُهتدياً
وقـد هـويـتُ لـوجـهِ اللّـهِ قُربَانا
اقِـبـلْ فـديـتُكَ نفساً لا رجـوعَ لهـا
إذا تـلاقـتْ بـقـربِ الـركـنِ كفّانا
وامـسـح بـكـفِّكَ يـابـنَ الـطُّـهـرِ فاطمةٍ
على الـقـلـوبِ وهـدِّئْ روعَ شكوانا
جـفّـتْ مَـحَـاجِـرُنـا حـارتْ بَصائرُنا
تـاهـتْ مـشـاعِـرُنـا رُحَـمـاكَ رَجـوانـا
تـراشـقـتْ فِـتـنٌ فـي قـلـبِ أُمَّـتِـنـا
أودتْ بنا بين دجّـالٍ وسُـفيَـانا
ياكاشفَ الـكُـرَبِ العُظمى ارتمتْ كَبَداً
مـن أرضِ دجـلـةَ أجـدانـاً وأكـفـانـا
جـاءتـكَ وجـمـعَ بـأشـجـانٍ مُـؤلِّـمَـةٍ
صـرعـى مُـروِّعـةً شِـيباً وولـدانـا
خلتُ الـنـجومَ بـجـوفِ الليلِ أضرحةً
بـحـمـرةٍ خُـضِّـبـت مـن نَـزفِ جَـرحَـانـا

هـذي الجنـانُ بنـارٍ أُضرمـتْ سَفهاً
وخـازنُ النـارِ أعلى السـوطَ غَضبَانا
كـلٌّ يُصَـوِّبُ سَهماً مـن كِنَانتهِ
نحو الحسينِ يَفتُّ القلبَ نِيرَانا
فقـد تناوشتِ الذُّؤبـانُ قُبّتَنا
مُقدَّسـاتٌ هـوتْ للّـهِ شكوانا
ياصاحبَ الأمـرِ ما هانتْ مَطامِحُنا
للثـارِ لُحنَـا زُرافـاتٍ ووِحدانـا
كتائبُ النصرِ كالإعصارِ عَاصفةٌ
مـلءَ الطليعةِ أشياخاً وفِتيَانا
مُستأسِدِينَ هَزيـمُ الرّعـدِ زَأرُهـمُ
والبـرقُ لاحَ على الهاماتِ تِيجَانا
عـجِّلْ فـإنَّ دمـاءَ الطفِّ ما بَـردتْ
حطِّـمْ بسيفِكَ أصناماً وأوثانا
فما أعـرنا لغيرِ اللّـهِ جُمْجُمَةً
ومـا اتخذنا سـوى الأحـزانِ سِلوانا
جئناكَ في عَجَلٍ نشكوكَ من مَلَلٍ
نـرَجـوكَ في أمـلٍ نُـصـرَاكُ مولانا

١٣-٨-١٤٢٨هـ

***

العِقدُ المُذهَّب

إهداء لمنقذ البشرية الإمام المهدي عليه السلام

قطفنا لـكَ الأقـمـارَ عِـقداً مُـذهّبا
فـكـادتْ تخـومُ الأرضِ أن تتلهّبا

وجُنّتْ بحورُ الشعرِ حينَ سَكبتُها
على الخدِّ من عيني شراعاً ومَركبا
وزُفّتْ حروفُ الأبجديةِ نشوةً
لتَسكَرَ من خَمرِ الحياةِ تحبُّبا
تلألأتَ يا عرشاً ترصّعَ دُرُّهُ
فأبرقَ في العَليا سُموّاً وأرحَبا
على العهدِ مازالَ الجَنانُ بنَبضِهِ
يُضمِّدُ من جُرحِ الملايينِ مَا خبا
على العهدِ نبقى نستميلُ روافداً
نُعانقُ منها كوكباً ثُمّ كوكباً
تغنّيتَ ياشمساً تبثُّ شُعاعَها
على الأرض تكسوها جَمالاً مُخضّبا
أراكَ وفي كلِّ الجهاتِ ندىَ الهُدى
يمرُّ على كلِّ الميادينِ والرُّبَى
أبا صالحٍ هذي القلوبُ تهافتتْ
ومن حقِّها تسمو شموخاً ومَنصِبا
حنانيكَ من سِفرٍ تُلوناهُ لَمْ نَمَلْ
فترعَى ضميراً أخضرَ الدّوحِ مُعشِبا
تجَرّعتُ جمراً بانتظاركَ سيّدي
فسجّرَ أشلائي جَحيماً وعَذّبا
وناديتُ واغوثاهُ صاحبَ عَصرِنا
فعجّلْ فداكَ القلبُ ولهانَ مُتربا
سلِ الدهرَ كم عانى الفؤادُ مُعَذّباً
فشرّقَ في بيدٍ وفي البحرِ غرّبا

تـضـيءُ لنـا الـديـجـورَ يـا غـايـة المُنى
فتجلو لنـا غـمّـاً وهـمّـاً وغَيهَبا

١٤٢٧/٨/١٢هـ

***

ماالذي صّبرك

سيّدي
ما الذي صَبرك؟
ما الذي هشّمَ النورَ في ساحةِ القدسِ؟
من ضمّخَ القلبَ نارَ الشَّرَكْ؟
تلوحُ الأكفُّ
بجنحٍ يَرِفُّ
على الخافِقَينِ يَشفُّ
تموجُ عليكَ دِماءُ البَرَكْ
يُدوِّي نحيبُ السماءِ
صدىً للبكاءِ
بِجاهِكَ مَن يا ترى حَيّرك؟

***

سيّدي
صليلُ السلاحِ
جمارُ الجراحِ
تدورُ جميعاً على المعترك
فحتماً ستهوي لقاعِ الدَرَكْ

ما الذي صبّرك؟
طحنتَ البلايا
و فُقتَ البرايا
بما شاءَ ربُّكَ قد صورّكْ
تُهَدُّ قِبابٌ
يسودُ خرابٌ
فتبّاً لتلكَ الأيادي الأثيمةِ .. تبّاً لها
متى ذو الفقارِ يثورُ شَجاً غاضباً
كقسورةٍ زائرٍ
يُديرُ السّقايةَ
يُجيدُ الرمايةَ
يَستافُ لحظتهُ عَنبرَكْ

***

ما الذي صبّرك؟
هل سيرحلُ بالريحِ
نزيفُ القريحةْ
أنشودةُ الذكريات الجريحةْ
تَئنُّ طريحةْ
فلله دَرُّك ما أصبرك!!

الأربعاء الأسود - ١٤٢٨هـ

***

محيي الدين بن عربي

الشيخ الأكبر الإمام محيي الدين بن عربي، هو محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله الطائي، المعروف بابن عربي، حكيم صوفي متكلم فقيه مفسر أديب شاعر، مشارك في علوم أخرى.

ولد في حرسية بالأندلس سنة ٥٦٠هـ، وانتقل إلى إشبيلية ثم إلى مصر والحجاز وبغداد والموصل وبلاد الروم، وتوفي في دمشق سنة ٦٣٨هـ.

من تصانيفه:

- الفتوحات المكية في معرفة الأسرار الملكية.
- جامع الأحكام في معرفة الحلال والحرام.
- الوصايا.
- ديوان شعر.

المصدر: (معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ج ١١ ص ٤).

وأخذت الأبيات التالية من موسوعة أهل البيت عليهم السلام، سيرة الإمام المهدي المنتظَر عجل الله فرجه، ج١٩ ص ١٩١، جمع وإعداد السيد علي عاشور.

إذا دار الزمان

إذا دار الـزمـانُ عـلـى حـروفٍ
بـبـسـم الـلّـهِ فـالـمـهـديُّ قـامـا[1]
ويـخـرجُ بـالـحـطـيـمِ عـقـيـبَ صـومٍ
ألا فـاقـرأه مـن عـنـدي الـسـلامـا

هو الصارم الهنديّ

ألا إنَّ خـتـمَ الأولـيـاءِ شـهـيـدُ
وعـيـنُ إمـامِ الـعـالـمـيـن فـقـيـدُ
هـو الـسـيّـدُ الـمـهـديُّ مـن آلِ أحـمـدٍ
هـو الـصـارمُ الـهـنـديُّ حـيـن يُـبـيـدُ
هـو الـشـمـسُ يجلو كـلَّ غـمٍ وظلمةٍ
هـو الـوابـلُ الـوسـمـيُّ حـين يـجـود[2]

***

(١) ينابيع المودّة لذوي القربى ص ٤١٦، وقد يروى هذا البيت أيضاً ـ كما في المصدر السابق ـ عن قطب الدين الأشكوري، عن سعد الدين الحموي، وهو يشعر بزمان قيام القائم ﷺ، الملك الخفي الجلي بالرمز العددي.

(٢) الإشاعة لأشراط الساعة ص١٦٤.

ونقلت عنه في العلائم هذه القصيدة، وقد أخذت من: خاتمة الدروع لدى القطب المروع، تأليف الخطيب المصقع الشيخ داود بن سليمان الكعبي، الجزء الأول ص ٥٦٧ـ ٥٦٨:

أحداث ما قبل الظهور

لا بـــدَّ لـلـروم مـــن أن يـنـزلـوا حلباً
مُـدجّـجـيـن بـــأعـــلامٍ وأبـــواقِ
والتُّـرك تحشَرُ من نَصيبينَ إلى حلبٍ
بـأتـــوا كـراديـسَ فـي جمعٍ وأفـــراقِ
كـم من قتيلٍ يُـرى في الـتُّـربِ مُنجدِلاً
فـي رَمـسَـتَـيـنِ بـــدا كالمـاءِ مـهـراقِ
ولاتـــزالُ جـيـــوشُ الـتُّـــركِ سـائـرةً
حـتى تحلَّ بـأرضِ الـقـدسِ عـن سـاقِ
والـتُّـركُ يَستنجدُ المصريَّ حين يرى
فـي جحفلِ الـــرومِ غـدراً بعد ميثاقِ
ويـخـرجُ الـــرومُ فـي جيشٍ لهم لَجِبٍ
إلـــى الـلـقـــاءِ بـــأرقـــالٍ وأعـنـاقِ
وتُـخـرَبُ الـشـامُ حـتى لا انـجـبـارَ لها
روم وروسٍ وإفـــرنـــجٍ وبـطـراقِ
وتُـنـشَـرُ الـرايـــةُ الـصـفـراءُ في حلبٍ
مـن كـفِّ قَـيـلٍ يـقـول الـحـقَّ مـصـداقِ
يـا وقـعـةً لـمـلـوكِ الأرضِ أجمعِها
روم وروسٍ وإفـــرنـــجٍ وبـطـراقِ
ويـــلَ الأعـاجـمِ من ويـلٍ يـحـلُّ بهمْ
مـن وادِ خـلٍّ ومـن روسٍ وأعـنـاقِ

يأخذهمُ السيفُ من أرضِ الجبالِ فلا
يبقى ببغدادَ منهمْ فارسٌ باقِ
وتملكُ الكردُ بغداداً وساحتها
إلى خريسانَ من شرقٍ لأعراقِ
وتشربُ الشاةُ والسِّرحانُ ماءهما
بالأمنِ من غيرِ إرجافٍ وإفراقِ
وتأتها الصيحةُ الكبرى فلا أحدٌ
منها بناجٍ ولا من حُكمِه باق
واللّهُ أعلمُ بعد ذا ماذا يكونُ
ويبقى ذو الوجودِ الواحدُ الباقي[1]

***

ووجدت هذه القطعة في كتابه: عنقاء المغرب، وقد أخذت من المصدر السابق ج١ ص ٥٦٣:

السبعة الأعلام

فعند فَنا خاءِ الزمان ودالِها
على فاءِ مدلولِ الكُرورِ يقومُ
مع السبعةِ الأعلامِ والناسُ غُفَّلٌ
عليمٌ بتدبيرِ الأمورِ حكيمُ
فأشخاصُه خمسٌ وخمسٌ وخمسةٌ
عليهمْ ترى أمرَ الوجودِ يقومُ
ومن قال أنَّ الأربعينَ نهايةٌ
لهمْ فهو قولٌ يرتضيه كَليمُ

(١) ونقلها أيضاً السيد علي عاشور، في موسوعة (أهل البيت عليهم السلام) ج١٩ ص ١٩١.

وإن شئتَ أخبرْ عن ثمانٍ ولا تَزِدْ
طريقُهمُ فردٌ إليه قويمُ
فسبعتُهمْ في الأرضِ لا يجهلونها
وثامِنُهم عند النجومِ لزيمُ

***

مرتضى محسن السندي

شاعر أهل البيت عليهم السلام، العلاّمة الخطيب السيد مرتضى السندي (أبو الحسنين)، ترجم عن نفسه فقال: السيد مرتضى بن محسن بن رفيع الدين محمد بن مهدي الطباطبائي الحسني السندي الحائري، ينتهي نسبه إلى الإمام السبط أبو محمد الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم الصلاة والسلام.

ولد عام ١٩٥٠م في مدينة كربلاء بين الحرمين، انتقل مع أسرته إلى الكاظمية المقدسة، ليجاور الإمامين الجوادين: موسى والجواد عليهما السلام، ويرتاد مجالس علمائها وفضلائها، ينهل منهم فنون العلم والأدب.

أكمل دراسته عام ١٩٧٥م، فحصل على شهادة البكالوريوس في المحاسبة وإدارة الأعمال، من كلية الإدارة والاقتصاد في الجامعة المستنصرية ببغداد، درس مقدمات الفقه والأصول والمنطق والأخلاق على السيد إبراهيم الخراساني رحمه الله، ثم الحوزة العلمية الزينبية.

ساهم بشكل فعال ومميز في إحياء ذكريات أهل البيت عليهم السلام، نظماً وإنشاداً وخطابة وكتابة، تشهد له بذلك منابره في العراق وسورية ولبنان، وكتبه وتحقيقاته ودواوينه الـ (٩)، التي تحمل اسم (المدائح المنظومة في العترة المظلومة)، نذر نفسه لخدمة محمد وآل محمد صلى الله عليه وآله، أمنيته أن يموت على حب محمد وآل محمد صلى الله عليه وآله.

مؤلفاته:

- كتاب نهج الشهادة، ٤٢٥ صفحة من القطع الوزيري.
- عبير الرسالة، تحقيق في الأشعار المنسوبة لأهل البيت عليهم السلام.
- متعتان كانتا .. .
- أنيس العريس في يوم الأحد والخميس.
- البوح بأشكال أخرى، ديوان شعر جاهز للطبع.
- (٩) مجاميع من (المدائح المنظومة في العترة المظلومة).
- من وحي الثقلين (محاضرات منبرية) جاهز للطبع.

أخذت الترجمة من موسوعة المدائح النبوية ج١٩ ص ١٢٨، والقصيدة أخذت من يده مباشرةً، عن طريق صديقه الشاعر إبراهيم محمد جواد، مدقق ومنسق هذه الموسوعة:

بشرى الميلاد

طاف الفؤادُ بفكرتي وشعوري
وطفقتُ أشدو فرحتي وسروري
طوراً أطوفُ طوافَ عبدٍ خاشعٍ
بالبيتِ سبعاً والطوافُ حضوري
وتشدُّ سامُرَا فؤاديَ تارةً
لأرى بها سِرّاً لنارِ الطُّورِ
نورُ الهدى يهَبُ الوجودَ حياتَه
والكونُ مُبتهجٌ بهذا النورِ
شعبانُ شهرُ محمّدٍ خيرِ الورى
والخيرُ فيه ليس بالمحظورِ

روحُ الـــولاءِ لأحـمـدٍ ولآلِـــه
يُحيي الضمائرَ بالهدى المنصورِ
فيلوحُ لي البيتُ العتيقُ وتنجلي
عني حنادسُ ظُلمةِ الدَّيجورِ
وتُسِرُّ سامُرَا إليَّ سرورَها
بـــولادةِ المهديِّ .. بالدُّستورِ
ونقولُ أبشِرْ يامُحبَّ محمّدٍ
والفائزينَ بآيةِ التطهيرِ
وُلِدَ الإمامُ ابنُ الإئمّةِ من له الـ
ـدورُ الأهمُّ بغيبةٍ وظهورِ
وُلِدَ الذي في عدلِه وبقسطِه
أملُ الشعوبِ وجبرُ كلِّ كسيرِ
وُلِدَ الإمامُ بحُكمِه في عهدِه
تصفو الحياةُ بحكمةِ التدبيرِ
والذئبُ يسرحُ والنعاجُ بجَنبِه
بالأمنِ تَنعُمُ ليس مِن مقهورِ
وُلِدَ الذي يحثو على وُفّادِه الـ
أموالَ حَثواً دونما تقتيرِ
سِرُّ الأمانِ بنورِ بهجةِ أحمدٍ
بالحُجّةِ المهديِّ بالمذخورِ
من مَهدِه لاحتْ لقلبِ وليِّه
أنوارُ غُرّةِ مُنقِذٍ مبرورِ
وتعطّرتْ دنيا الولاءِ بعِطرِه
فاستنشقَ الإسلامُ خيرَ عبيرِ

والبيتُ كبّرَ مُعلِناً عجِّلْ فقد
ضاقَ الفضا بالظلمِ والتدميرِ
آنَ الأوانُ لكي تطهِّرَ ساحتي
من ناصبيٍّ جاهلٍ مأجورِ
اليومُ يومُك يابنَ بنتِ محمّدٍ
والعيدُ يومَ أراك، تعلو سوري

***

وله أيضاً هذه القصيدة، التي أخذت من يده مباشرةً، عن طريق صديقه الشاعر إبراهيم محمد جواد، مدقق ومنسق هذه الموسوعة:

اليوم يومك يا حبيبي

ذوبي قوافي الشِّعرِ ذوبي
وتعطّري بشذى الطُّيوبِ
أو اِصحَبي شمسَ الضحى
فلقد مضى زمنُ الغُروبِ
وتراقصي في روضتي
واستعرضي كلَّ الضُّروبِ
مِيلي هوىً وتغنّجي
بل أطربي قلبَ الطَّروبِ
هيّا املأي كأسَ الهدى
وبطاهرِ الصهباءِ أُوبي
كالخمرِ رِقّي واسحري
كلَّ المشاعرِ والقلوبِ
رِقّي فقد راقَ الندى
وحَلا اللقاءُ معَ الحبيبِ

دَنَفي يزولُ إذا الهنا
أصفاهُ لي يوماً نصيبي
واليومَ أشعرُ أنني
كشفَ المهيمنُ عن كروبي
وُلِدَ المخلِّصُ فاهنَئي
وخرجتُ حُرّاً عن ذنوبي
وُلِدَ الإمامُ المرتجى
بظُهورِه رَفَعَ الشُّعوبِ
اليومَ عيدُ الكونِ بلْ
هو مطلعُ القمرِ الدؤوبِ

***

شعبانُ عيدُ محمّدٍ
فَرَحُ الغريبِ معَ الغريبِ
مولايَ والدينُ الغريـ
ـبُ تلاقيا رغمَ الخطوبِ
اجتمعا لينطلقَ الهدى
ويَخُطَّ واضحةَ الدُّروبِ
ويعمَّ دنيانا السلا
مُ ولا تُهدَّدُ بالحروبِ
والخيرُ يغمُرُ دِفّتيـ
ـهِ من الشمالِ إلى الجنوبِ

***

أرجوكِ قافيتي اسمحي
وبليلةِ الأفراح ذوبي

وتـوجّـهـي لـولـيـدِهـا الـ
مـهـديِّ ذي الـصـدرِ الـرحـيـبِ
فـلـعـلّ مـن وهـجِ الـتـقـى
عـن طـالِـعـي أجْـلـي شـحـوبِـي
ولـه أبـتُّ لـواعـجـي
بـدلالِ غـانـيـةٍ لَـعـوبِ
فـهـو الـمـفـرّجُ كـربـتـي
ويـداه مـاحـيـةُ الـذنـوبِ
مـولايَ يـا روحَ الـهـدى
ونـضـارةَ الـسـهـلِ الـخـصـيـبِ
طـال انـتـظـارُكَ سـيّـدي
والـقـلـبُ ضـجّ مـن الـلـهـيـبِ
يـا راكـبـاً مـهـرَ الـخـفـا
ءِ أمـا تـعـبـتَ مـن الـمـغـيـبِ؟

***

مـولايَ قـال عـواذلـي
أنّ انـتـظـاري كـالـهـروبِ
مـا حـيـلـتـي إنْ شـامـتٌ
أضـنـى فـؤادي بـالـلُّـغـوبِ
قـالـوا ومـا الـجـدوى وهـل
يـغـنـي الـمـغـيّـبُ عـن قـريـبِ
فـات الـعـواذلَ أنـنـي
لا أنـثـنـي عـن شـمِّ طـيـبـي
وبـكـمْ أنـرتُ بـصـيـرتـي
وجـفـوتُ نـهـجَ بـنـي الـرُّيـوبِ

صـــــدّقـــتُ نـــاطـــقَ وَحـــيِـــكـــمْ
ورفـــضـــتُ فـلـســـفـةَ الـكَـــذوبِ
ولـسـنـا بـــكـــمْ أمـــــلُ الـلـقـا
يـــا فـــرحـــةَ الـــحُـــرِّ الـلّـبـيـــبِ

***

لا تـــعـــتـــذرْ يـــــا بـلـســـمي
بـــــإرادةِ الـــحـــقِّ الـــمـجـيـــبِ
فـــمـشـــيـــئـةُ الـــرحـــمـــان أنـــ
تـــمْ يـــا مـفـاتـيـحَ الـغُـيـــوبِ
وعـــلائـــمُ الـبـشـــرى بـــدتْ
تـدعـــوكَ يـا أمـــلَ الـشُّـعـوبِ
الـمـعـــروفُ أمـســـى مُـنـكَـراً
والـمـــاءُ يـشـكـو مـــن نُـضـوبِ
والـنـــاسُ فـــي هـــرجٍ ومـا
فـي الـجـوِّ غـيـرُ صـدى الـحـروبِ
فـانـهـضْ فـديـتُـــكَ وامـتـشـق
عَـضْـبـاً يـغـــرِّدُ فـــي الـوثـوبِ
واطـــلـــبْ بـــه ثـاراتِـنـــا
فـالـيـــومُ يـومُـــكَ يـا حـبـيـبـي

***

وله تخميس أبيات للسيد رضا الهندي، أخذت من يده مباشرةً، عن طريق صديقه الشاعر إبراهيم محمد جواد، مدقق ومنسق هذه الموسوعة:

جرد حسامك

مـــولايَ يـا أمـــلاً مـا غـــادرَ الـزمـنـا
الظلـمُ أجهـدَنـا والصبرُ أرهقنـا
والـهـجـرُ أرّقـنـا والـكـفـرُ حـاق بنا
يـاصـاحـبَ العصر أدركـنـا فليس لنا
وِردٌ هـــنـــيٌّ ولا عـــيـــشٌ لـنـا رَغِـــدُ
حتى متى مقلتي منها الدموعُ تُطَلْ
والـشـوقُ بين حنايا الـشـائِـريـنَ شُـعَـلْ
لَم يبقَ في القلبِ للصبرِ الجميلِ محلْ
طـالـتْ علينا لـيـالِـي الانـتـظـارِ فهلْ
يـابـــنَ الـــزكـــيِّ لـلـيـلِ الانـتـظـارِ غـدُ؟
جـرِّدْ حسامكَ جـدِّدْ في الـورى أملا
بالعدلِ والقسطِ واعـمـرْ بالهدى دُوَلا
واطلبْ من القومِ يابنَ الأوصيا ذَحَلا
واكـحَـلْ بطلعتكَ الـغَـرّا لـنـا أمـلا
يـكـادُ يـأتـي عـلـى إنـســانـهـا الـرَّمَـدُ

***

مرتضى محمد صادق القزويني

آية الله العلاّمة المجاهد السيد مرتضى بن آية الله العلاّمة الشهيد السيد محمد صادق الموسوي القزويني، المولود في ربيع الأول من سنة ١٩٣١م الموافق ١٣٤٩هـ صاحب حلقات: قبسات من هدي القرآن الكريم، التي تبثّها قناة الأنوار الفضائية، وكذلك قناة أهل البيت عليهم السلام الفضائية يومياً.

اقتطف مدقق ومنسق الموسوعة الشاعر إبراهيم محمد جواد، هذه الترجمة المختصرة من مقدمة ديوان أخيه الشاعر السيد محمد رضا الموسوي القزويني: عبق من كربلاء ج١ ص ١٥ـ ١٦.

أتصبرُ يابن العسكري

زهـتْ بـكَ يـابـنَ الطيّبين الـعـوالِـمُ
فحيّـكَ يابنَ الـطـاهـراتِ الـعـوالِـمُ
وأحـنـتْ لـكَ الـشُّـمُّ الأُنـوفُ رقابَها
ودانـتْ لعَلياكَ الـسُّـراةُ الخضارمُ
وطـأطـأ إجـلالاً ذوو الـعـزِّ هـامَـهـمْ
لمجدِكَ وانـقـادتْ إليكَ الأعـاظـمُ
ونـكّـسَ إعـظـامـاً إلـيـكَ جـبـاهَـهـا
أُبـاةٌ نما فيها العلى والـمـكـارمُ

فلا مجدَ إلاّ دونَ مجدِكَ زائلٌ
ولا عزَّ إلاّ دونَ عزِّكَ صارمُ
جمعتَ خصالاً لا يجاريكَ كائنٌ
بهنّ ولَمْ يحلمْ بها قطُّ حالِمُ
ولا غروَ إذ حُزتَ الفضائلَ كلَّها
فأنتَ إمامُ العصرِ بالحقِّ قائمُ

***

إمامَ الهدى انظُرْنا بعينِ رعايةٍ
تُعيدُ لنا ما غيّرته المآثِمُ
وجُدْ أيها المهديُّ منكَ بنظرةٍ
تنيرُ قلوباً سوّدتها المحارمُ
وعُدْ يابنَ طه من شذاكَ بنفحةٍ
تردُّ علينا ما مَحته الجرائمُ
فما نحن إلاّ عصبةٌ مستجيرةٌ
بذِمّتكمْ .. نرضى بكمْ ونُسالِمُ
صحائفُنا مُبيضّةٌ بولائكمْ
وإنْ سوّدتها الموبقاتُ العظائمُ
فما ابيضَّ منها سوف يلمعُ ناصعاً
وما اسْوَدَّ يمحوه عليٌّ وفاطمُ

***

إليكَ انتهتْ يابنَ النبيِّ ظُلامتي
فقد عزَّ من تُلقى إليه المظالِمُ
فعفواً إذا ما هيّجتني عواطفي
فثارَ عتابي واندفعتُ أُهاجِمُ

أهـاجـمُ دهـري بـلْ أهـاجـمُ بيتي
بـلِ اشتـدَّ للطاغين مني التَّهاجُمُ
ومـا هـاجـني إلاّ شـعـورٌ لـموقـفٍ
أبـوحُ بـه سـرّي ومـا أنـا كـاتِـمُ
ولـسـتُ أُبـالـي إنْ أَصبـتُ بمنطقي
أَصَـوَّبَ قولي الـنـاسُ أم لامَ لائـمُ
أنـصـبـرُ يـابـنَ الـعـسكـريِّ وهـذه
مـذاهـبُـنـا قـد زاد فيها التَّـفـاقُـمُ
أنـصـبـرُ يـابـنَ الـعـسكـريِّ وهـذه
عِـصابَتُنا قد زاد فيها التَّخاصُمُ
وقـد عـمّـتِ الـشـحـنـاءُ جُـلَّ نُفوسِنا
فـغـودِرَ مـظـلـومٌ وعـانـدَ ظـالِـمُ
فضاعتْ حقـوقٌ واضـمـحلّـتْ مظالِمٌ
وأُرغِـمَ آنـافٌ ورقّـتْ خَـياشِـمُ
وقـد شاعـتِ الـفـحـشاءُ بين بـلادنا
كما هُـتكـتْ لـلّـهِ فيها الـمحارمُ
وهُـدِّمَ لـلـرحـمانِ فيها مساجدٌ
وقـد درسـتْ للعلمِ فيها مَعالِمُ
وشِـيـدتْ على الأنـقـاضِ دُورُ بطالةٍ
تُـجـمِّـعُ فيها لـلـفـسـادِ الـدعـائـمُ
فشا الجهلُ فيهمْ فاكفهرّتْ أمورُهـمْ
ومـا تـلـكـمُ الـجُـهّـالُ إلاّ بـهـائـمُ
تـآمـرتِ الـجُـهّـالُ فـي عُلمائِها
وهـل يستوي قـدراً جَـهـولٌ وعـالِـمُ؟

***

مرتضى محمد الوهّاب

السيد مرتضى بن السيد محمد بن السيد حسين الوهّاب، ولد في كربلاء سنة ١٣٣٦هـ/ ١٩١٦م.

أخذت قصيدته من ديوانه: ديوان السيد مرتضى الوهّاب.

بقيّة الله

أضنى مُضناكَ تَسهُّدُهُ
يا مَن بوِصالِكَ تُسعِدُهُ
قد طالَ بليلِ بِعادِكَ في
محرابِ الحبِّ تهجُّدُهُ
يَرميه الهجرُ على حرقٍ
سهماً بحشاه يُسدِّدُهُ
لو قضَّ عمارةَ مَضجَعِهِ
شبحٌ للبُعدِ يُهدِّدُهُ
أرسى أركانَ تفاؤلِه
أملٌ للقربِ يُهدهِدُهُ
يقضي أيامَ صبابتِه
ومنامُ الشوقِ تَوسُّدُهُ

يـرتـادُ الـكـأسَ فيـملـي الـرأ
سَ ويَـنـفـي الـرِّجـسَ ويَـطـرُدُهُ
وعـلـى شـفـتـيـه (صـريـمُ الـلـيـ
ـلِ) نـشـيـدُ الـحُـلـمِ يُـرَدِّدُهُ
(يـا لـيـلُ الـصـبُّ مـتـى غـدُهُ
أقـيـامُ الـسـاعـة مـوعـدُهُ)[١]
يـا مـن شـرّفـتَ عـلـى سِـعـةٍ
رَبْـعـاً بـقُـدومِـكَ سُـؤدَدُهُ[٢]
أحْـيَـيـتَ بـمـقـدَمِـكَ الـسـامي
دَنِـفـاً نـاواهُ حُـسّـدُهُ[٣]
تـاريـخُ قُـدومِـكَ لـلـدنـيـا
(نـورٌ) لـلـجـهـلِ يُـبـدِّدُهُ
لـلـعـالَـمِ مَـولِـدُكَ الـميـمـو
نُ يُـقـيـمُ بِـنـاهُ ويُـعـمِـدُهُ
أشـرقـتَ بِـمَـبـسَـمِـكَ الـزاهـي
فـأبـانَ الـصـبـحَ مُـنـضّـدُهُ
والأُفـقُ بـطـلـعـتِـكَ اسـتـجـلى
وابـيـضّ بـنـورِكَ أسْـوَدُهُ
والـفـجـرُ تـجـدّدَ لـلإسـلا
مِ تـعـالـى الـلّـهُ مُـجـدِّدُهُ

---

(١) هذا البيت هو مطلع قصيدة مشهورة، لأبي الحسن علي بن عبد الغني، الفهري الضرير القيرواني الشاعر المشهور، المولود سنة ٢٠هـ، والمتوفى سنة ٨٨هـ، وهذه القصيدة عارضها الكثير من الشعراء العرب، جُمعَ بعضها في: (ديوان يا ليل الصب) للأديب محمد علي حسن، وطبع ببغداد.

(٢) ربعاً: داراً.

(٣) الدَّنِفُ: المريض مرضاً شديداً، وناواه أي ناوأه: فاخره وعارضه وعاداه.

وعلى الأدواحِ غناءُ النصـ
ـرِ تعالى فيه مُغرِّدُهْ
أنتَ الإصلاحُ وهيكلُه
ومَلاذُ الدينِ ومُرشِدُهْ
وشعارُ الحقِّ ومَبدَؤه
وأساسُ الشرعِ ومَوردُهْ
ومَرامُ النفسِ ومُنيتُها
ومنارُ القلبِ ومَقصِدُهْ
قد كان غيابُك بعد الوصـ
ـلِ عَناءً ضجَّ مُكبِّدُهْ
وسعيراً ألهبَ أحشاءُ
بالوجدِ فأعيا مُضمِدُهْ
وسحاباً باتَ على (حَلَكِ)
بسماءِ القلبِ تَلبُّدُهْ[1]
باعدتَ العهدَ بطول الصدِّ
..فعاد الوجدُ تُجدِّدُهْ
لقَوامِ القَدِّ ووَردِ الخَدِّ
..بطيبِ النَّدِّ يُزوِّدُهْ
فامسخ بسناكَ سوادَ الليـ
ـلِ علينا طالَ تَمدُّدُهْ
فعسى ينجابُ بطلعتكَ الـ
غرّا ويَحينُ تَبدُّدُهْ
واجْلُ الأقذاءَ عن الأبصا
رِ بحُسنٍ إنكَ مُفرَدُهْ

---

(١) في نسخة ديوان الشاعر (حَلَلٍ) بدل (حَلَكٍ) وهو أسوب، المدقق.

يـا غـوثَ الـعـالَـمِ والأنـظـا
رُ لـلُـقـيـاهُ تـتـرَصَّـدُهْ

وهِـلالاً عـيـنُ الـنـجـدةِ في
مِـنـظـارِ الـلَّـهـفـةِ تَـرصُـدُهْ

وهِـزَبْـراً غـابَ عـن الأبـصـا
رِ وجَـنـبَ الـغـابِ تَـلـبُّـدُهْ

حـتـى مَ تَـقِـرُّ عـلـى ضَـيـم
لـحِـمـاكَ وسـيـفَـكَ تُـغـمِـدُهْ

فـمـتـى تـخـتـارُ شَـبـا الـبـتّـا
رِ لأخـذِ الـثـارِ تُـجـرِّدُهْ[1]

أدرِكْ بـظُـبـاكَ الـحـقَّ فـقـد
خـان الـمـظـلـومَ تَـجَـلُّـدُهْ[2]

وعـلـيـه عـوادي الـجـورِ غـدتْ
تـعـدو بـحِـمـاهُ وتُـرعِـدُهْ

وأَسِـلْ بـلـهـيـبِ شَـفـا ماضـيـ
كَ دمـاً قـد طـالَ تَـجَـمُّـدُهْ

فـنـداءُ الـسِّـبـطِ بـأرضِ الـطـفِّ
..صـداه عـمٌّ تَـرَدُّدُهْ

وأبـو الـشـهـداءِ شـهـيـدُ الـعِـزِّ
..ظَـمـأ بـدِمـاهُ مَـرقَـدُهْ

وتِـراثُ الـصـفـوةِ فـي الأكـبـا
دِ لـظـاهـا اشـتـدَّ تَـوَقُّـدُهْ

---

(١) الشبا: حد السيف.

(٢) الظُّبة (جمع ظُبى): حد السيف أو السنان ونحوهما.

والعابدُ صار عدوَّ الدي
نِ وللدِّينارِ تَعبُّدُهُ
والصاحبُ خانَ بصاحبِه
طمعاً واستاءَ تَوَدُّدُهُ
وأحلَّ الشرعُ رِبا الأموا
لِ وكان حراماً مَوردُهُ
جهلَ العلماءُ السِّرَّ وما
قد كان الشارعُ يقصُدُهُ
والعبدُ على الحُرِّ استولَى
وغدا ظلماً يَستَعبِدُهُ
ماذا لو قام لنصرِ الحقِّ
..وداعيه يَستنجِدُهُ
صَرَخَ الإسلامُ لنَجدَتِه
(وطني والحقُّ سينجِدُهُ)[1]

كربلا: ١٩٥٧/٣/١٢ م

***

(١) هذا الشطر هو من قصيدة (يا ليل الصبّ) للقيرواني.

مصعب وهب النوشجاني

هو الشاعر مصعب بن وهب النوشجاني، معاصر الإمام الرضا عليه السلام:

أئمتنا الهادون

أَديـــنُ بـــأنّ الـلّـــهَ لا شـــيءَ غـيرُه
قـويٌّ عميمٌ بـــارئُ الخلقِ مـن ضَعفِ
وأنّ رســـولَ الـلّـــهِ أفـضـلُ مُـرسَـلٍ
به بشّرَ الماضون في محكَمِ الصُّحفِ
وأنّ عليـاً بـعـــده أَخـــدَ عـشـرةٍ
مـن اللهِ وعـدٌ ليس فـي ذاك مـن خُلفِ
أَئِـمّـتُـنـا الـهـادون بـعـد مـحـمّـدٍ
لهم صَفوَ وِدّي ما حييتُ لهم أُصفِي
ثـمـانـيـةٌ مـنـهـم مـضَـوا لسبيلهم
وأربـعـــةٌ يُـرجَـون للعـدِ المُوفي

***

معتوق محمد العلي

هو الشاعر معتوق بن محمد عبد الله العلي، من أهالي قرية الملاحة بالقطيف، ولد بها سنة ١٣٦٧هـ، التحق بكتاتيب الملاّ عبد الله آل درويش في قريته، وكتاتيب السيد حبيب المعلّم، والملاّ حميد المرهون في أم الحمام، والملاّ أحمد مكي آل منصور في الجش، حتى حفظ القرآن الكريم في سن مبكرة، ثم التحق بالمدارس النظامية، حتى حصل على شهادة المرحلة الابتدائية من مدرسة الجش عام ١٣٨١هـ، ولم يتابع التحصيل في المدارس النظامية.

عمل مع والده، ثم تدرج فيما بعد في عدة أعمال، منها المقاولات وجلب العمال والكثير من الأعمال.

بدأ بنظم الشعر منذ أن كان عمره /١٠/ سنوات، فكان يشارك في الاحتفالات التي تقيمها المدرسة بقصائد باللهجة العامية.

تطور مستواه الشعري، وبدأ ينظم الشعر باللغة العربية الفصيحة، وله شعر كثير فصيح وشعبي، في مناسبات أهل البيت عليهم السلام، وفي رثاء بعض المراجع والشخصيات، وأهل الفضيلة والعلم، ويشارك في تأبين الشبّان، وله الكثير من القصائد الرثائية في مصائب كربلاء، وهي تقرأ على المنابر عند الكثير من خطباء القرى المجاورة لقريته.

له حضور بارز في المناسبات الدينية والاجتماعية، وخصوصاً في مناسبات أهل البيت عليهم السلام، والاحتفالات التي تقام بمناسبة ذكرى مواليدهم المقدسة.

عجزت عن الألفاظ كل مفاهمي

عـجـزتْ عـن الألـفـاظِ كـلُّ مَفاهِمي
وتـعـذّرت عنها جـمـيعُ مَـعـاجِـمي
فـأخـذتُ أشـحـذُ صـارمـي وأهـزُّه
مـاذا أقـولُ عـن الإمـامِ الـقـائـمِ؟
لُـغـزُ الـبـريّـةِ لا يـزالُ مُـحيّراً
كُـلَّ الـعـقـولِ لـيَـعـرُبٍ وأعـاجـمِ
فـاقـتْ مغـبّـتُـهُ الـعـقـولَ وأصبحتْ
تَـمشي بـغـيرِ هُـدىً وغـيرِ تَـفـاهُـمِ
فـأرى الـمـهـازلَ في جميعِ صِفاتِها
مـاذا أقـولُ لـحـاقـدٍ مُـتـفـاقِـمِ
قـالـوا الـسـكـوتُ عـن السفيهِ سلامةٌ
كـلاّ ومـا سـلـمـتْ بـدايَ بقائمي
لا لـن أخـافَ وآلُ بـيـتِ محـمّـدٍ
فِـي هـذه الـدنـيـا وأحـذرَ ظالمي
لا تـطـلـبـوا ردَّ الـحـقـوقِ بـأدمُـعٍ
فـالـحـقُّ لا يـأتِـي بـدمـعٍ ساجمِ
زمـنُ الـتـقـيّـةِ مـاتَ لا تـأبـهْ به
سـأردُّ حـقـي مـن هِـدايَ بـصارمي
وسـيـعـلـمـون بـأنَّ مَـهـديّـي له
يـومٌ عـظـيـمٌ مـشـرقٌ لـلـعـالَـمِ

يـأتـي فـيـمـلـؤهـا بـعـدلٍ شـامـلٍ
وبـطـلـعـةٍ غَـرّا وصـرخـةِ هـازمِ
فـيُـعـيـدُ أولـى القِبلتينِ لأهلها
رُغـمَ الـيـهـودِ بفيلقٍ مُـتـلاحِـمِ
ويُـعـيـدُ لـلمُستضعَفِينَ حقوقَهمْ
ويُـعـيـدُ لـي شـرَفي وكـلَّ مَعالمي
ركـبُ الـهـدايـةِ رفـرفـتْ أعـلامُـه
فـانـهـضْ وثَـمِّـرْ لاحـيـاةَ لـنـائـمِ
فـالـمـوتُ عِـزٌّ والـحـيـاةُ مَـذَلّـةٌ
شـتّـانَ بـيـن مُـسَـلَّـمٍ ومُـسـالِـمِ
الـقـدسُ مـا عـادتْ بـمؤتـمراتِـنـا
لـبـنـانُ لَـمْ تـأتِ بـلـفـظٍ نـاعـمِ
فـمـنـظّـمـاتُ الأمـنِ تـلـعـبُ دورَهـا
فـتُـديـنُ كـلَّ مُـنـاضـلٍ ومُـقـاوِمِ
وإلـى مـتـى ونـظـلُّ نـأمـلُ أن يَـفـي الـ
مـسـتـعـمِـرون لـنـا بـدونِ تَـسـاوُمِ
هـيـهـاتَ لـمـا يُـنـصـفـون وإنـمـا
يـتـلاعـبـون بـنـا (كـفـر) الـخـاتـم[1]
إن كـنـتَ تـأمـلُ أن نـفـوزَ بجهدهمْ
هـيـهـاتَ لَـمْ تظفرْ بحَلمَةِ حـالِـمِ
مـا حـكَّ جـلـدَك غـيـرُ ظُـفـرِكَ يـا فتى
إنَّ الـرُّقـيَّ بـحـاجـةٍ لـسـلالِـمِ

(١) هكذا وردت في الأصل (كفر) ولا بد أن حرفاً قد سقط منها، فاختل وزن البيت، ولعله حرف الكاف (كفركِ)، أو لعلها (كفصّ)، المدقق.

عـجّـلْ فـدتـكَ الـروحُ يـا بـنَ محمّدٍ
فـالـنـومُ طـال إلـى متى يـا قائمي

الأربعاء: ١٣/٠٩/١٤٢٥هـ

***

وله أيضاً:

اليوم ميلاد الإمام المنتظَر

اليومَ ميلادُ الإمامِ المنتظَرْ المـنـتـظـر
أنـوارُ طـلـعـتِـه كـأنـوارِ الـقـمـرْ
فـزهـتْ بـه كـلُّ البسيطةِ وارتـدتْ
حُـلَـلاً ومـن بـركـاتِـه الـخـيـرُ انهمرْ
جـبـريـلُ فـي أُفـقِ الـسـمـاواتِ العُلى
يُـلـقـي الـبـشـائـرَ عـاطـراتٍ للبشرْ
وُلِـدَ الإمـامُ بـأرضِ سـامُـرّاءَ فـي
يـومٍ عـظـيـمٍ بـالـسـعـادةِ مُـزدَهِـرْ
وتـغـنّـتِ الأطـيـارُ فـوق الباسقا
تِ الشاهقاتِ وفـوق أغـصـانِ الشجرْ
تحيي الـنـفـوسَ بـلـحـنِـهـا فكأنها
ألـحـانُ فـاتـنـةٍ على عـزفِ الـوتـرْ
هـذا إمـامُ الـعـصـرِ يـمـلأُ أرضَـنـا
قسطاً وعـدلاً مثلما مُـلـئـتْ بِـشَـرْ
الـلّـهُ أكـبـرُ يـالـهـا مـن فـرحـةٍ
فلِغائِبيها أجـرُهـا ولـمـن حضرْ
فـإلـى جـمـيـعِ المسلمين أزُفُّـهـا
بـشـرى فـيـومُ مـجـيـئِـه يـومٌ أغـرْ

يـــومٌ بنـــورِ قُـــدومِـــه قـد أشـرقـتْ
أرضُ الـعـراقِ وفـاضَ بـالـمـاءِ النَّهَرْ
فـاخـضـرّتِ الـصـحـراءُ بعد مُحولِها
فـكـأنـمـا أحـيـا مَـنـابِـتَـهـا الـمـطـرْ
فـبـكـلِّ شـــيءٍ مـــن مَـعـاجِـزِه يدٌ
وبـكـــلِّ أرضٍ مـــن فـضـائـلـه أثـرْ
هـذا إمـــامُ المسلمين وحُـجّـةُ الـ
بـــاري ومـن هـــو لـلأنـامِ الـمـدَّخَـرْ
أوَ مـا تَـــرَونَ الـكـائـنـاتِ تـزيَّـنـتْ
فـرَحـاً ولـفـي أرجـائِـهـا الـعـطـرُ انتشرْ
أوَمـا تَـــرَونَ الـنـــاسَ تـرقـصُ بهجةً
واللـيـــلُ أصـبـحَ كـالـنـهـارِ إذا ظهرْ
طـوبَـــى لـــسـامُـرّاءَ حيث تـتـوّجـتْ
بـالـفـخـرِ حيث بـنـجـلِ طـــه تفتخرْ
كـانـــتْ مـجـــرّدَ بـقـعـــةٍ مـهـجـورةٍ
والـيـومَ مـــأوى لـلـبُـــداةِ وللحضرْ
فـتـرى جميعَ الـنـــاسِ تـزحـفُ نحوها
مـن كـلِّ حـدبٍ مـثـلَ أمـــواجِ البحرْ
هـــذا يُـــقـــدِّمُ لـلـمُـغـيَّـبِ وردةً
وهـديّـــةُ الـشـعـراءِ أبـيـــاتُ الشِّعرْ
فـالـلّـــهَ نـســـألُ أن يُـثـبِّـتَـنـا على
حـــبِّ الـنـبـيِّ وآلِـــه خـيـرِ الـبـشـرْ

الأربعاء: ١٣/٠٩/١٤٢٥هـ

***

وأخذت القصيدة التالية من كتاب: الأمل الموعود ج٢ ص١٤٢.

يوم الفرج

شعَّ يومٌ في الكونِ بالأنوارِ
يومُ ميلادِ حجّةِ الجبّارِ
طلعةٌ للوليدِ في أرضِ سامُر
اءَ أبهى من طلعةِ الأقمارِ
شعرَ الناسُ بالسعادةِ فيه
فارشينَ الدروبَ بالأزهارِ
يارجالاً في قرية (الديه) أحيَوا
حفلَ يومٍ كالنور في الأبصارِ
أنتمُ المؤمنون حقّاً وأنتمْ
خيرةُ الطيّبينَ والأخيارِ
من أقاصي القطيفِ جئنا إليكم
نستقي منكمُ نميرَ الجِوارِ
مثلما الأرضُ تستقي بالينابـ
ـعِ فتسقي براعمَ الجُلّنارِ
حيث إنا وأنتمُ في طريقٍ
هدفٌ واحدٌ ورمزُ انتصارِ
أيها القائمون بالحفل هذا
يومُ سعدٍ مميّزٍ معطارِ
فلنهنّي به النبيّين والعا
لَمَ طرّاً بأروعِ الأشعارِ
صاحبُ العصرِ والإمامُ المرجّى
يوم يأتي مجلّلاً بالفخارِ

يمـــلأُ الـكـائـنـات قـســطـاً وعـدلاً
ويـعـــمُّ الأمـــــانُ فـــي الأقـطـارِ
تُـشـرِقُ الأرضُ والـسـمـاوات بـالأنـ
وارِ والأرضُ تـزدهـــي بـاخـضـرارِ
وتـــرى الـحـمـلَ يـرتـعي جـانـبَ الـذّئـ
بِ وفـــي مـأمـنٍ مـــن الأخـطـارِ
عـجّـلَ الـلّـــهُ لـلإمـامِ سـريـعاً
فـرجـاً بـعـد غـيـبـةٍ وانـتـظـارِ

الملاّحة- القطيف ١٥/٨/١٤٢٥هـ

***

معتوق عبد الله آل معتوق

ـ الاسم: الشاعر معتوق بن عبد الله بن محمد آل معتوق.

ـ الميلاد: ١٨ ربيع الثاني ١٣٨٨هـ، جزيرة تاروت.

ـ المؤهل العلمي: بكالوريوس هندسة ميكانيكية من جامعة البترول والمعادن بالظهران.

ـ العائلة: جده لأمه هو العلامة الحجة الشيخ عبد الله بن معتوق ﷺ، وهو من أبرز العلماء المجتهدين الذين مروا على تاريخ المنطقة.

ـ التاريخ الأدبي: بدأ الكتابة النثرية بالمشاركة كمقدم لاحتفالات ومناسبات أهل البيت عليهم السلام منذ عام ١٤١٠هـ، ويعتبر من المطورين لعملية التقديم في الاحتفالات من ناحية الكيفية والقيمة الأدبية.

ـ ابتدأ مشوار الكتابة الشعرية في شعبان ١٤٢٣هـ، بقصيدة في الإمام الحسين عليه السلام.

ـ له مجموعتان شعريتان فصيحتان مخطوطتان:

الأولى: بعنوان «نقش على الأحداق»، يتناول فيها مدائح ومراثي النبي الأكرم محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وآله الميامين عليهم السلام.

والثانية بعنوان: «عبرات على قتيل العبرة»، وهي مجموعة حسينية رثائية، تختص بواقعة الطف.

نجوى مع الفجر

(إليكَ أيها النور الكامن خلف السحابْ، إليكَ أيها البريق المتلألئ في عين الليل، إليكَ أيها الأمل المخبوءُ في رحم السنين، إليكَ يا رِيَّ الصحاري الظامئة، إليكَ يا دفءَ القلوب الخائفة، إليكَ يا بسمةَ الشفاء الذابلة، إليكَ يا أعذب قصيدة تغنّى بها الشعر، إليكَ أيها الفجر الموعود ..

إليكَ سيّدي يا أبا صالح، هذه الأنشودةَ التي احتبستْ خلف الشهيق المبحوح، حتى سرتْ همساً تنفّسَ حين تنفّسَ الصبح، فكان زفيرُها نجوى حالمةً مع الفجر).

رنَّـــمَ الأُفـــقَ والـسّـمـا والـثـرَيّـا
خـافـقٌ فيـه قـد جـريـتَ دَوِيّـا
وانـتـشـى بـوحُـهُ الـمـتـيَّـمُ لمّا
شـمَّـرَ الـلـيـلُ رِدنَـهُ الـغَـسَـقِـيّـا
وجـرى دفـقُـهُ الـسخـينُ طَـروباً
يُـسـكِـرُ الـروحَ سـائـغـاً أزلـيّـا
واعـتـلـى نـبـضُـه فـهـامـتْ وصـارتْ
أضـلُـعُ الـصـدرِ مـن غِـنـاه قِسيّا
وسـرى هـمسُـهُ الـمجـنّحُ عِشقاً
أطـربَ الـكـونَ فـاقـتـفاهُ صِـفِـيّـا
وهـمـى رجـعُـهُ مـع الـمـوجِ لحناً
يـنـثـرُ الـوجـدَ فـيـه نـشـراً وطَـيّـا
ونـشـنّـتْ عـلـى هـواه الـقـوافـي
يـمـلأُ الـسـحرُ عـزفَـهـا الـقُـدُسِـيّـا
وغـدتْ حولـه خِـمـاصُ المعاني
ضـامـراتِ الـحـشـا تـعـودُ رُوِيّـا

وانثنى صوتُه يهزُّ الرواسي
ويجوبُ الفضا ويهطلُ رِيّا
ويُدوِّي على الشُرادقِ لحناً
إنّ في كلِّ نبضةٍ مَهدِيّا

***

ليلةَ النصفِ يا غديرَ القوافي
يتجارى على القلوبِ مَريّا
هاكِ أرواحَنا أتتكِ عُجالَى
تلثمُ البدرَ إذ يلوحُ فتيّا
هاكِ أحداقَنا تحومُ حيارى
ترقبُ الفجرَ ترتئيه نَجيّا
هاكِ أسماعَنا إليكِ تناهتْ
رَنِّميها على هواكِ مَليّا
هاكِ آمالَنا تموجُ سراعاً
وُلّهاً بين ناظريكِ جِثيّا
هاكِ أورادَنا تُتمتِمُ شوقاً
أطلعي فجرَكِ المؤمّلِ فَيّا
هاكِ أنفاسنا تطوفُ وتسعى
وتُلبّي بين الضلوعِ مشيّا
نرجسُ العشقِ في يديكِ تثنّى
فإلى (نَرجسٍ) خُذيهِ جَنيّا
وارتوى خَدُّه الأسيلُ نميراً
قَدِّميهِ إلى (حكيمةَ) رِيّا
وانتشى عِطرُه فسالَ عبيراً
فخذيه (للعسكريِّ) نَديّا

وأطلّي على الدُّنى بوليدِ
هذه الحورُ تحتويه نَغيّا
وعلى ثغرها تملّى نشيداً
هنّئي أحمداً، هَبيهِ سَميّا
وانشُريهِ بين الدروبِ رسولاً
وابعثيه بين القلوبِ نبيّا
فانجلى فجرُها ليبزُغَ وِتراً
كان بالمجدِ والخلودِ حَريّا
فانتهتْ رقدةُ الزمانِ وأهدتْ
ليلةُ النصفِ للهدى مَهديّا

***

يا ربيعَ الهوى وغيثَ الغيافي
هاكَ آناتِنا أتتكَ شِكيّا
يا غديرَ الرجا وصوبَ الأمانِي
هاكَ آمالَنا أتتكَ صديّا
نحن أيتامُكَ الذين سَكبنا
دمعةَ اليُتمِ للشفاهِ سَقيّا
نحن عُشّاقُكَ الذين كَتمنا
همسَ نجواكَ في الصدورِ خِبيّا
وإذا صوتُنا إليكَ تعلّى
خنقته العِدى فعاد خَفيّا
هذه عَبرةُ الجراحِ تَجارَى
فمتى جفنُها يعودُ عَصيّا
هذه بسمةُ الحياةِ مواتٌ
فمتى ثغرُها يعودُ نَديّا

ومتى يَجفَلُ الظلامُ كسيراً
ومتى يُشرقُ الضياءُ زهيّا
ومتى تنطوي دروبُ المآسي
ونُغاديكَ للفتوحِ سريّا
ومتى باسمكَ الأمينُ ينادي
كي أوفّيه خافقي ويَدَيّا
ومتى وِردُكَ المظفَّرُ يشدو
فنُصلّيه بُكرةً وعَشِيّا
حينَها ليلُنا سيُطلِعُ بدراً
تتغنّى على سَناهُ الثُّريّا
ينتضي عسجدَ الشعاعِ قناةً
توقظُ الليلَ كي يقومَ ويحيا
ويذوب الدُّجى الكئيبُ ويأتي
بعده الصبحُ خالداً أبديّا
يَشهَرُ النورَ في يديه حساماً
تنثني حوله الشموسُ جِنِيّا
حينها يدرِكُ الذين جفونا
أنّ ليلَ القساةِ لَمْ يَكُ شَيّا
لَمْ يكن غيرَ حُلكةٍ وظلامٍ
وهو ذا فجرُنا يلوحُ سَنِيّا

***

سيّدي هاهي الخطوبُ تَلَوّى
حول أعناقِنا وتُزبِدُ غَيّا
كم رجوناكَ في الأصيلِ بريقاً
في عيونِ الندى يلوحُ جَلِيّا

وارتقبناكَ في بطونِ الليالي
أملاً كامناً وحملاً خفيّا
ونحننا كَ في صخورِ البلايا
مَبسماً حالماً وخدّاً طريّا
وارتوينا كَ في جفافِ الصحارى
مَنبعاً صافياً وغيثاً هَميّا
وانتزعناكَ من رمادِ الرزايا
عسجداً رائعَ البريقِ نَقيّا
وحملناكَ في الشغافِ لواءً
فوق هامِ الذُرى يرفُّ عَليّا
وفرشنا الصدورَ لليأسِ نظماً
وامتشقنا من النحورِ مُديّا
وحطَمنا عن الحناجرِ قيداً
بهتافٍ عمَّ الوجودَ شَذيّا
أنتَ يا هالةً من القدسِ تَطوي
في سناها محمّداً وعليّا
ستؤمُّ القلوبَ من كلِّ حَدْبٍ
خُشَّعاً بين راحنيكَ هُويّا
ونصلّي مع الملائكِ صفّاً
ونلبّي مع المسيحِ سَويّا
كلُّ آمالِنا تموتُ ولكن
عند ذكراكَ يا مُؤمَّلُ تحيا

تاروت- القطيف ١٥/٨/ ١٤٢٣هـ

***

الأمل المرجّى

بـــدا لـلـكـــونِ مـبـسَـمُـه فـجُـنّـا
وبـــثَّ غـــــرامَ خـالـقِـه وغـنّـى
ســـرى والـــريـــحُ تـقـــرؤه نشيداً
وتـجـمـعُ حـولَـه الآفـــاقَ أُذنـــا
فـــرفَّ الـنـبـضُ يـحـدو فـي مَـداهُ
ومـــرَّ هـــواهُ فِـي الأصـــداءِ لحنا
وفِـي الـشـهـقـاتِ والـزفـراتِ سارتْ
ســرايـا الـعـشـقِ والأشـــواقِ سُـفْـنـا
ودارتْ حـــول مـطـلـعِـه المآقي
لـتـمـلأَ مـن نـمـيـرِ سـنـاهُ دَنّـــا
فـلـمْ يُـدركْـه إنـســانُ الـدّيـاجـي
ولا أرخـــى عـلـيـه الـلـيـلُ جَـفـنـا
ولـكـــنْ ألـبـسَ الأرجـــاءَ فـجـراً
وسـربـلَ ضـــوءَه فـي الـفـجـرِ رِدْنـــا
وأرســـلَ مـــن طـلائـعِـه شـعـاعـاً
ونـــوراً مـــن بـــريـق الـشـمـسِ أسنى
وسـلـسـلَ فِـي صـدور الـنـاسِ وِرداً
وريّـــاً مـــن رطـيـبِ الـشـهـدِ أهنا
فـقـامـتْ تـســألُ الأفـــلاكَ عنه
شِـفـاهُ الـصُّـخـفِ والـقـلـمُ المعنّى
أجـيـبـي يـــا عـوالِـمَـــه أجيبي
أذابَ الـشـــوقُ أحـرُفَـنـا وذبـنـا
كـــأنَّ الـجـدبَ آذَنَ بـارتـحـالٍ
وأشـــرعَ للمُـنى الـتّـــغـبـاءِ مغنى

كـــأنّ نـــائـــمَ الأشـــذاءِ جـالـتْ
تُـمـزّقُ عـن حـبـيـسِ الـــوَرَدِ سِجنا
كـــأنّ الـــقـــادمَ الـمـوعـودَ جـلّـى
ســتـــوراً شـفّـتِ الأيـــامَ حُـزنـا
كـــأنّ ولـيـدَ شـعـبـانٍ تـبـدّى
يـرافـقُـه رفـيـفُ الـنـصـرِ خِـدنـا
أجـابـتْ: لا تُـطـيـلـي فـي سـؤالِـي
فـــذي الأمـــلاكُ آحـــادٌ ومـثـنـى
مـــلأنَ فـضـــاءَ ســـامُـرَا نشيداً
وهـــذا الـــروحُ فـوق الـــدارِ أحنى
يـحـيـطُ بـنَـرجِـسٍ والـصـبـحُ يدنو
وصـلـبُ الـــدارِ مـــن شـــوقٍ تثنّى
فـكـان الـطـلـقُ مـــن نـبـضِ الليالي
تـــرقّـــبُ وُلْـــهـــاً والـفـجـرُ عَـنّـا
فـأشـرفَ عـنـدهـا الأمـــلُ الـمـرَجّـى
ونـــــادتْ حـولـــه الأكـــوانُ: فـزنـا

***

ألا يـــا فَـتّـــةَ الـمـســكِ الـشّـمـيـه
وأَهـــدِي قُـبـلـةَ الـعُـشّـاقِ عَـنّـا
فـكـمْ غـبـطـتـكِ أرواحٌ تـمـنّـتْ
ولـــو بـالـطـيـفِ تـلـثـمُـه فـتَـهـنـا
أريـحـــي مَـبـسـمَـيـكِ عـلـى لُـجَـيـنٍ
وخَـــدٌّ مـن نَـــدِيِّ الـــوردِ أقـنـى
ولـــوحـــي بـــيـن لألاءِ الـمـآقـي
ودُرِّ الـثّـغـر إشـــراقـــاً وحُـسـنـا

فتلك الدُّرّتان إذا تلاقتْ
ستُبرأُ أعيُنُ العشّاقِ مُزنا
ويَهمِلُ غيثُها المجمورُ وجداً
لتُنبِتَ دمعَها المحمومَ غُصنا
وإن ناجى ورفّتْ وجنتاهُ
سيهتفُ خافقٌ قد باتَ مُضنى
مضتْ يا وجنةَ المولَى سِنيني
وعُمري بالوصالِ العذبِ ضَنّا
قسَمتِ بسهمِكِ الأخّاذِ قلبي
وأنتِ وهبتِ دامي الجُرحِ لونا
فإن ألقاكِ في غَلَسِ الليالي
ستصبحُ قفرةُ الأحلامِ عَدنا
وأهتفُ: يا دروبَ العِرقِ قومي
أتى المهديُّ ألطافاً ويُمنا

***

أتى من رحمِ مدعورِ الليالي
ليبعثَ في مَخوفِ الهَذْيِ أمنا
ويُطلِعَ بينَ طيّاتِ الفيافي
ربيعاً من يديه الحقُّ يُجنى
ويَعمُرَ للهدى المهجورِ مَجداً
ويُرجِعَ عِزّه المهدومَ حصنا
فكم هُدّتْ قوائمُه جِهاراً
وجاءَ اليومَ مُنقِذُه لتُبنى
وكم أفنتْ دعائمَه الأعادي
وجاءَ اليومَ موعِدُها لتَفنى

وجـــاء الـيـومَ مـــن يـجـزي الليالي
ويُـــوفـــي دورةَ الأيّـــامِ دَيـنـا
لـنَـرجِـعَ صـفقةُ الـظُـــلّامِ خَـسـرى
وتَـنـضـحَ صـفـقـةُ الـمـظـلـومِ يُمنا
ويبكي الضاحكون على الثكالَى
ويـهـتـفَ خـلـفَـه الـبـاكـون: فُـزنـا
ويـعـلـمَ مـن تـجـبّـرَ أو تـعـدّى
بـــأنّ الـحـقَّ مـهـمـا غـاب دَفـنـا
سـيـرجِـعُ كـالـجـذورِ الـشُّـــمِّ غضبى
تَـطـالَـعُ رغـمَ أنـــفِ الـتـربِ غُصنا
وتـسـمُـقُ بـيـن أذيـــالِ الـسـوافـي
ورودا لـيـس تـرضـى الأرضَ بَطنا
وتـفـتـرعُ الـمـفـــازةَ وهـــي عطشى
لـتـبـلُـغَ فـــي مَـتـيـهِ الـجـدبِ عينا
وتـشـمـخُ بـين عـصـفِ الـقـفـرِ بأساً
يـــدكُّ على طـريـــدِ الـيـــأسِ رُكـنـا
كـــذاك سـيـطـلُـعُ الـمـأمـولُ عُـمـراً
يـوسّـعُ فـــي دروبِ الـمـوتِ بَـونـا
ولـــو تُـشـــرى سـلامـتُـه بـعـمـرٍ
لقلنا لـلـردى الـمـحـمـومِ: خـذنـا

***

فِـــداكَ الـــروحُ يـاشـمـسـاً تـنـاءَتْ
ورفّـــتْ خـلـفَ سِـتـرِ الـسُّـحـبِ كونا
أَدِرْ عـيـنـيـــكَ يـــا مـــولايَ فينا
سـتُـبـصِـرُ فـــي رعـيـفِ الـشـمـسِ لونا

كَسَتْهُ دماؤنا اللاتي تشظّتْ
وظلّتْ في يدِ الجلّادِ رهنا
فمَن تُفرِغُ الآلامُ؟ عنا
ومَن حُمرَةُ الآفاقِ؟ منا
بكتنا الذارياتُ فحيث حلّتْ
ترانا بالدّمِ المطلولِ لُذنا
نُقدّمُه قرابينا لحقٍّ
تمايلَ قدُّه المصلوبُ وَهنا
تلوّتْ فوق ناحِلِه سياطٌ
لتُشمِلَ باللظى المشبوبِ مَتنا
فسلْ تلك السياطَ وجالِديها
فكم مالتْ على يَدِنا ومِلنا
نقدّمُ دون عينِ الدينِ يُسرى
ونبسطُ دون قلبِ الحقِّ يُمنى
جرعنا دون حبِّكمُ المآسي
فمُرنا نحتسي الأوجاعَ.. مُرنا
سنشربُها هنيئاً يا إمامي
أطابَ العشقُ غُصّتَها وطِبنا
ونُذهِلُ من عزائِمنا البلايا
إذا قالتْ أديروا الآهَ قلنا
عَشِقنا الآهَ من وَلَهٍ ووجدٍ
لطَيفِكَ يا إمامَ القلبِ ذُبنا
بحبِّكَ سوف نحيا والأمانِي
فلولاكمْ لما كانتْ وكنّا

تاروت- القطيف ١٤٢٥/٨/١٥هـ

لن تغيب الشمسُ يا سامُرّا

في رثاء الإمام الحسن العسكري عليه السلام ... وتعزية صاحب العصر الإمام الحجة عليه السلام

يا غائباً والنائباتُ حضورُ
جاءتكَ داميةَ القلوبِ تفورُ
وقفتْ على وادي الغيابِ ونبضُها
رجعٌ بسمعِكَ أيها الموتورُ
تدعوكَ يا نهرَ الحياةِ ألا اندفِقْ
ماعاد في قفرِ الحنينِ زهورُ
ما عاد إلاّ الشوكُ يملأُ دربَنا
ويلفُّنا معَ شوكِنا الديجورُ
نخطو على دامي الحصاةِ بأضلُعٍ
تعبتْ تخُبُّ الدربَ وهي تغورُ
بين القبورِ الضائقاتِ بأهلِها
لِتُشَقَّ ما بين القبورِ قبورُ
مات النحيبُ بها وخرَّ مُصرّعاً
فتلقّفته محاجرٌ وصدورُ
حملَته جرحاً كلما نَزَّ الدّما
قصدَته عاديةُ السباعِ تدورُ
تُدمي بِمخلَبِها الصقيلِ دماءه
لتسيلَ في الأُفُقِ القتيلِ بحورُ
حمراءَ ما عاد الفضاءُ يضمُّها
إلا نفثتَ صُلبُه المكسورُ
وهوى على شذراتِ طيفِكَ ممسكاً
صِدغَيه والألَمُ المُريعُ يفورُ

وتصايحتْ أوتارُه لمّا سطا
لَفحُ الشهيقِ بها كأنَّ: الصّورُ
نادى أَذِبْ صَدعَ الجراحِ بمهجتي
بِلَظى زفيرِكَ أيها المصدورُ

***

مولايَ نادتكَ المحاجرُ والدُّهى
وأتى يُعزِّيكَ الدُّجَى والنّورُ
بأبيكَ لمّا غالَ وردتَهُ الرّدى
وسطا على رَيّانِه المقدورُ
أحنتْ على يَدِه الزنابقُ والندى
يجري بصفحةِ خَدِّها ويُشيرُ
بشعاعِ دمعتِه الشكوبِ لزهرةٍ
يبكي لها دوحُ الأسى المكثورُ
كانتْ تُفتِّحُ صدرَها لمّا رُمي
بيَدِ المنونِ فؤادُها المجمورُ
كانتْ تُضوِّعُ عطرَها حين ارتوتْ
سُمَّ المماتِ ترائبٌ وجذورُ
فذوى النضارُ بها وخرَّ مُتَمتِماً
بالسُّمِّ كيف يُقتَلُ الإكسيرُ؟!
كيف ارتمى الغصنُ الرطيبُ وعانقَ الـ
ـنجمُ الأديمَ وخدُّه المعفورُ
قتلوه يامولايَ حتى يُطفئوا
نورَ الإلهِ ويُعبَدَ الديجورُ
فهوى على قُرُشِ الشقامِ مُؤلّماً
تكسوه من لونِ المماتِ سُتورُ

وتمرُّ أنفاسُ الحياةِ بصَدرِهِ
ذَبلَى يَغيبُ شعاعُها ويغورُ
حتى غدا- وتراه ياعين الهدى-
يعلوهُ من جَدبِ الرحيلِ ضُمورُ
ودعاكَ: ياشِبلي تعالَ وروِّني
فالقلبُ من حَرِّ السُّموم هَجيرُ
فأتيتَ تُلثِمُه كؤوسَ مدامعٍ
سُكِبتْ عليه وشَجنُوهنَّ يمورُ
فتصاكَكتْ أسنانُه وبقَلبِه
جمرٌ تلعثمَ ثغرُهُ المقرورُ
وقضى وأسلمَ للرُّقادِ مَحاجِراً
كانتْ تَقلَّبُ بينهنَّ بدورُ
فنَعتَه سامُرًا ودجلةُ والهدى
وبكتْ عليه (الكوثرُ المهدورُ)

***

مولايَ تسمعُ عصفَ ثورتِها سرى
عَبرَ الأثيرِ فمادَ منه الطُّورُ
نسيتْ ضلوعَ الصدرِ وهي كسيرةٌ
وبكتْ عمادَ الدينِ وهو كسيرُ
مسحتْ دموعَ مَحاجرٍ ملطومةٍ
وبكتْ بَنِيها والدموعُ سعيرُ
قتلى، سبايا، ظامئينَ، جفا بهم
سُمٌّ، وقيدٌ، أسهُمٌ، وحصيرُ
هيهاتَ أن تغفو، وحتى إن غفتْ
يبقى يؤرِّقُها القفا المنحورُ

يبقى يؤرِّقُها الخضيبُ من الدِّما
وجَبينُه وفؤادُه المشطورُ
فدموعُه.. كدموعِكَ الحمرا جرتْ
حِمَماً على شاطي الفراتِ تثورُ
ولسوف يسكنُ يامؤمّلُ قلبُها
إن ضجَّ هاتفُ يومِكَ المنصورُ
هذا لواءُ النصرِ لاحَ وحولَه
تُوفَى بثاراتِ الحسينِ نُذورُ
فإذا أتيتَ مُظفّراً ياسيّدي
خذنا .. سنلثمُ قبرَها ونزورُ

العسجد النازف

ذُبنا وصبرُكَ كالجبالِ الراسيهْ
لَمْ تبقَ فينا للتجلُّدِ باقيهْ
يا سيّدي كلَّتْ ضروعُ دموعِنا
وبصدرِنا رسُلُ التزفُّرِ ذاويهْ
ياسيّدي من عَتْبِنا ماتتْ مَتى
فبمن نلوذُ إذا دعتنا الداهيهْ
وبمن نلوذُ إذا انجلَى صبحُ العِدى
إلا بنجمِكَ إن طوتنا الداجيهْ
هذي أناملُنا تَنِزُّ دماءَها
لجبالِكمْ رغمَ الوحوشِ الضاريهْ
هانحن نهتفُ والمخالبُ في اللُّهى
ونبثُّ صرختَنا لدربِ الناحيهْ

خـذنـا بـحـقّـكَ لـلـمُـغـيَّـبِ واتّـئِـذْ
فـالـسـيـرُ وعـرٌ والـقـوافِـلُ حافيهْ
وإذا وصـلـتَ إلـى حِـمـاهُ فـقـل له
هتكوا حِـمـاكَ وذي الـجـمـوعُ ورائـيـهْ
تـدعـو وحـقّـكَ مـا بَـقَـتْ دارٌ لنا
(إلاّ بـهـا نـاعٍ يـجـاوبُ نـاعـيـهْ)

تاروت- القطيف- ١٤٢٧/١/٢٤ هـ

حتّام يا غصن السنين

حـتّـامَ يـا غـصـنَ السنينِ سـتـورِقُ
ومـتـى سـتُثقلُ بـالـلّـواءِ وتُـعـذِقُ
حـتّـامَ تـذبُـلُ والـقُـرونُ سنابلٌ
تُـدلِـي حُـبَـيـبَـاتِ السنينِ وتـرمُـقُ
لـلّـيـلِ عـلّ الـلـيـلَ يُـطـلِـعُ نجمةً
تَـهـدي لفجرٍ بـالـحـضـورِ سـيُـشـرِقُ
فترى على حقلِ المُنى وسُراتِهِ
كـم يُـرعِـدُ الليلُ الـطـويـلُ ويُـبـرِقُ
لـيـقُـدّ أسـتـارَ الـظـلامِ فينجلي
صبحٌ بـوزدِ الاشـتـيـاقِ سَـيَـشـهَـقُ
فمتى سـيُـعـقَـدُ فِـي ذُراكَ لـواءُ مـنْ
لِـلِـواهُ نُـحـرَقُ بـالـهُـيـامِ ونُـمـزَقُ
ومـتـى تـخـرُّ الـراسـيـاتُ لـنـارِنـا
فـنـخِـرُّ فِـي طـورِ الحنينِ ونُـضـعَـقُ
ومتى نفيقُ على الـلّـواءِ مُرفرفاً
يعلو بـه هـامُ الـسـمـاءِ ويَـسـمُـقُ

أُنبيكَ ياغصنَ السنينِ حكايتي
ظلّت تهمهمُ بالسؤالِ وتنطِقُ
حنّامَ يا غصنَ السنينِ ستورِقُ
ومتى ستُثقلُ باللواءِ وتُمذِقُ
١٤٢٦/٦/١هـ

***

يا يومَ القِباب

(صرخةٌ من قلبٍ مكلوم، لجريمة تفجير القبة والضريح الشريفين لسيدينا الإمامين: علي الهادي والحسن العسكري عليهما السلام بسامُرّا، واستنهاضٌ للإمام المنتظر عجل الله فرجه).

كنّا نُضمّدُ بالقبابِ جُروحا
واليومَ أضحتْ جُرحَنا المفتوحا
وبها نعلّلُ جَفنَنا عن قَرحِهِ
واليومَ صارتْ جفنَنا المقروحا
كنا نُكفكفُ سيلَ مَدمَعِنا بها
واليومَ أضحتْ دمعَنا المسفوحا
وبها نزجُّ الآهَ عاليةً بنا
ولقد غدت صوتَ الأسى المبحوحا
اللّهَ يا يومَ الرزيّةِ ما جرى؟
ألهبتَ يا يومَ القبابِ قُروحا
فكأنّ أحمدَ قُطّعتْ أحشاؤُه
وكأنّ حيدرَ عادَ يُغصَبُ روحا
وكأنّ فاطمَ كُسّرَتْ أضلاعُها
وكأنما خِدرُ البتولِ أُتيحا

وكأنما هُتكتْ جنازةُ شُبَّرِ
وكأنّما بُعثَ الحسينُ ذبيحا
وكأنما طُعِنتْ أضالعُ صدرِه
وكأنما سِترُ الخدورِ أُزيحا
فبدتْ بسامُرّا المباحةِ زينبٌ
تدعو وقد رأتِ الحسينَ طريحا
ليتَ السماءَ على الوهادِ تحدّرتْ
والبدرَ من بُرجِ السماءِ أُطيحا
ليتَ الجبالَ على السهولِ تدكدكتْ
ومُدى الصواعقِ ماطَعَنَّ ضريحا
ليتَ العمى بين الجِنانِ أصابني
كي لا أرى عَمَدَ القبابِ كسيحا
جدّاه قد هتكوا عليّاً وابنَه
أترى ابنَكَ المهديَّ جاءَ جريحا
قد كنتُ أحسبُ في القبور أمانَنا
لكنّما حَرَمُ القبورِ أُبيحا

***

يوم العسكريين

والآهِ لن تستأصلوا إيمانَنا
والوجدِ لن تستعبدوا أرواحنَا
قسماً براعفةِ الجراحِ وبَوحِها
لن يقطعَ السيفُ الجبانُ حِبالَنا
فلقد عقدناها بكفِّ محمّدٍ
وبكفِّ من نال العلى وأنالَنا

والـقَـذْرِ والـمـحـرابِ لـن تـذوي الـرؤى
والـطـمـنـةُ الـرعـنـاءُ لـن تـغـتـالَـنـا

والـــدارِ والأضـــلاعِ لـــن نفنى وذي
صُـحُـفُ الـمـودّةِ دوّنـــتْ آجـالَـنـا

والـطـفـلِ والمسمارِ لـن تَبلى المُنى
آنـــى وقـــد ســاقـى الـهـــوى أشبالَنا!

والـخـــدِّ والأقـــراطِ لـــن ننسى لكمْ
دَيْـــنَ الـظُّـلامـةِ حين نـقـدحُ نـارَنـا

والـسُّـــمِّ والأكـبـــادِ إنّ بقلبِنا
وَلَـهـــاً إلـــى نخلِ الـوفـــاءِ أجـاءَنـا

والـجـســرِ والـقـيـدِ الـمضـمَّخِ بالإبا
أبـــتِ الـجـدودُ مَـذلّـةً وأبـــتْ لنا

والـتُّـربـةِ الـحـمـرا وقـلـبٍ قتيلِها
سـهـمُ الـفـؤادِ على الـخـطـوبِ أعانَنا

والـنَّـحـرِ والـصـــدرِ المكسَّرِ والظّما
عـطَـشُ الحسينِ على المَمينِ أقامَنا

والـنـــارِ والـخُـمُـــرِ السليبةِ والخِبا
قـد جَلبيتْ خُـمُـرُ الثباتِ نساءَنا

والـجـودِ والـكـفِّ القطيعةِ والـلّـوا
وردتْ مـواجـعُـنـا السما وسـقـتْ لنا

قسماً بـيـــومِ الـعـسكريِّـين الـذي
شـبّتْ بـــه شُـعَـلُ الـعِـدى وأشـابَـنـا

إن تـهـدِمـوا لـلـطـاهـريـن مـنـارةً
لـــن تُـسكِـتـوا بين الـصـدورِ أذانَـنـا

الـلّـــهُ أكـــبـرُ، يـا مـحـمّـــدُ يـا علي
لـن يقطعَ القتـلُ الـمُـريـــعُ صَلاتَنا
١٤٢٧/١/٢٤هـ

***

مفيد علي المؤمن

هو الشاعر الحاج مفيد علي حسن المؤمن، الأحسائي.

لهب الغياب

سَلِ العشّاقَ عن لهبِ الغيابِ
وعن كمدِ الترقُّبِ للإيابِ
فما العينُ التي شقيتْ سُهاداً
وما القلبُ المُفطَّرُ باضطرابِ
وما قدمٌ سعتْ أشواطَ بؤسٍ
تهرولُ بين آياتِ العصابِ
أغَيرُ البوحِ بالآلام يروي
غليلاً فتّه ظمأُ العتابِ
لقينا الجهدَ من أملٍ تمادى
وما قتلَ الظّميَّ سوى السرابِ
فأطلِقها عذوبةَ زمزماتٍ
من البيتِ الحرامِ إلى الرحابِ
لترفعَها قواعدَ بيتِ عدلٍ
أماناً للضعافِ من الذّبابِ

وأذنْ يومَها بهلُمْ حجّاً
تطوفُ به السيوفُ على الرقابِ
بخَلعِ مَخِيطِ ظلمٍ من نفوسٍ
وعدلاً ترتدي طُهْرَ الثيابِ
متى يابنَ الكرامِ ويا كريماً
إذا أعطيتَ تُجزِلُ كالسحابِ
أتنسى فاقةً زمناً ألمّتْ
بنا بين التيتُّم والنِّهابِ
ألا أغدِقْ علينا من جَمالٍ
لأعيُنِنا هِنىً بأبٍ مُهابِ
تعاقبتِ السنونُ بنا بِخاساً
كما الأيامُ في ترفِ الشبابِ
وهاتيكَ القرونُ عدتْ سراعاً
كأنّ الدهرَ يخلو من حسابِ
ونحن هنا بنو العشراتِ عمراً
إذا المائةُ انطوتْ فمن العُجابِ
إلامَ المكثُ عنا في احتجابٍ
وكلُّ بلائنا إثرَ الحجابِ
أما رقّتْ حنايا كَ اكتراثاً
وقد نأتْ خطوبٌ بالخطابِ
تُركنا في متاهاتٍ كِباشاً
يُقاذِفُنا الردى بين الذئابِ
فنصبحُ تحت مِخلبِها جروحاً
ونُمسي هَشمَ مُضغةِ شَرٍّ نابِ

تسيلُ دماؤنا من كلِّ حَدبٍ
وصَوبٍ سيلَ نهرٍ في جنابِ
جِهاراً تُستباحُ ولا تُراعى
براءةُ روحِنا من كلِّ نابِي
علَى الدنيا العفا فيها رعاعٌ
تراءى غيُّهم عينَ الصوابِ
ومشيخةٌ عشتْ فيهم ضلالاً
فتنعقُ بالفتاوى كالغرابِ
فتكفيرٌ وتبربرٌ مَقيتٌ
وتهجيرٌ وتدميرُ القِبابِ
تَزاوَرُنا الرزايا عن يمينٍ
وتَقرِضُنا شمالاً بالعذابِ
ولكنّا حَملنا وِزرَ ودٍّ
تعاظمَ كالجبالِ مع الهضابِ
وآمنّا بما لَمْ نَلْقَه في
عَيانِ خيرَ إيمانِ الكتابِ
وأيقنّا بمَشرِقِ شمسِ عِزٍّ
يقيناً في صفاءِ لاضبابِ
سلكنا دربَ آمالٍ ورجوى
فألفينا النجاةَ على الرِّكابِ
بنُصرتِنا المُعَدّةِ في نفوسٍ
تَمالَكَها الهُيامُ إلى الحُبابِ
إليكمْ أيها المهديُّ فانعَمْ
بِما ستنالُ من أمرٍ مُجابِ

رُفِعتَ على الرؤوسِ كَدُرِّ تاجٍ
بَريقُكَ في النواظرِ كالشِّهابِ
مُؤمَّلُنا وقائِمُنا المُلبَّى
ومُنتظَرُ الشدائدِ والصِّعابِ
لكَ الدنيا وما فيها فداءٌ
وفي الأخرى إلى حسن الثوابِ

***

وله القصيدة التالية:

القبّةُ المجروحة

لو قلتَ كنْ، فلكَ المُحالُ يكونُ
وإذا أمرتَ لكَ العظيمُ يهونُ
ياقائماً بالعدلِ يا أملَ الورى
لِمَ ذا القعودُ وحربُكمْ مسنونُ
أَدريكَ تنظرُ كلَّ ما يجري ولا
تغفو مدى الأيامِ منكَ عيونُ
أَدريكَ تعتصرُ الأسى بين الحشا
وبقَرحِها تهمي الدماءَ جُفونُ
فمتى وما الباقي لتنهضَ ثائراً
ومتى القِصاصُ من الظَّلوم يحينُ
أوَما ترى تلك الفيافيَ رُوِّيتْ
بدمِ البراءةِ والنباتُ شجونُ
ومنازلُ الأطيابِ دوماً ماخلتْ
فمصائبٌ ونوائحٌ وأنينُ

إنْ لَـمْ تكنْ فقدتْ شباباً يافعاً
فلقد حوته للعذابِ سجونُ
لكنّ نائحةَ الولاءِ عظيمةٌ
لَمّا تآمرَ حاقدٌ وخؤونُ
مُستهدِفينَ دمارَ قبّةِ مَرقَدٍ
عِملاقةٍ ببراقةٍ وتزينُ
للطّاهرَينِ العسكريّينِ اعتلتْ
بشُموخِها ولها القِبابُ تدونُ
ظنّوا بأن الكفرَ قد نالَ المنى
لكنها حتماً تَخيبُ ظُنونُ
ما فجّروها غِيلةً إلاّ وفي
أحشائنا عشقاً تقومُ حُصونُ
مهما أكالوا غَدرَهمْ لن يَهدِموا
حُبّاً بناه في الضمائرِ دينُ
إن يحفروا فَخّاً لنا بدمارهمْ
فلهمْ بوحدةِ صفّنا لكَمينُ
ممّا خَسارتِهمْ أعادوا بطشَهمْ
بمَنارَتَيها ربّما سنهونُ
لكننا نَقوى ونربطُ جأشَنا
ومَفازُنا بعد البلاءِ يَبينُ
أنت المُمادى سيّدي ولعَجزِهمْ
عن دَرْكِ أنكَ سِرُّنا المكنونُ
جاروا على قدسيّةِ الإسلامِ في
عَبثٍ لعلكَ بالدمارِ تلينُ

بالحقِّ قلْ موتوا بغَيظِكمُ الذي
آباؤكم ماتوا به فجُنونُ
اللّهُ ناصِرُه وهاديه إلى
حُكمِ العدالةِ بالهدى ومُعِينُ

***

مكي قاسم الجارودية

الشاعر الخطيب المرحوم الشيخ مكي بن قاسم بن أحمد آل مدن الجارودي، ولد سنة ١٣٦٤هـ، ولم يمنعه فقدانه لنظره من طلب العلم، والتفوق في مجال الخطابة الحسينية، حتى صار أحد خطباء القطيف المشار إليهم في زمنه، عرف بالتقوى والورع والصلاح، له شعر قليلٌ في المناسبات.

توفي في ١٣٨٩/٢/١١هـ.

مصدر الترجمة: حسن علي أبو شهاب الجارودية، وكتاب: الأمل الموعود ج٣ ص ٤٧٢، جمع وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل.

وأخذت قصيدته التالية من: (شعراء القطيف المعاصرين) ج٢ ص ١٠٦ـ ١٠٨:

متى نرى الأعلام منشورةً

ياصاحبَ العصرِ النجاحَ النجاحَ
قمْ واطلبِ الثأرَ بِبِيضِ الصِّفاحْ
متى نرى جبريلَ يدعو ألا
قد ظهرَ الحقُّ وبانَ الصباحْ
متى نرى الآفاقَ مملوءةً
قسطاً وعدلاً ونراها صلاحْ

مـــتى نـــرى الأعـــلامَ منـشـــورةً
لـحـــربِ أعـدائِـــكَ والـنـصـــرُ لاحْ
مـــتى نـــرى الأســـيافَ مـشـهـورةً
تلمعُ كـالـشُّـهـبِ وسُـــمـرَ الـرمـاخ
كـأنـهـا الأنـجـــمُ تـبـري الـعِـدى
ويـجـريُ الـــدمُ ويملي البـطـاخْ[1]
تَـنـسـى! وهـــل تُنسى فِـعـــالُ الـذي
قـد أضـــرم الـبـــابَ بـنـــارٍ صباحْ؟
تَـنـســى! وهـــل تُنسى فِـعـــال الـذي
كـسّـرَ أضـلاعَ الـبـتـــولِ الـضّـحاحْ؟
قـــمْ يـا ولـــيَّ الـلّـــهِ كيما تـرى
مـصـايـبَ الـطـــفِّ غـــداةَ الـكـفـاحْ
حيث الـحـسـيـنُ الـطُّـهـرُ فـرداً غـدا
والـجـســم منه مُـثـخَـنـاً بـالـجـراحْ
يـكـــرُّ فـــي الـقـــومِ كـلـيـثِ الـثـرى
وفـــي زوايـــا سـيـفِـه الـمـــوتُ لاحْ
لَـــمْ يـــدنُ عـزرائـيـــلُ يـــومَ الـلّـقـا
لـقـبـضِ أرواحِ الـعـدى فـــي الـكـفـاحْ
لـكـنـمـا تـقـبـضُ أرواحَـــهـــمْ
بِـيـــضُ الـمـواضـي أو حِـراب الـرمـاخ
ومـــذ دعـــاه الـلّـــهُ لـبّـــى الـنـدا
وجـــاءه سـهـــمٌ دَعِـــيٌّ فـطـاحْ

---

(١) لايستقيم وزن عجز البيت إلا إذا حركنا ياء كلمة (يجريُ) بالضم، وهوغريب في اللغة وثقيل على السمع، المدقق.

مُلقىً عَفيراً في الثرى ظامئاً
تنسجُ أكفاناً عليه الرياح
فناحتِ السبعُ له بالدِّما
وصاحَ جبريلُ عليه وناح
واهتزَّ عرشُ اللهِ حزناً له
والوحشُ والجنُّ أقاموا النياح

***

قمْ يا وليَّ اللّهِ كيما ترى
جدَّكَ مُلقىً قطّرتْه الصَّفاح
قمْ يا وليَّ اللّهِ كيما ترى
جدَّك ملقىً شجّرتْه الرماح
قمْ يا وليَّ اللّهِ كيما ترى
جدَّك ملقىً كفّنتْه الرياح
في جانبِ النهرِ قضى ظامئاً
قد منعوه وِرْدَ ماءِ المباح
ونجلُه السجّادُ خيرُ الورى
مُصفَّداً بالقيدِ والغِلُّ راح
يصيحُ وا ذُلاّه أين (الأولى)
يَرونَ في يومِ النِّزالِ الصِّفاح
أين الأسودُ الغُلبُ من غالبٍ
وأين جدّي حيدرٌ ذو السّماح
يرَونَني صرتُ أسيرَ العِدى
وزينباً حسرى تقيمُ المناح
إذا بكتْ وجداً على قومِها
يوكَزُ منها جَنبُها بالرماح

قد آلَموا بالضربِ أكتافَها
تُبدي الدموعَ وتُخفي الصِّياخ
آهٍ لها حسرى على ناقةٍ
يَسترُها الليلُ عن الالتماخ
وإنْ بدا صبحٌ بدا وجهُها
لِناظِريها وبدا الافتضاخ
وأدخَلوا الحُرّاتِ مثلَ الإما
ئُساقُ ذُلاً ليزيدٍ صباخ
لمّا رآها في السِّبا حُسّراً
نادى وقد صفّقَ راحاً براخ
شفيتُ قلبي بعدما (قد) غدا
ملآنَ بالغِلِّ ولأواه راخ[1]
وقدّموا رأسَ حسينٍ له
في وسطِ طشتٍ وبه النورُ لاخ
فظلَّ يعلو منه أسنانَه
بخيزرانٍ وله الدينُ ناخ
ويشتُمُ الأطهارَ بين العدى
وكلٌّ ما قد حرّموه أباخ
عليه لعنُ اللّهِ مُستَمطَراً
ما أظلم الليلُ وضاءَ الصباخ
وثمّ صلّى اللّهُ ربّي على
آلِ الهدى ما ضاءَ نجمٌ ولاخ

***

(١) (قد) لم تكن موجودة في الأصل، وبدونها يختل الوزن فأضفتها، المدقق.

مكّي صالح آل ناس

الأستاذ مكّي بن صالح بن علي آل ناس، ولد في القلعة بالقطيف سنة ١٣٧٥هـ، معلم تربية فنية، هوايته الرسم وقراءة الشعر ونظمه، بدأ نظم الشعر سنة ١٤١٠هـ، وكانت انطلاقته بقصيدة في صاحب الزمان عجّل الله فرجه وسهل مخرجه.

أخذت هذه الترجمة من كتاب: الأمل الموعود ج٣ ص ٤٧١، جمع وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل.

وأخذت القصيدة التالية من ذات المصدر ج٢ ص ٦٤ـ٦٦.

شمسٌ خلف السحاب

أيـــا نبعـــةَ الســـلفِ الصالحين
ويـــاخـــيرةَ الـخـلـــفِ الأصـلـــحِ
ويـــاقـطـــبَ دائـــرة الـكـائـنات
وركـــنَ الـمـحـصّـــبِ والأبـطـحِ
ويـــا عـــيـنَ نـشـــأتِـها والـحـيـاة
بـغـيـر وجـــودك لـــم تـصـلُـحِ
وشـمـسـاً بـغـيـرِ ســناهـا الـوجـود
يـظـــلُّ بـظـــاهـــرِ مـســتـقـبَـحِ

وأنشودةٌ فوق ثغر الزمان
بغير ثنائك لم يصدحِ
ويا أملاً طالعته النفوس
بمنعطفٍ مُشرقٍ مُصبِحِ
لينزحَ عنها ركامَ الهموم
وبحراً من الهمِّ لم يُنزَحِ
فهذي الليالي على طولها
لتَحلمُ بالمنقِذِ المُصلِحِ
دعتكَ (وتحلُمُ) ساعاتُها
بفجر طلوعكَ أن تنمحي[1]
لقد بسطتْ كفّها بالدعاءْ
تنازعُ بالألمِ المُبرِحِ
أجِبها.. وأبدلْ دجاها الضياء
ووجهَ القباحةِ بالأملحِ
ووجهَ البسيطةِ من جديدِها
بأمرعَ مُعشوشبٍ أفيحِ
وجُرَّ الأمانَ على (السارحات)
لتسرحَ في مُرتعيَ أفسحِ[2]
وأخي الخليقةَ في عدلها
لتنعمَ بالملكِ الأنجحِ
هناك الحياةُ تُعَدُّ الحياة
وبالغُها بات في مربَحِ

(١) في الأصل (وتعلم) وهو خطأ مطبعي، فتم التصحيح، المدقق.
(٢) في الأصل (السارجات) بالجيم بدل الحاء، وهو خطأ مطبعي فتم التصحيح، المدقق.

هناك الحياةُ تنادي النفوس
بِمُنتجَعي حلّقي واسرَحي
بملكِ إمامٍ أشمِّ البهاء
رحيمٍ سخيٍّ الندى أسجَحِ
أمانٌ وعدلٌ وظلُّ الكرام
لعَمرُكَ ذا غايةُ المطمحِ

***

فيا ملتقى أملِ المرسَلين
تلاقتْ بمنهجِكَ الأوضحِ
لتوضحَ ما اشتبهته العقول
على ذي العقول ولم يوضَحِ
فمن آدمٍ لك إشراقةٌ
إلى أحمدَ النّيِّرِ الأصبَحِ
إلى مستقرُّكَ في نرجسٍ
بحملٍ لغابةَ لم يُلمَحِ
تصانُ بأروعٍ مذخورةٍ
من الحسبِ الأنجبِ الأصرحِ
تنقّلُ في مَدرَجاتِ الكمال
فمن أريحيٍّ إلى أريحي
تخيّرَكَ اللّهُ من خِيرةٍ
بمثلهمُ الدهرُ لم يسمحِ
تعالى ظهورُك من غائبٍ
وحاضرُ لَم تخفَ عن مسرحِ
تصونُ موالِيك عن ضيِّقٍ
من العيشِ للأفسحِ الأروحِ

وتمنعُ عنهم عوادي الزمان
بلطفٍ يدقُّ على الموضحِ
فكم لك في حل ما استشكلت
أمورٌ على العالَمِ الأفيحِ
وكم لك من غُرر التوصيات
بدتْ للمفيدِ على الأرجحِ[1]
فها نحن يا أمل الآملين
بمنتظَرِ الدربِ لم نبرحِ
نمدُّ إليك عيونَ الرجاء
بأجفانَ مكلومةٍ قُرّحِ
وأرواحَ كانت من اللاذعات
تفيضُ مع النفَسِ المُلفِحِ
رسمنا بفجركَ آمالَنا
على الأفقِ من دمنا المسفَحِ
وبتنا على جنبات البلاء
بقلبٍ ينزُّ الرجا مُجرَحِ

***

فيا منتهى رغبة الطامحين
حنانيكَ إنا لفي مَترَحِ
نُراعُ بموّارةِ الحادثات
نُشرَّحُ كالقدِّ بالمشرَحِ
ونُسحقُ جهراً بمرأى الزمان
ونُدفَعُ كالّنيبِ للمذبحِ

---

(١) يقصد الشاعر فقيه الشيعة الكبير الشيخ (المفيد)، وما ورد من تسديد الإمام الحجة للشيخ المفيد في بعض فتاواه، مما هو مبسوط في الكتب، المدقق.

ونُصلبُ فوق جذوعِ الهوان
لنَجمَعَ عنكم فلم نجمحِ
فقلْ للمريدينَ إغواءَنا
عن الحقِّ والمذهبِ الأنجحِ
ومن جاء يبذرُ فينا الضلال
تولَّ فبذرُكَ لَم يُلقَحِ
فنحن عبيدُ بني المصطفى
وفينا الأحابيلُ لَم تنجحِ
كتبنا على القلبِ أسماءهم
بخطٍّ مدى الدهر لا ينمحي

***

أغثنا رعتكَ عيونُ السماء
كفانا اصطباراً على الأجرُحِ
كفانا التطلُّعُ للإنبلاج
بعينٍ لغيركَ لم تَشبَحِ
فيا صيحةَ الحقِّ رُجّي الفضاء
وشُقّي السماءَ به واقلحي
ويا أرضُ خلّي عن الناصرين
وسوّي لهم حَزَنَ الأبطحِ
وأخلي الدروبَ لراياتهم
لتخفقَ وضّاءةَ الأجنُحِ
وخوضي بهم لهوات الطعان
خفافاً على الضُمّرِ الضُبّحِ

وذرّي علينا مَثارَ المِهار
نِثاراً لمَقدَمِهِ المُفرِحِ[1]
١٤٢٣/٨/١٥هـ

***

وأخذت القصيدة التالية من المصدر السابق ج٢ ص ٨٧.

ياليلة النصف من شعبان

يا ليلةَ النصفِ من شعبانَ إنّ بنا
شوقاً للقياكِ.. شوقَ العِقدِ للجيدِ
ياليلةً شرّفت في الكونِ قاطبةً
إن رمتِ شدواً فذا لحني وترديدي
حُيّيتِ من ليلةٍ للآلِ مَكرُمَةٌ
وللمحبّينَ إيفاءُ المواعيدِ
هذي محافلُنا قد لفّها طربٌ
وليلةُ العيدِ من ذكراكِ في عيدِ
يابن الزكيِّ فدتكَ النفسُ ترجمةً
رمزَ الولاءِ فهذا كلُّ موجودي
فالصبحُ لولاك لم نرقبْ مطالعَه
ولا استطابَ لنا في الدهر من عيدِ
ياخيرَ محتجَبٍ ياخير مُرتقَبٍ
ياخير من رُزقَتْ أُمٌّ بمولودِ

---

(١) القصيدة منظومة على بحر (المتقارب)، وقد التبس الوزن على جامع كتاب: الأمل الموعود، فجعل أغلب أبيات القصيدة مدوّرة، مما أخل بأوزان الأشطر الثانية من الأبيات (الأعجاز)، فألغينا هذا التدوير عودة للوزن الصحيح. المدقق.

إن المدامعَ ملّتها مَعاصرُها
وآنَ للنوحِ أن يُمحى بتغريدِ
وآنَ للّيلِ أن يَطوي سوادِلَه
فالسرجُ أمنيتي والسيفُ مقصودي
ياحبّذا طلعةٌ طالتْ تراودُنا
فالصبُّ لَم يشفِه ضربُ المواعيدِ
وللسيوف صليلٌ ضاق مغمدُها
وللرعالِ صهيلٌ ذاع في البيدِ
فالذكرُ مغتربٌ والركنُ مضطربٌ
هلاّ أغثتَهما يا أصيدَ الصِّيدِ؟
والجرحُ مُفتغِرٌ والصبرُ مُنبتِرٌ
ونائباتُ الليالي أعجمتْ عودي
.....ذي لواعجُ أحقابٍ أبثُّكَها
فالنارُ ترمي شراراً من أخاديدي
إنا على العهد لم تُشلَلْ سواعِدُنا
ولن يُزعزِعَنا عصفُ المراويدِ
ولَم تبطُئْ بنا قودٌ وإن عجزتْ
جثناكَ حَبواً بثلجٍ أم بجلمودِ
١٤١٠/٨/١٥هـ

***

وأخذت القصيدة التالية من المصدر السابق ج٣ ص٥٢ـ ٥٤.

وأنت العيدُ شعبانُ

لنا من نشوة الأعيادِ يا شعبانُ تمجيدُ
ومن ألحانكَ الولهى على الألسنِ تغريدُ

فـمـا ضـاهـتـكَ أزمـانُ
وأنـت الـعـيـدُ شـعـبـانُ
إذا لـم يـكُ ذا عـيـداً عـددنـاه فـما الـعـيـد؟!

***

فـمـن سـرَّ عـلـى الـدنـيـا عـلا أيـامَـكَ الـتِّـيـهُ
وفِـي ألـواح كـل الـرسـل مـن ذكـراكَ تـوجـيـهُ
وغـنّـى بـعـلاكَ الـدهـرُ إجـلالاً وإكـبـارا
وفِـي الـتـوراة والإنـجـيـلِ والـقـرآنِ تـنـويـهُ
فـمـا أعـلاكَ إعـظـامـا!
ومـا أزهـاكَ أيـامـا!
فـلا غـروَ إذا اكتظّـتْ بـراويـك المسانيدُ

***

إذا الأعـيـادُ عـمّـتـنـا فـإنّ الـعـيـدَ شـعـبـانُ
وإن غـيّـبـتِ الـمـوعـودَ أزمـانٌ وأزمـانُ
سيبقى الشوقُ خفّاقاً له في فلكِ الذكرى
ومَـن غـيـرُكَ يـامـولَـى الـورى للفُلكِ رُبّـانُ؟
فـهـنّـئـنـا بـمـيـعـادِ
ورَوِّ الـعَـطَ الصادي
فـمـا لـلـخـافـق الـمـجـروحِ إلاّ أنـت تضميدُ

***

ألـحـنٌ أنـت والألـحـانُ مـن نسجكَ تـنـداحُ
وأُغـرودةُ آمـالٍ لـهـا فـي الـكـونِ صـدّاحُ
وتـرنـيـمـةُ مـفـؤودٍ بـلـيـلِ الـعـشـقِ إن غـنّـى
بِـمـولـودكَ كـلُّ الـغـمِّ والآلامِ تـنـزاحُ
فـدُمْ أُنـشـودةَ الشادي

وتِـــه بـالـخـلـفِ الـهـادي
فـلـولاه لـمـا حـيّـتـكَ بـالـبِـشـرِ الأمـاجـيـدُ

***

عـلـى رِسْـلِـكَ فـامـنـحـنـا لإكـرامِـكَ تطويلا
وقـد أُلـبـسَـتِ الـدورُ لـلـقـبـاكَ الأكـالـيـلا
بـمـهـديِّـكَ بُـشِّـرنـا وهـا نـحـن لـه نـرنـو
بـشـوقٍ نـوسـعُ الـذكـرى تـواشـيـحاً وتهليلا
لـه الإيـنـاسُ مـعـقـودُ
وحـبـلُ الـــودُّ مـمـدودُ
ومـن ثـغـر الـوفـا تـصـدحُ بـالـشـوقِ الـتـغـاريـدُ

***

عـقـدنـا مـنـتـدى الـتـبـريـكِ بـالـقـائـم والـذكـرى
ومِـسـنـا كـغـصـونِ الأيـكِ مـن خـمـر الـهـوى سكرى
وضـاهـيـنـا حَـمـامَ الـنـوحِ تـرنـيـماً وإنـشـادا
ودوّت صـلـواتٌ لـمـقـام الـمـصـطـفـى تـتـرى
فـلـلـمـوعـدِ مـيـقـاتُ
ولـلـمَـقـدَمِ آيـاتُ
وفـي إشـراقـة الإصـبـاحِ لـلأتـراحِ تـبـديـدُ

***

أزِحْ يـا أمـلَ الـحـيـرى عـن الأنـفُـسِ بـلـواهـا
وبـدِّدْ مـا تـغـشّـاهـا مـن الـظـلـم وأشـقـاهـا
وبـالـعـدلِ امـلأِ الـدنـيـا مـسـاواةً وإصـلاحـا
وزَلـزِلْ أعـرُشَ الـجـورِ لـتـنـهـدَّ بـطـغـواهـا
فـيـومُ الـنـصـرِ مـشـهـودُ
بـــدتْ رايـاتُـــه الـــسـودُ

فبارِكْها لكي تُلقى بكفّيكَ المقاليدُ

***

أيشقى بعد أن تخرجَ يا مولايَ شيعيُّ؟!
ويَغوى ساكنٌ في الكونِ والحاكمُ مهديُّ؟!
فلا نُكرَ إذا اشتاقتْ لإشراقتِك الدنيا
وحبّتكَ فكلُّ الجورِ من عدلكَ مطويُّ
سيلثمُ كفّكَ الدهرُ
ويخشعُ عندك العصرُ
ويورقُ من ندى كفّيكَ يا غوثَ الورى العودُ

***

وأخذت القصيدة التالية من المصدر السابق ج ٣ ص ٧٢_٧٣.

من وحي الانتظار

أتمنّى أنني أدركُ شاةَ الزمنِ
يوم أُدعى لمُلاه فِي الرعيلِ الأيمنِ
وارثُ الحُسنِ من الأحسنِ بعد الأحسنِ
مُظهِرُ العدل مُبيرُ الجورِ محيي السُّننِ
صادقُ الأقوالِ والأفعالِ محمودُ الصفاتْ

***

أفلجُ الأسنانِ أقنى الأنفِ وضّاحُ الجبينْ
قمريُّ الوجهِ ذو الشامةِ والنورِ المبينْ
وسطيُّ الطولِ عبلُ الجسمِ أجلى مستبينْ
أقدسُ النبعةِ حاكي نورِ خيرِ المرسَلينْ
ما رأتهُ العينُ إلاّ اتّبعتهُ النظراتْ

***

هـو مـن أُكرومةٍ فـي المجـدِ طابتْ مغرسا
إذ تـلالـتْ أقـمُـراً فيه وضـاءتْ أشمُسا
فاغتـدى الكـونُ بإشـراقهـمُ مستأنِسا
ودَجـيُّ الليلِ أصلى مـن سناهم قبسا
وغـــدت أنـجـمُـه مـــن نـــورِهـــم مـؤتـلـقـاتْ

***

نـبـعـةٌ جـاريـةٌ مـن زاكـيـاتِ الأنـفُـسِ
طَهُرتْ من كـل أرجاسِ الأذى والدنسِ
فـي صفاءٍ تتلالا كابيضاضِ النرجسِ
وبهـــاءٍ لايضـاهيه بـهاءُ الأشمُسِ
فـجـمـيـعُ الأنـــجُـــمِ الـــزُّهـــرِ لـه مـنـجـذبـاتْ

***

سرُّ بانـي الكونِ مولَى نظمِه والمعتمَدْ
حيث لـولاه لما استألفَ خلقٌ واتّحدْ
عِـلّـةٌ للخلق مخلوقٌ ومـحـدودٌ بحدْ
هـو فـوق الخلقِ دون الخالقِ الفـردِ الصّمدْ
مـسـتـفـيـضٌ نـــورُه مـــن نـــورِ ربِّ الـكـائـنـاتْ

***

موضـعُ الأسـرارِ مستودَعُ علمِ الرسُلِ
نِـيطَ بـالأمـرِ وصـيّاً لهـمُ فـي الأزلِ
ليس بِدعاً أن يُـرى المعلولُ قبل العِلَلِ
شـاهـداً بالفضـلِ فيها داعياً للأفضـلِ
وبـشـيـراً فـي مـدى الـدهـرِ بـأنـوارِ الـهـداةْ

***

عـلَـمٌ قـطـبٌ نـسواةٌ لـمـجـرّاتِ الفلَكْ
هـو للخلـقِ نظـامٌ إذ بـه الكـونُ انسبكْ
وعليـه ينـزلُ الـروحُ ومـا فـي ذاك شك
بليالـي القـدرِ بـالأمـرِ وتسليمِ الملَكْ
لـيُـرى فـي صـحُـفِ الأقـــدارِ مـقـسـومَ الـحـيـاةْ

***

سـورةٌ شـاهـدةٌ تحملُ أقـوى الحججِ
أنـهـم وُرّاثُـهـا بـعـد الـنـبـيّ الأبـلـجِ
وهـمُ القُـوّامُ بـالأمـرِ بـأسمى المنهجِ
لـم تـزل عندهـمُ الأمـلاكُ فـي منعرَجِ
ونـــزولٍ يُـذهِـبُ الـشـكَّ ويـجـلـي الـشـبُـهـاتْ

***

كـلَّ عـامٍ مبعثُ الـنـورِ يُـرى مؤتلِقا
ولجبريـلَ بـه فـي القدرِ أبهى ملتقى
كيف لا وهو ابـنُ مَـن للعرشِ أسرى وارتقى
ودنـا حيث ارتـأى جبريلُ أن يحترِقا
لـو دنـا، والمصطفى يُـغـشـى بـنـورِ الـرحَـمـاتْ

***

يامُعيدَ الروحِ والنبضِ بأجسادِ المنى
ومُحيلَ الأفُـقِ المسوَدَّ نـوراً وسَـنا
كلُّنـا إيّـاكَ صـيحاتِ لضُـرٍّ مسّنا
وإلى قـدسِكَ أرواحاً تغشّاها العَنا
وإلـــى مـحـــرابِ مَـــرآكَ دعـــاءً وصـــلاةْ

***

ملاك محمد الخالدي

ملاك محمد الخالدي، مواليد سنة ١٤٠٧هـ بمدينة سكاكا (الجوف)، طالبة جامعية، تخصص (أدب انجليزي)، تجيد كتابة الشعر باللغتين العربية والانجليزية، مشاركة دائمة في إذاعة طهران.

لمَ غادرتَنا؟

أشمسٌ تضيئُ برغمِ السحابِ
أم الشمسُ من مقلتيكَ شعاعْ؟
أغادرتَ أم غادرتكَ النفوسُ
فودّعتَنا كي نزيحَ القناعْ؟
أغادرتَنا حين كان العزوفُ
عن الحقِّ أم حينَ حانَ الوداعْ؟
أغادرتَنا كي تُربّي بنا
نهوضاً أم البعدَ والإنقطاعْ؟
أغادرتَنا كي تعودَ الشفاءَ
أم الحزنَ نحيا مع الإلتياعْ؟
أغادرتَنا كي نعيشَ انتظاراً
بُعَيدَكَ أم كي نعيش الضياعْ؟

أغادرتَنا كي تُربّي أسوداً
لنصرِكَ أم كي يسودَ الصباغ؟
أغادرتَنا كي ترى أُمّةً
تثورُ أم الظلمَ فيها يطاغ؟
أغادرتَنا كي يَهُبَّ الضعافُ
إلى حقهم أم يبانوا جياغ؟
أغادرتَنا كي تعيشَ المآذنُ
باسمكَ أم تنطوي دون داغ؟
أغادرتَنا كي نراقبَ هَدْيَكَ
أم ننحني للدعيِّ انصياغ؟
أغادرتَنا كي يكونَ اللقاءُ
بدَوحِكَ أم كي نموت اتِّباغ؟
أقُلتَ أكرِّرتَ إنتظروني
أم التحِقوا بي لِيَذْنُ اجتماغ؟
أناجي دموعَ الصباحِ وأحكي
مع السورِ ليلاً فيبكي البراغ
وأمشي بلا قدمَيَّ وأُجري
بصدري سفيناً فيأبى الشراغ
أخاطبُ لونَ السماءِ وأنّى
تجيبُ ولا تحسنُ الإستماغ
فأُسبِلُ آهاتِ قلبي وعقلي
لقد غاب دهراً وعاش المطاغ

***

على رسل قلبي

على رُسلِ قلبي .. مالَه قامَ باكيا؟
ومـا لـلـنـهـاراتِ اسـتـبـانـتْ لياليا؟
على رُسلِ قلبي يـا فـؤادي ألَـمْ يحن
لـدمـعِـكَ أن يجفو وربّـي المآقيا؟
على رُسلِ قلبي مـا شـجـاه ولَـمْ يكنْ
كـثـيرَ الـتـبـاكـي فـي الـمـلـمـاتِ راثيا
يـسـوقُ حـزيـنَ الـقـولِ مـا كـان شاعراً
ومـا كـان نَـظّـامـاً يـسـوقُ الـقـوافـيا
ومـا الـشـعـرُ مِـطـواعٌ وهـا هـو طَـيِّـعٌ!
أُذِلُّ نـواصـي الـشّـعـرِ لـلأجـرِ راجـيا
فيرثي ويبكي الآلَ مذْ شُـقَّ عُـودُهـمْ
ولاقَـوا مـن الأيـامِ سُـوداً دواهـيا
فـهـذا فـؤادي صـار يُـزجـي قَريضَه
مـذ اشـتـدّ عـودي وانـتـخـبـتُ ولائـبا
فيبكيهمُ مـذْ جمجموا بعد أحمدٍ
بكسرِ ضـلـوعٍ يـومَ صـاحـتْ أمـا لِيا؟
بُـعَـيـدَ رسـولِ الـلّـهِ يـاقـومُ نـاصراً
أقـيـدتُـمُ بَـعـلي وقُـدتـمْ عِـيالِـيا؟
ويـبـكـيـهـمُ يـرثـي مـن ازدانَ شامخاً
بـمِـحـرابِـه لـبّـى إلـى الـلّـهِ داعـيا
ويبكيهمُ يـومَ الـطـفـوفِ إذِ ارتـمـتْ
جـسـومٌ كـريـمـاتٌ هـنـاك أضـاحـيا
تـوالـتْ عليهمْ مـن عَظيماتْ دَهـرِهـمْ
رزايـا يُـصِـبـنَ الـلُّـبَّ يَـرتَـدُّ ثـاويا

هناك لهمْ في دارِ طيبةَ مَحتِدٌ
وفي بابلٍ ترتادُ منها نواعبا
وفي أرضِ طوسٍ للزكيِّ ظُلامةٌ
لقد قتلوا منهمْ قريباً ونائبا
فحقَّ لقلبي أن يناديَ باسمِهمْ
ويَرثيهمُ في كلِّ حينٍ محاكيا
فدَقّاتُ قلبي في حشايَ تواترتْ
كشلاّلِ وجدٍ في الشرايينِ ساريا
وأذكتْ سكاكينُ الفراقِ قريحتي
فأنشأتُ أنلو آلَ أحمدَ هاذيا
وهاهي أضلاعي بصدري تكسّرتْ
فما عدتُ أقوى في الحياةِ مناديا
فرقَّ لحالي الصبحُ واستدركَ الضُحى
وأعوَلَ طيرُ الخيرِ مما رأى بيا
إمامي أما حانَ الظهورُ فقد شكى
فؤادي بمحرابِ انتظارِكَ راجيا
يعانقُ لونَ الفجرِ حين بُزوغِه
ويقضي ليالي الشوقِ فيكَ مناجيا
يصيحُ أما آنَ انبثاقُكَ سيّدي
بجحفلكَ القدسيِّ للظلمِ خازيا؟
أما لضياءِ الصبحِ أن يَقتُلَ الدُّجى
وينبلجَ الحقُّ المؤبّدُ آتيا؟
أما آنَ للثاراتِ مولايَ موعدٌ
لتَشفي صدوراً حين تَسفِكُ جانيا؟

ثُـلامـاتُ آلِـسكَ لاتـزالُ نَـديّـةً
تُـجَـدِّدُ فـينـا كـلَّ يـومٍ مـآسـيا
بـ(سُمٍّ)و(سـيـفٍ) فـي الـعـراءِ تـبـدّدوا
مَـحـارِمُـهـمْ فـي البيدِ أضـحـتْ مَسابِيا
وذاقَ مُـوالِـيـهـمْ عـذاباً وغُـصَّـةً
بـكـأسٍ لـئـيـمٍ قـام بـالـظـلـمِ باغيا
إلَـى يـومِـنـا هـذا وهـمْ فِـي عذابهمْ
يـذوقـون مـن شتى الـصـنـوفِ أحاجِيا
فهيّا إمـامـي الـغـوثَ .. يـاغـوثَ دِينِنا
تـمـادى الأعـادي فـاسـتـبـانَ مُصابِيا
أمـا تَـرَ أنَّ الأرضَ تبكي بِـمَـولَـةٍ
لقد جاسَها إبـنُ الـطـواغـيـتِ غاشِيا
فـكـلُّ مـكـانٍ فـي الفسيحةِ يشتكي
إلهي أغِثنا واجـعـلِ الـغـوثَ دانِيا
أمـا تَـرَ أبـنـاءَ الـيـهـودِ تـقـاسَـمـوا
ديـارَ بـنـي الإسـلامِ فـي كـلِّ ناحِيا
وأسـرفَ ذاك الـوغـدُ فِـي قتلِهمْ وما
رأينـا لـديـنِ الـلّـهِ مَـن هـبَّ حاميا
وهُـدّتْ قِـبـابُ العسكريَّينِ غِيلَةً
فـأشـرقَ لـونُ الـكـونِ بـالـحـزنِ دامِـيـا
فـكـانـتْ عـلـى إثـرِ الـقِـبـابِ بِـطَـيـبةٍ
وقـد هُـدِّمـتْ ظـلـماً هـنـاك تَـوالِـيـا
فيا عجباً يـاصـاحـبَ العصرِ هـل ترى
دمـوعَ محبيكَ الـتي فيكَ جـاريـا؟

نريدُ انفراجَ الأمرِ فالصبرُ قد ثَوى
بصدري يئنُّ الليلُ يندبُ جاليا
أراكَ بأُمِّ القلبِ والعينُ أُجهدتْ
أراها ترى إلاّك في كلِّ زاويا
فتسرفُ فيضَ الدمعِ ترقبُ نورَكمْ
فهيّا خذِ الثاراتِ بـ (الضِّلعِ) باديا!

***

منصور عبد الله البيّات

الشيخ منصور بن عبد الله بن عبد العزيز البيّات، ولد سنة ١٣٢٥هـ، فقد بصره وهو صغير السن، تلقى علومه في القطيف، ثم اتّجه إلى النجف الأشرف، ومكث فيها ١٨ سنة، أكمل فيها دراسته وحضر البحث الخارج، ثم عاد عالماً من علماء المنطقة المشار إليهم، ومكث في القطيف موجّهاً ومدرّساً ومؤلّفاً وقائماً بشؤون العالم الدينية والاجتماعية، حتى اختاره الله إلى جواره في ١٤٢٠/٨/٢٩هـ، له كثير من المؤلفات، وقد طبع أغلبها.

أخذت هذه الترجمة من كتاب: الأمل الموعود ج٣ ص ٤٧٢، جمع وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل.

وأخذت القصيدة التالية من ذات المصدر ج٢ ص ٤٧٥، أخذها من كتاب: العلاّمة البيّات شيخ المتهجّدين ص ٤٢.

في مدح أهل البيت عليهم السلام

صـــاحِ إن شـئـتَ مـلـجـأً مـــن لظاها
خـــذ بحبل الـوصـــيِّ حـامـي حِماها
يـا وصـــيَّ الـنـبـيِّ لازلـــتَ شمساً
يـسـتـضـيءُ الـــورى بـنـــورِ هُـداهـا

فاهتدى الطالبون للرشدِ طُرّاً
بشعاعٍ قد شعَّ من نفس طه

ويقول فيها:

والإمامُ المهديُّ حامي حِمانا
منقذُ الخلقِ بعد طولِ أذاها
فهو لطفُ الإله في الكونِ طرّاً
وهو الرحمةُ التي أنشاها
غاب عنا وخيرُه مستمرٌّ
فهو كالشمسِ سُحبُها غطّاها
خلفَ الأنجبينَ من آلِ طه
فهو واللهِ حافظٌ لِعُلاها
بينَ العِلمَ يافعاً لرجالٍ
سعدتْ بالسؤالِ ياسعداها
سعدُها لم يزل به مستمرّاً
فسعودٌ لها به في هُداها
فلها البِشرُ بالبقا في خلودٍ
حيث كانت مخلوقةً لبقاها
فلقد شُرّفوا بفضلِ إمامٍ
فهو للخلقِ منقذٌ من شقاها
خلفَ المرسَلين حقّاً جميعاً
بل سمارتبةً على أنبياها
ماسوى جدّه الرسولِ المفدّى
عِلّةِ الكونِ فضلُه لايضاهى

***

منصور محمد علي الجشي

ولد الملاّ منصور بن محمد علي بن محمد الجشي سنة ١٢٩٣هـ، وهو أحد شخصيات القطيف البارزة، كان تاجر لؤلؤ مشهوراً، وقد أوتي موهبة الشعر، فسخّرها في أهل البيت عليهم السلام، وكان مولعاً بالتخميس.

جمع شعره في جزأين: فصيح وشعبي، توفي في ١٣٦٠/١١/٦هـ.

أخذت هذه الترجمة من كتاب: الأمل الموعود ج٣ ص ٤٧٣، جمع وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل.

وأخذت القصيدة التالية من ذات المصدر ج٢ ص ٢٠٣ـ٢٠٤، أخذها من كتاب: شعراء القطيف من الماضين ص ٢٢٩ـ٢٣١، ومجموع مخطوط للخطيب السيد جعفر الخضراوي.

يا آية الله

الـلّـــهَ يـاحـامـــي الـشـريـ
ـعـةِ بـالـحـســامِ الـمـنـتـضـى
يـــا آيـــةَ اللهِ الـتـي
فـــي فـضـلِـهـا طـــيُّ الـقـضـا
بُـــحّ الـــمـــنـــادي والـــقَـــرا
رُ عـلـــى الأذى لا يُـرتـضـى

عـلـيـاكَ جُـدَّ سـنـامُـهـا
وجِـمـاكَ أضـحـى مَـعـرضـا
لِـمْ لا أهـاجـكَ مـا جـرى؟
أوَمـا الـقـلـبِـكَ أمـرَضـا؟
أوَمـا حـشـاك بـكـتْ دمـاً؟
أوَمـا الـظـهـرِكَ أنـقَـضـا؟
الله أيُّـةُ فـجـعـةٍ
مـضّـتْ فـؤادَ الـمـرتـضـى؟
قـسـماً بـجـدّكَ لَـم أقـلْ
إنّ الـسـكـوتَ مـن الـرضـى
أفـهـل دهـتـكَ رزيّـةٌ
كـالـطـفِّ فـيـمـا قـد مـضـى؟
أفـهـل أتـى الـدهـرُ الـمـشـو
مُ بـمـثـلِـهـا وتـعـرّضـا؟
رزءٌ أذاب الـجـامـدا
تِ وفـي فِـنـائِـكَ ريّـضـا
يـا مَـن أزِمّـةُ كـونِـه
بـيـديـه مـهـمـا شـاقـضـى
يـا مُـجـريَ الأفـلاكِ فـي
مـلـكـوتِـهـا قـم فـانـهـضـا
قـم فـالـحـسـيـنُ بـكـربـلا
ظـامٍ بـغـصّـتِـه قـضـى
تـركـتـه آلُ أُمـيّـةٍ
فـوق الـصـعـيـدِ مُـرضّـضـا

ضـــــاحِ تـــظـــلُّـــلُـــه الـــطـــيـــو
رُ وجـــفـــنُـــه لـــــن يُـــغـــمَـــضـــا
قـــــل لـــلـــجـــبـــــالِ تـــدكـــدكـــي
عَـــمَـــــدُ الـــبـــســـيـــطـــةِ قُـــوِّضـــا
قـــــل لـــلـــبـــحـــــار ألا انـــضَـــبـــي
بـــحـــرُ الـــهـــدايـــــةِ غُـــيِّـــضـــا
لا سُـــــرَّ قـــلـــــبٌ فـــالـــمـــصـــا
بُ مُـــطـــبِّـــقٌ رحـــــبَ الـــفـــضـــا
يـــا هـــيـــكـــلَ الـــتـــوحـــيـــد والـــــ
ـسُّـــرِّ الـــمـــصـــــونَ الـــمـــغـــمَـــضـــا
يـــا مـــالـــكَ الـــدنـــيـــا ويـــا
مَـــــن تـــحـــــت قـــبـــضـــتِـــه الـــقـــضـــا
هـــــا رأسُ جـــــدِّكَ فـــي الـــقـــنـــا
لاعـــــــذرَ ألاّ تـــنـــهـــضـــا
هـــا تـــيـــك أشـــــلاءٌ غـــدتْ
نـــهـــبَ الأســـنَّـــةِ مَـــعـــرَضـــا
اللهُ أكـــــبـــــرُ صـــيّـــروا
صـــــدرَ الإمـــامـــــةِ مَـــركَـــضـــا
الـــلـــهُ أكـــــبـــرُ هـــشّـــمـــوا
مـــنـــه الـــجـــوانـــــحَ والـــعـــضـــا
قـــم مُـــغـــضَـــبـــاً عَـــــزَّ الـــتـــصـــبُّـــ
ـرُ يـــا خـــلـــيـــفـــةَ مـــــن مـــضـــى
كـــيـــف الـــتـــصـــــبُّـــرُ والـــحـــرا
ئـــرُ تُـــهـــنَ فـــي رحـــبِ الـــفـــضـــا

وقد استباحوا هتكَها
في اللطفِ ساعةَ قُوِّضا
وارحمتاهُ لحالِها
في الركبِ ساعةَ فيّضا
كلٌّ تلوذُ بجنَّةٍ
جزعاً لئلاّ تُقبَضا
حسرى تئنُّ كأنّ مِن
زفراتِها جمرُ الغضا
ربّاتُ خدرٍ ما تعوّ
دتِ السُّرى فيما مضى
حُملتْ على النِّيبِ الهزا
لِ برغمكم لا بالرضى
حُملتْ سوافرَ لَم تُطِقْ
مما بها أن تنهضا
يا آلَ بيتِ محمدٍ
بمحمّدٍ والمرتضى
صلّى الإلهُ عليكمُ
ما نورُ عِلمِكمُ أضا

***

وأخذت القصيدة التالية من المصدر السابق ج٢ ص ٤٥٧، أخذها من مجموع مخطوط للملاّ عبد المحسن النصر ص ٤٩ـ٥٠.

من مُبلغُ المهدي

فلقَ الصباحَ عليٌّ ليلٌ مظلمُ
ورغيدُ طيبِ العيشِ مرٌّ علقمُ

وأنـــا الـــذي إن هـــلَّ شـهـرُ مـحـرَّمٍ
فـجـمـيـعُ لـذّاتـــي عـلـيَّ تُـحـرَّمُ
وهـجـرتُ فـيـه جـمـيـعَ أوقـــاتِ الهنا
وجـعـلـتُ دمـعَ الـعـيـنِ فهو هـو الـدمُ

ويقول فيها:

من مُـبـلِـغُ الـمـهـديَّ صـاحـبِ عصرِنا
فيما جـرى يـــوم الـطـفـوفِ ويُـعـلِـمُ
الـصـبـرُ ضـاق فـمـا بـقي مـــن وقـتِـهِ
آنٌ وقـــد حُـطِـمَ الـحـطـيـمُ وزمـــزمُ
أَلَـــكَ اصـطـبـارٌ فـــي الـقـعـودِ وطـاقـةٌ
وبـكـربـلا كَـــربُ الـبـــلاءِ مُـخـيِّـمُ
ورزيّـــــةٌ طـلّـــتْ بـــأشـــأمِ طـالـعٍ
مـنـهـا تـــزلـــزلَ قـافُـهـا ويَـلَـمـلَـمُ
وفـجـيـعـةٌ دهـــت الـعـوالِـمَ بـغـتـةً
فـالـديـنُ منها عـــاد وهـــو مُـهـدَّمُ
ومـصـائـبٌ كـسـتِ الـوجـودَ مصائباً
حتى الـقـيـــامِ ضِـرامُـهـا يـتـضـرَّمُ
مابعـد يـــوم الـطـفِّ يـــومُ مسرّةٍ
تُـرجـى وصـدرُ ابـــنِ النبيِّ يُحطَّمْ
كـــلّا ولا طـيـــبُ الـمـعـيـشـةِ طـيِّـبٌ
وربـيـــعُ لـــذّاتِ الـشـهـورِ مُـحـرَّمُ
أنّـــى لـقـلـبكَ والـشـفـاءِ وقـــد بقي
بـالـرغـمِ ثـــاوٍ فـــي الـثـرى ومُـكـلَّـمُ
أوَمـــا أتـــاك حـديـثُ زيـنـبَ إذ هـوتْ
تحنو على النحرِ الكـريـمِ وتلثُمُ

وحـــرائـــرٌ قـــامـــتْ تـــلـــودُ بـظـلِّـهـا
وهـنـــا بـهـــنَّ الـشـــامـتـون تحكّموا
فـالـقـلـبُ مـــن داء المصيبةِ ذائـبٌ
والـمـــتـنُ مـــن ألَـــم الـسـيـاطِ مـؤلَّـمُ
إن يـمـنـعـوهـا لاتـــنـــوحُ لـثـكـلِـهـا
فـمِـــنَ الـــذي مـنـــعَ الـبـكـاءَ تعلّموا
وإن الـتـــوتْ تـلـك الـسـيـاطُ بمتنِها
يـومـاً فمن فـعـــلِ الـذيـــن تـقـدّمـوا
ولئن ســرتْ تطوي القفارَ لنَصرِ مَن
أوصـــى بـذلـــك والـصـحـيـفـةُ تُـعـلَـمُ
وأشـــــدُّ نـازلـــةٍ دهـتـــكَ خطوبُها
وأمـــضُّ مـا مـــضّ الـفـــؤادَ وأشـــأمُ
يـــومٌ أقـيـمـتْ مثـل أجـــلابِ الإمـا
وبـهـــا الـدعـــيُّ تـجـبُّـراً يـنـهـكّـمُ
لاراقـــبٌ فـــي الـلّـــهِ يـرعـى حالَها
ولِـمـــا تـعـاورَهـا يـغـارُ ويـرحـمُ

***

مهدي محمد آل إسماعيل

ولد الشاعر مهدي بن محمد مهدي آل إسماعيل ببلدة سنابس من جزيرة تاروت ـ محافظة القطيف بتاريخ ١٣٨٩/٤/٧ هـ، كاتب شاعر، بدأ بنظم الشعر في سن مبكرة، إذ كان عمره ١٣ عاماً.

خريج كلية إعداد المعلمين بالدمام ـ بكالوريوس علوم.

له ديوان مطبوع:

أسامة .. الأمل المغدور.

وله من الدواوين المخطوطة (الجاهزة للطبع):

١ـ وقت الحصاد.

٢ـ مثل فارس (باللغتين العربية والإنجليزية).

٣ـ بيت الأحزان (خاصة بمصيبة الإمام أبي عبد الله الحسين عليه السلام).

٤ـ النصرة المفتوحة للوعد الصادق.

و له من الكتب المخطوطة، ما يلي:

١ـ لهذا نقرأ الدعاء

٢ـ جمل النحو

٣ـ جمل البلاغة

٤ـ الرقي و النهوض .. في الحضارتين العربية والإسلامية

٥ـ التوجيه و الإرشاد من أدعية السجاد عليه السلام

أعماله الاجتماعية

١ـ الاشتراك في إقامة مختلف المناسبات الدينية و المحلية

٢ـ عضو هيئة تدريس القرآن و تجويده بلجنة الذكر الحكيم بجزيرة تاروت

٣ـ عضو بمنتدى الغدير الأدبي.

زينبٌ من آلِ المصطفى

زينبٌ من آلِ بيتِ المصطفى
سطّرتْ في الدّهرِ عزّ الشّرفا
خلّدَ التاريخُ فيها موقفاً
ولها أدّى اختراماً وقفا
هاهوَ اليومَ تراهُ مُنشِداً
بسجاياها إلينا عَزَفا
نورُها الوضّاءُ أضحى منهجاً
للّبرايا فضياها ما انطفى
فانظُروا هذي جموعٌ حولَها
يمّمَتْ تبغي الهُدى مُغْتَرَفا
لاتظنُّوا سيرَها سهلٌ بلا
شدّةٍ، عانتْ مآسٍ وجفا
ذاقتِ الويلاتِ كرباً و بَلا
دهرُها كِذْرٌ عليها ما صفا
سامَهمْ ظلماً وتشريداً عنىً
هلْ تُراهُ بعدَ هذا أنصفا

إنّما كانوا كُماةً في الوغى
هم يُلبّونَ لداعٍ هَتَفا
داعيَ الحقِّ وحقّتْ دعوةٌ
مَنْ يُلبّيها يُلاقيها شِفا
ذلكَ الباطلُ أملى جِبرَهُ
زوّقَ التاريخَ زيفاً حرّفا
جرّحَ الأوراقَ زوراً أحمراً
سوّدَ الأحداثَ جرماً ما عفا
تشتكي التوراةُ أهوا عصفتْ
وكذا الإنجيلُ وحياً نَزَفا
مَنْ فدى الدِّينَ بنفسٍ حُرّةٍ
أمسكَ المهجورُ منهُ طرفا
إنّهم عترةُ آلِ المصطفى
ثبّتوا وقفاً لطاغٍ عصفا
إنّما حامٍ لهم لَمْ يجدوا
شاهتِ الأوجهُ مِنّا أسَفا
إنّما عاشوا دعاةً بيننا
طولَ دهرٍ فضلُهم ما عُرِفا
فمتى قائمُهم يبدو لنا
بخروجٍ فؤادي شُغِفا
لنرى العدلَ نظاماً سائدًا
بطريقِ النّاسِ حقاً رُصِفا
وحقوقاً أُزجعتْ في أهلِها
بعدما منهم عدوٌّ خَطَفا

ونعالَ السالكينَ اغتُصِبتْ
قطعَتْ مَنْ ذا لشَسْعٍ خصفا
فمتَى يا دولةَ الحقِّ التِي
تجْعلُ الباطلَ قاعاً صفْصفا

الأربعاء ١٣/١٢/١٤٢٤هـ

فرِّجِ اللهم عنّا

لا تقلْ لي أنّ هذي الأرضَ تُؤوي الظالمينْ
لا .. ولا مليونُ (لا) يا أيُّها الرّقَمُ المَهينْ
قدْ حسبْناكَ منَ الجمعِ .. ولكنْ آسفينْ
أنتَ لا صفرُ شمالاً أو بخاناتِ اليمينْ
أنتَ يا هذا اكتشفنا .. كنتَ خوّاناً لعينْ
بعضُكَ الضارُّ علينا كانَ حزبَ الناكثينْ
ثانيَ الأضرارِ ناسٌ وُصِفوا بالقاسطينْ
وأُناسٌ مرقوا، ويلَ الجفاةِ المارقينْ
وكما بالأمسِ ... ها همْ يذبحونَ المسلمينْ
جعلوا الإسلامَ يشكو ... جارعًا سُمَّ الأنينْ
ها هيَ الأعداءُ أضحتْ تهقهقْ في الضاحكينْ
باحتلالٍ وانتهابٍ ذي فعالُ الغاصبينْ
وضعوا ما بينَ أهلينا اليهودَ المعتدينْ
يا فلسطينُ لكِ اللّهُ بأجرِ الصابرينْ
ولكِ اللّهُ عراقٌ بالضحايا المبتلينْ
أينما وجهٌ بولّي سيلاقي المُعدمينْ
من جنوبِ الأرضِ حتى لشمالِ القاطنينْ
أكثرُ البلدانِ رهنٌ في جيوبِ الطامعينْ

لا فقيرٌ لا غنيٌّ في سواءٍ مُستكينْ
كلُّنا لله ندعو وهْوَ مولانا المعينْ
ربِّ يا ربَّ ترانا إذ ترى المستضعَفينْ
لا خلاصٌ غيرَ نُعماكَ أمانِي الطالبينْ
يا إلهي فمتى يأتِي جوابُ السائلينْ
من همومٍ و مآسٍ قدْ رفعنا للمتينْ
فرِّجِ اللّهمَّ عنّا يا إلهَ العالمينْ

الأحد ١٤٢٩/١/٢٥ هـ

***

مهدي راضي الأعرجي

ـ ولد السيّد مهدي بن السيد راضي بن السيّد حسين بن السيّد علي الحسيني الأعرجي البغدادي في النجف الأشرف عام ١٣٢٢هـ، وتعلم فن الخطابة على خاله الخطيب الشيخ جاسم بن الشيخ محمد الملاّ الحلّي، وقرض الشعر في الكوفة، عندما كان يقيم مع خاله فيها، وأول قصيدة نظمها قبل أن يدرس علم النحو والعروض، هي التي في رثاء الحسن الزكي عليه السلام، نظمها في سنة ١٣٣٥هـ ومطلعها:

قضى الزكيُّ فنوحوا يا محبيه
وابكوا عليه فذي الأملاك تبكيه

فعرضها على العلاّمة السيّد رضا الموسوي (المعروف بالهندي)، فالتزم بتدريسه علم العروض، واستمر في الدراسة.

ـ توفي في مدينة الحلّة غرقاً في شطّ الفيحاء، يوم ١٤ رجب عام ١٣٥٩هـ وهو في ريعان شبابه، ودفن في النجف الأشرف بجوار جده أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام.

ـ أخذت الترجمة من: ديوان شعراء الحسين والأئمة المعصومين عليهم السلام، تأليف الحاج محمد باقر النجفي ج١ ص ١٤١ـ ١٤٣[1]، ومن ديوان الشاعر

---

(١) وقد ذكر المؤلف أن نسب الشاعر ينتهي إلى (عبيد الله الأعرج) بسلسلة ذهبية، وأن له أرجوزة يذكر فيها آباءه وأجداده حتى الإمام الحسين عليه السلام، ومطلعها :

المخطوط، وقد وجدت هذه النسخة المخطوطة بخطه ضمن مجموعة وثائق ومخطوطات بيت الكرماني، في مركز الوثائق لمؤسسة كاشف الغطاء، كما وقعت المخطوطة بحجم ٢٠،٥/١٦ سم، بلون أخضر، لم يثبّت عليها تاريخ النسخ.

وأخذت القصائد التالية من ديوان الشاعر المخطوط[1]، ومن ديوان شعراء الحسين والأئمة المعصومين عليهم السلام، تأليف الحاج محمد باقر النجفي الجزء الأول صفحة ١٥٨ـ ٢١٩ .

طال احتجابكَ

يستنهض الإمام المنتظر عليه السلام، ويعزّيه بجدّه الحسين عليه السلام

حتى متى أجفانُنا عَبرى
وإلى متى أكبادُنا حَرّى
قد حلّ فينا يابنَ بنتِ محمدٍ
ما لَم نُطِقْ فِي حَملِها صبرا
نهضاً فقد كادتْ شريعةُ أحمدٍ
تُمحى وتنشأُ شِرعةٌ أُخرى
طال احتجابُك سيّدي ماآنَ أنْ
نحظى بتلك الطلعةِ الغَرّا
ترضى جفونُ الغاصبين لإرثِكمْ
رَيّا كرىً وجُفونُنا سَهرا

في نسبٍ من هاشمٍ وضّاحِ
يعلو على السِّماكِ والصَّراحِ

(١) جمع ديوانه المخطوط شقيقه الخطيب السيد حبيب، وتزيد صفحاته على الثلاثمائة صفحة، وله مخطوطات كتبها بيده وخطه الجميل، في المراسلات والتواريخ وغيرها، وله أرجوزة في تواريخ المعصومين، أكبر من أرجوزة الشيخ الحر العاملي(مجلة المرشد، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م، العددان ٢١ـ٢٢، ص ٢٨٩ .

أنسيتَ يومَ عدَوا على دارِ الهدى
ظلماً وما اغتصبوا من الزَّهرا
أم كنتَ لا تدري وكيف يكونُ ذا
والدارُ صاحبُها بها أدرى
غصبوا (نُحَيلتَها) علانيةً وقد
دُفِنتْ لعمرُكَ في الدُّجى سِرّا
أم ماجرى منهم على الكرّار مذْ
أردَوه في محرابِه غدرا
أم سَمُّهم سبطَ النبيِّ محمدٍ
(حسَناً) وقتلُ شانيقِه صبرا
تُغضي وتتركُ ثارَ جدِّك مذْ أتتْ
(حَربٌ) له بجنودِها تترى
وعليه حرّمتِ الفراتَ وإنما
خُلقَ الفراتُ لأُمِّه (مَهرا)
سامته إمّا أن يبايعَ طائعاً
أو أن يُرى مُلقىً على الغبرا
فأبَى ابنُ حيدرةٍ مُسالمةَ العدى
ورأى المماتَ على الإبا أحرى
فغدا يكرُّ عليهمُ فتخالُه (الـ
كرّارَ) مهما صال أو كَرّا
يسطو فينهزمون خوفَ حسامِه
مثلَ (القَطا) إن عاينتْ (صقرا)
حتى إذا أفنى الجموعَ وفلَّ بِيـ
ضَ الماضياتِ وحطّمَ السُّمرا

عـمـدتْ إلـيـه يـــدُ الـقـضـا فـرمـتـه فِي
سـهـمٍ أصـابَ حُـشـاشـةَ الـزّهـرا
فـهـوى على وجـهِ الصعيدِ مصافحاً
فِـي خـدِّه خـدَّ الـثـرى قَـسـرا
وغـدت عليه أعـيـنُ الـخـضـراءِ من
جـزعٍ تـصـبُّ مَـدامِـعـاً حـمـرا
أفـديـه مـطـروحـاً بـعـرصـةِ كـربـلا
والـخـيـلُ منـه رضّـتِ الـصـدرا
أفـديـه مـطـروحـاً بـعـرصـة كـربـلا
والـقـومُ لَـمْ يـدَعـوا لـه طِـمـرا
تـركـوه عُـريـانـاً عـلـى حـرِّ الصفا
مُـلـقـىً ثـلاثـاً لَـمْ يـجـد قـبـراً
وسـرَوا بنسوته على عُـجـفِ المُطى
(لـلـشـامِ)- بعد خـدورِهـا- حسرى
تَـطـوي الـقـفـارَ على نـيـاقٍ ضُـلّـعٍ
وهـي الـتـي لاتـعـرفُ الـقَـفـرا
فـإذا بـكـتْ فـالـسـوطُ يـؤلِـمُ مَتنَها
والـرمـحُ يـقـرعُ رأسَـهـا قَـهـرا
وأشـدُّ مـا يـدَعُ الـعـيـونَ سوافحاً
حـتـى الـمـمـاتَ ويـصـدعُ الـصـخـرا
إدخـالُـهـنّ على (يـزيـدَ) ثـواكـلاً
ووقـوفُـهـنّ إزاءه أسـرى

***

ساد الضلال

أثـرهـا تـمـلأُ الـبَـيـداءَ صَـهـيـلا
رَعِـيـلاً لـلـوغـى يـقـفـو رَعِـيـلا
وقُـدهـا لـلـطِّـرادِ مـسـوَّمـاتٍ
وجـيـفُ الـسـيـرِ أنـاهـا الـذَّمـيـلا
عـلـيـهـا مـن سُـراةِ لـؤيٍّ أُسـدٌ
قـد اتَّـخـذوا اشـتـبـاكَ الـشُّـمـر غِـيلا
بـكـلِّ مُـدرَّبٍ فـي الـحـرب يسطو
عـلـى أعـدائِـه أسَـداً مُـديـلا
إذا حـمـيَ الـوطـيـسُ عـلـيـه يـوماً
تـسـفـيـأَ رمـحَـه ظـلاً ظـلـيـلا
وإن غـنَّـت لـه الأسـيـاف راحـتْ
تـعـلُّ دمَ الـفـوارسِ سلسبيلا
فـقـد سـادَ الـضـلالُ عـلـى الـبـرايـا
وأمـسـى الـحـقُّ (لايُـغـنـي فـتـيـلا)
وقـد مُـلـئـتْ بـلادُ الـلـهِ جـوراً
فـلـمْ يـجـدِ الـمُـحِـقُّ بـه سبيلا
إلامَ عـيـونُـنـا بـجـفـاكَ سـهـرى
وخـصـمُـك يـهـجـعُ الـلـيـلَ الطويلا
تـؤمِّـلُ أن تـراك بـكـلِّ يـومٍ
ومـن طـولِ انـتـظـارِكَ عُـدنَ حُـولا
أتـنـسـى الـطُّـهـرَ أُمَّـكَ أسقطوها
(جـنـيـنـاً) حـيـن راعُـوهـا دُخـولا
وجـدُّك فـي صـلاةِ الـفـجـرِ غـدراً
لـدى الـمـحـرابِ أردَوه قتيلا

وعـمُّـكَ قـد سـقَـوه السُّـمَّ ظلماً
وشـكّـوا نـعـشَـه الـسـامي نُـصـولا
وخـلٌ عـن الـحـسـينِ فـلا تُهجني
فـإنّ لـه بـأحـشـائي غليلا
غـداةَ أتـتـه (حَـربٌ) فـي جـنودٍ
تـسـدُّ فـضـا الـثـرى عـرضـاً وطـولا
ورامـتْ أن تـقـودَ الـلـيـثَ ذُلاً
متى أَسَـدُ الـثـرى يُلفى ذليلا؟
فـصـال عـلـيـهـمُ مـثـلَ (الـعـفـرنـا)
يـحـامـي فـي عَـرينـتِـه شُـبـولا
بـفـتـيـانٍ كـبِـيـضِ الـهـنـد طـابـوا
فـروعـاً فـي الـورى وزكَـوا أصـولا
يـقـودُهـمُ أبـو الـفـضـلِ الـمـفـدّى
وقـد حـمـلَ الـلِّـواءَ المستطيلا
فَـدَى لأخـيـه مُـهـجَـتـه وقِـدمـاً
أبُـوهُ فَـدى بمهجتِه (الـرسـولا)
فـلا أنـسـى الـحـسـينَ غـداةَ وافـى
لـه فـرآه فـي الـرمـضـا جـديلا
فـنـاداه كـسـرتَ الآنَ ظـهـري
وأدركـتِ الـعِـدى فـيَّ الـذُّحـولا
فـقـدتُـكَ جَـنـبـةً تحمي وحِصناً
ألـوذُ بـه وصـمـصـامـاً صقيلا

***

متى من بني الزهراء يظهر قائم

متى من بني الزهراءِ يظهرُ قائمُ
فقد ظهرتْ في العالمينَ العلائمُ؟
فيا بنَ الأُولى بابُ الهدى فُتِحتْ بهمْ
وجدُّهمُ المختارُ للرسلِ خاتمُ
أَنِرْها عِراباً كالسعالِي شَوازِباً
عليها من الفتيانِ أُسدٌ ضراغمُ
فقد عمّنا الجورُ الشديدُ وعُطّلتْ
من الشرعِ أحكامٌ له ومحاكمُ
وقد شاع فينا الظلمُ وانطمسَ الهدى
ولَمْ نرَ مَن فيه تُرَدُّ المظالمُ
أَغِثْنا رعاك اللّهُ يابنَ محمّدٍ
وأنتَ بما قد حلَّ فينا لَعالمُ
لنا كلَّ يومٍ ندبةٌ بعد ندبةٍ
تغصُّ حناجيرٌ بها وغلاصمُ
أتغضي وقد أمستْ حنيفةُ جدِّكمْ
يجورُ عليها بالقطيعةِ هادمُ
أتغضي وشملُ الدينِ أمسى مبدَّداً
وأجزاؤه بالجمعِ لا تتلاءمُ
أتنسى هجومَ القومِ للدارِ عنوةً
وقد خرجتْ عنها تدافعُ فاطمُ
وجدُّك في محرابِه غدروا به
وأردَوه دامٍ للثرى وهو صائمُ
وعمُّك بالسُّمِّ النقيع وفاتُه
ولَمْ تُرْعَ فيه للنبيِّ ذمائمُ

وجـدُّك بـالـقَـفـرا أراقـــتْ دمـــاءه الـ
ـمِدى فـارتـوتْ منه القنا والـصـوارمُ
غـــداةَ أتـــى أرضَ الـعـراقِ بفتيةٍ
مـصـابـيحِ أنـــوارٍ إذا الـلـيـل فـاحـمُ
هـــمُ الأُســدُ لـكـنَّ الـسـيـوفَ مخالبٌ
هـــمُ الـشُّـهـبُ لكـنْ للكماةِ رواجـمُ
بهمْ ذلـك الـغِـطـريـفُ والـسـيّـدُ الـذي
نمَتهُ إلـــى سبطِ النبيِّ الـفـواطـمُ
هـو ابـنُ الزكيِّ المجتبى القاسمِ الذي
لِـهـامِ الأعـــادي بـالـمـهـنَّـدِ قـاسـمُ
فـــواللّـــهِ لا أنـســـاه فـــي حـمَـلاتِـه
كمثلِ عليٍّ والـصـفـوفُ تُـــزاحِـمُ
ـلاقـي الـسـيـوفَ الـبـارقـاتِ بطلعةٍ
كـبـــدرِ الـدياجـــي أبـرزتـــه الغمائمُ
***

طاف مديرُ الكاس

تـرنّـمَ فـي غصنِ الهنا طائرُ البِشرِ
بميلادِ سبطِ المصطفى صاحبِ الأمرِ
وطـــافَ مديرُ الـكـاسِ يجلو سُلافَها
ولكنّها كـــاسُ الـمـســرّةِ لا الخمرِ
وقـد مـــالَ بالصحبِ الـسـرورُ فكلهم
سكارى ومـا فِـي أرؤسِ القومِ من سُكرِ
فياليلةً فـي شـهـر شـعبانَ عُظِّمتْ
هي الـقـدرُ لا بـل دونهـا (ليلةُ القدرِ)

بها تهبطُ الأمـلاكُ من أولِ العِشا
تهنّي (أبا المهدي) إلى مطلعِ الفجرِ
بنفسي الذي في بطنِ (نَرجسَ) لَم يزَلْ
يُرتِّلُ آياتٍ فِصاحٍ من الذكرِ
بنفسي الذي يُحيي به اللهُ دينَه
ويبعثُه في آيةِ الفتحِ والنصرِ
إلامَ (إمامَ) العصرِ تبقى مُحجَّباً
مدى الدهرِ والتحجيبُ يَعرُضُ للبدرِ
متى يابنَ خيرِ الخلقِ تنشرُ رايةً
تلفُّ جنودَ الشركِ في ذلك النشرِ
متى تملأُ الدنيا بعدلٍ ممهَّدٍ
وترفعُ منها شيمةَ الظلمِ والغدرِ
متى يشَبا البيضِ الصوارمِ والقَنا
تُطهِّرُ وجهَ الأرضِ من دنسِ الكُفرِ؟
أطلتَ النوى والدينُ يدعوك صارخاً
وقد بلَّ منه دمعُه لُبّةَ النحرِ
أثِرها عِتاقاً للكفاحِ شوازباً
تسدُّ فِجاجَ الأرضِ بالجحفل المَجْرِ
ألَمْ تَرَ أحوالَ الزمانِ تغيّرتْ
وأمسى الفتى زِيّاً كصاحبةِ الخِدرِ
قد استُغرِقتْ أوقاتُه الخمسُ كلُّها
بصرفِ التحلّي والتمشُّطِ للشَّعرِ
يقصُّ (سَبالِيه) ويحلقُ (ذقنَه)
ويلبسُ أثواباً مُزنَّرةَ الخَصرِ

فلمْ تُضبِهِ أوطانُه مثلما ادّعى
ولكنه يصبو إلى البِيضِ والصُّفرِ

***

بشرى لأهل الدين

دجتْ ظُلَمُ الإلحادِ واستفحلَ الكفرُ
وليس لدين اللهِ نهيٌ ولا أمرُ
وأضحى الورى والنكرُ عُرفٌ لديهمُ
لَعَمرُكَ والمعروفُ بينهمُ نُكرُ[1]
أما لصلاحِ الدينِ تنهضُ فتيةٌ
يقادُ لها مِن عزمِها جحفلٌ بحرُ
وقد كُوِّرتْ شمسُ الصلاحِ بأفقِها
وأظلمَ ليلٌ للشقا ما له فجرُ
ولكنْ بميلادِ ابنِ أحمدَ خاتمِ الـ
ـأئمّةِ فِي أُفقِ الهدى قد بدا (بدرُ)
فدَتْ شهرَ شعبانَ الشهورُ جميعُها
فليس يُدانيه بما قد حوى شهرُ
بشاليهِ ميلادُ سبطِ محمّدٍ
وفي نصفِه مَن فيه يُستدفعُ الضُّرُّ
فيا نصفَ شعبانٍ تعاليتَ رفعةً
فليلتُك الغراءُ حقاً هي (القدرُ)

---

(١) وردت في الأصل (عرفاً) في صدر البيت وهو وهم من الشاعر أو خطأ مطبعي، لأنها خبر للمبتدأ (النكر)، فيجب أن تضم بدل النصب، والجملة من المبتدأ والخبر هي في محل نصب لأنها خبر أضحى، المدقق.

فـأكـرِمْ بهـا مـن ليلةٍ غِـبطَ ذو الشقا
بهـا وبنـو الإيـمـانِ قـد عمّها البِشْرُ
فبشرى لأهـلِ الديـنِ إذ وُلِـدَ الـذي
تـكـونُ لهـمْ فيـه المهابـةُ والنصـرُ
فيابـنَ النبـيِّ المصـطفى ووصـيِّـه
ومـن للعلى تُنمِيه (فاطمةُ الطُّهْرُ)
أغِثنا فـأنـتَ الـغـوثُ والغيثُ للورى
إذا ما ادلـهـمَّ الخطـبُ أو مُنـعَ القَطرُ
لقد جـارَ أعـدانـا علينا بحُكمِهِمْ
وساعَدهمْ -بغياً- على ظلمِنا الدهرُ
قـد استضعفونا حيث قـلَّ عَـديـدُنـا
وأهـلُ الـولا فِـي الـنـاسِ جمعُهمُ نَـزرُ
وقـد بـدّلـوا الـزيَّ القديـمَ بضِـدّه
ورامـوا عـن الـنسـوانِ أن يُـرفَـعَ الستْرُ
فبين جهـولٍ ليس يُصغي لـرادعٍ
عـن الـوعـظِ والإنـذارِ فِـي سمعِه وَقـرُ
ومـا بين مـعـرورٍ بـمـالٍ مـوفّـرٍ
ألَـمْ يـدرِ أن الـمـالَ يـذهـبُ والـوَفـرُ؟
فعجِّلْ فدتكَ النفسُ واشـفِ صدورَنا
فقـد كـاد ممـا فيـه ينفطرُ الـصـدرُ

***

قرّت عيون نرجس

أشـــرقتِ الـدنيـا وآفـاقُ (الـغَـري)
(فـي مولد)الحجّةِ نجل العسكري[1]
فـيـا لـهـا لـيـلـةُ أنـــسٍ إذ بـهـا
غِـبـطَ أخُـــو النصبِ وسُـرّ الجعفري
بـشـــرى لأهـلِ الـديـنِ والـتـقـوى فقد
جـــاء الـــذي ينهى عـن المستنكَرِ
إمـــامُ حـــقٍّ تُـمـلأُ الـدنـيـا غـداً
عـــدلاً بـــه عـــن جـائـرٍ أو مفتري
قـــرّتْ عـيـونُ (نَـرجـسٍ) إذ وَلَـدتْ
خـيـرَ إمـــامٍ طـاهـرٍ مُـطـهَّـرِ
بـــدرُ هـــدىً لـكـنـه مـحـتـجَـبٌ
يشتاقُه بـــدرُ السما و (المشتري)
أبـــوه حـامـلٌ (لِـــوا الـحـمـدِ) غـداً
وجـــدُّه شـــافـعُ يـــومِ المحشرِ
مـتـى نـــراه نـاشـــراً لـــواءه
وزاحـــفـــاً بـجـنـدِه الـمـقـرّرِ
يـأتـي بها مـثـلَ «الـصـقـورِ» شُـزّباً
تعلو عليها فتيةٌ «كـالأنـسُـرِ»
والـــرُّعـــبُ يـمـشي سـائـراً أمـامـه
وخـلـفَـــه مـسـيـرَ بِـضـعِ أشـهُـرِ
مـتـى نـــرى مـا بـيـنـنـا جـبـيـنَـه
يـضـيءُ تحت الـنـقـعِ ضـوءَ القمرِ

---

(١) في الأصل (بمولد) وبها يختل الوزن، فتم التصحيح بما هو مُثبَت، المدقق.

يـابـــنَ الـنـبـــيِّ الـمـصـطـفى محمدٍ
وابـــنَ أمـــيـرِ الـنـحـلِ ساقي الـكـوثـرِ
أَغِـــثْ رعـــاكَ الـلّـــهُ دينَـكـمُ فقد
أودى الـشـــقـــاءُ بـركـنِـه الـمـعـمَّـرِ
***

ياليلة النصف

يـالـيـلـــةَ الـنـصـفِ مـن شـعـبـانِ
شُـرِّفـتِ قـــدراً عـلـى الأزمـــانِ
***
يـالـيـلـةٍ مـــن لـيـلـــةٍ فـــي الـدهـرِ
خَـصَّـــتْ بـنـي هـاشـــمَ بـالـبِـشـرِ
فـيـهـــا أتـانـــا «ولـــيُّ الأمـــرِ»
مـــن (نَـرجـسٍ) خـيـرةِ الـنـســوانِ
***
فـيـالـهـــا لـيـلـــةٌ زهـــراءُ
سُـــرَّتْ بـمـولـودِهـــا (الـزهـــراءُ)
قـــد أشـــرقـــتْ فـيـه ســامُـــرّاءُ
نـــوراً عـلـى سـائـرِ الـبـلـدانِ
***
بـشـــرى لأهـــلِ الـــولا والـديـــنِ
بـخـــاتـــمِ الآلِ مـــن يـاسـيـنِ
يَـهـــدمُ فـــي غَـضـبِـه الـمـسـنونِ
مـــن الـشـــقـا مُـحـكَـمَ الأركـــانِ
***

إنّـــي أهـنّـيـــكَ يـابـــنَ الـهـادي
بـتـــاســـعِ مـنـــكَ لـــلأولادِ
بـقـــامـــعِ الـشـــركِ والإلـحـــادِ
ورافـــــعِ ذِروةَ الإيـــمـــانِ

***

يـابـــنَ الـنـبـيّـيـنَ كـــم ذا تُغضي
والـجـــورُ غـطّـى فـجـاجَ الأرضِ
سـيـفَـك فـــي أيِّ يـــومٍ تنضي
فـتـأخـــذَ الـثـــارَ مـــن (سـفـيـانِ)

***

ولِاكُـــــمْ يـابـــنَ طـه دِيـنـي
وحُـبُّـكـــمْ فـــي غـــدٍ يكفيني
أرجـــو شِـفـا كـــلَّ مـايـؤذيـنـي
مـــن لُـطـفِـكـمْ يـا بـنـي عـدنـانِ

***

مهدي عبد الله البحارنة

الأستاذ مهدي عبد الله علي البحارنة، ولد في القطيف بتاريخ ١٥ شعبان ١٣٧١هـ، وهو أديب وشاعر، صاحب دار أطياف للنشر والتوزيع، وله نشاطات اجتماعية وثقافية.

عجّل الطلعةَ يا مهدي

بسطَ النورَ على الكونِ شعاعاً فأنارا
فتبدّى ما بدا من ظلمةِ الليلِ سواداً وتوارى
يا تُرى ما ذلك النورُ؟ فقد عمَّ بلاداً وقفارا
مَولدُ المهديِّ هذا، ينشرُ العدلَ ويُفني الظالمينْ

***

غنّتِ الأطيارُ في مَولدِه حولَ الرّوابي
طالعاتٍ هابطاتٍ في ذهابٍ وإيابِ
نغماتٌ فوق غصنٍ وكذا عند شرابِ
وبهذا المولدِ الميمونِ باتَ الكلُّ جداً فرحينْ

***

قمْ نهنّي المصطفى والمرتضى والحسنينْ
ونهنّي فاطماً خيرَ نساءِ العالمينْ

وكـذا آبـــاءَه الغُـرّ.. نجـاةَ المؤمنـينْ
هـم دعـاةُ اللهِ في الأرضِ وأيضاً كلّ حينْ

***

صاحبَ العصرِ بـدا السعدُ بهذا المولدِ
ينشرُ العطرَ مـن الـوردِ، مـن الزهرِ النّدي
غيرَ أنّ السعدَ لـن يكمُلَ إلاّ فـي غدِ
وهو يـومَ يَظهَرُ الحقُّ مـعَ النصرِ المبينْ[1]

***

فمتى ضاقتْ بنـا الأرضُ وأنـت المرتجى
عَجِّـلِ الطلعةَ يـا مهديُّ سَـدِّ العِوَجا
وادحَـرِ الكفرَ ففـي كـلِّ مكانٍ وَلَجا
وبنوا الإسـلامِ عنـه فـي سُباتٍ نائمينْ[2]

***

هل سـنبقى فـي سُباتٍ دائـمٍ منتظَم
نهجـرُ الحـقَّ ونستبدلُـه بالمجـرِمِ؟
نتبـعُ الأعمى وفـي أحضـانِه إذ نرتمي
تلك هـي الداهيةُ العظمى بفيها هالكينْ[3]

***

أيها المسلمُ هـل ضاقتْ عليـكَ السـبلُ
ولـذا سـاغَ لـك اللهـوُ الـذي تفضّلُ[4]

---

(١) ورد عجز البيت في الأصل هكذا: (وهو يومَ يُظهرُ اللهُ بكَ الحقَّ مع النصر المبين)، وهو مختل الوزن فيه خمس تفعيلات بدل أربعة، وقد تم التصحيح، المدقق.

(٢) ورد عجز البيت في الأصل هكذا: (وبني الإسلام في الحيرةِ عنه في سُباتٍ نائمينْ)، وفيه خمس تفعيلات، فضلاً عن الخطأ في كلمة (بني)، وقد تم التصحيح، المدقق.

(٣) في الأصل (تلك والله هي)، فحذفنا لفظ الجلالة ليستقيم الوزن، المدقق.

(٤) عجز البيت مختل الوزن، وكذلك عجز البيت الذي يليه، وكذلك عجز البيت الأخير، المدقق.

حَلِيتْ في عينك الدنيا وطال الأملُ
عذ إلى رشدِك هذا عسلٌ فيه سمومٌ لا تبينْ

***

عذ إلى دربِ الهدى والحقِّ فهو الواضحُ
وهو إن لذتَ به لا شكَّ أنتَ الفالحُ
ربما يسمو بك الحظُّ الرفيع الرابحُ
وإذا أنت مع المهديِّ من أنصارِه المنتظِرينْ

***

مهدي البغدادي

أخذت هذه الأبيات من (المنتظر)، تأليف هيئة محمد الأمين ص ٦٤:

جرِّد حسامك

حتى مَ تبقى بظهرِ الغيبِ محتجِبا
ما آنَ أنْ تطلبَ الثأرَ الذي ذهبا
وما انتظارُكَ بالهنديِّ تُغمِدُه
رفقاً أما آنَ أنْ تستلَّه غَضَبا
وما الخيلُكَ مُلقاةً أعِنَّتُها
ما آنَ في جريِها أن تدركَ الطلَبا
سقَوا أباكَ بكأسٍ مرُّ مَطعَمُه
ما آنَ تسقيهمُ الكأسَ الذي شَرِبا
فكم لكم من دمٍ في كربلا هَرَقوا
وكم لكم عندهم حقٌّ قد اغتُصِبا
جرِّدْ حسامَكَ واطلبْ فيه ثأرَكمُ
فالثأر يُدركُه الموتورُ إن طلبا
سَلْ كربلا كم أباحَ القومُ حُرمَتَكمْ
وكم لكم حُرَّةٌ تدعو أخاً وأبا

***

مهدي جناح الكاظمي

ولد الشاعر مهدي جواد كاظم (مهدي جناح الكاظمي)، في مدينة الكاظمية المقدسة سنة ١٩٥٠م، قرب ضريح الإمامين موسى والجواد عليهما السلام، من عائلة غريبة النسب، تتشيع للإمام علي وأولاده عليهم السلام، وهي في الكاظمية لأكثر من قرنين من الزمن.

درس منذ نعومة أظفاره في مكتبة الشريف المرتضى في الكاظمية، وتلقى على يد العلاّمة الكبير الشيخ حامد الواعظي، علوم العربية والمنطق وعلم القرآن.

أول قصيدة قالها في غدير أمير المؤمنين عليه السلام، وعمره ستة عشر عاماً.

التقى بالعلاّمة الكبير المرجع السيد الخوئي، والتقى بالمرجع الديني السيد علي السيستاني، وأهداه ديوان شعره (تعلّمت من الحسين)، كما التقى بالمرجع الديني الكبير السيد صادق الشيرازي في قم المقدسة، وأهداه ديوانه كذلك، وقد أحب السيد الشيرازي شعره.

وهو الآن مقيمٌ في دمشق، عاصمة الجمهورية العربية السورية، قرب مولاتنا السيدة زينب عليها السلام.

ديوانه (تعلمت من الحسين) مؤلف من جزأين.

أخذت الترجمة والقصائد من يد الشاعر شخصياً.

مولد الحجة مولد الحق

أنشِـــدْ فديتُكَ يـــالسانَ جراحي
وُلِـــدَ الحسينُ بمولِـــدِ الجحجاحِ
يـا شمشعانَ النـــورِ فـــي ملكوتِه
يـــدنـــو لـيبعثَ ميِّـــتَ الأرواحِ
أشـــرِقْ فـوجهُ اللّـــهِ أنـــت وسيفُه
وعـلـى يـمينـكَ رايـــةُ الإصـــلاحِ
ألـقـى لـــكَ الـدهـرُ الـعنيدُ زِمـامَـه
والـصـــبـرُ لاذَ بـصـدركَ الـفـيّـاحِ
الـيـــومَ ينـهَـتِـكُ الـظـلامُ وسِـتـرُه
أودتْ بـــه إشـــراقـــةُ الإصـبـاحِ
ألـقـى طبيعتَه الـعـبـيـرُ عـلـى الـثـرى
جـــذلاً يـتـيـهُ بـعِـطـرِكَ الـفـوّاحِ
والـركـنُ يهفو والـمـقـامُ لـرَوحِـه
واستـسـلـمـا لجبينِك الـوضّـاحِ
يـا كـوكـبـاً جـبـريـلُ طـاف بـنـورِه
والـشـعـارُ بـشـرَ مُـقـلـةَ الأفـــراحِ
وبـســاحِ وادي الـطـفِّ حـطّ ركـابَـه
وتـدلّـتِ الـفـردوسُ فـــوق الـســاحِ
والأرضُ عـاشـقـةٌ تُـقـبِّـلُ خَـطـوَه
وخُـطـاه سِـرُّ نـهـايـةِ الأتـــراحِ
جـاء المسيحُ من الـسـماءِ بموكبٍ
فـسـعـى وصـلّـى خـلـفـه بـنُـوّاحِ
ظـمـأُ الـحـسـينِ سعى إلـيـه وكربلا
وجـراحُـهـا طـــارتْ لـه بـجـنـاحِ

اليـــومَ يثـــأرُ للبتـــولِ حُســـامُه
ليـــرُدَّ نِحلَتَهـــا مـــن الســـفّاحِ
يـــا فاتحـــاً والـــدهـــرُ يتبـــعُ ركبَـــه
أقْبِـــلْ فســـيفُكَ آيـــةُ الـفـتّـاحِ
الشّـمرُ عـاد إلـى الـطـفـوفِ وسيفُه
أمســـى يحـــزُّ بمَـنـحَـرِ المصباحِ
وخـيـامُ زيـنـبَ واللـهـيـبُ نزيلُها
ودمـوعُـهـا مـمـزوجـةٌ بـصـبـاحِ
عـــادتْ خـيـولُ بـنـي قُـرَيـظـةَ مَـرّةً
أُخـــرى تَـــزِمُّ أعِـنّـــةَ الأطـمـاحِ
أقْـبِـلْ فـإنّ عِـداكَ شـانـئـةَ الـهـدى
عـــادتْ تـحـاربُـنـا بـكـلّ سـلاحِ
فـلأنـت تـدري بـالـذي قـد دوّنـتْ
أقـلامُـهـم زيـفـاً وسـيـفُـكَ ماحي
نـحـن الـسـبـايـا والـذئـابُ عِـداتُـنـا
شَـــرِبـــوا دمَ الإســـلامِ بـالأقـداحِ
ونـمـدُّ أعـيُـنَـنـا إلـيـكَ تـطـلُّـعـاً
وضـلـوعُـنـا مـطـعـونـةٌ بـرمـاحِ
أوطـانُـنـا وديـارُنـا مـجـتـاحـةٌ
أمسـتْ ونـحـن ضـحـيّـةُ المجتاحِ
مـا ضـرّنـا قـتـلٌ وتـنـكـيـلٌ ولا
لـيـلٌ وتـشـريـدٌ وعـصـفُ ريـاحِ
إنّـا لـنُـذبَـحُ كـلّ يـومٍ هـاهـنا
شـوقـاً بـشَـفـرةِ صـبـرِكَ الـذبّـاحِ

جفنُ الخليقةِ خافقٌ متنظِّرٌ
يهفو لنبضِ بَريقِكَ اللمّاحِ
وكأنّ طلعتَكَ المحالُ يخالُها
باباً مُطلسَمةً بلا مفتاحِ
وكأنّ موسى حين سارَ لطُورِه
قد جاءه يَقبِسُها معَ الألواحِ
ياساكناً رضوى أنيتُك مُفصِحاً
عذراً إذا ما خانني إفصاحي
ولأنتَ أدرى باللهيبِ ومُهجةٍ
يجناحُها بزفيرِه المِلحاحِ
خذني لصدركَ ياصبورُ جراحةً
واستلّني من عالَمِ الأشباحِ
ضاقتْ بيَ الآفاقُ وهي رحيبةٌ
خذني لآفاقٍ لديكَ فِساحِ

١١ شعبان ١٤٢٨هـ/٢٤ آب ٢٠٠٧م

صاحبَ الأمرِ ضاقت الصدور

شكوى إلى الإمام الحجة ﷺ

حليفَ الثارِ يا ذخرَ الحسينِ
ويا حلمَ الخلاصِ بكلِّ عَينِ
أتاك الدهرُ يامولاه يسعى
أسيرَ الروحِ مغلولَ اليَدَينِ
لقد حاقتْ بنو الطاغوتِ فينا
وعصبةُ مَن أباحَ القِبلَتَينِ

تُـطـاردُنـا الـرمـاحُ بـكـلِّ أرضٍ
ونُـقـتَـلُ كـلَّ يـومٍ مَـرّتَـيـنِ
وتـسـلبُـنـا الـديـارَ وأنـتَ أدرى
بما صـنـعـتْ بنا فـي الـغَـيـبَـتَـيـنِ
وقُـبّـةُ جـدِّك (الـهـادي) جـراحٌ
تـسـيـلُ عـلـى ضـريـحِ الـكـوكـبـيـنِ
لـقـد بـكـتِ الـسـمـاءُ دمـاً عبيطاً
وعـرشُ الـلّـهِ نـاحَ بِـمُـقـلَـتَـيـنِ
كـمـا هـدمـوا الـبـقـيـعَ فـنُـحـتَ قبلاً
ودمـعُـكَ شـاهـدٌ فـي الـحـالـتـيـنِ
إلـيـنـا أيـهـا الـثـاوي بـرضـوى
بـنـا قـد ضـاق صـدرُ الـخـافِـقَـيـنِ
فـلـيـس هـنـاك مـن فـرجٍ قـريـبٍ
سـواكَ وحـقِّ ربِّ الـمَـشـرِقَـيـنِ

***

عبير الرحمة

يـامـنـهـلَ الـرحـمـةِ لـلـظـامـئـيـنْ
يـاكـوكـبَ الـرحـمـانِ لـلـتـائـهـيـنْ
يـاراسـمَ الـبـسـمـةِ فـوق الـشـفـاهْ
يـاواهـبَ الأمـانِ لـلـخـائـفـيـنْ
يـاأمـلَ الـمـظـلـومِ ياسـيـفَـه
سـلّـطـه الـلّـهُ عـلـى الـظـالـمـيـنْ
يـابُـلـغـةَ الـمـلـهـوفِ والمستجيرْ
يـا فـرحـةَ الأيـتـامِ والـفـاقـديـنْ

يـاصـاحـبَ الـزمـانِ يـامـرتـجى
يـاحـجّـةَ اللهِ عـلـى الـعـالـمـيـنْ

***

يـاآيـةَ الـضـمـيـرِ إمّـا دجـا
عـالَـمُـنـا مِـشـعـلَـه أَسـرَجـا
إذا عـلـيـنـا أظـلـمـتْ فـتـنـةٌ
أزال عـنـا ظـلـمـاتِ الـحِـجـى
فـيـكَ إذا ضـاقـتْ بـنـا أرضُـنـا
قـد جـعـلَ الـلّـهُ لـنـا مـخـرجـا
يـامُـنـقِـذَ الـغـرقـى ويـامَـن به
كـلُّ أخـي أمـرٍ عـصـيـبٍ نجا

***

يـازارعَ الـحـبِّ بـأرواحِـنـا
يـاجـامـعـاً مـا شـتَّ مـن أمـرِنـا
إلـيـكَ نـصـبـو كـلَّ فـجـرٍ إلَـى
تـكـبـيـرةٍ تـسـري بـأسـمـاعِـنـا
نـحـن الـحـيـارى هـاهـنـا نمتطي
أحـلامَـنـا وأنـتَ أدرى بـنـا
فـي كـلِّ يـومٍ شـانـئٌ جـاهـلٌ
يـسـعـى بـفـتـواه إلـى قـتـلِـنـا

***

قـالـوا لـنـا يـمـلأُ حـتـى الـوهـادْ
إمـامُـكـمْ ذا مـن دمـاءِ الـعـبـادْ
يـقـدُمُ فـي جـيـشٍ رهـيـبٍ به
آلـى أنـى يُـرعِـبُ قـلـبَ الـجـمـادْ

ويبقرُ البطونَ للمُقرباث
إذا سطا يقتلُ من في المِهاذ
قلنا لهم إمامُنا رحمةٌ
ينشرُها اللّهُ بكل البلاذ
ويُنبِتُ الأرضَ صلاحاً ولا
في سيفِه يجنتُ إلا الفساذ
تنعُمُ بالسلامِ في ظلِّهِ
أيامُنا والناسُ حتى المعاذ
بالمنِّ والألفةِ يأتي الورى
بحكمةِ اللّهِ وعينِ السداذ
وهذه صحاحُكمْ فاقرأوا
ماجاء فيها عن نبيِّ الرشاذ

***

قال رسولُ اللهِ ذا إسمُه
إسمي وذا كُنيَتُه كُنيَتي
عدلاً وقسطاً مالئٌ أرضكمْ
محي لما قد مات من سُنّتي
مُحرِّرٌ مكّةَ من أسرِها
ومُنقِذُ البيتِ من الذلّةِ
لي ناصرٌ ناصرُه إنما
ويلٌ لمن عاداه من أمّتي
ويلٌ لمن مات ولَم يدرِ مَن
إمامُهُ الآخِرُ من عِترتي

سوريا- السيدة زينب عليها السلام- ٨ رجب المرجّب ١٤٢٩هـ

***

وله هذه الأبيات، وقد أخذت من ديوانه ج١ ص٤٤.

شهقة

يـا مليكَ الـزمـانِ لَـمْ يبـقَ مـن صبرِ
وقـد ذُبُـلَـتْ يـا سيّـدي زهـوةُ العمرِ
كـأنّـيَ والـجـرحُ الـذي بـاتَ صاحبي
من المهدِ في أقصى الحشاشةِ للقبرِ
وبِـي أحـدقـتْ مـن كـلِّ صـوبٍ وجانبٍ
رمـاحُ بـني هـنـدٍ وأنـتَ بها تـدري
فـلا الـبـحرُ يـؤويـني فـأُنـقِـذُ زورقـي
ومـا عـادلِـي بـرٌّ فـأرسـو عـلى البرِّ
وهـذي خـيـول الـدهـرِ مـن طَـفِّ كربلا
إلـى الآنَ مـا زالـتْ تـبـولُ على الصدرِ

***

مهدي حبيب الشيرازي

المرحوم آية الله المرجع السيد مهدي بن السيد ميرزا حبيب بن السيد آغا برزك بن السيد ميرزا محمود الحسني الشيرازي (١٣٠٤ـ ١٣٨٠هـ).

من قصيدة له منشورة في موسوعة النجف الأشرف ج١٩ ص ٣٣٢.

وجد قلبي

أرى وجـــدَ قلبي مستنيرَ الجوانبِ
وفيضَ دموعي مستهلّ الـذوائـبِ
وفي الـصـدرِ مـن نـارِ الـفـراقِ شـرارةٌ
يـفـــورُ لظاهـا فـــي زوايـــا الـتـرائـبِ
أغـارتْ على صـدري وأفنـتْ تجلُّدي
وأهـــدتْ إليَّ الـكَـرْبَ مـن كـلِّ جانبِ
وشـــمَّـــر دهـــري مـــن قـديـمِ أوانِـــه
لحتفي وآلـــى أن يُكـلَّ مَـساربي
وأخنى على قومي وأردى عشيرتي
ولَـــمْ يُـبـــقِ لي إلاّ رنيني وساكبي

***

مهدي علي ضيف (آل أنتيف)

المرحوم الشاعر الخطيب مُلاّ مهدي بن علي بن ضيف آل أنتيف.

والقصيدة التالية أخذت من ديوانه: (جواهر الأفكار في رثاء السادة الأطهار) ص ١٧ـ ١٨:

قم فدتك النفس

أيـهـا الـنـاهـجُ نـحـو الـهُـضُـبِ
بـأَمـونٍ لا تـنـلْ مـن تـعـبِ
تـنـشـرُ الأربـعَ فـي مَـنـهـجِـهـا
وتـلـفُّ الأرضَ لـفَّ الـكُـثُـبِ
عُـجْ بـمـراكَ إلـى مَـن بـهـمُ
تلتجي الـنـاسُ سـنـينَ الـجَـدَبِ
مُـطـعِـمـيـن الـضـيـفَ والـسـيـفَ إذا
جـاءَ فـي الـحـيِّ ويـومَ الـرَّهَـبِ
سـادةُ الـبـطـحـا ومـن يَـقـصُـرُ فِـي
مَـدحِـهِـمْ كـلُّ لـسـانٍ ذَرِبِ

هـاشـمُ الـهـاشـمُ والـعـبّـاسُ والـ
حـمـزةُ الـمـغـوارُ والـمـطّـلِـبُ[١]
وإلـى الـغـيـبـةِ فـاقـصـدْ وبـهـا
فـاخـلـعِ الـتـاجَ وبُـتَّ الـعـتـبَ[٢]
واشـرحِ الـحـالَ وقـلْ يـاأيـهـا الـ
واتـرُ الـمـوتـورُ قـمْ وانـتـدِبِ
بـلـيـوثِ الـحـربِ والـحـربُ لها
يـا ولـيَّ اللهِ أُمٌّ وأبُ
أوَ نـاعـي الـطـفِّ مـا هـاجـكَ يا
صـاحـبَ الـعـصـرِ وزاكـي الـنـسـبِ
تَـرِبـتْ فـي كـربـلا كـفُّـكـمُ
ولـثـوبِ الـعِـزِّ مـنـكـمْ سـلـبُ
قـمْ فـدتـكَ الـنـفـسُ يـاقـائِـمَـنـا
فـعـلـيـنـا ضـاق وسـعُ الـرحـبِ
أيُّ جـفـنٍ يـألـفُ الـنـومَ وفِـي
قـلـبِـه نـارُ الأسـى تـلـتـهـبُ
أوَ بـعـد الـطـفِّ لا تـلـتـهـبُ الـ
عـالـيـاتُ الـسـبـعُ فـوق الـهُـضُـبِ
أيـزيـدٌ يـعـتـلـي الـتـختَ وفِـي
كـربـلا نـجـلُ عـلـيٍّ تَـرِبُ

---

(١) (المطّلبُ) معطوفة على الأسماء التي قبلها، وجميعهامرفوعة، وهي على خلاف القافية، المدقق.

(٢) هكذا وردت (وبُتَّ العتبَ) بمعنى، اقطع العتب، ولعلها (وبُثَّ العتب) بمعنى، انشر العتب، والعتب في الحالتين مفعول به منصوب، وهو على خلاف قافية القصيدة، وأمثال تلك المخالفات كثيرة في القصيدة، ولن نشير إليها في باقي الأبيات، المدقق.

ويـزيـــدٌ فـــي الـخِـبـــا نِـســـوتُـه
ونـســاءُ الـســبـطِ تـعـلـو الـقُـنُـبَ
حُـــرَمٌ مـــن ذروةِ الـمـجـدِ بـدتْ
لـيـزيـدٍ طـالـمـا تـنـجـلـبُ
وقـضـــتْ عـنـد يـزيـدٍ وقـفـةً
دونـهـا الـمـوقـفُ بـالـمـرتـقَـبِ
وعـلـى عـمّـتـكَ الـحـورا بـدا الـ
..شّـتـمُ يـا بـنَ الـمرتـضى والـشّـلَـبُ
يـضـــربُ الـــرأسَ بـمِـخـصَـرَتِـه
وعـلـيـه الـخـمـرَ قـسـراً يَـشـربُ[1]
ويـنـــال الـشـــتـمَ مـــن حـيـدرةٍ
ويـنـــادي مـــن عـظـيـمِ الـطّـــرَبِ
لـيـت أشـيـاخـي بـبـــدرٍ شـهـدوا
وقـعـــةَ الـخـزرجِ يـــومَ الـرَهَـبِ
لأهـلّـــوا واسـتـهـلّـوا فـرَحـاً
ولـقـالـوا: نـلـتَ أعـلـى الـرُتَـبِ
يـا إمـــامَ الـعـصـرِ عـجّـلْ فلقد
ضـــاق بـالـظـلـمِ وســيـعُ الـرّحَـبِ
عـــذّبَ الـلّـــهُ يـزيـداً إنـه
ضـيّـعَ الـحـقَّ وشـــاعَ الـكـذبُ

(١) صدر البيت فيه خلل في الوزن، إلا إذا مدّ الصاد في كلمة (مخصرته) لتصبح (مخصارته)، وهو أمر غير مناسب، المدقق.

والـذيـــن ظـلـمـــوا آلَ الـنـبـــي
أي ذا مـنـقـلـبٍ يـنـقـلـبـوا[1]

***

وله أيضاً هذه القصيدة من ديوانِه ص ٢٢ـ٢٣:

يا ثقتي

طـــال انـتـظـارُك هـــلاّ هـاجـكَ العتبُ
مـــاذا انـتـظـــارُكَ في رُزءٍ لـه تثبُ
أترتـجـــي بعـد يـــومِ الـطـفِّ نـازلـةً
أدهـى عليك وفيها يحسنُ الغضبُ
فـــأيُّ نـــازلـــةٍ أدهـــى ومعضلةٍ
تـــرومُ فـيـهـا قـيـامـاً أيـهـا الـنُّـدَبُ
جلّـتْ رزايـــاكـمُ اللاتي إذا نزلتْ
مصيبةٌ قلتُ أين الشمسُ والشُّهُبُ
فـإنْ يكن رأسُ يحيى شيلَ منه على
طشتٍ مغطّى بمنديلٍ لـذا نصبُ
فـــرأسُ جـدِّك يـــوم الـطـفِّ شيـلَ على
رمـــحٍ فـــأيُّ قـتـيـلٍ يـا لـه عـجـبُ!
ومـا سمعنا ليحيى نِـســوةً سُلِبتْ
على الـهـــزالِ ولا يُـرعى لها نسبُ

---

(١) ورد في الصدر (والذين ظلموا سيعلو) وهو مختل الوزن، إضافة إلى أن كلمة (سيعلوا) فيها مخالفة لقواعد العربية، وهذا غريب مع التزام الشاعر الوزن السليم في كافة أبيات القصيدة، فاستبدلناها بـ (والذين ظلموا آل النبي)، المدقق.

فسلْ بني حربَ في حربِ ابنِ فاطمةٍ
سيُنبئوكَ وتدري ما الذي سلبوا[1]
وإن يكن لابنِ (ميّالٍ) كريمُ نبيٍّ الـ
ـلّهِ جيءَ وفيه أُدرِكَ الطلبُ
فرأسُ سبطِ رسولِ اللهِ جيءَ به
بمحضرِ ابنِ زيادٍ يا له عجبُ!
وصار ينكتُ يا بنَ المرتضى حنَقاً
منه لثغر حسينٍ باسمٌ طَرِبُ[2]
أهل تَرى أن يحيى مثلوه كما
بجسم جدِّكَ من فعلِ الذي ارتكبوا
وأعظمُ الرزءِ رزءٌ لو سمعتَ به
مني ترى النارَ في أحشاي تلتهبُ
على المنابرِ مَن أعوادُها انتصبتْ
بسيفِه، هل جزاه السّبُّ والثَّلَبُ؟
أتستطيعُ جلوساً بعد نازلةٍ
علا على الرأسِ يا بنَ المصطفى الذنبُ
أمثلُ نجلِ زيادٍ فوقَ منبرِه
ومثلَ جدِّكَ (كالإيماءِ) ينجلبُ[3]
جاد الزمانُ بما لا يُستطاعُ له
سمعاً ولكنه من شأنه العجبُ

---

(١) (سينبئوك) حذف منها الشاعر النون بلا مبرر سوى مراعاة الوزن، مخالفاً بذلك قواعد العربية، وينبغي أن يقول: (سينبئونك)، المدقق.

(٢) كان اللازم أن يقول: باسماً طرباً، ولكنه ضحى بقواعد اللغة من أجل القافية،وكأنه ارتأى أن يقدرها هكذا: (وصار ينكتُ باسمٌ طربٌ لثغر حسين)، المدقق.

(٣) يقصد الشاعر (كالإماء) ولكنه أضاف لها الياء ليستقيم له الوزن، وهو استخدام غريب عن اللغة العربية، المدقق.

بنـــاتُ حـــربٍ لـهـا الأســتـارُ حاجبةٌ
وآلُ أحـمـدَ لا ســتـرٌ ولا حُـجُـبُ
بنـــاتُ حـــربٍ عليها كـلُّ ذي خطرٍ
مـن الـلـبـاسِ ثـيـابٌ كـلـهـا ذهـبُ
وآلُ أحـمـدَ لا شـيءٌ يُسـتُرُهـمْ
بين الـطـغـاةِ أذِلاّ خُشَّـعٌ سُغُبُ
عـلـى الـهـزالِ أُسـارى لا كـفـيـلَ لهمْ
تشكو الـهـوانَ ولا يُرعى لها نسبُ
كـأنـهـنّ أُســارى الـتـركِ حـاسـرةٌ
وبـالـسـياطِ إذا يـبكين تنضربُ
فـأيـن عـنـهـم حُـمـاةُ الـجـار أهـلُـهـمُ
كـأنـهـمْ لَـمْ يـكـونـوا بـعـدمـا ذهـبـوا
يـا سـادتِي يـا بـني المختارِ يـا ثقتي
عـنـد الـشـدائـدِ مهما حلّت الـكُـرَبُ
لكمْ ومنكمْ وفيكمْ خيرُ معتقَدي
لا يُرتجى غـيـرُكـم عُـجـمٌ ولا عـربُ
صـلـى الإلـــهُ عـلـيـكـم دائـمـاً أبـداً
مـتى الـكـواكـبُ مـن إشـراقِـهـا غربوا

وقصيدته التالية أخذت من ديوانه أيضاً ص ٢٤ـ٢٥:

ماذا انتظارك؟

إن لَـمْ تكن هضباتُ الشُّمِّ تُنتَسَفُ
فـلا يُـرى لـلـهـدى عـزٌّ ولا شـرفُ
بـغـارةٍ منها يَـبْـيَـضُّ الـرضـيـعُ ومِـن
صـــولاتِ فتيانِها الطاغوتُ يَرتجِفُ

متى نـرى من لـؤيٍّ قـام قائمُها
اَلـمُـدرِكُ الـثـارِ حزماً مَـن لـه سَـلَـفُ
السيّدُ العلويُّ الزاهـدُ الـورعُ الـ
ـنُسكُ الجوادُ سليلُ العدلِ والنصَفُ
جلّتْ حقيقتُه في الوصفِ إنّ له
شأناً ومرتبةً جلّتْ فلا تصفُ[1]
الملقحُ الغـارةَ الشعوا بِمُعتَرَكٍ
لا يمنعُ السيفَ لا طوسٌ ولا جُحُفُ
مَـن مُبلِغُ الواترِ الموتورِ سيّدنا
غوثِ الأنامِ حباه العزُّ والشرفُ
مـاذا انتظارُكَ يا والـي الزمانِ على
مَـن زمَّ رأسَ حسينٍ بالقنا تَقِفُ
ربائبُ خِدرٍ لم تَرَ ظلَّ شخصِها
ولا عرفتْ منذُ نشتْ رُكبةَ العُجفِ[2]
بدتْ في السّبا ليتَ النبيَّ يراهمُ
وينظرُ مَن في وصفِها جلَّ عن وَصفِ
سرتْ في سرايا الكفرِ وهي أسيرةٌ
بغيرِ قناعٍ بعد خابيةِ السُّجفِ
لقد ورثتْ من أمِّها كلَّ ما جرى
عليها من الأرزاءِ في قلبها تَخفُ[3]

---

(١) في الأصل: (شأنٌ ومرتبةً)، وهو خطأ لغوي، وقد تم التصحيح، المدقق.

(٢) خرج الشاعر عن البحر البسيط، إلى البحر الطويل، وسيعود بعد عدة أبيات إلى بحر البسيط، المدقق.

(٣) العبارة غير منسجمة مع ما قبلها، والشاعر غر ملتزم بالبحر والقافية، المدقق.

وزادتْ عليها في مصائبَ جمّةٍ
بقلبِ الهدى للحشر دامية القرفِ
بني مضرٍ غُضّوا على الذلِّ طَرْفَكمْ
فسيفُ يزيدٍ منكمُ جادعُ الأنفِ
حقيقٌ عليكمْ بعدما قَلَّ جمعَكمْ
تموتوا جميعاً تحت داعيةِ الحتفِ
رقدتُمْ على جمرِ الغضا وهَضَيْتُمُ
كأنكمُ لَمْ تسمعوا ناعيَ الطّفِّ
فألبسكمْ ثوبَ المذلةِ والبُكا
وحصرَكمُ وسطَ المنازل ذا يُشفِ
وزينبُ ما بين العُداةِ كأنها
من الشُّركِ، حَسرى والتستُّر بالكفِّ
علا مجدُكمْ فوق الشّمالَينِ في العُلى
فكيف رضيتمْ ترجعوا نُكّسَ الطَّرْفِ؟
هَبوا القتلَ من شِيَمِ الرجالِ وعادةً
فهلْ عادةٌ رُكبُ الفواطمِ للعُجفِ؟
على قتبِ الأحلاسِ مسلوبةَ الغطا
تَقاذَفُها الأمصارُ جلفاً إلى جلفِ
أيجملُ هذا منكمُ ونساؤكمْ
عليها غبارُ الذلِّ خاشعةُ الطَّرْفِ؟
حامي الشريعةِ نرجو الغوثَ يا فرجَ الـ
ـلّهِ العظيمِ جزاكَ الأهلُ والسلفُ
تداركِ الدينَ يا بنَ المرتضى فلقد
أصابه الذلُّ والإطماسُ والخسفُ

ألا يهيجُكَ ناعي الطفِّ في فئةٍ
لمّا شكاها الهدى عند الضنى كشَفُ
بِيضُ الوجوهِ إلهُ العرش طهّرَهمْ
وحَبّهمْ واجتباهمْ خيرَ ما وصفوا
دعاهمُ خيرُ داعٍ للهدى فغدَوا
يستقبلون هُداه دونه الحَتَفُ
مُشمِّرين لوصلِ البِيضِ في طربٍ
كأنها بِيضُ أترابٍ بها شُغِفوا
فأنقَضوا الأرَضِين السبعَ واحدةً
وعلّقوها سماءً والذُكا كَسَفوا
واستَحلَبوا اللُّدْنَ دمّاً من عدوِّهمُ
وبالصوارمِ للأوداجِ قد خَطَفوا
كأنهمْ عندما صالوا بحَملَتِهمْ
صواعقٌ منهمُ الشُّهلانُ ترتجفُ
لولا القضا لم يُبقّوا منهمُ أحداً
ولا ترى سلفَ الماضي له خلفُ
لكنهم نظروا للحُورِ مُشرِفةً
وعندما نظروا حبابها شُغِفوا
فاشتاقَ كلُّ كميٍّ منهمُ وهوَوا
صرعى على التُّربِ لا ذَلّوا ولا ضَعُفوا
ماتوا كراماً ولَمْ تأسى نُفوسُهمُ
على الحياةِ ولكنْ بعدهمْ أسَفُ
على الحسين وحيداً لانصيرَ له
بين العُداةِ علوجٌ كلُّهم جُلُفُ

أضـــغـانُ بـــدرٍ وأُحـــدٍ في قلوبهمُ
ومذهـبُ الكفرِ بـاقٍ عنـه ما اختلفوا
كـأنـمـا هـمْ (يَـرَوهـا) فـرصـةٌ وبها
ليأخذوا ثـارَ من بالكفرِ قـد وُصِـفـوا[1]
فـعـنـدهـا جـرَّدَ الـمـاضـي وكـرَّ على
تلك الألـوفِ ومـنـه الـقـلـبُ مُلتهِفُ
لـو شـاء مـحـوَ بـنـي حـربٍ أبـادهـمُ
مـن الـحـيـاة ومـنـهـم مـابـقـي خَـلَـفُ
لـكـنـه شـاء أن يُـحـيـي بـمـقـتـلِه
ديـنَ النـبيِّ ويحيا العدلُ والنصَفُ

***

(١) ليس للشاعر أي مبرر لحذف النون من (يرونها)، سوى تضحيته بقواعد اللغة من أجل الوزن، وهو أمر مؤسف، المدقق.

مهدي القزويني (المتوفى سنة ١٣٦٦هـ)

متى نراه؟

متى يملأُ الأرضَ عـدلاً بعدما مُلئتْ
جـوراً ويُـورِدُنـا تـيّـارَه الـعَـذِبـا
مـتـى نـــراه وقـــد حـفَّـتْ بـــه زُمَـرٌ
مـــن آلِ هـاشـمَ والأمـــلاكِ والـنُّـقَـبـا

***

مهدي حسن المصلّي

الشيخ مهدي بن حسن بن عيسى المصلّي.

ولد في تاروت بتاريخ ١٣٨٣/٨/١٥هـ، التحق بحوزة قم المقدسة سنة ١٤٠٠هـ، وعاد منها ليواصل دراسته في القطيف وسوريا والأحساء والنجف الأشرف، وحضر البحث الخارج عند فضلاء النجف الأشرف، له حضور بارز في النوادي العلمية والحوارية.

طبع: رسالة في غسل الوجه، الأصول النقيّة، منظومة القواعد الفقهيّة وشرحها، فروع العلم الإجمالي.

وله كتابات أخرى لم تطبع، إضافة إلى ديوان شعر.

أخذت هذه الترجمة من كتاب: الأمل الموعود ج٣ ص ٤٧٣، جمع وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل.

وأخذت القصيدة التالية من ذات المصدر ج٢ ص ١٦٤ـ ١٦٥.

ياباسط العدل

فجراً يشقُّ ظلامَ الليلِ ننتظرُ
في مولدِ بجلالِ اللّه (يزدهرُ)[1]

(١) في الأصل (مزدهر) وهو خطأٌ لغوي أنزّه الشاعر عنه، وإنما جاء نتيجة خطأ مطبعيّ، إذ أن كلمة (مزدهر) ينبغي أن تكون مجرورة لأنها صفة (مولدٍ)، المدقق.

يـعـودُ فـيـه لآلِ اللهِ حـقُّـهـمُ
ويستجيبُ لـرُبّـانِ الـهـدى الـقـدَرُ
وتـنـضـوي تحته الـرايـاتُ مشرقةً
يـزفُّـهـا الـحـبُّ والإخـلاصُ والـطّـهـرُ
ضميرُها الأبـيـضُ الـوضّـاحُ يدفعُها
إلـى الـجـهـادِ فيسعى نحوها الظفَرُ
نـصـرٌ من الـلّـه للساعين يغمرُهمْ
وكـلُّ سـاعٍ إلـى الـعـلـيـاءِ منتصِرُ

***

جـاء الـنـبـيّـون والآيـاتُ تُلهِمُهمْ
أنّ الـهـدى بـرسـول الـلّـهِ منتشِرُ
وجـاء أحـمـدُ والـقـرآنُ فـي يـدِه
يتلو عـن اللهِ مـاجـاءتْ بـه الـنُّـذُرُ
وقـال إن هـدى الـقـرآن سـوف يُـرى
نـوراً على الأرضِ يخشى بطشه الخطَرُ
سـتُـمـلأُ الأرضُ قسطاً بعدما ملئتْ
ظلماً وضُـرّاً فيُمحى الظلمُ والـضـررُ
وحينما يُـشـرقُ الـبـدرُ الـذي استترت
أنـوارُه فـظـلام الـلـيـلِ يَستتِرُ
إن الـظـلامَ زهـوقٌ مـن طبيعتِه
فكيف يبقى إذا مـا أشـرقَ الـقـمرُ؟

***

يـا سـيّـدي هـذه أرواحُـنـا مُـلئتْ
شـوقـاً إلـيـكَ، وقـلـبُ الـحـبِّ مُستَعِرُ

إنا نؤمّلُ يوماً أنت قائدُه
فيجتني من جِنانِ الأنبيا الثمرُ
إنا نؤمّل يوماً كلُّ عالَمِنا
عليه من حكمِ آل المصطفى أثرُ
فيه الإمامُ وشرعُ الله منهجه
قد اقتدى بعليٍّ حكمُه العَطِرُ
فيه السلام على الآفاق ساطعةٌ
أنوارُه وطيوفُ الحزنِ تندثرُ
فيه تورّدَ غصنٌ للهدى نضِرٌ
وكلُّ غصنٍ رأى أنوارَكم نَضِرُ

***

متى الظهورُ فإن الأرضَ قد خرجت
خيراتُها فمشى في قفرها الشجرُ
وأخرجت من حشاها نورَ عالَمِها
لكن به عمٌّ في أرجائها الخطرُ
متى الظهورُ فإن السحبَ ناظرةٌ
أن تُحيِيَ الأرضَ إذ لم يُحيِها المطرُ
متى الظهورُ فأنتِ الوِردُ والصدَرُ
وأنتَ تعلم ما لايعلمُ البشرُ

***

يامنقذَ الشرعةِ السمحاءِ من خطرٍ
هيهاتَ يدركُها في ظلِّكَ الخطرُ
ويامُنقِّذَ شرعِ اللهِ ياعبقاً
تضوعُ منه القرونُ الزُّهرُ والزهَرُ

يا من يمنُّ على الدنيا بطلعتِه
فتنجلي صورٌ إذ تنمحي صورُ
ويامعيدَ الرسالات التي نهضتْ
ليرتوي من شذا ألطافِها البشرُ
ويا مضيئاً دروبَ الحقِّ يا وهَجاً
إشعاعُه رتّلته الآيُ والسّوَرُ
ياباسطَ العدلِ ياينبوعَ رافِدِه
يا من به العدلُ والإنصافُ يفتخِرُ
متى الظهورُ فكلُّ الخلقِ منتظِرٌ
يوماً يُمتِّعُ في أنوارِكَ البصرُ

جزيرة تاروت ١٤١١/٨/٢١هـ

***

وأخذت القصيدة التالية من المصدر السابق ج٢ ص ٢٢١.

الخيال المحقَّق

في شهر شعبانَ ازدهى وتألّقا
نجمٌ به أُفقُ الرسالةِ أشرقا
خشعت لمولدِه الحياةُ فألبستْ
تاجَ الكرامةِ والطهارةِ والتقى
وتيقّن الإسلامُ أنّ نظامَه
سيوشّحُ الدنيا كساءً مُونِقا
سنرى رياضَ الخلدِ نصبَ عيونِنا
عطرُ العفافِ بفوحُ منها والنّقا
من تحتِها الأنهارُ يجري ماؤها
عذباً فراتاً سائغاً لمن استقى

والحورُ في وجهِ الزهورِ إذا ثنتْ
من تحتِها الأغصانَ خصرٌ أشيقا
والأرضُ تُخرجُ خيرَها ومن السما
البركاتُ تنزلُ بالحسنِ الملتقى
والاخضرارُ كسا البسيطةَ حُلّةً
منها الجلالةُ والجمالُ تدفّقا
حُزنا بها أُسُسَ السعادةِ خضرةً
والماءَ والوجهَ الجميلَ المشرِقا
سنعيشُ في هذي الدُّنَى لكنها
فيها الأمانُ على العوالِمِ حلّقا
وسيعلمُ التاريخُ أن خيالَنا
ستراه عينُ الخافقَينِ محقّقا
بشرى التشبُّعِ والرسولُ زعيمُه
وهو الضمينُ له السلامةَ والبقا
وهو الذي نصبَ الهداةَ أئمّةً
وختامُهم يُمحى بطلعتِه الشقا
ساظلُّ أفخرُ ما حييتُ بحبّهم
ولو اعتُبِرتُ مُنفِّراً ومُفرِّقا
فحبائلُ الألفاظِ لا تصطادُني
وهوايَ بالآلِ الكرامِ نعلّقا
مولايَ يابنَ الأصفياءِ متى نرى
صرحَ الظلامِ قد استكان وأطرقا
ويشعُّ نورُكَ في هدوءٍ باهرٍ
فيحوّلُ الدنيا ربيعاً مورِقا

هـذي الـحـضـارةُ جـربـتْ مـا عندها
لا رأيَ إلا بـعـد جـهـدٍ طُـبِّـقـا
حـربـةٌ سـادت فـسـادَ بـهـا الشقا
والاشـتـراكُ عُـرى الأخـوّةِ مـزّقـا
والـمـسـلـمون تـباغـضـوا وتـنـاحـروا
والـجـمـعُ بـيـنـهـمُ ذُرىً لا تُـرتـقى
والـشـيـعـةُ الأبـرارُ فُـرِّقَ شملُهم
لـكـنْ تـكـاد نـفـوسُـهـم أن تُـزهَـقـا
شـوقـاً إلـيـكَ فـهـل تـجـيـبُ نـداءهـم؟
كـلٌّ فـهـذا الـسـمـوُّ قـدركَ مُـطـرِقـا
يـا سـيّـدي قُـمْ بـالـسـلامِ الـزورقـا
وأزلْ بطلعتكَ الـظـلامَ المحدقا

***

مهنّد محمد غازي صندوق

هو الشاعر الشاب المهذب الأديب، السيد مهنّد بن محمد غازي بن عبد الكريم بن عارف بن يوسف بن إبراهيم صندوق، ينتهي نسبه إلى الإمام زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام.

ولد في دمشق في شهر كانون الثاني من عام ١٩٨٨م، درس في الثانوية المحسنية مراحل الدراسة الابتدائية والإعدادية والثانوية.

حصل على الشهادة الثانوية- القسم الأدبي عام ٢٠٠٥م، وهو يدرس حالياً العلوم الشرعية في الجامعة الإسلامية، فرع السيدة رقية عليها السلام بدمشق، ويعمل معلماً في المرحلة الابتدائية في الثانوية المحسنية بدمشق.

أعدّ مدقق ومنسق هذه الموسوعة الشاعر إبراهيم محمد جواد هذه الترجمة، وأخذ القصيدة التالية من يد الشاعر مباشرة.

خذني إليك

لاتتركني فقلبي ليس يحتملُ
خذني إليكَ فنارُ الشوقِ تشتعلُ
دعني أراكَ فريـنُ القلبِ يمنعُني
وذا حجابٌ على عينيّ ينسدلُ

كيف السبيلُ لأن ألقـاكَ يـا أملي
يـامَـنْ تعلّـقَ فـي جِلبابِه الأمـلُ
يـامَـنْ بذكـراه أُحيـي كـلّ ثانيةٍ
وذِكـرُه كـان بـالأنفـاسِ يتّصلُ
فطولُ بُعدي إمامي عنكَ يقتُلُني
تكاد روحـي عن الأوصـالِ تنفصلُ
إني وقد قَصُرتْ عن وَصلِه سَعَتي
ضاقَ الفضاءُ وقد حارت بيَ السُّبُلُ
كتبتُ بضعاً من الأبياتِ مُلتمِساً
قد صُغتُها فيكَ يامن ذِكرُه عسلُ
ولستُ أرجو عطاءً من سواكَ قِرىً
أنتَ الكريمُ وكلُّ الناسِ قد بَخِلوا
يا أيها البحرُ كفّاً لا نظيرَ له
منكَ الخلائقُ كلُّ الخيرِ قد نَهلوا
أعطيتَ مولاي مالَمْ يُعطِه أحد
فصارَ جُودُكَ فيه يُضرَبُ المثلُ
فمُدَّ كفّاً من الدنيا يُخلِّصُني
فليس هَمّي بدنيا الغيرِ أشتغلُ
يامَن بروحي أُفدّي تُربَ مَقدَمِه
ومَن بساحتِه كلُّ الورى نزَلوا
أقبِلْ إمامي وقَرِّبني إليكَ عسى
أكونُ مُستشهَداً بين الأولى قُبِلوا
ياصاحبَ العصرِ كلُّ الكونِ منتظِرٌ
وشيعةُ الحقِّ منكَ الوصلَ قد سألوا

أدركْ بطلعتكَ الغـرّا بَصائرَنا
من العمى فلكمْ تشتاقُكَ المقَلُ
في القلبِ جرحٌ عميقٌ لاشفاءَ له
وجُرحُنا بكَ يا مهديُّ يندملْ
طال المسيرُ إلى اللُّقيا فكمْ رجلٍ
ساروا وكمْ رجلٍ للآنَ قد وصلوا
ما أكثرَ الناسَ في الدنيا تَعُدُّهمُ
مثلَ النجومِ ولكنْ كلُّهمْ أفَلوا
لكنَّ نجمَكَ لاتخبو منارَتُه
لأنكَ الشمسُ منك النورَ قد نَهَلوا
حُلوُ الخليقةِ ربُّ العرش صوّره
كلَّ الفضائلِ والأخلاقِ يَشتمِلُ
وأرتجيكَ حبيبي أن تُثَبِّتَني
على ولاكَ فعنه البعضُ قد غفَلوا
وأُشهِدُ اللّهَ مافي القلبِ غيرُكمُ
وحُبُّ طه وحبِّ الآلِ أنتحلُ
لا يُترَكُ الحبُّ موكولاً إلى عملٍ
ودون حُبِّكمُ لا يُقبَلُ العملُ
وآخِرُ القولِ أشواقٌ مُزيَّنةٌ
قد زيّنتها شفاهٌ مِلؤها القُبَلُ

***

موسى بحر العلوم

السيد موسى بن السيد جعفر بن السيد محمد ـ صاحب البلغة ـ بن السيد محمد تقي بن السيد رضا بن السيد محمد مهدي بحر العلوم، الطباطبائي.

عالمٌ فاضلٌ وأديب كاملٌ، وشاعرٌ رقيق، ولد في النجف الأشرف في جمادى الثانية عام ١٣٢٧ هـ، ونشأ بها، وتوفي عام ١٣٩٧ هـ.

أخذت الترجمة والقصيدة من: الكوكب الدرّي من شعراء الغري، تأليف علي الخاقاني ص ٤٧٤ ـ ٤٧٦.

قال متغزلاً ومستعرضاً أبطال الطف، ثم تخلّص للحجّة المنتظر عليه السلام:

متى يظهر الحبيب

نادمَتني وكأسيَ الثَّغرُ
والرَّحيقُ الرِّضابُ لا الخَمرُ
والثنايا هي الحُبابُ على
حافَتَيها كأنها الدُّرُّ
ألثمُ الكأسَ ثمَّ أشربُها
حَذِراً أن يعوقَني السُّكرُ
لذَّةٌ أستغِلُّ فُرصَتَها
إن أضاعَ المغفّلَ العُمرُ

غـــادةٌ أســـفـــرتْ فـكـــان لـهـا
مـــن تـلافـيـفِ شَـعـرِهـا سـترُ
خِـلـتُـهـا إن بـــدتْ مُـبـرقَـعـةً
قَـــزَعـــاً يـخـتـفـي بـهـا الـبـدرُ
أو مـشـتْ وهـــي فـــي غُـلالـتِـهـا
قـد مشى فـي كِـمـامِـه الـزهـرُ
ذاتُ ردفٍ لا يـســتـطـيـعُ على
حَـمـلِـه مـن هُـزالِـه الـخَـصـرُ
كـكـثـيـبٍ إن حـــاولـــتْ عـبـثـاً
أن تـجـرَّ الـكـثـيـبَ تـنـجـرُّ
تـتـهـادى كـأنـهـا نَـمِـلٌ
كُـلِّـفَ الـمـشـيَ وهـــو مُـضـطـرُّ
وإذا رُمـــتُ أن أُسـاعِـدَهـا
جـفـلـتْ يَـسـتـفـزُّهـا الـذُّعـرُ
وتـــعـــذّرتْ عـــن مـجـازفـتـي
فـي هـواهـا لـو يُـتـبَـلُ الـعـذرُ
فـأشـاحـتْ بـوجـهِـهـا خَـجَـلاً
واسـتـحـتْ أن أراه يَـحـمَـرُّ
حـبّـذا مَـجـلـسٌ أفـــاض عـلـى
أهـلِـه مـن صَـفـائِـه الـدهـرُ
كـم أُديـــرتْ بـــه كـــؤوسُ هـوىً
ومُـديـــرُ الإدارةِ الـبِـشـــرُ
كـلُّ مـا فـيـه ضـاحـكٌ فـتـرى
فـيـه حـتـى الـكـؤوسَ تـفـتـرُّ

***

ليلةَ الوصلِ طال عمرُكِ والـ
وصلُ ساعاتُه هي العُمرُ
فمتى يظهرُ الحبيبُ وكمْ
يختفي في إهابِه الفجرُ
ومتى كوكبُ الهدايةِ في الآ
فاقِ يبدو ويَمّحي الكفرُ
ومتى يُنشرُ اللواءُ على
جانبيه يرفرفُ النصرُ
فقلوبُ الأحبّةِ امتلأتْ
بِحَناً لا يُطيقُها الصبرُ
هلكَ الناسُ في ضلالتِهمْ
كلّما كرّ مُرشِدٌ فَرّوا
هَمُّها في الحياةِ لذّتُها
وقُصارى آمالِها الوَفرُ
فيهمُ العبدُ كلُّ ذي ورعٍ
والخليعُ الملمابَةُ الحُرُّ
خطبوها رذائلاً وبها
دخلوا والفضائلُ المهرُ
غرّهمْ زِبرِجُ الحياةِ ولو
رجعوا للعقولِ ما اغترّوا
رحلَ الخيرُ عن مَنازلِه
بِبَنِيه واستُقدِمَ الشرُّ
صاحبَ الحقِّ خذْ بِناصرِه
وأثِرْها حرباً (وما النصرُ)

وأقِـــمْ مـن عَـمـــودِهِ فـلـقـد
مَـسَّـــه فـــي غـيـابِـــكَ الـضُّـــرُّ
إنـمـــا أنـــتَ لـلـهـدى عَـلَـمٌ
ولـحـفـظِ الـشـريـعـةِ الـذُّخـــرُ
والـمـرَجّـــى لـكـــلِّ مُـشـكـلةٍ
لَـــمْ يـوفَّـــقْ لـحـلِّـهـا الـفـكـرُ
بـأبـــي أنـــتَ مـــن إمـــامِ هـدىً
غـــاب عـنـــا فـشـقّـنـا الـهـجـرُ
كـتـــمَ الـدهـــرُ فـــي أضـالـيـه
سِـــرَّ قـــدسٍ وإنـــكَ الـسِّـــرُّ
يـا ربـيـعَ الـقـلـوبِ بـهـجـتَـهـا
فـيـكَ عُـــودُ الإيـمـــانِ يخضرُّ
بـأبـيـكَ الـــذي مَـنـاقـبُـــه
فـــاحَ مـــن طـيـب ذكـرِهـا الـنـشـرُ
فـــارسُ الـمـســلـمـيـن حـيـدرةٌ
وابـــنُ عـــمِّ الـنـبـيِّ والـصـهـرُ
بـذلَ الـنـفـسَ والـنـفـيـسَ عـلـى الـدّ
يـــنِ حـتـى عـــلا لـــه قـــدرُ
شـهـدتْ خـيـبـرٌ بـنَـجـدتِـه
وتـغـنّـتْ بـبـأسِـه بـــدرُ
وبـيـومِ الأحـــزابِ حـلّـقَ فـي الـ
جـــوِّ صـقـراً وصَـيـدُه عـمـرو
حـيـث خـــالَ الأعـــداءُ مـــن فَـرَقٍ
أنّ مـا جـاءهـــمْ بـــه الـسِّـــحرُ

فتفرّتْ عنه الجموعُ كما
يتفرّى عن لُبِّه القِشرُ
يابنَ من أصبحتْ فضائلُه
كَبُرَتْ أن يُحيطَها الحصرُ
عمُّكَ المجتبى ووالدُكَ الـ
مرتضى والأئمةُ العشرُ
حُجَجُ اللّهِ في بريّتِه
سادةُ الخلقِ قادةٌ غُرُّ
خلفاءُ النبيِّ قد ورِثوا الـ
أمرَ حقاً ممن له الأمرُ
فعلى المسلمين حبُّهمُ الفر
ضُ نصّاً أتى به الذكرُ
وإليهمْ أجرُ الرسالةِ من ربٍّ
هِمُ والمودّةُ الأجرُ
ومن الفاضحاتِ أن جحدَ النا
ناسُ فرضاً أداؤه شُكرُ
حسبوه دراهماً حزنوا
ورأوه مودّةً سُرّوا
واستجابوا بَذْوا لدعوته
حيثُ لا فِضّةٌ ولا تِبرُ
ثمَّ لاذوا بالغدر مُحتَجِبٌ
نَ وأُمُّ الكبائرِ الغدرُ
تركوهم صرعى وبعضهُمُ
لا مزارٌ له ولا قبرُ

فعن الغمدِ سُلَّ صارِمَه
ولكنْ غِمدُ سيفِكَ النحرُ
ولعَمري الأعداءُ قد حلفوا
أن يُبيدوكُمُ وقد بَرَوا
سلْ عن الطفِّ فالخبيرُ بما
قد جرى في عِراصِه شِمرُ
وعن الشِّعبِ فالمُلِمُّ به
دون باقي أعدائكمْ زَجْرُ
كمْ قتيلٍ لكمْ غسيلِ دمٍ
غابَ عنه الكافور والسُّذْرُ
ورضيعٍ روّى حُشاشتَه
في الطفوفِ النجيعُ لا الدَّرُّ
وسليبٍ حتى القميصَ وقد
رُضَّ من بعدِ صدرِه الظهرُ
من هباءٍ أكفانُهمْ نُسِجتْ
وهشيمٍ لكنها حُنَّرُ

***

موسى رضا الصفّار

الشاعر الحاج ملا موسى بن الشيخ رضا الصفّار (أبو عبد الكريم).
أخذت القصيدة من ديوانه (من فيض الولاء) ص ٣٤ـ٣٥:

حكمةٌ تقتضي وجود إمام

أشـــرقَ الـكـونُ بـالـضـيـاءِ الـلامـعْ
مـــذْ أتـــتْ نـرجـسٌ بـبـــدرٍ ساطـعْ
كـوكـبٌ فـــي سـمـــا الإمـامـةِ يزهو
فـاسـتـنـارتْ منه الـنـجـومُ الـسـواطـعْ
كـــذبَ الـزاعـمـون أن لـيـس يبقى
حـجّـــةُ اللهِ لـلـبـريّـةِ نـافـعْ
حـكـمـةٌ تـقـتـضي وجـــودَ إمـــامٍ
رغـــمَ أنـــفِ لـحـاقـدٍ ومُـصـانِـعْ
لـيـس هـــذا عـلـى الإمـــامِ محـالاً
قـــدرةُ الـلّـــهِ مـا لـهـا مـــن دافـعْ
أيـجـوزُ الـبـقـا لإبـلـيـسَ دومـاً
وبـقـــاءُ الإمـــامِ فـيـه تَـنـــازُعْ

إنـــني مـــؤمـــنٌ بـــأنـــك حـــيٌّ
راعـيـــاً لـلأنـــام تحمي الـشـرائـغ
أنـــت كـالـشـمـسِ إن تـغـيـبْ فـي زمـانٍ
فـشـعـاعٌ يـبـدو وعـيـنٌ تُـطـالِـغ
أنـــتَ عـيـنُ الإلـــهِ فـي الـخـلـق حقاً
رغـم أنـفِ الـحـسـودِ صِـيـنُـكَ ذائـغ
لا أبـالـــي بـمـن يـقـولُ خـلافـاً
هـــذه نـيّـتـي وعـنـهـا أدافـــغ
يـــا مـغـيـثَ الأنـــام فـي كـلِّ هـولٍ
ديـنُـكـمْ قـد غـدا غـريـباً وضـائـغ
قـد رمـاه الإلـحـادُ مـن كـلِّ وجـهٍ
بـســهـامٍ مُـصـيـبـةٍ وقـــوارغ
فـهـو يـشـكـو إلـيـك يـاصـاحـبَ الأمـ
ـرِ أَفِـشـــه فـــلا ســـواكَ مُـدافِـغ
يـا إمـــامَ الأنـــامِ عـجّـلْ ظـهـوراً
قـد رُمـيـنـا بـالـنـائـبـاتِ الـفـواجـغ
أُحـــرِقَ الـقـدسُ واستبيحتْ فلسطـ
ـنُ بـأيـدي الـغـزاةِ أهـلِ الـمـطـامـغ
قـد عـرانـا التفكيكُ مـن كـلِّ صـوبٍ
فـنـــوادٍ مـمـلـوءةٌ وجـوامـغ
غـيـرَ أنّ الـقـلـوبَ شـتـى وكـلٌّ
قـد غـــواه مُـجـامـلٌ ومُـخـادغ
نقطعُ الـرَّحـمَ نـأكـلُ الـلّـحـمَ مَيْتاً
مـن أخـيـنـا بـغـيـبـةٍ وشـنـائـغ

لا نبالِي فـي الكسبِ جاءَ بغشٍّ
أو رِباً فـي مَبيعِنا والصنائغ
وإذا صاحَ للصلاةِ مُنادٍ
فصدى صوتِه علينا زوابغ
أيها المسلمون حتى مَ أنتمْ
في هوانٍ وذِلّةٍ وفجائغ؟

***

موسى كاظم عز الدين

الشيخ موسى، بن كاظم بن حسين بن كاظم بن حسين بن إبراهيم عز الدين العاملي، عالم محقق، ولد في النجف ـ العراق عام (١٣١٠هـ ـ ١٨٩٢م)، ونشأ به على والده العلاّمة المتوفّى سنة ١٣٣٥هـ، رجع معه إلى مدينة صور، فقرأ بها مقدماته الأولية، وفي سنة ١٣٣٧هـ هاجر إلى النجف، وقرأ فيه سطوحه على أساتذة أفاضل، ثم حضر الأبحاث العالية:

ـ فقهاً وأصولاً على السيد حسين الحمامي، والسيد محسن الحكيم، والشيخ محمد كاظم الشيرازي، والشيخ محمد رضا آل ياسين، والشيخ محمد حسين كاشف الغطاء، والشيخ حسين النائيني، والسيد أبي الحسن الأصفهاني.

ـ والرجال والدراية على السيد أبي تراب الخونساري.

رجع إلى مدينة صور سنة ١٣٤٨هـ مزوّداً بإجازات الاجتهاد، فحلّ بينهم مرشداً وداعياً لأحكام الدين، وكان أديباً شاعراً له النظم الرقيق.

أجيز بالاجتهاد عن أساتذته: الأصفهاني وآل ياسين والشيرازي والنائيني سنة ١٣٥٠هـ، كما أجازه الأخير بالرواية، وكذلك غيرهم من الأجلاّء.

توفي في صور ـ لبنان عام (١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م).

من مؤلفاته:

ـ التذكرة في الأدب والعلم، مطبوع.

ـ الإسلام وقضايا الساعة، مطبوع.

ـ أضواء على مشكلات المسائل الفقهية، مطبوع.
ـ نظام الجهاد في الإسلام، مخطوط.
ـ مناسك الحج، مخطوط.
ـ الأصول اللفظية، مخطوط.
ـ كتاب المواعظ، مخطوط.
ـ الرد على البروتستانتية، مخطوط.
ـ إبطال التثليث، مخطوط.
ـ مآتم الأئمة، مخطوط.
ـ ديوان شعر، مخطوط.

أخذت هذه الترجمة من: معجم الشعراء، من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢م، المجلد الخامس ص٤٧١ـ٤٧٢، تأليف الأستاذ كامل سلمان الجبوري.

وأما القصيدة التالية، فقد أخذت من: (علماء ثغور الإسلام في لبنان، الجزء الثاني ص ٥٤٥ـ٥٤٩، تأليف السيد عباس علي الموسوي، وقال الشاعر:

في السنة التي تشرفنا فيها في النجف وهي سنة ١٣٣٧هـ، أرسل السيد الجليل السيد محمد حسن الصدر إلى العامليين في النجف، يرغب إليهم في مدح الحجة ﷺ بما تجود به قرائحهم، حيث كان من عادته أن يحتفل بيوم ميلاده، وهو النصف من شعبان، فنظم العامليون وأرسلوا، وأرسلنا هذه الأبيات:

أغثنا رعاك الله

بقيّةَ آلِ اللّهِ حتى متى الصبرُ؟
فقد شبَّ من طول النوى في الحشا الجمرُ

إلى مَ استئثارُ الحقِّ والجورُ ظاهرٌ؟
بعدلكَ منشوراً متى ينطوي الجورُ؟
فعطفاً على حَرِّ القلوبِ من الظما
فلا وِرْدُ يحلو لي وقد حُجِبَ القَطْرُ
ومَنهلُكَ الفيّاضُ أفضلُ نجعةٍ
يُروّي بها الصادي حشاً شفّها الهجرُ
إذا ما دجا من ظلمةِ الكفرِ حالكٌ
أطلَّ عليه من شَبا سيفِكَ الفجرُ
أَغِثنا رعاك اللّهُ بالطلعةِ التي
هي الشمسُ لكن دونها الشمسُ والبدرُ
أَغِثنا رعاك اللّهُ بالفيلقِ الذي
يغصُّ به سهلُ البسيطةِ والوعرُ
أَغِثنا رعاك اللّهُ بالبيضِ والقَنا
فإنَّ دِما حربٍ بيومِ الوغى هدرُ
متى تُقبِلُ الخيلُ الجيادُ وفوقَها
كُماةٌ على أسيافِهمْ عُقِدَ النصرُ
إذا انطلقتْ يومَ الوغى تحت فتيةٍ
أشِدّاءَ إن عمَّ الفرارُ همُ كَرّوا
أثاروا غبارَ الحربِ ليلاً ستارُهُ
كثيفٌ وفي أسيافهم تُكشِف الستْرُ
أبا صالِحٍ عطفاً فقد شفّنا الجوى
ولُذنا بظلِّ الصبرِ لو بقيَ الصبرُ
متى تُكحَلُ الأبصارُ منا بنظرةٍ
لطلعتكَ الغرّا فقد مَسّنا الضُّرُّ

فكم لكَ نُزجي من مُحبِّكَ لوعةً
شكايةَ من أضناه في حُبِّكَ الهجرُ
إذا مرّ طعمُ العيشِ للصبِّ في النوى
فلقياكَ وهو الشهدُ يحلو به المُرُّ
فلا صبرَ حتى تُورَدَ البيضُ من طَلى
أمِيّةَ وِرْدَ الهيمِ لَجَّ بها السفرُ
فكمْ أُوردتْ بالرغمِ منكمْ سيوفُها
دماءً أطلَّتها يدٌ دأبُها الغدرُ
وكم وطّأوا بالطفِّ صدراً لغالبٍ
مشى منهمُ في خيلِكمْ يوطأُ الصدرُ
وكمْ هتكوا من بعدِ صَونٍ ومنعةٍ
عقيلةَ خِدرٍ أُبرِزتْ ما لَها خِدْرُ
مصائبُ تنتابُ القلوبَ بذكرِها
ويأتي عليها في قراراتها الذكرُ
قلوبُ الورى منها أسىً قد تفجّرتْ
وحقٌّ لهذا الخطبِ أن يُفطَرَ الصخرُ
جراحاتُ هذا الخطبِ ليس لسبرِها
سوى مولدُ الهادي له المجدُ والفخرُ
فأنعِمْ به من نعمةٍ جلَّ شأنُها
أتتْ في الليالي البيضِ ليلتُه القدْرُ
به زُمَرُ الأملاكِ طرّاً تباشرتْ
فكان به للّهِ تسبيحُها البِشرُ
فكم مهجةٍ فيها ذكتْ جمرةُ الجوى
فأُخمِدَ في بَردِ الهنا ذلك الجمرُ

وكم من قلوبٍ فيه من بعدِ أمنِها
غدتْ تتلظّى وهي من حنقٍ ذُعرُ
وكم من خدورٍ بالظلالِ تستّرتْ
يغادرُها نهباً وليس لها سترُ
وكم من طلى شركٍ تراقُ دماؤها
فيجري بمُنهَلٍّ العقيقِ لها نهرُ
وكم جحفلٍ لَجْبٍ تُبيدُ لَفيفَه
مَواضيه واللُّدنُ المثقّفةُ السُّمرُ
كفاك به سيفاً من الحقِّ مصلَتاً
صقيلَ فِرَندٍ به يُستأصَلُ الكفرُ
بداراً ولا صبراً فهذي سيوفكمْ
بها تُدرَكُ الآمالُ إنْ دَهَمَ الأمرُ
وهذي كرامُ الآلِ طابتْ محافلاً
بأكرمِ عيدٍ ضاعَ في حفلِه النَّشرُ

إلى أن يقول:

فكمْ برحابِ الكاظميةِ من يدٍ
له ليس يحكي صوبَ عارضِها القَطرُ

إلى أن يقول:

بخٍ لكمُ يا أُسرةَ المجدِ والعلى
فحسبُكمُ فخراً بجدِّكُمُ الفخرُ
سُعدتُم بعيدٍ زان عِقدَ جُمانِه الـ
ـمُنَضَّدِ جيدُ الدهرِ فابتسمَ الدهرُ
ولولاه لمْ تَهتِك حجاباً مَصونةٌ
من الفكرِ يَثنيها الترنُّحُ والكِبرُ

***

ميثم نزار آل سنبل

الشاعر ميثم بن الشيخ نزار بن محمد شوقي آل سنبل من أهالي الجش، ولد في شوال ١٤٠٨هـ، طالب في معهد الإدارة العامة، ويدرس مقدمات الدراسات الحوزوية، ويمارس الخطابة الحسينية.

نشر: قطرات ندى (كشكول)، الروضة العلية للشيخ علي الجشي(تنظيم وإخراج)، وله: جنات عدن، ذخيرة المعاد في مدح الإمام الجواد عليه السلام، أحلى الأشعار في مدح الأطهار، شذا الأزهار في مدح الأطهار(مختص بالخطابة)، من كل بحر قطرة، قصة السيدة مريم عليها السلام.

أخذت هذه الترجمة من كتاب: الأمل الموعود ج٣ ص ٤٧٣، جمع وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل.

وأخذت القصيدة التالية من ذات المصدر ٢ ص١٩٥ـ ١٩٦.

مرفأ العشاق

أبحرنا في بحر هواك .. وكلنا أملٌ للِقاك .. وبعد الصبر الطويل
ضاءت أنوارك للعاشقين .. كالشمس حين تشرق للعالمين .. فتُهنا
في عالمٍ من غرامٍ أبدي .. وتحركت في نفوس الشعراء كلماتها
المشعة كالدر المنضود فأنشدت أقول فيك يا سيدي:

قد عرَفنا فيكَ ما يهوى النظرْ
وعشقناكَ أيا كُحلَ البصرْ
وبكَ الروحُ تسامتْ للعلى
وبكَ القلبُ الولائيُّ انجبرْ
ومن الوجدِ الذي قد حلّ بي
من نوى هجرِكَ والبينُ أمَرْ
يا تراتيلي ومحرابي الذي
بالدُّما دمعي لذكراه انهمرْ
وحنيني لكَ يا غوثَ الورى
ألَمٌ حلوٌ وشوقٌ يَستعِرْ
(صاحبَ العصر الإمامَ المنتظرْ
مَن بما يأباه لا يجري القدر)[1]
أيها القبلةُ للكونِ ويا
مرفأَ العُشّاقِ في كلّ العُصُرْ
نبَضاتي لك تحيا سيّدي
ولأجلِ الوعدِ دوماً تنتظرْ
أمطرِ اللطفَ علينا ساعةً
ألطفُ الساعاتِ لو زخّ المطرْ

---

(١) هذا البيت هو مطلع القصيدة الرباعية للشيخ البهائي قدس سره

زعـــمَ الـــوُصّـــافُ مـــن كـــلِّ الملا
قـــدرةً مـــنهـــمْ وفـــنـــاً مُـــبـــتَـــكَـــرْ
نـــظـــرةً نـــحـــو زوايـــا الـجـســمِ والـــ
..رُوحِ والـدمـــج وتـركـيـبِ الـصُّـوَرْ
كـلـمـا قـــد قـــام فـيـهـمْ واحـــدٌ
عـــاد مـــذهـــولاً بـصـمـتٍ مُـنـكَـسِـرْ
كـلـمـا زادتْ تـواصـيـفُ الـذي
قـــام مـنـهـــمْ فـحـديـثٌ مُـخـتـصَـرْ
كـلـمـا قـد زِيـــدَ فـي الـوصـفِ أرى
مـــن كُـــريّـــاتِ دمـــي زالَ الـكـدرْ
كـلُّـهـمْ مـن بـعـــدِ وصـــفٍ سكتوا
ثُـــمَّ عـــادوا بـلـســانٍ مُـعـتَـذِرْ
فـتـفـكّـرْتُ وكُـلِّـــي عـجـبٌ
هـل صـحـيـحٌ مـنـهـمُ حـــارتْ فِـكَـرْ
أجـــمـــالٌ مـــنـك يـطـغـى هـكـذا
مـــلأَ الـدنـيـــا وسـمـعـي والـبـصـرْ
قـمـرٌ ؟ كـلا ! أمـــا أنـــتَ الـذي
شـــعَّ لـلـشـمـسِ فـشـقّـتْ لـلـقـمـرْ؟
عـجـزوا عـــن وصـــفِ مـولانـا
الـذيـأخـبـرَ الـقـرآنُ عـنـه وذَكَـــرْ
بـــزغَ الـمـهـديُّ نـــوراً فـــي السما
ثـــمَّ فـي الأرضِ وذا الـيـومَ ظهرْ
***
أيـهـــا الـمـهـديُّ يـا شـمـساً علتْ
فـــي سـمـانـا وبـهـــا الـكـونُ ازدهـــرْ

مَكرُماتٌ لكَ فينا قد بدتْ
وبها كلُّ مُحبٍّ قد سَكِرْ
إننا جئنا كما نسعى سيّدي
نبتغي من دوحةِ الفضلِ ثَمَرْ
وتوسّلنا بأنْ تُلقي لنا
نظرةً حانيةً فيها الظفرْ
وبأنْ نلقاكَ في يومِ غدٍ
شافعاً للكلِّ يا خيرَ البشرْ

***

وختاماً لقصيدي أبتغي
بعد مدحي للإمام المنتظرْ
بعد أنْ حلّقتِ الروح إلى
عالَمٍ يعلو على سطحِ القمرْ
أسمعونا وتلاثاً كرّروا
صلواتٍ منكمُ يا من حضرْ

الجمعة: ١٣ / شعبان / ١٤٢٩ هـ

***

ناجي علي حرابة

ـ الشاعر السعودي ناجي بن علي بن حسين حرابه، بكالوريوس لغة عربية

ـ صدر له ديوان شعري بعنوان (عندما يبتسم الوجع)، والذي تبنت طباعته عمادة شؤون الطلاب بجامعة الملك فيصل.

ـ وله ديوانان مخطوطان: (بوح عصير الرمان، وشعلة).

ـ اشترك في بعض المسابقات الشعرية، وحقق المراكز التالية:

١ـ المركز الأول في مسابقة الشعر، في الأسبوع الثقافي الرابع لجامعات ومؤسسات التعليم العالي، لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، المقام في رحاب جامعة أم القرى، خلال الفترة ١٩ـ ٢٣ /٧/ ١٤٢٢هـ الموافق ٢٠٠١/١٠/٦م، ممثلاً جامعة الملك فيصل، وقد حصل على درع السبق .

٢ـ المركز الأول في مسابقة القصيدة الشعرية للعام الجامعي ١٤٢١ـ ١٤٢٢هـ.

٣ـ المركز الأول في مسابقة القصيدة الشعرية للعام الجامعي ١٤٢٢ـ ١٤٢٣هـ.

٤ـ المركز الأول في مسابقة القصيدة الشعرية للعام الجامعي ١٤٢٣ـ١٤٢٤هـ.

٥ـ المركز الأول في المسابقة العشرين لجائزة راشد بن حميد للثقافة والفنون في مجال « شعر الفصحى « .

كتب عنه:

ـ د.محمد الدوغان .

ـ ناصر النزر، مقالة بعنوان (شاعر قادم من الأحساء).

ـ جاسم الصحيح، مقالة بعنوان (الشاعر الشاب ناجي حرابه، بحار عروضي يبحث عن لؤلؤته).

ـ الشيخ يحيى الراضي، مقالة بعنوان (عندما يبتسم الوجع ائتلاف واختلاف).

عنوانه:

المملكة العربية السعودية: الأحساء، المنصورة، جوال: ٠٥٠٣٩١٥٩٧٣، الرمز البريدي:٣١٩٨٢، ص.ب: ٣٦٠٣٦.

أَنَا في انْتِظَارِكَ

يقول الرسول ﷺ: «طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتي وهو مقتدٍ به قبل قيامه، يتولى وليه ويتبرأ من عدوه، ويتولى الأئمة الهادية من قبله، أولئك رفقائي و ذو ودي ومودتي».

هَـــدَرَتْ عَنَـاقِيـــدُ الضُّـــحَى
فـــي رُوحِـــنَـــا فَـصَـحَـا الـلَّـهَـبْ
والـــجُـــرْحُ يَـــا قُـــطْـــبَ الـرُّحَـى
بِـهَـــوَاكَ يَـرْتَـشِـــفُ الـطَّـرَبْ

***

الآنَ يَـغْـصِـــرُنَـــا الـــهَـــوَى
نَـغَـمـاً بِـكَـاسَـــاتِ الـغِـنَـى
وعَـــلَـــى الـمَـحَـــارِيـــبِ الـتِـي
عَـــرَجَـــتْ مَـــعَ الـنَّـجْـوَى بِـنَـا

نَـلْـقَـاكَ مُـفْـتَـرِشـاً عَـلـى الـ
تّـارِيـخِ تَـرْتِـيـلَ الـمُـنَـى
فَـهُـنَـاكَ نَـبْـعُـكَ هَـادِرٌ
هَـذِيـاً ومُـنْـسَـكِـبٌ هُـنَـا
وشُـعَـاعُـكَ الـضَّـافِـي مَـحَـا
مَـا الـلَّـيْـلُ مِـنْ ظُـلَـمٍ كَـتَـبْ

***

الـبِـشْـرُ نَـهْـرُكَ فَـالـحَـزِيـ
نُ عَـلـى ضِـفَـافِـكَ يَـبْـتَـسِـمْ
وبِـمَـا تُـسَـلْـسِـلُ مِـنْ جَـوَى
رُوحُ الـصَّـبَـابَـةِ تَـسْـتَـحِـمْ
والـبُـرْءُ صَـوتُـكَ فَـالـجِـرَا
حُ بِـمـا تُـحَـدِّثُ تَـلْـتَـئِـمْ
فَـاضْـدَحْ فَـدِتْكَ أَرْوَاحُـنَـا
ظَـمْـأى لِـرَشْـرَشَـةِ الـنَّـغَـمْ
و الـهَـدْيُ فـي دَمِـنَـا صَـحَـا
فَـاغْـصِـرْ لِـسَـكْـرَتِـهِ الـعِـنَـبْ

***

يَـا قِـبْـلَـةَ الـلّـهِ الـعَـظِـيـ
مَـةَ و الـصِّـرَاطَ الـمُـرْتَـجَـى
مِـنْ قَـلْـبِـكَ انـقَـدَحَ الـهُـدى
وعَـلـى الـقُـلُـوبِ تَـوَهَّـجَـا
يَـا سَـيِّـدي انـتَـظَـرَتْ بُـزُو
غَـكَ مَـشْـرِقـاً يُـرْدِي الـدُّجَـى

أَرْوَاحُ مَـنْ خَـلَـمُـوا الـقُـنُـو
طَ وصـابَـرُوا، اتَّـشـحُـوا الـرَّجَـا
ودَعَـوْكَ بـالـشَّـوْقِ: الـوَحـا
شَـاخَ الـنِّـدَاءُ ولَـمْ تُـجِـبْ

***

هَـذي الـخَـلائِـقُ فـي عُـيُـو
نِ الأرضِ حـاضِـرَةٌ تُـرَى
وَنَـرَاكَ فـي أَحْـلامِـنَـا
وَغَـداً يُـرَفْـرِفُ أَخْـضَـرَا
لَـكِـنَّ شَـخْـصَـكَ فـي جُـيُـو
بِ الـغَـيْـبِ حِـيـنَ تَـأَخَّـرَا
أَهْـوَى عَـلـى صَـخْـرِ انْـتِـظَـا
رِكَ قَـلْـبُـنَـا وَ تَـكَـسَّـرَا
فَـاخْـرُجْ بِـكَـفِّـكَ مَـاسِـحـاً
دَمْـعـاً عَـلـيْـكَ جَـرَى عَـتَـبْ

١٤٢٣/٧هـ

***

أحنُّ إليك

في رحابِ الإمام المنتظر عليه السلام

أَحِـنُّ إلـيـكَ يـا رئـةَ الـغَـمـامِ
تـنـفَّـسْ بـالـحـيـاةِ عـلـى حطامي
هـنـا جـفَّ الـضـيـاءُ عـلـى عـيـونـي
وأغـرقـنـي الـتـلـفُّـتُ فـي الـظـلامِ

أنـقّـبُ فـي الـجـراحِ لـفـرطِ شوقي
عـسى خـبـرٌ يُـخـبّـئُ فـي الـكـلامِ
وتـسـهـرُ دمـعـتي لـهـفى ولـمّـا
يـفـزُّ الـفـجـرُ تـعـرجُ فـي الـحِـمـامِ
أُسـائـلُ عـنـكَ كـلَّ عـمـودِ صبحٍ
ويُـرضـعُـنـي الـسـؤالُ بـلا فِـطـامِ
أَجِـبْ يـا صـبـحُ عـن أمـلٍ تلظّى
يُـجَـرجِـرُنـي إلـى قَـعـرِ الـضّـرامِ
أَجِـبِ يـا صـبـحُ أنـتَ كـتـمـتَ سـرّاً
ومـا ذنـبُ الـسـحـابِ سـوى الأوامِ
أَزِحْ يـا سـتـرُ ثـوبـكَ مـن أمـامي
وجـلِّـنـي عـنـك أوشـحـةَ اتّـهـامي
أَمِـن عينيكُ يطلعُ ضـوءُ شمسٍ؟
أَم انـتَ تـشـعُّ مـن عـيـنَي إمـامي؟

***

أحـنُّ إلـيـكَ مـثـلَ حَـنـيـنِ وَرْدٍ
سـقـاه الـنـحـلُ مـن عـسـلِ الـغـرامِ
وأسـكـنُ حـانـةَ الـذكـرى جريحاً
وأمـلأُ مـن سِـنِـيِّ الـشـوقِ جامي
وأسـكـرُ .. عـاصـراً عُـنـقـودَ عِشقي
بحيثُ أراكَ فـي كـأس الـمُـدامِ
فـيـخـضَـرُّ الـنـشـيـدُ بمَقعَدَينا
وتُـورقُ فـيَّ طـاولـةُ الـمـقـامِ
(مـتـى؟) وانـداح فـي عـينيَّ صحوٌ
ورفَّ الـجـرحُ مُـخـتـنِـقَ الـكـلامِ

وعُـــدتُ ألـمـلـمُ الأتـــــراحَ حـولي
هـنـا انـفـرطَـتْ مـن الـعِـقـد الـــزُّؤامِ
وحـــيـن أصـخـتُ لـلـوجـعِ الـمـدَمّى
سمعتُ الأرض تنحبُ في اضـطـرامِ
فـذا عـطـشُ الـتُّـــراب إلـــيَّ يشكو
وجـئـتُـكَ مـنـه أحـلُـمُ بـالـغَـمـامِ
أفـضْ مـــن قـلـبـك الـحـانِـي عليه
سـحـائـب نـبـضـةِ الـغـيـثِ الـسـلامِ
أحـــنُّ إلـيـكَ يـا رئـــةَ الـغـمـامِ
تـنـفّـس بـالـحـيـاةِ عـلـى حُـطـامي

١٤٢٨/٨/١٥هـ

***

الجُودِيّ

حَـتّـــامَ أَبـــذُرُ فـــي عُـرُوقـي
نَـجْـــوَاكَ بـالأمَـــلِ الـمَـشُـــوْقِ
وَأَظَـــلُّ أَنـــزِفُ بـالـسَّـحَـا
بِ مُـحَـمَّـلاً شَـــذْوَ الـبُـــروقِ
لأَشُـــقَّ صَـمْـتَـكَ عَـلَّـنـي
أَلْـقَـــاكَ مِـــنْ تِـلْـكَ الـشُّـقُـوقِ
وَعَـســـاكَ تَـفْـتَـحُ شُـرْفَـةً
فِـي الـغَـيْـبِ تَـرْسُـمُ لـي طَـريقي
فَـلَـقَـــدْ أتـيـتُـكَ مُـسْـرَجَ الـ
أَشْـــواقِ بـالـجُـرحِ الـعَـتِـيـقِ

و نَـشِـيـجُ قـلـبـيَ لَـمْ يَـزَلْ
لَـهـبـاً مِـنَ الأَلَـمِ الـحَـرِيـقِ
أَنَـا هَـذه الـصَّـخـراءُ أَصْـ
لاعـاً وخَـفـقُ الـقَـلْـبِ نُـوْقـي
أَنَـا نَـخْـلَـةُ الآلامِ أَنْـ
مَـرتِ الـمـواجِـعُ فِـي عُـذُوقـي
أَتَـنَـفَّـسُ الـجَـمْـرَ الـحَـبِـيـ
بَ فَـتَـنْـتَـشي وَلَـعـاً حُـرُوقـي
الـنَّـارُ زَفْـرَتِـيَ الأَلِـيـ
فَـةُ والـدُّمُـوعُ غَـدَتْ شَهِيقي
فَـافْـتَـحْ مَـعِـيـنَـكَ خَـافِـقـاً
بِـالـوَصْـلِ يَـهْـدُرُ بـالـرَّحِـيـقِ
بِـتَـعُـودَ سَـغْـفـاتُ الـحَـزِيـ
نِ تَـرِفُّ بـالـفَـرحِ الـشَّـفِـيـقِ
مَـا بَـيـنَ أَمْـواجِ الـضَّـلا
لِ وَبَـيـنَ مِـشْـنَـقَـةِ الـمَـضِـيـقِ
تَـتَـصَـارَعُ الأرواحُ لا
هِـثَـةً فَـتَـغْـرَقُ فِـي الـسَّـحِـيـقِ
لَـكِـنَّ يَـومَـكَ شَـمْـعَـدا
نٌ ضَـاءَ مُـنْـبَـثِـقَ الـبَـرِيـقِ
فَـأَجِـزْ ضَـمِـيـرَ الـمَـاسِـكِـيـ
نَ عُـرَاكَ يَـا غَـوْثَ الـغَـرِيـقِ
يَـا أَيُّـهَـا (الـجُـودِيُّ) فِـي
بَـحْـرِ الأَعَـاصِـيـرِ الـعَـمِـيـقِ

مُسْتَضْعَفُونَ كَنَغْمَةِ الـ
عُصْفُورِ فِي سَيْلِ النَّعِيقِ
كَالرِّيشَةِ العَذْرَاءِ تَسْ
بَحُ رَغْمَ طُوفَانِ الفُسُوقِ
شَبَحُوا إِلَيكَ كَبُرْعُمٍ
أَضْنَاهُ وَغْدٌ بِالوُرُوقِ
يَا أَيُّهَا النَّجْمُ المُغَيِّـ
ـبُ فَوقَ أَجْنِحَةِ الشُّمُوقِ
شَبَحُ انْتِظَارِكَ يَخْتَفِي
رُوحِي كَمُرْتَشِفِ الغُبُوقِ
وَعَلَى مَرَامِيرِ الغِيَا
بِ أَشُمُّ رَائِحَةَ الشُّرُوقِ
فَعَلَيْكَ يَا عِشْقَ الجِرَا
حِ تَحِيَّةُ الجُرْحِ العَشِيقِ

١٤٢١/٨هـ

***

ناجي داوود الحرز

ناجي بن داود بن علي الحرز، شاعر الألم والرحيل، ولد في الأحساء عام ١٣٧٩هـ، مؤسس و رئيس (منتدى الينابيع الهَجَريّة الأدبي)، عضو الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، عضو نادي المنطقة الشرقية الأدبي.

نظم الشعر في سن الثانية عشرة ، يكتب القصيدة الفصيحة والعامية، وله قدرة خاصة على تصيد المواقف الطريفة وتسجيلها شعرياً.

نشر كثيراً من عطاءاته الشعرية والنثرية في الصحف و المجلات، داخل المملكة وخارجها، و شارك في الكثير من الأمسيات الشعرية في الداخل والخارج، وترجم له في الكثير من المعاجم والدراسات الأدبية، ودُرس شعره في عدد من رسائل الماجستير والدكتوراة.

ترجم له في عدد من المعاجم والبحوث الأدبية من أهمها:

١ـ (شعراء العصر الحديث في جزيرة العرب)، عبد الكريم الحقيل.

٢ـ (شعراء مبدعون من الجزيرة والخليج)، سعود الفرج.

٣ـ (معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين)، مؤسسة جائزة البابطين.

٤ـ (الشعر الحديث في الأحساء)، خالد الحليبي.

٥ـ (المرأة في الشعر الأحسائي المعاصر)، علي النحوي.

٦ـ (معجم شعراء العرب)، عبدالله الجبوري.

٧ـ (الفهرس المفيد في أعلام الخليج)، أبو بكر الشمري.

٨ـ (أعلام هَجَر)هاشم الشخص.

٩ـ (أدباء وأديبات من الخليج)، عبد الله الشباط.

١٠ـ (النهضة الأدبية في المنطقة الشرقية)عبدالله الشباط.

١١ـ (هَجَر واحة النخيل والشعر)، عبدالله الشباط.

١٢ـ (أعلام الأحساء في العلم والأدب)، جواد الرمضان.

١٣ـ (معجم أعلام الخليج في العلم والأدب)، جواد الرمضان.

١٤ـ (مطلع البدرين)، جواد الرمضان.

١٥ـ (ظمأ اليراعة)عادل الرمل.

إضافة إلى الكثير من الدراسات والمقالات المنشورة في الصحف والمجلات ومن أهمها:

١ـ (شاعر من واحة الأحساء)مبارك بوبشيت ـ جريدة اليوم العدد ٦٣٣٤ في ١٤١١/٢٩هـ.

٢ـ (شاعر الألم والرحيل)فاضل خلف ـ جريدة الرأي العام الكويتية عدد ١٣إبريل ١٩٩٤م.

٣ـ (صوت من الخليج)د. غازي القصيبي ـ المجلة العربية، عدد شهر رمضان ١٤١٤هـ.

٤ـ (ثلاثة أبعاد بين النشيد والنشيج)محمد السيد محسن من العراق ـ مجلة الواحة العدد الرابع شوال ١٤١٦هـ.

٥ـ (ناجي الحرز .. و خفقانه البنفسجي)مليحة الشهاب ـ المجلة العربية رجب ١٤٢٣هـ.

٦ـ (ناجي الحرز و دروب القوافي)هاني الخير ـ جريدة الثورة السورية ـ العدد ١٢٤٢٣ تاريخ ٢٠٠٤/٦/٣م

٧ـ (خفقان العطر .. ناجي بن داود الحرز)د. سعد البواردي ـ جريدة الجزيرة ـ العدد ٥٨ تاريخ ١٤٢٥/٣/٢١هـ.

٨ـ (قصائد ضاحكة .. مصدرية شعرية للتاريخ الأحسائي)محمد حسين الحرز. جريدة الجزيرة.

٩ـ (الملامح الفنية في الشعر الأحسائي المعاصر)، عبد الله الشباط ـ مجلة دارين ـ العدد الثاني.

من دواوينه المطبوعة:

١ـ ديوان (ياحبيبي يا محمد)١٤١٢هـ.

٢ـ ديوان (نشيد و نشيج)١٤١٤هـ.

٣ـ ديوان (تحفة المحبين في رثاء السيدة خديجة وأم البنين)١٤١٩هـ.

٤ـ ديوان (ياحبيبي يا حسين)١٤١٩هـ.

٥ـ ديوان (خفقان العطر)١٤٢٠هـ.

٦ـ ديوان (قصائد ضاحكة)١٤٢٢هـ.

٧ـ ديوان (الوسيلة)١٤١٧هـ.

٨ـ ديوان (العنقود)١٤٢٦هـ.

ما أجمل اللُّقيا

مـــولايَ كـم أعيـا الـنشيـدُ ولجلجتْ
شـــفـتـايَ خـانـهـمـا الـكـلامُ الـرائـعُ
فـــإذا ذكـرتـكَ رفّ سِـــربُ حمائم
وامـتّـــدّ أفـــقٌ مـــن بـهـائـكَ واسـعُ
أمّـــا الـكـلامُ فـنـهـــرُ عـطـــرٍ جـامـحٍ
بيني وبـيـنَـــكَ مَـوجُـــهُ مُـتـدافـعُ

ووجدتُني قدَرًا يُدبّرُ كونَهُ
والكونُ أجمعُهُ ذليلٌ خاضعُ
ويدايَ مملكتان.. حدّهُما الجوى
شوقًا إليكَ ونبضيَ المُتسارعُ
ما أجملَ اللّقيا إذا انتصرَ اللظى
وحَمَى مَياسَمَهُ العتابُ اللاذعُ
فصحا على لفحِ العناقِ مُجاهرٌ
بهواكَ عنه وعنك أنتَ يُدافعُ
حتى ابتسمتَ له فبجّلَ اِسمَهُ
رضوانُ وهو على بساطِكَ خاشعُ

***

يا كعبة الآمال

هي عادةُ المعشوقِ أن يتبرّما
والعاشقِ الملهوفِ أن يتظلّما
العشقُ ويلٌ كم تكبّدَ أهلُه
ناراً وكم شربوا المهانةَ عَلقَما
أمّا هواكم يا سُلالةَ أحمدٍ
نورًا على نورٍ يكونُ وبَلسَما
وأنا المنيّمُ لا تبوحُ صبابتي
فلقد خُلقتُ كما أشاءُ مُنيّما
مازلتُ أنهلُ من مَعينٍ وَلائكم
وأطوفُ نشوانا بآية (إنما)
ولقد قرأتُ كتابَ ربّي كلّه
فرأيتكم بين الفواصلِ أنجُما

تتضوعُ الآياتُ من نفحاتكمْ
عِطرًا بآلاءِ الهدايةِ مُفعَما
يا ويحَ من نسبَ الكمالَ لغيركمْ
أوحادَ عنكم ما أصمَّ وأبكما!
فجرانِ قدسيانِ أسفرَ واحدٌ
وشقيقُه بالغيبِ يَرشُفُ مُعتِما
هذا بأنوارِ النبيِّ محمّدٍ
أضحى وهذا ما يزالُ مُكمّمَا
تتكدّسُ الآمالُ حولَ بُزوغِه
كشفَ الغاشيةِ الضلالةِ كُلّما!
فمتى وليُّ اللهِ يُشرقُ يومُكَ الـ
ـموعودُ صبحاً ضاحكاً متبسّما
هذي قلوبُ المؤمنين ترفُّ في
ذكراكَ تَنشُدُ في عَرينِكَ ضَيغَما
في كلِّ عامٍ إنْ نمدَّ فأيدياً
قد أيقنتْ بكَ قبل ذلك مَقدَما
فأعدّتِ العرشَ الذي لكَ مثلهُ
في كلِّ قلبٍ بالجلالةِ مُعلَما
وتعودُنا الذكرى وعرشُكَ لَم يزلْ
بين المحافلِ خالياً مُتجهِّما
يشكو كما نشكو فِراقَكَ ظامئاً
لِمَعينِ عدلكَ عاتباً متظلِّما
يابنَ البتولةِ إنّ عبدَكَ حافلٌ
فرحاً وبحرٌ بالمباهجِ قد طَما

وأمـــالَ بالحـــدثِ السعيدِ مُجَـدّدَا
وبـنـشـــرِهِ رأسَ الـخـلـودِ فيُمّما
يتـلـمّسُ الـخـطـواتِ أيـمـنَ سفحِه
يـبـغـي لآفـــاقِ الـكـرامـةِ سُـلّـمـا
والـدهـــرُ مَـزهـــوّا أعـــدَّ قـصـيدةً
عـصـمـاءَ فـيـكَ يُـعـيـدُهـا مُـتـرنّـمـا
فـبِـكُـمْ يهيمُ الـذاكـرون ويـطـربُ الـ
سُـمـارُ مـشـتـاقٌ يـحـدّثُ مُـغـرَمـا
تـتـفـتّـحُ الـكـلـمـاتُ فـــوق شفاههمْ
وَرداً بِـرَبّـاكـم ·يـفـوحُ مُـنـعّـمـا
يـــاآلَ أحـمـــدَ مـاالـحـيـاةُ سـوى هـوىً
لـكـمُ بـأعـمـاقِ الـضـمـائـرِ قـد سما
يـتـفـجّـرُ الإيـمـــانُ مـنـه فـتـرتـوي
أرضٌ ويـتّـصـلُ الـضـيـاءُ إلـــى السما!
فـلـيَـهْـنَ قـلـبُـكَ أيها الـهَـيْـمـانُ في
حُـــبِّ الـهـُـداةِ مُـشـــرْفـاً ومُـكـرَّمـا
ولـئـنْ حُـسِـدتَ على الـــولاءِ لحيدرٍ
مـــازالَ مـحـســوداً إلـيـــه مـــن انتمى
أوَ لـيـسَ حُـبُّـــكَ لـلـوصـيِّ سـعـادةً
لـكَ في الحياةِ ويـومَ حَـشـرِكَ مَعصَما
يسقيكَ مـــن حـــوضِ الـنـبـيِّ محمّدٍ
كـــأسَ الـنـجـاةِ فـمـا أعـــزَّ وأعـظَـمـا
يـا كـعـبـةَ الآمـــــالِ هـــاكَ رسـالـةً
مـن عـاشـقٍ بـهـواكَ نـاضـلَ واحتمى

كُتِبَتْ بأقلامِ العنابِ على قَرا
طِيسِ الشكايةِ بالدموعِ وبالدِّما
مدهوشةَ الكلماتِ صارخةً أمَا
آنَ الأوانُ لأنْ تثورَ؟ أما؟ أمَا؟
فلقد تقرّحَتِ الجفونُ بُكاً وقد
صنعَ الطغاةُ لحدَّ سيفِك مَوسما
صلّى عليكمْ يا بقيّةَ أحمدٍ
ربٌّ بكمْ رَحِمَ العبادَ وأكرَما
وأتمَّ نِعمتَه وأكملَ دِينَه
بوَلائِكمْ يومَ الغديرِ وأعلَما
ما عجَّ بالأشواقِ قلبُ مُوحِّدٍ
ولَعاً فصلّى يَستزيدُ وسلَّما

١٤١٠/٨/١٤هـ

ياصاحب العصر

همّانِ في صدرِكِ المشوقِ يا هَجَرُ
يستسقيانِ فلا يَسقِيهما قدَرُ
همّانِ شاخا على أحداقِ صابرةٍ
حَيرى وشاختْ على أكتافِكِ الفِكرُ
وأنتِ تنتظرينَ الصبحَ لي وأنا
مازلتُ مثلَكِ يا أحساءُ أنتظرُ
أوّاهُ يازمنَ الخصبِ الذي انطفأتْ
شموسُهُ وتولّى زهوُهُ الخَفِرُ
أيامَ كان الجنَى نصرًا وأزمنةً
بيضاءَ تُولَدُ فيها الأرضُ والبَشرُ

هل تذكرينَ رسولَ اللهِ حين همَا
خِصْباً فعاد إلى نخلاتِكِ الثمرُ؟
وحين مدَّ إليكِ المصطفى يدَهُ
فأينعَا في يديكِ الشمسُ والقمرُ؟
هل تذكرين (عليّاً) في تَوثُّبِه
وأنتِ في رَكبِهِ النرسانُ والظفرُ؟
فما تحفّزَ فتح في مَحاجِرِه
إلاّ تطايَرَ من أحداقِكِ الشَّرَرُ
ولا تهلّلَ وجهُ المرتضى فرَحاً
إلاّ وفاضتْ على شُطآنِكِ الدُّرَرُ
حتى غفوتِ على زنديهِ آمنةً
تَستَمتِعينَ بحُلْمٍ تُلّهُ وَطَرُ
وأزعجوكِ من الحلمِ الجميلِ على
صيحاتِ مَن هَتَكوا أو همسِ مَن غَدَروا
العابرون على الأجداثِ ما حَمدوا
تلكَ الدماءَ التي طُلّتْ ولا شكروا
والناهبون من الآمالِ جذوتها
مُستهترين فما خافوا ولا استروا
فعُدتِ تفترشين الجمرَ مُطرِقَةً
على شفيرِ طريقٍ كُلُّه حُفَرُ
مهلاً فديتُكِ يا أحساءُ لا تَقِفي
في اليأسِ وقفةَ من ألوى بها الكِبَرُ
فأنتِ مازلتِ في العشرين يَهزأُ من
غاراتِ عُجفِ الليالي وجهُكِ النَّضِرُ

قومي إلى الأُفُـقِ الشرقيّ واغتسِلي
عن الهمومِ ولا يُزري بكِ الخَوَرُ
فإنّ من غارةِ الفجرِ التي وُئِدَتْ
هناك نورٌ من الأنوار مُدَّخَرُ
ياصاحبَ العصرِ ها إنا على وهَجِ الـ
ـذِّكرى ازدحمنا بشوقٍ ليس يَنكسِرُ
كأنَّ في كلِّ قلبٍ من تَلهُّفِه
عليكَ ناراً من النيرانِ تَستَعِرُ
ومَن يَذُقْ طعمَ يومٍ في مَودَّتِكمْ
يا آلَ أحمدَ عنكمْ كيف يصطبرُ؟

***

الصبّ يُسرفُ في العتاب..

الصبُّ يُسرفُ في العتابْ
وعليكَ بسطرقُ كلَّ بابْ
وعيونُهُ تجري على
خدَّيهِ بالجمرِ المُذابْ
فتقولُ مهلاً أيها الـ
ـمُشتاقُ ما اكتملَ النِّصابْ
فإلى متى والشمسُ يخـ
ـنُقُ نورَها هذا السحابْ؟
وإلى متى والصبحُ يُمـ
ـعِنُ في متاهاتِ الغيابْ؟
وإلى متى والرِّيُّ يسـ
ـكُنُ في مَنابِعِه السرابْ؟

وإلـــى مـــتى والـديـــنُ أصـ
ـــبَحَ لـعـبـةً بـيـدِ الـخـرابْ؟
وإلـــى مـــتى والـحـقـــدُ يَـحـ
ـــطِـمُ عـامـــدًا تـلـــكَ الـقـبابْ؟
وإلـــى مـــتى وقـلـوبُـنـا الـ
ـــحَـيـرَى يُـمـزّقُـهـا الـذئـابْ؟
فـتـقـــولُ مـهـــلاً أيـهـــا الـ
ـــمشتاقُ، ما اكتمل النصابْ
هـــانـحـنُ بـيـن يـديـكَ يـابـ
ـــنَ الـقـادريـن عـلـى الـصـعـابْ
هـــانـحـن بـيـن يـديـكَ يـابـ
ـــنَ مـحـمّـدٍ وأبـــي تـرابْ
هـانـحـن بـيـن يـديـكَ فـاصْـ
ـــنَـعـنـا كـمـا شـاء الـكـتـابْ
خـُـذْ يـا إمـــامَ الـعـصـرِ بـالـ
ـــأيـدي إلـيـــكَ وبـالـرقـابْ
إنْ كـانـتِ الأقـــدامُ زَلّـ
ـــتْ في الطريقِ عن الصوابْ
خُـذْنـا فـنـحـن الـتـائـهـو
نَ الـوالـهـونَ إلـــى الإيـــابْ
ضـمّـــذْ جـراحـاتِ الـقـلـو
بِ وسُـلّـنَـا ظُـفـراً ونـابْ
نـجـتـثُ تـحـت لـوائِـكَ الـ
ـــخـفّـاقِ أقـبـيـةَ الـضـبـابْ

ونُعيدُ للشمسِ الضيا
ءَ وللضياءِ دمَ الشبابْ
أفلا ترانا كالجرا
بِ إذا تكسّرتِ الحرابْ؟
نمتدُّ أسئلةً على الـ
ـآلامِ تبحثُ عن جوابْ؟
فتقولُ مهلاً أيها الـ
ـمشتاقُ.. ما اكتملَ النصابْ
أمّا إذا اخترتَ الغيابْ
وبقيتَ رهنَ الإرتيابْ
فكما يشاءُ المُوصِدو
نَ على الحقيقةِ ألفَ بابْ
يستهكَمُونَ على وجو
دِكَ كلّما طالَ الغيابْ!!
ويمُدُّ واحِدُهم شِفا
ءَ المُدمنينَ على السَّرابْ
ويقولُ مهلاً أيها الـ
ـمشتاقُ ما اكتملَ النصابْ!

***

صلوات الصبر

هذا فؤادي تشظّى عن تلهُّفِه
حرفٌ بحجمِ الجوى والوجدُ مُشتعِلُ
مازالَ يبحثُ عن كفّيكَ نافذةً
للعتقِ حتى ارتوتْ من حُزنِه السُّبُلُ

فعـــاد يعـزفُ فـــي ذكـــراكَ حَـيـرَتَـهُ
ليستريحَ الشَّـــجا أوينتشي الأمـلُ
فـصُـبّ كـأسـاً لـــه يـابـنَ الـكـرامِ فقد
يصحو ومـــن صـلـواتِ الـصبرِ ينفتلُ

***

ناجي علي آل طويلب

الشاعر السيد ناجي بن السيد علي آل طويلب، ولد في الجارودية في ١٣٨٩/١/٢٤هـ، حصل في سنة ١٤١٢هـ على بكالوريوس في اللغة العربية، من جامعة الملك فيصل بالأحساء، وعمل مدرِّساً في المدارس الحكومية.

بدأ نظم الشعر في سن مبكرة، واستقام له قول الشعر وهو في مرحلة الدراسة الجامعية.

أخذت هذه الترجمة من كتاب: الأمل الموعود ج ٣ ص ٤٧٣، جمع وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل.

وأخذت القصيدة التالية من ذات المصدر ج٢ ص ٣٥٤.

فجرٌ بقلب الليل

خيوطٌ من الفجر الندِيِّ وجدولُ
ونغمةُ أطيارٍ ترفُّ شواديا
وفجرٌ بقلب الليلِ شعَّ ضياؤه
وداعبَ نورُ الفجرِ نورَ الدراريا
وأُفقٌ من الإيحاء هزَّ جوانحي
وأوحى إلى خِلِّ القريضِ قوافيا

قـــوافٍ بـرغـــم الـدهـــر تبقى لأنها
بـنـــاتُ ولاءٍ قـــد حـــواه فـؤاديـا

***

سـألـتُ أصيحـابـي الـعـشيـةَ مـاجـرى؟
فقالوا هـو (الـمـهـديُّ) قـد جـاء هاديا
أشـمـسَ سـمـــاءِ الآلِ هـــذي نفوسُنا
يـــروحُ بـهـــا شـــوقٌ وآخـــرُ غـاديـا
نـؤمِّـلُ لقيا فـــي الـزمـــانِ لعلّها
تـبـلُّ بـجـنـبـيـهـا قـلـوبـاً صـواديـا
صـــوادِ لـفـجـرِ الـفـتـحِ والـظـفَـر الـذي
يـكـون لـجـرحِ الـديـــنِ نِـعـمَ الـمـداويـا

***

أيـــا أمـــلاً ضـــاء الـــدروبَ بـنـورِه
ولـــولاه لَـــم تـــبـرح ســـواداً دياجيا
لئن حـجـبـتكَ الـحـادثـات لحكمةٍ
فـأصـبـحـتَ عـــن عـيـن الـبـريّـة خافيا
فكم قشعت شـمـسُ الـسـمـاءِ غيومَها
ومـــزّق جـيـشُ الـفـجـرِ ســترَ الـلياليا
وعـــادت فـلـولُ الغيم والـلـيـلِ هيكلاً
خُـواءً كمن في الـحـرب ظـلَّ المحاميا
فـغَـمْـرُ عـطـاءِ الـكـونِ لابـد كـائـنٌ
إذا كـــان مـولانـا الـمـهـيـمـنُ قاضيا

***

أقـائـــمَ آلِ الـبـيـــتِ هـــذي عيونُنا
إلـــى الطلعةِ الـنّـورا غـــدَونَ روانـيـا

بـقـيّـةَ آلِ اللهِ هــذي عـزائـمٌ
سيُرخِصنَ يـوم الفتح مـاكـان غاليا
أيـا بـيرقَ الـفـتحِ المبينِ متى تُـرى
تـرفـرفُ وابـنُ الآلِ يُفني الأعـاديـا
فـترسـو على بـرِّ الأمـانِ سفينُنا
فـقـد طـال مـسـرانـا نـرومُ الشواطيا
أبـا صـالِـحٍ هـلـدي بـقـيّـةُ أنـفُـسٍ
تـعـاورَهـا مـوجُ الـنـوائـبِ عاتيا
فـهـاتـيك أشـلاءُ الـبـلاد تـنـاثـرتْ
ونـال بنـو الـغـربِ الـلئيمِ بـلاديا
وكـوثـرُ فـكـر الـديـنِ أمـسـى مَعينُه
يـلـوذُ بـأركـانِ عُـهِـدنَ حوانيا
فـذا رأسـمـالـيٌّ يـسـرّقُ فـكـرَه
وزوّقَ أخـرى مـن يُـسمّى اشتراكيا
وذاك وجـوديٌّ وذاك مُـعـطِّـلٌ
وخـامـسُ باسم العلمِ أخفى المَساويا
شـتـاتٌ مـن الأفـكـار لـكـنْ لكَيدِنا
ومـحـوِ ظـلالِ اللهِ بِـتـنَ سواعـيا

***

ألا أيـهـا الـدرسُ الـمـقـدّسُ إنـنـا
نُـريـقُ فِـدىً لـلـحـقِّ حُـمـراً قـوانيا
عـنـيتُ دمـانـا الـسـائـلاتِ إذا دعـا
إمـامُ الـهـدى: لـبُّـوا، فكنّا الموالِيا
بـظـلٍّ لـوىً تـرنـو إلـيـه عيونُنا
بـه يكشفُ المولى الـعـظـامَ الدواهيا

أبـــا صـــالِـــحٍ هـــذي الـــنـــفـــوسُ لشوقِها
تـــــودُّ لـــو انَّ الـــدهـــرَ كـــان ثـــوانـــيـــا

١٤١٤/٨/١٥هـ

***

ناصر أحمد نصر الله

العلاّمة الشيخ ناصر بن أحمد بن محمد بن نصر الله آل أبي السعود، عالم فاضل وشاعر مكثر، له شعر كثير في مراثي الإمام الحسين عليه السلام، من معاصري الشيخ علي البلادي صاحب أنوار البدرين.

توفى عام ١٢٩٩ هـ، وأرّخ الشيخ أحمد آل رقية وفاته بقوله:

لـمّـا قـضـى نـادتْ مـؤرّخـةً
تـبـكـي الـمـدارسُ فـقـدَ نـاصـرِهـا

أخذت هذه الترجمة من كتاب: الأمل الموعود ج٣ ص ٤٧٤، جمع وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل.

وأخذت هذه القصيدة من: الأزهار الأرجية في الآثار الفرجية ج٩ ص٢١٧، مجلة التراث- المجلد الأول- العدد الرابع ص ١٠٣- ١٠٤:

غيبة المهدي المنتظَر

أئـمّـةٌ عِـدّتُـهـمْ إثـنـا عشـرْ
مـن لَـمْ يَـدِنْ بـدِينِـهـمْ فـقـد غَـدَرْ
أوّلـهـم أفـضـلُـهـم عـلـيُّ
والـحـسـنانِ ابـنـاه والـزكـيُّ

زيـــنُ الـعـبـادِ وكـــذاك الـبـاقـرُ
وجـعـفـرُ الـصـادقُ ذاك الـطـاهـرُ
وبـعـده مـوسـى وبـعـده عـلـيْ
أعـنـي الـرضـا مـولـى الأنـامِ والـولـيْ
ثُـمَّ الـجـوادُ بـعـده والـهـادي
عـلـيٌّ الـهـادي إلـى الـرشـادِ
والـعـسـكـريُّ الـحـسـنُ الـمـهـذّبُ
يُـعـزى لـه كـلُّ الـعـلـى ويُـنـسَـبُ
والـحـجّـةُ الـقـائـمُ آخـرَ الـزمـنْ
سـمـيُّ جـدِّه الإمـامُ الـمـؤتـمـنْ
مُـطـهِّـرُ الأرضِ مـن الأدنـاسِ
يـمـلـؤهـا عـدلاً بـلا الـتـبـاسِ
تـنـصـرُه مـلائـكُ الـرحـمـنِ
يـنـالُ مـا يـأمُـلُ مـن أمـانِ
خـبّـرَ عـنـه الـمـصـطـفى وبـشّـرا
لا بـدّ مـن غَـيـبـتِـه أن يـظـهَـرا
حـتـى ولـو لَـم يـبـقَ إلاّ نـزرُ
مـن الـزمـانِ طـال ذاك الـعـصـرُ
ولـيـس طـولُ عُـمـرِه مُـسـتـنـكَـرا
فـإنَّ نـوحـاً قـبـلَـه قـد عُـمِّـرا
أكـثـرَ مـن ذاك كـذا الـريّـانُ
طـالـتْ بـه الـمـدّةُ والـزمـانُ
كـذلـك الـخـضـرُ بـقـي طـويـلا
ومـا بـهـذا نُـكـثِـرُ الـتـطـويـلا

مـغ أنّ حـاجـةَ الـعـبـادِ ظـاهـرة
إلـيـه فـالـحـجّـةُ فـي ذا قـاهـرة
وأنـه لـطـفٌ إلـى الـعـبـادِ
كـذا قِـوامُ الأرضِ والـبـلادِ
فـلـو فَـنـي مـا بـقـيَ الأنـامُ
واخـتـلّ مـن ذا الـعـالَـمِ الـنـظـامُ
لأنـه عِـمـادُه والـركـنُ
وأنـه حـارِسُـه والأمـنُ
فـاقـطـغ بـأنـه لَـمـوجـودٌ على
مَـرِّ الـدهـورِ والـظـهـورَ أمّـلا
غـايـةُ مـا فـي الـبـابِ أنـه اختفى
لـحـكـمـةٍ ذاتِ غـمـوضٍ وخـفـا

***

ناصر هاشم الأحسائي

العلاّمة السيد ناصر بن السيد هاشم الأحسائي، (١٢٩١ـ ١٣٥٨هـ).

أخذت قصيدته من مجلة الموسم العددان التاسع والعاشر ص ٤٦٧ـ٤٦٨، وهي طويلة نقتطف منها هذه الأبيات:

آمال

كم قد تؤمّلُ نفسي نيلَ مُنيتها
من المعالِي وما ترجو من الأربِ
كما تؤمّلُ أن تحظى برؤيةِ من
يُزيح عنها عظيم الضُّرّ والكُرَبِ
ويملأُ الأرضَ عدلاً مثلما مُلئتْ
بالظلم والجورِ والإبداعِ والكَذِبِ
يا غائباً لَمْ تَغِبْ عنا عنايتُهُ
كالشمسِ يسترُها داجٍ من السُّحُبِ
حتامَ تقعدُ والإسلامُ قد نُقِضتْ
عهودُه بسيوف الشركِ والنَّصبِ
ويرتجيكَ القنا العسّالُ تُوردُه
من العُداةِ دماءً فهو ذو سَغَبِ

والبيضُ تُغمِدُها أعناقَ طائفةٍ
منهم مَواليكَ نالوا أعظمَ العَطَبِ
وتُوعِدُ الخيلَ يوماً فيه عَثْيُرُها
سحائبٌ بَرقُها من بارقِ القُضُبِ
تهمي بماء الطلى من كلِّ ناحيةٍ
حتى تُروِّيَ منه عاطشَ الشُّوَبِ
فانهضْ فديتُكَ ما في الصبرِ من ظفرٍ
فقد يفوتُ به المطلوبُ ذا الطلَبِ
أما أتاكَ حديثُ الطفِّ إنّ به
آباءَكَ الغُرَّ قاسوا أعظمَ النُّوَبِ
غداةَ رامتْ أُمَيٌّ أن يروحَ لها
طوعَ اليمينِ أَبِيٌّ واضحُ الحسبِ
ويركبَ الضيمَ مطبوعٌ على هِمَمٍ
أمضىَ من السيف مطبوعاً من اللهبِ
فأقبلتْ بجنودٍ لاعدادَ لها
تترى كسيلٍ جرى من شامخِ الهُضُبِ
من كل وغدٍ لئيمِ الأصل قد حملتْ
به العواهرُ لاينمى إلى نسبِ
وكلُّ رجسٍ خبيثٍ قد نماهُ إلَى
شَرِّ الخلائقِ والأنسابِ شَرُّ أبِ
حتى تضايق منها الطفُّ وامتلأتْ
رِحابُه بجيوشِ الشركِ والنصَبِ
فشمرتْ للوغى إذ ذاك طائفةٌ
لَمْ تدرِ غيرَ المواضي والقنا الرَّطِبِ

قـومٌ تعالى عـن الإدراكِ شأنُهمُ
كما تعالَوا عن التشبيهِ والنسبِ
قـومٌ همُ القومُ لَمْ تُفلَلْ عزائمُهمْ
في موقفٍ فُلَّ فيه عزمُ كلِّ أبي
من كلِّ قومٍ كأنَّ الشمسَ غُرَّتُه
لو لَمْ يحلَّ بها خسفٌ ولَمْ تغِبِ
وكلُّ طودٍ إذا ما هاجَ يومَ وغىً
فالوحشُ في فرحٍ والموتُ في نَصَبِ
وكلُّ ليثٍ شرىً لَمْ ينجُ منه إذا
ماصالَ قَرْمٌ بإقدامٍ ولا هَرَبِ
مشَوا إلى الحربِ من شوقٍ لغايتِها
مَشيَ الظُّماةِ لوِردِ البارِدِ العَذِبِ
فأضرموها على الأعداءِ نارَ وغىً
تأتي على كل من تلقاه بالعطَبِ
وأرسلوها بميدانِ الوغى عُرُباً
كالبرقِ تختطفُ الأرواحَ بالرهَبِ
وجرّدوها من الأغمادِ بيضَ ظُبىً
تطوي الجموعَ كطيِّ السِّجْلِ للكتُبِ
وأشرعوها رماحاً ليس مركزُها
سوى الصدورِ من الأعداءِ واللُّبَبِ
وعادَ ليلُهمُ يمحونَه بظُبىً
لا يُتّقى حَدُّها بالبيضِ والبَلَبِ
حتى إذا ما قضَوا حقَّ العلى ووَفَوا
عهدَ الولا وحمَوا عن دينِ خيرِ نبي

وجاهدوا فِي رضى الباري بأنفُسهمْ
جهادَ مُلتَمِسٍ للأجرِ مُحتَسِبِ
دعاهمُ القَدَرُ الجاري لما لهمُ
أعدَّ من منزلٍ فِي أشرفِ الرُّتَبِ
فغودِروا فِي الوغى ما بين مُنعَفِرٍ
دامٍ ومُنجدِلٍ بالبِيضِ مُنتهَبِ
لهفي لهم بالعرا أضحى يكفِّنهمْ
غادي الرياحِ بما يَسفي من التُّرَبِ
وفوقَ أطرافِ منصوبِ القنا لهمُ
مرفوعةٌ أرؤسٌ تعلو على الشُّهُبِ
ونِسوةُ المصطفى مذْ عُدنَ بعدَهمُ
بين الملا قد بدتْ أسرى من الحُجُبِ
وسُيِّرتْ ثُكّلاً أسرى تَقاذَفُها الـ
أمصارُ تُهدى على المهزولِ والنَّقِبِ
إن تبكِ إخوتَها فالسوطُ واعِظُها
وفِي كُعوبِ القنا إن تَدعُهمْ تُجَبِ
وبينها السيِّدُ السجّاد قد وُثِقتْ
رجلاه بالقيدِ يشكو نهشةَ القَنَبِ
واحَرَّ قلباه إن تدعو عَشيرَتَها
غوثَ الصريخِ وكهفَ الخائفِ السَّغِبِ
تدعو الأولَى لَمْ يحلَّ الضيمُ ساحتَهمْ
من لَمْ يَضِعْ بينهمْ ندبٌ لمنتدِبِ
تدعوهمُ بفؤادٍ صيّرتْه لظى الـ
أحزانِ ناراً فأذكى شُعلةَ العَتَبِ

تقولُ مالكمُ نمتمْ وقد شُهِرَتْ
نساؤكمْ حُسَّراً تدعو بخيرِ أبِ
ونومُكمْ في ظلالِ العِزِّ عن دَمِكمْ
والنومُ تحت القنا أولَى بكلِّ أبِي
ما أنتمُ أنتمُ إن لَمْ يَضِقْ بكمُ
رحبُ الفضاءِ على المهريّةِ العُرُبِ
فكم لكم في قفار الأرضِ من فئةٍ
صرعى ومن نسوةٍ أسرى على القُتبِ

***

نايف الدليلي

يا آية الحب

وُلِـــدَ الهدى وتعطّرتْ كلُّ السّيَرْ
والـعـرشُ فـاحَ أريـجُـه بالمنتظَرْ
سجدتْ بمولدِه السماءُ وهلّلتْ
واستبشرتْ كلُّ الملائكِ بالخبرْ
يـا مَـولـداً قـد سَـرَّ آلَ المصطفى
من نـورِه في الأُفـقِ قد ولـدَ القمرْ
منك استطالَ النـورُ فـي أدراجِـه
والـنجمُ فـي عليائِه منك استقرْ
يـا غـايـةَ الـلّـهِ الـتي مـن أجلِـها
خلقَ الكواكبَ والعوالِمَ والبشرْ
يـا كاشـفَ الأحـزانِ عن عُشّاقِه
رؤيـاكَ تجلو كلَّ آهـاتِ الكدرْ
بانـتْ بـكَ الآيـاتُ حين تلألأتْ
من حسنِ وجهِكَ في العلى كلُّ السُّوَرْ
الخيرُ من يُمناكَ فاضَ على الورى
فـي كـلِّ مَكرُمـةٍ لأيديكمْ أثرْ

منكَ المطالبُ تنقضي مهما علتْ
قبل ارتدادِ الطَّرْفِ في لَمحِ البصرْ
يا خيرَ مهديٍّ وخيرَ مُعلِّمٍ
كلُّ الحروفِ إذا نطقتَ بها عِبَرْ
هامتْ بذكراكَ القلوبُ وطالما
حجَّ الفؤادُ إلى رحابكَ واعتمرْ
يا آيةَ الحبِّ التي من عاشَها
في كلِّ دنياه تألّقَ واقتدَرْ
تاه المتيَّمُ في معانيكَ التي
عزفتْ بأنغامٍ على صوتِ الوترْ
الدينُ يعلمُ أنه لولاكمُ
ما حطّمَ الأصنامَ يوماً وانتصرْ
والطيرُ لولا عشقُه لمحمّدٍ
ما طارَ يوماً بين أغصانِ الشجرْ
ما خابَ من والاكَ في أعماقِه
لا والذي خلقَ الرواسيَ والمدَرْ
في كلِّ حادثةٍ علينا تَغتَدي
أنتَ المؤمّلُ والإمامُ المدّخَرْ
أبتِ النوائبُ تنجلي إلا بكمْ
كالظلِّ تمشي بيننا عند الخطرْ
وكأنها عمداً إلينا أقبلتْ
تهفو اشتياقاً سَمْعَ ذكرِ المنتظَرْ
ما زاركمْ عبدٌ يؤمّلُ حاجةً
متيقّناً إلا بحاجته ظَفَرْ

حـارتْ بكـمْ كـلُّ العـقـولِ وأدهَـشـتْ
أفعالُكم كـلَّ الـخواطـرِ والسّيَرْ
مـاذا أقـولُ عـن الـبـتـولـةِ والـتُّـقى
إن راودتْ روحـي وأطـيـافَ الـفِكَـرْ
أأُسـطِّـرُ الإعـجـازَ أم عـجـزي لها
نـورٌ تـنـزّلَ بالفضائلِ وانتشرْ
نـورٌ زهـتْ فيه الـقداسةُ والعلى
نـورُ الـجلالـةِ فـي معانيه استقرْ
فجمالُها يحكي جـمـالَ خصالِها
وكمالُها بكمالِ خالقِها انصهرْ
نـالـتْ بـهـا الـعـذراءُ مـريـمُ عِـفّـةً
وطـهـارةً وبـمِشـقِـها قـلبي جهرْ
هـي حُـجّـةُ الـرحـمـنِ وهـي جِنانُه
مـا حـاد عـنـها كـائـنٌ إلاّ كـفـرْ
لـو أن عـبـداً بـالـصـراطِ تـعثّرتْ
قـدمـاه حتى كـادَ يـسـقـطُ فـي سقرْ
ودعـا الإلـهَ بـفـاطـمٍ مـتـوسّـلاً
ودمـوعُـه تـجري كـمـا يـجري المطرْ
حـلّـتْ عـليـه لـطـائـفٌ مـن بِـرّهـا
وبـحـبِّـهـا بـعـد الـتـعـثُّـرِ قـد عبرْ
عـجـزَ الـخـلـيـلُ بـأن يـحـيـطَ كمالَها
وتـعـذّرتْ فـي كُنهِها كـلُّ الـصُّـوَرْ
لا الـكـونُ يـدركُـهـا ولا أفـلاكُـه
إلاّ الـنـبـيُّ وآلُـه خـيـرُ الـغُـرَرْ

هتفتْ بها كلُّ الملائكِ في العلى
لما رأتْ نورَ الجِنانِ بها زهَرْ
نورُ النبوّة والإمامةِ يلتقي
في نورِ فاطمةٍ فما أحلى القدرْ
سلْ نَرجِساً عنها فإنّ كمالَها
من نورِ فاطمةٍ تغذّى وازدهرْ
فحوتْ سليلَ الطاهرينَ وإنّها
كالبدرِ يسطعُ بالهدايةِ للبشرْ
يا من حوى ثِقلَ الإمامةِ بطنُها
هيهاتَ أن ترقى مَراقيَكِ الفِكَرْ
أنتِ التي رامَ النبيُّ وصالَها
لمّا رأى منها المكارِمَ والدُّرَرْ
فتزوّجت بالعسكريِّ وأنجبتْ
للآلِ قائمَها الإمامَ المنتظَرْ
كم سبّحَ المهديُّ في أحشائِها
للّهِ شكراً عند أوقاتِ السَّحرْ[1]
يا دانةً في العرشِ يا صِدِّيقةً
خشعَ الفؤادُ لذكرِها لمّا عبرْ
كم حاول الأعداءُ قتلَ جَنينِها
لكنه بالمعجزاتِ بها استترْ
مثلَ الكليمِ وأمِّه في حَملِها
فرعونُ بالأمرِ الصريحِ له أمرْ
لكنه من لطفِ خالقِه نجا
وتعذّرتْ عن كشفِ طلعتِه البصرْ

(١) في الأصل (أحشائك) وهو سهو من المنضّد، والصحيح ما أثبتناه، المدقق.

يـا حكمةَ الـرحمـنِ فـي ألـطـافِـه
في النصفِ مـن شعبانَ باطنُها ظهرْ
بـقـدومِ ذُخـرِ الأنـبـيـاءِ وفَـخـرِهـمْ
وأبي المكارمِ والـمـؤمّـلِ في الخطرْ
كـلُّ الـوجـوهِ لـه حـنـتْ جبهاتها
وبـنـورِ غُـرّتِـه المسيحُ كـم انـبـهـرْ[1]
حتى إذا مـا جـاء فـي غـدِه رأى
نـورَ الإمـامـةِ سـاطـعـاً مـثـلَ القمرْ
صـلّـى وسـبّـح خـلـفَـه مـنـيـفٌـنـاً
وبـنـصـرةِ الـمـهـديِّ كـبّـرَ وافـتـخَـرْ
قـمْ تفتديكَ النفسُ يـا مَعشوقَها
مـاظـلّ مـن أمـلٍ سِـواكـمْ يُنتظَرْ
الـصـبـرُ مـاتَ وأُذبِـلـتْ أزهـارُه
واستحكمتْ فِي الخلقِ أذنـابُ البقرْ
والـشِّـمـرُ عـاد بسيفِه فـي كربلا
يجثو على قلبِ الحسينِ بلا حذرْ
ويـحـزُّ رأسَ السبطِ وهـو مضرَّجٌ
وبـسَـبـيِ سـاداتِ الأنـامِ لـهـمْ أمـرْ
ورَضِـيـعُـكـمْ يشكو الظما في لوعةٍ
قـد سـدّدوا سـهـماً لـه لـمّـا ظـهـرْ
يـا غِـيـرةَ الـلّـهِ التي قد شاهدتْ
سبطَ الـرسـولِ على الـتـراب قـد اعتفَرْ

---

(١) في الأصل (أجباهها)، والجبهة لاتجمع على أجباه وإنما على جبهات وجباه، ولذلك فقد استبدلناها بما هو مثبت، المدقق.

وأخـــاه مـقـطـوعَ الـكـفـوفِ وعـيـنُـه
تـجـري دمـــاءً يـمـلأُ الـدنـيـا كـدرْ
قـــمْ لـلـعـراقِ وأهـلُـهـا قـد قُـتِّـلـوا
وانـظـرْ إلـــى شـطِّ الـفـراتِ تـرى الأثـرْ
قـــمْ للحسينِ وضُـمَّـــه فـــي قـبـرِه
وجبينَه الـدامـــي بـضـرباتِ الحجرْ
قـــمْ فـالـقـلـوبُ تـعـذّبـتْ وتصايحتْ
قـد طـال عـن عـشّـاقِـك الـيـومَ السفرْ
هـذي العقيلةُ بـالـسـيـاطِ تـلـوّعـتْ
مـن قبلِها ضـلـعٌ لفاطمةَ انكسرْ
والـشـيـعـةُ الـبـاكـونَ أدمـــى جفنَها
سـودُ المصائـبِ والنوائـبِ والضجرْ
فـإلـــى متى يـا سـيّـدي يـأتـــي اللّقا
وإلـــى متى هـــذا الـتـرقُّـبُ والـحـذرْ
ومـتى يـــزولُ الليلُ عن أبـصـارِنـا
ونـرى بـوجـهـكَ فـجـرَ نـــورٍ قـد ظهرْ

***

نزار محمد شوقي آل سنبل

هو الشاعر الشيخ نزار بن الوجيه الحاج محمد شوقي بن عبد الرزاق آل سنبل، ولد في قرية الجش، في الطرف الغربي من واحة القطيف، بتاريخ ١٣٨٥/٨/٢٧هـ، ودرس في مدرستها الابتدائية والمتوسطة، وتخرّج منها عام ١٤٠٠هـ.

ثم التحق بثانوية سيهات، إلاّ أن طموحه للدراسة الدينية، دفعه للهجرة إلى مدينة قم المقدّسة، للالتحاق بحوزتها في مطلع عام ١٤٠٠هـ، وقد بقي فيها حتى شهر شعبان من سنة ١٤٠٢هـ، حيث اضطرته الظروف للعودة إلى البلاد، فبقي فيها مستمراً في طريقه لمدة سنة، ثم ذهب إلى سوريا، وبقي فيها مايقارب ثلاثة أشهر، وعاد منها على أمل الرجوع للدراسة، فحالت بينه وبين ما أراد ظروف صعبة، استمرت إلى عام ١٤٠٦هـ.

استطاع بعد ذلك أن يرحل صوب النجف الأشرف، فحضر مرحلة السطوح عند فضلائها، أمثال العلاّمة الشيخ هادي العسكري، والعلاّمة السيد محمد رضا التناكبني، والعلاّمة السيد محمد تقي نجل الإمام الخوئي، والعلاّمة السيد محمد رضا نجل المرجع الديني السيد علي السيستاني، والعلاّمة الشيخ محمد أمين المامقاني.

غادر النجف بعد انتفاضة شعبان١٤١١هـ التي أعقبت حرب عاصفة الصحراء، إلى القطيف، ومنها إلى قم المقدسة ثانية، ووصلها في ربيع الأول سنة ١٤١٣هـ، فحضر الدراسات العليا (بحث الخارج)، عند مجموعة من الأعلام، منهم

آية الله العظمى الشيخ حسين الوحيد الخراساني حفظه الله، وآية الله العظمى الشيخ الميرزا جواد التبريزي قدس سره، وآية الله العظمى السيد محمد علي الموحّد الأبطحي قدس سره.

شارك في النشاطات الثقافية والاحتفالات الشعرية، وله مجموعة شعرية وكتابات علمية وأدبية، منها:

١ـ الاجتهاد والتقليد، تقريراً لأبحاث أستاذه الخراساني في الفقه الاستدلالي.

٢ـ بحث المعاطاة وبيع الفضولي، تقريراً لأبحاث أستاذه المتقدم أيضاً.

٣ـ مبحث الضد إلى حجية الظواهر من الأصول، تقريراً لأبحاث أستاذه أيضاً.

٤ـ استصحاب العدم الأزلي وتطبيقاته الفقهية، رسالة في الأصول.

٥ـ القصة القرآنية، نظرية وتطبيق، دراسة.

٦ـ معطيات رسائل الإمام الحسن عليه السلام إلى معاوية.

٧ـ عندما يرفع الستار، قصة دينية.

وقد نشر من مؤلفاته:

١ـ أم سلمة وارثة خديجة أم المؤمنين.

٢ـ أهل البيت عليهم السلام في الشعر القطيفي المعاصر.

٣ـ حديث الغدير برواية ابن كثير.

٤ـ حديث الطير، من كتاب البداية والنهاية، دراسة وتحليل.

أخذت الترجمة والقصيدة التالية من الشاعر مباشرة:

نجوى مع الأمل

إســـقِـنـا وحـيَـكَ الـطـريَّ دِهـاقـا
نـشـــوةً تـسـتـشـفُـنـا إشـــراقـــا
وافـتـرشْ واحـــةَ الـفـــؤادِ صـلاةً
وتـســابـيـحَ تَـســحَـرُ الـعُـشّـاقـا
وضـــيـــاءً يـهـــزُّ أخـيـلـــةَ الـنـجـ
ـمِ فـتـهـفـو مـــن الـسـمـاء احـتـراقـا
كـنْ عـلـى الـــدربِ مثلما أنـــتَ ترنو
فـتـحـيـلُ الـظـلام فـجـراً مُـراقـا
جـثـمـتْ ظـلـمـةُ الـحـيـاةِ علينا
فـاشـتـريـنـا بـبـؤسـنـا الإخـفـاقـا
ونـسـيـنـا أنّـــا نـعـيـشُ عـلـى الأر
ضِ ونـخـطـو إلـــى الـسـمـاءِ اشتياقا
ورَضـيـنـا بـمـا تـأبّـتْ حـيـاةٌ
حُـــرّةُ الـــرأيِ لا تـطـيـقُ النفاقا
جـرّعـتـنـا الـهـمـومُ أدمُـعَـنـا الحُمـ
رَ فـخـانـتْ جـذورُنـا الأعـراقـا
الـــذراعُ الـســمـراءُ رافـقـتِ السيـ
فَ لتحيا ونمضي نمدُّها الأعناقا[1]
والـجـراحُ الـخـرسـاءُ فـاضـتْ بحاراً
فـارتـخـيـنـا لـمـوجِـهـا إطـراقـا

(١) عجز البيت مختل الوزن، فاقتضى التنويه، المدقق.

فاصمُتي تَمتماتِ كلِّ جريحِ
ربما أطلقَ المسيرُ الوثاقا

***

سيّدي والنهارُ لونُ مرايا
كَ فأشرِقْ على الضفافِ ائتلاقا
فالعصافيرُ ملّتِ الروضَ حزناً
وغدتْ تطلقُ الدموعَ الرقاقا
والأزاهيرُ أسفرت عن ذبولٍ
وتناستْ نميرَها الدفّاقا
قد فرشنا العيونَ والأحداقا
وهفا القلبُ صارخاً خفّاقا
ورأينا كما توسّمتِ الأمـ
ـلاكُ فيك المظفَّرَ العملاقا

شعبان ١٤١٦هـ

***

وأخذت الأبيات التالية من كتاب: الأمل الموعود ج٢ ص ٩٩.

في مدح الإمام الحجّة عليه السلام

حلّق بسناكَ على الدنيا
واطفئ نيرانَ الأحقادِ
واشرِق كالشمسِ توارى عنـ
ـا (بها) ظلماتُ الإلحادِ[1]

(١) (بها) لم تكن في الأصل، وبدونها اختل وزن البيت، ولعلها سقطت أثناء الطباعة، فأعدناها، المدقق.

وانشر عدلك في الآفا
قِ ليمبقَ بالأرجِ الوادي
تاهت في البحر سفائنُنا
وارتاع السائقُ والحادي[1]
واجتاح الظلمُ عوالِمَنا
فاشتاقت للنورِ الهادي

***

(١) في الأصل (قد تاهت) و (قد) زائدة اختل بها الوزن فحذفناها، المدقق.

نعثل اليهودي

سأل نعثل اليهودي رسول الله ﷺ، عن أمور كثيرة فأجابه عنها، ومنها أسماء الأئمة عليهم السلام، وبعدما تمّ إخباره بأسمائهم، أنشأ اليهودي:

الإمام المنتظر

صلّى الإلهُ ذو العُلى
عليكَ يا خيرَ البشرْ
أنتَ النبيُّ المصطفى
والهاشميُّ المفتخرْ
ومعشرٌ سمّيتَهم
أئمةٌ إثنا عشرْ
حيّاهمُ ربُّ العُلى
ثمّ اصطفاهم مِن كدرْ
قد فازَ من والاهُمُ
وخابَ من عادى الزّهَرْ
آخِرُهمْ يَسقي الظّما
وهو الإمامُ المنتظَرْ
عِترتُكَ الأخيارُ لي
والتّابعينَ ما أمرْ

مـــن كـــان عـنـهـــم مـعـرضـاً

فـــســـوف تـــصـــلاه ســـقـــر[1]

***

(١) ينابيع المودة لذوي القربى ، القندوزي ص٤٤٢.

هاشم السهلاني

يا إمام العصر

أَبِـــنْ سُـبـلَ اليقين وزده نـــورا
فـقـد خَـفِـيـت مـعـالـمـه دهـــورا
وقـد مُـلِـئـت مـــن الـبـهـتـان حتى
سُحقـنـا تـحـتـه ظـلـماً وزورا
فـجـلـجـلْ يـابـــن فـاطـمـةٍ بـصـوتٍ
فـقـدنـاه عـلـى مـضـضٍ عـصـورا
فـأنـت الـمـرتـجـى إن عـــمّ جـــورٌ
وحـــوّلَ دُورَنـــا حـقـاً قـبـورا
وثـــاراتُ الـحـســين وهـــا تـنـادي
لـقـــد آن الأوان لـكـــي تـثـورا
وثـــاراتُ الـحـســيـن وأنـــت أدرى
لـقـد مـــلأت جـوانـحـنـا سـعـيرا
وتـمـلـؤهـا جـراحـــاً غـائـــراتٍ
تـــزيـــد أُســـاتَـهـا مـنـهـا نـفـورا
فـهـــل تـنـســاه إذ نـــادى وحـيـداً
بـجـمـعٍ لـــم يـجـدْ فـيـهـم نـصـيرا

فـوا لهفـي عليـك أبـا علـيٍّ
وقـد واجهتهم فـرداً جسـورا
ووا لهفـي عليـك أبـا علـيٍّ
صـريعَ الدمـعِ منسكباً غزيـرا
وهـل تنسى أبـا الفضل المرجّى
قطيـعَ الكـفّ والبطـلَ المغيرا
وقـد أردَوه جنب النهـرِ غدرا
فـازداد كرامـة وعـلا مصـيرا
وهـل تنسى العقيلةَ يـوم نـادت
أخـي أدركْ عيالَـك يا غيـورا
فلم تسمع من المولَى جواباً
وكـان جوابُها سَبياً عسيرا
ومن أدهى الدواهي يـوم قامت
تخاطبُ بعدكم جلفاً حقيرا
وثاراتُ الحسينِ تَمدُّ حتماً
إلـى أعماق محنتنا جذورا
إذ الكـرّارُ يُبعَدُ عن مقامٍ
ليُحدِثَ قومُه فيها أُمورا
فما انقادوا لحكم اللّهِ فيها
وقـد تركوا الوصيةَ والغديرا
يُقادُ إلـى تجمُّعِهم- ووبحي
أأنطقُها أباحسن؟!- أسيرا
وفاطمةٌ وراء البابِ ثَكلى
تحسُّ بجنبِها ضلعاً كسيرا

وأنـــت مُـجـنـــدِلُ الأقـــرانِ طُـــرّاً
وقـــد عـرفَـتـك ســاحـتُـهـا جـسـورا
هِـزَبـراً يخطف الأعـــمـارَ خطفاً
ولـيـثـاً عـنـد وطـأتـهـا هـصـورا
إذا اشـتَـدّت تشـدُّ على المنايا
وتـسـقـي حـتـفـهـا حـتـفـاً مـريـرا
تـلـفُّ زِمـامَـهـا فـي الـهـول لفّاً
ويـرجـع طَـرفُـهـا خَـجِـلاً حـسـيرا
فـمـا دارت عـلـيـك ولا وربِّـي
ولـكـن دُرتَ محتسباً صـبـورا
فـيـا لـلّـهِ مـن قـومٍ أعـدّوا
لـظـلـمِ الآلِ شـــرّا مستطيرا
وهـم عِـــدلُ الـكـتـابِ وماعلمنا
لـهـم عِـــدلاً ســواه ولا نـظـيـرا
فـعـجّـل بـالـظـهـور فـقـد سئِمنا
حـيـاة الـــذلِّ لا نـلـقـى ســرورا
ومـن أيـــن الـســـرورُ وأنـت عَـنّـا
بـعـيـدٌ والـغـيـاب غـــدا دهـورا
أغِـثـنـا يـا إمـــامَ الـعـصـر حتى
تُـنِـيـرَ سُـبـلَ اليقين وزده نـورا

***

شمس خلف السحاب

تـســامى لـلـثـريـا مـا نـقـولُ
ومـــا وفـــى بـمـدحـتـه الـوصـــولُ

أبـــا الـــزهـــــراء أنّـــى لـــي بـــلاغٌ
ومـــا بـلـغـــتْ كـفـايـتَـــهـا الأصـــــولُ
وهـــل يـرجـى الـــى الـعـلـيـاء وصـفٌ
ووصـــــفـي مُـعـجـزاتِـكَ مستحيلُ
ومـــا دُرٌّ نـضـيـدٌ فـــوقَ جـيـدٍ
بـأبـهـى مـــن ســنـا حـــرفٍ يـطـــولُ
مـــن اسـمِ مـحـمّـدٍ وهـــو الـمـرجّـى
لـيـــومٍ يـشـخـص الـبـصـــرُ الكليلُ
بـــــدأتُ بـمـدح طـــه كـي أوافـــي
إمـــامَ الـعـصـــر وهـــو لـنـــا دلـيـــلُ
فيا شمسَ السحابِ أَجِـــزْ مقالي
وهـــل يـرجـــى لـغـيـرك مـا أقـــولُ؟
غـدونـا مـــن غـيـابـك فـــي بـــلاءٍ
تَـخـطّـفُـنـا الـضـغـائـنُ والـذُّحـولُ
وكـم قـــد سـامـنـا الـسـلـطـانُ خسفاً
لأنّـــا لا نـحـيـــدُ ولا نـحـولُ
لأنّ عـقـيـــدةً رســـخـتْ يقيناً
لآلِ المصطفى وهـــمُ السبيلُ
بـذلـنـــا دونـــهـا دمَـــنـــا ولـمّـــا
نُـوفِّـــي حـقـهـــا .. دمُـنـــا قليلُ
ركـبـنـــا فـــي ســفـيـنـة آل طـه
لـنـنـجـوَ لـيـس دونـــهـمُ بـديـــلُ
فـهـم عِـــدلُ الـكـتـــاب وحـامـلـوه
ولـيـس لـهـم بـمـا بـلـغـوا عـديـــلُ

ووثّقنا الولايةَ في عليٍّ
هو المولى وأُسوتُنا الرسولُ
فتمّت نعمةُ المولَى علينا
وخاب عدوُّنا وهو الذليلُ
فيا مهديُّ يا أملاً مُرجّى
ويا شمساً تجنّبَها الأفولُ
على عهدٍ نظلُّ وبانتظارٍ
يُسدِّدُ خطوَنا أملٌ جميلُ
لقد مُلئتْ من الأعداءِ جوراً
ولا يُرجى لعَثرتِها مُقيلُ
وسالتْ بالدماءِ لنا هضابٌ
ووديانٌ وما جفّ السيلُ
وباتتْ شيعةُ الحقِّ انتهاباً
لموتورٍ بموطِنِنا يصولُ
يُحاصرُ أهلَنا في كلِّ شِعبٍ
يُفجِّرُ أو يُهجِّرُ أو يغولُ
ويُمعِنُ في الضلالةِ دون وعيٍ
يُكفِّرُنا وينكرُ ما نقولُ
بأنّ إلهنا أحدٌ وفردٌ
وأن نبيَّنا الهادي الرسولُ
ولَم نُشرِكْ كما زعموا ولكن
نتبّعنا الدليلَ فلا نحولُ
ووالينا ولاةَ الأمرِ منكمْ
كما أمرَ الإلهُ وذا السبيلُ

وآمنّا بعصمتكم يقيناً
لأنّ اللّهَ يأمرُ إذ يقولُ
بنفيِ الرجسِ عنكم دون ريبٍ
وتطهيرٍ لكم وبه الدليلُ
على عهدِ الولايةِ لانبالي
أزادَ الظلمُ أو كَثُرَ العويلُ
وموعدُنا غداً والموتُ حقٌّ
وحوضٌ فيه شِربٌ سلسبيلُ
لواءُ الحمدِ يحملُه إمامٌ
نلوذُ بظلّه وهو الظليلُ

***

هاشم شرف آل مير

الخطيب السيد هاشم بن السيد شرف بن السيد هاشم، بن السيد حسن بن السيد محمد بن السيد حسن بن السيد ماجد آل مير، وآل مير قبيلة كانوا يسكنون البحرين قبل ثلاثمائة سنة، وهناك آثارهم حتى الآن في قرية (جدحفص).

ولد في صفوى عام ١٣٢٧هـ، وهو أحد الخطباء الحسينيين الذين تنقّلوا بخطاباتهم بين بلدهم القطيف وبين الأحساء، درس النحو على يد العلاّمة الشيخ محمد صالح بن الشيخ علي آل مبارك.

كان رحمه الله من رجال الخطابة والشعر المشهورين، وقد تتلمذ عل يده كثيرٌ من خطباء المنبر الحسيني، مثل السيد محمد السيد علي آل إدريس، والخطيب ملاّ حسين اليوسف الإبراهيم، وملاّ صالح الحمدان، علاوة على أولاده، المرحوم السيد عبد المطّلب(أبو شُبّر)، والسيد جعفر (أبو عدنان).

كان يتنقل بين قرى ومدن الأحساء والقطيف، وبقي ردحاً من الزمن يقرأ في البحرين، وفي بعض السنوات كان يقرأ في إيران في شهر رمضان، أثناء زيارته للإمام الرضا عليه السلام.

ذكر في بعض مذكراته أنه ينوي أن يطبع شعره في كتاب سمّاه: الشعر الفصيح في الرثاء والمديح، ولكن ذلك لم يتحقق، وبقي ديوانه هذا مخطوطاً، ولكن يبدو أن عنوانه قد تغير، فأصبح: ألحان الولاء.

توفي يوم الاثنين ١٣٨٧/٤/٢٣هـ.

أخذنا هذه الترجمة من ولده السيد عبد العظيم هاشم.

وأخذت القصيدة من ديوانه: ألحان الولاء ص ٣٢ ـ ٣٥.

أنت الغوث

يا ليلةَ النصفِ ميسي وافخري أبدا
بسيّدٍ عند فجرٍ منكِ قد وُلدا
يا ليلةَ النصفِ أضحتْ كلُّ مَكرُمةٍ
فيكِ لأنّ إمامَ المالمينَ بدا
بدا الذي كان غوثاً للأُولَى ظُلِموا
بدا الذي كان غيثاً ممرِعاً وندى
ها نحن فيكَ احتفلنا يابنَ بهجتِها
وطائرُ البِشرِ بالتغريدِ قد نَشَدا
فقل متى يا بنَ خيرِ الخلقِ تنقذُنا
فشرعُ جدِّكَ أضحى في الورى بَدَدا
فلا صلاةٌ ولا صومٌ ولا نُسُكٌ
ولا زكاةٌ كأنّ اللّهَ ما عُبِدا
تقهقرَ الدينُ فالإسلامُ في جُرُفٍ
هارٍ فيا ليتَ شِعري لا نَرى أحدا
فالخمرُ والسكرُ أضحى بيننا علَناً
وأكثرُ الخلقِ في التوحيدِ قد لَحَدا
أمّا القُمارُ فقد شِيدتْ قواعدُه
على الأساسِ وكلٌّ فوقها قَمَدا
وأصبح الحقُّ في ضعفٍ فلا أحدٌ
يذودُ عنه ولا من يُعتِقُ الرَّشَدا

هبّوا بني جلدتي فيما يُقرِّبُكمْ
من يعملِ اليومَ خيراً يجتنيه غدا
ما الاحتفالُ سوى رمزٌ يذكّرُنا
أخلاقَ آلِ رسولِ اللّهِ والسُّعَدا
هذا هو الهدفُ الأسمى الذي اجتمعتْ
مِن أجلِه من رجال الفضلِ أهلُ هدى
هبّوا بني بلدي في كلِّ مَكرُمةٍ
فلا أرى واهناً عزماً ولا جَلَدا
هبّوا لنيلِ المعالِي واكسبوا أدباً
والدِّينَ الدِّينَ لا تجفونه أبدا
يا صاحبَ العصرِ أنت الغوثُ قمْ عجِلاً
لنصرِه حيثُ كنتَ العِزُّ والعَمَدا

منتصف شعبان ١٣٨١ هـ

***

وله هذه القصيدة، أخذت من ديوانه ص ٤٨ـ ٥٠:

يا شهر شعبان

تعطّرتِ الدنيا بأكرمِ سيّدِ
فأكرِمْ به يوماً به خيرُ مولدِ
فيا حفلةً بالحيدرية أنشئتْ
لميلادِ هادٍ للأنامِ ومُرشِدِ
فيا شهرَ شعبانٍ ألا افخرْ فإنَّ في
لياليكَ مولودَينِ من نسلِ أحمدِ
ففي ثالثٍ منه حفيدُ محمّدٍ
وفي النصفِ مهديٌّ به الخلقُ تهتدي

فقلْ لحَمامِ الأيــكِ باللّهِ فاصدَحي
ويـا أُختي أُختي بـالـغـرامِ فـغرِّدي
إمـــامٌ بـه جـــاء الـنـبـيُّ مُـبـشِّـراً
فطوبَى لمن في هَـديِه اليـومَ يهتدي
فها نـورُه قـد شـعَّ شَـرقـاً ومَـغـربـاً
ولا بِـدعَ فهو الـقـطـبُ مـن خـيـرِ سيّدِ
فـهـذا الـذي يمحو الـضـلالَ بسيفِه
وهـــذا الـذي يُطفي حـــرارةَ أكـبُـدِ
وهـــذا الـــذي بـالـعـدلِ يـمـلأُ أرضَـنـا
كما مُلئتْ بـالـجـورِ مـن كـلِّ أنـكَـدِ
وهـذا الـذي بالقسط قـاضٍ فـلا ترى
ظـلـومـاً ولـن يـبـقـى كـفـورٌ ومـعـتَـدِ
يـحـــرِّرُ كـلَّ الـخـلـقِ مـن كـلِّ جائرٍ
ويـنـقـذُ ديـنَ الـحـقِّ بالسيفِ في غدِ
إمـــامَ الـهـدى تفديكَ روحـي ومُهجتي
ومـن كـان يمشي في البسيطِ ويغتدي
متى يـا بـنَ طه تنظرُ الـعـدلَ قائماً
متى تنجلي منا الـنـواظـرُ سيّدي
أتـصـبـرُ والـديـنُ الـحـنـيـفُ تـهـدّمـتْ
قـواعـدُه فـانـجِـذْه يـا خـيـرَ مُـنـجِـدِ
أتـصـبـرُ والإســـلامُ جُـــذّتْ يَـمـيـنُـه
فـلـيـس لـه مـن قـــوّةٍ وتـجـلُّـدِ
غزتنا بـلادُ الـغـربِ في عُـقـرِ دارِنـا
وكـادتْ بـأن تقضي على شـرعِ أحمدِ

غزتنا فهبّتْ زعزعٌ في بلادنا
فوالهفتا لو تُجدِ لهفةُ مُكمَدِ
غزتنا فدبّتْ في قلوبِ شبابِنا
عقائدُ سوءٍ لنْ تزالَ بمرصَدِ
فأنكرَ بعضٌ صومَه وصلاتَه
وبعضُهمُ حتى كتابَ محمّدِ
وبعضُهمُ تلقاه يمشي وعُرسُه
إلى جنبِه في السوقِ مِشيةَ ألبَدِ
يطوف بها والصدرُ بادٍ ورأسُها
بغيرِ قناعٍ لا تَرى من مُفنِّدِ
وبعضُهمُ قد أنكرَ البعثَ لا يرى
سوى هذه الدنيا ولا حشرَ في غَدِ
يقولُ لمن قد كان لله طائعاً
بأنّكَ رَجعِيٌّ وبالوهمِ تقتدي
وبعضٌ تراه رافضاً لزَواجِه
كأنْ لَمْ يكنْ من أُمّةِ الطُّهرِ أحمدِ
سوى أنّ بالأحساءِ من خيرِ فتيةٍ
شباباً لهم فضلٌ وأشرفُ سُؤدَدِ
جزى اللهُ بالإحسانِ خيرَ شبابِكمْ
ووفّقهمُ في كلِّ خيرٍ ومَقصدِ
فقد كان منكمْ فتيةٌ لَمْ يُدنّسوا
وساروا على مِنهاجِ دينِ محمّدِ
وما بَرِحوا في كلِّ خيرٍ ومَقصدِ
ولو ضُربتْ أعناقُهم بمهنّدِ

وحَـجّـوا وزاروا بـاعـتـقـادٍ ونـيّـةٍ
ومـا بـرحـوا فـي كـلّ خـيـرٍ بمشهَدِ

منتصف شعبان ١٣٨٣ هـ

***

هاشم محمد

أخذت قصيدته التالية من الإنترنت:

يالمح

عبثاً فليسَ الفجرُ يستترُ
ورؤايَ يَفرِشُ دربَها الشَّرَرُ
ومَرافئُ التاريخِ تعرفُها
كانتْ وكانَ الليلُ والسَّهرُ
أُثرى يشقُّ البيدَ في ظمإٍ
عانٍ، وتركلُ وجدَه الحُفَرُ؟
من أينَ يفترسُ المدى عِبَراً
وعلى يديكَ تعالتِ العبرُ؟
عبثاً، فلا الآهاتُ صامتةٌ
كلاّ ولا يترجّلُ القمرُ
إن الحكايا السودَ قد نهشتْ
دهراً به تتكالبُ الصُّوَرُ
يا ليلُ قد طالتْ مسافتُها
ومشى على تاريخِها الفجرُ

***

لا تبتئس فاللّمحُ قافيةٌ
قد شدّ في تلحينِها الوترُ
وأتيتَ من خلفِ العصورِ هوىً
في خاطرِ العُشّاقِ ينهمرُ
وفتحتُ صدراً كلُّه ضَرَمٌ
ومسحتُ عيناً كلُّها نظرُ
أنا ها هنا شوقٌ على يَدِهِ
كلُّ الدروبِ السودِ تنتحرُ
ومشيتُ لا هُزءُ السرابِ ولا
..الأصواتُ تُفزِعُني ولا الفِيَرُ
أتظلُّ في سيناءَ لَعنَتُه؟
والتِّيهُ والفِيلانُ والضّجرُ؟
يا لمحُ هل يحنو على شفتي
عُمرٌ يلفُّ هُراءَه الخطرُ؟
أيظلُّ يُبحرُ في مَتاهَتِه
ليقيمَ في أوجاعِها العُمُرُ؟
رِفقاً به بالصّدِّ يُضرِمُه
جمراً وفيه هواكَ يَستعِرُ
يا لمحُ إني راحلٌ هرمتْ
فيه الخطى والبؤسُ ينتظرُ
فمتى جِرابُ الوحشِ تَندحرُ
ومتى بقايا الوجدِ تنتصرُ؟

***

يا لمحُ لا تُشفِقْ على وجعي
فمتى بقايا التِّيه تُغتَفَرُ؟

بيني وبينك في مَخاطِرِه
جمرٌ أيذوي وَجهُهُ الأَثِيرُ؟
ولقد طرقتُ البابَ من قِدَم
أيظلُّ يقمعُ صوتيَ الحجرُ؟
أتظلُّ تَجمُدُ لعنةٌ غرقتْ
في بؤسِها الأجيالُ والعصُر؟
أيظلُّ تاريخُ الدمارِ على
دهرٍ به الأيامُ تنحدرُ؟
كلا فخلفَ الغيبِ بارقةٌ
ستُطِلُّ في عيني وتنهمرُ
سأغُذُّ للفجرِ الفتيِّ خُطَى
روحي ففيه الفوزُ والظفرُ
وتُسَدُّ أفواهُ الجحيمِ فلا
يبدو لنيرانِ الهوى أثرُ
يا رحلةَ التِّيه الطويلِ متى
يُنهي مسافةَ عُمرِها القدرُ؟

***

هاشمية علي الموسوي

الشاعرة هاشمية جعفر علي الموسوي، مسقط- عُمان.

بكالوريوس تربية (لغة عربية)، دبلوم عالي في الإدارة المدرسية، ماجستير إدارة تربوية (من جامعة مؤتة بالأردن)، طالبة في الحوزة العلمية للسيد عبد الله الغريفي في البحرين.

أهم الإصدارات:

- إليكَ أنتَ ١٩٩٣م.
- وللروح هويّة ٢٠٠٠م.
- ثورة الزمرُّد ٢٠٠٢م.
- الغيوم على يدي ٢٠٠٨م.

المشاركات الخارجية:

- الملتقى الشعري الخامس بأبو ظبي ٢٠٠٠م.
- ملتقى الثقافة والفكر بالمغرب ٢٠٠٤م.
- مهرجان خريف صلالة ٢٠٠٥م.
- جائزة الإبداع النسائي بالشارقة ٢٠٠٧م.
- الأسبوع الثقافي الأهلي بالبحرين.

أهم الجوائز: جائزة راشد بن حميد للثقافة والعلوم ١٩٩٨م.

أهم المشاركات الداخلية: ندوة الأدب العُماني الأولى.

أهم الكتابات الأدبية:

- مقال شهري ثابت في مجلة (الرؤيا).
- مقالات تربوية في مجلة (التطوير الأدبي).
- عمود ثابت في جريدة (الشبيبة).

عشق الخلود مهدينا المنتظَر

يـاابِـنَ مـن هـتـفـتْ تـنـادي: مأتمي
كَـلْـمُ الحسينِ على المنابرِ يرتمي
يـاابِـنَ مـن جـاءتْ تـنـادي فـي الـورى
قـد ضـيـعـوهـا مـاجـداً تُـدمـي دَمـي
خـلّـفـتَ فـينـا حـسـرةً وقـفـتْ على
تلك الـعـروقِ عيونُنا تهمي همي
وجـعـلـتَـنـا نـرنـو إلَـى أُفـقِ الـدنـا
حـيـث الـقـيـامةُ والـوجـودُ عـلـى فمي
انـهـضْ فـديـتُـكَ.. فـالـوجـودُ بكربلا
يـبـني أمـانـاً بـالـضـلـوعِ و(زمـزمِ)
انـهـضْ بـسـيفِكَ واعتليه بنَيْنَوى
حيث الـعـروقُ تـحـجُّ فيها وتحتمي
يـاأيـهـا الـمـهـدِيُّ آلآنَ ارتـجـلْ
طَـهُّـرْ بـلاداً مـن عـذابٍ مـؤلِـمِ
قـمـرٌ تـوارى حـول أشـرعـةِ الـنـوى
ووَدِدتُ لـو أنّـي أمـوتُ فانتمي

يـاأيـهـا الـمـهـدي الـمـبـارَكُ حيثما
نـزلـتْ عـلـيـكَ مـلائـكـاً لائـمـلَـمِ[1]
أرسـيـتَ فـينـا مـدارسـاً بـاتـتْ على
وهـجِ الـصـراطِ لـيـومِـنـا لاتـعـدمِ
أغـريـتـنـا بـالـصـبـر نـحـو مـدائـنـا
فـي دفـتـر الأيـام أضـحـت مـأتـمـي[2]
ومـضـيـتَ فـي ألَـمٍ يـجـاورُكَ النوى
والـصـبـحُ صـار مـطـيّـةَ الـمـتـألِّـمِ
وفـصـولُ يـومِـكَ لـم تـزل فـي خاطري
بـابـاً يـلـمـلـمُ نـخـوةَ الـمـتـعـلِّـمِ
سـأعـيـدُ تـرتـيـبَ الـحـيـاةِ وأقـتـنـي
كـلَّ الـعـصـورِ غـدتْ تـنـوحُ بمرسمِ
يـا صـبـحُ مـابـكَ قـد لـثـمـتَ كواكباً
عـنـا فـأضـحـى الـكـونُ مـنـكـوبـاً عـمِ
أنـا مـن رأى الأيـامَ تبكي فَـقـدَكـمْ
فتبعثرتْ ذكـرى الـغـيـابِ (بلملمِ)
إنّـي رسـمـتُ الـشـعـرَ قـربَ مـآتـمٍ
هـي قـد خـلـتْ مـن ضـيـغـمٍ مُـتـنـعِّـمِ
حـتـى أتُـوه على مـنـابـرِ لَـيـلِـكُـمْ
وأصـافـحَ الـتـربَ الـمـلـيءَ بـأنـجُـمِ

---

(١) لاأدري مناسبة كلمة (حيثما) هنا، ولاسبب نصب (ملائكاً)، إلاّ إذا قصدت شاعرتنا العزيزة: (حيثما نزلت عليك البركة ملائكاً)، المدقق.

(٢) هكذا وردت (مدائنا)، ويبدو أن هناك خطأً مطبعياً، ولعل الأصل: دمائنا، أو مدادنا، وفي كلا الافتراضين، لو أن الشاعرة قالت: (حيث) دماؤنا، أو مدادُنا، بدل (نحو) لكان أفضل، إلا إذا كانت الشاعرة تقصد (مَدانا)، أي نهاية عمرنا، المدقق.

حتى غصونُ الروحِ ذابتْ حينها
وتكدّستْ حممُ الجروحِ على دمي
لونُ السما مُتخثّرٌ يبني هنا
كلُّ الدموعِ على الحناجرِ ترتمي
حتى مرايا القلبِ ضاعتْ سيّدي
والشعرُ يبكي واقفاً في المزحَمِ
والريحُ تصرُخُ قد سئمنا فمتى
يأتِي الصباحُ على القصيدِ الأظلمِ
غاباتُ علمِكَ خلّفتها أضلعٌ
وسناءُ نورِكَ أرخبيلٌ في دمي
قد هاج ذكراكم فذكرُكَ عاطرٌ
حيّاً ستبقى للقيامةِ مُلهِمي

***

هاني مبارك آل زرع

الشاعر هاني بن مبارك بن حسن آل زرع، ولد في جزيرة تاروت سنة ١٣٨٣هـ، أنهى دراسته الثانوية ليلتحق بركب الوظيفة في شركة أرامكو.

يكتب الشعر الشعبي بكثرة وخصوصاً الأبوذيات والموّال، وله قليل من الشعر الفصيح.

أخذت هذه الترجمة من كتاب: الأمل الموعود ج٣ ص ٤٧٥.

وله التخميس التالي لبيت من قصيدة للسيد رضا الهندي، وقد أخذ من ذات المصدر ج٣ ص ٨٢.

ياصاحب الأمر أدركنا

ضاقت علينا الدُّنى والهمُّ داهمَنا
والجورُ والظلمُ بالويلاتِ مزّقنا
متى نرى العدلَ يامولايَ يؤنِسُنا
(ياصاحبَ العصرِ أدرِكنا فليس لنا
وِردٌ هنيءٌ ولا عيشٌ لنا رَغِدُ)

***

وَرد بن زيد

وفد الورد بن زيد- أخو الكميت بن زيد- الأسدي، على أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين (الباقر)عليه السلام، ومدحه بقصيدةٍ مطلعها:

كم جزتُ فيكَ مِنَ احوازٍ وأيفاعِ
وأوقعَ الشوقُ بي قاعاً إلى قاعِ

ويقول فيها[1]:

شبيه موسى وعيسى

منى الوليدُ بسامُرّا إذا بُنيتْ
يبدو كمثل شهابِ الليلِ طَلّاعِ
حتى إذا قَذفتْ أرضُ العراقِ به
إلى الحجازِ أناخوه بجَمجاعِ
وغاب سبتاً وسبتاً من ولادتِه
مخ كلِّ ذي جُوَّبٍ للأرضِ قَطّاعِ
لايأمون به الجُوّابَ قد تبعوا
أسباطَ هارونَ كيلَ الصاعِ بالصاعِ

(١) أخذت هذه القصيدة من 'مجموعتي، الجزء العاشر، تحت راية الحق ص ٦٥٤، تأليف علي محمد علي دخيّل.

شبيهُ موسى وعيسى في غيابهما
لو عاشَ عُمرَيهما لَم يَنْعِه ناعِ
تنمّةُ النُقباءِ المسرعينَ إلى
موسى بنِ عمرانَ كانوا خيرَ شُرّاعِ
أو كالعيونِ إلى يومِ العصا انفجرتْ
فانصاعَ منها إليه كلُّ مُنصاعِ
إني لأرجو له رؤيا فأُدرِكَه
حتى أكونَ له من خيرِ أتباعِ
بذاك أنبأنا الراوون عن نفرٍ
منهم ذوي خشيةٍ للّهِ طَوّاعِ
رونه عنكم رواةُ الحقِّ ماشرعتْ
آباؤكم خيرُ آباءٍ وشُرّاعِ[1]

***

(١) مقتضب الأثر، ابن عياش، ص٥٠.

ياسر عبد الله السنان

الشاعر ياسر بن عبد الله بن أحمد السنان.

ولد في ١٤٠١/٢/١٦هـ، أنهى دراسته الثانوية في القطيف، ليلتحق بجامعة البترول والمعادن- تخصص نظم المعلومات الإدارية، وتخرج منها عام ٢٠٠٤م، وهو حالياً موظف في شركة أرامكو، وعضو في منتدى الكوثر الأدبي.

أخذت هذه الترجمة من كتاب: الأمل الموعود ج٣ ص ٤٧٥، جمع وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل.

وأخذت القصيدة من ذات المصدر ج٢ ص ٢٣٢.

اصدح بعشقي

اضمم جناحينِ من وجدٍ وأشواقِ
واقرأ تراتيلَ حبّي بين أوراقي
وهُزَّ جِذعاً من الأفكارِ في شغفٍ
يُسقِطْ جَنِيَّ هيامي دون إملاقِ
واصعَدْ بُراقَ خيالٍ ترقَ مرتبةً
من المعاني وأسرِجْ كلَّ آفاقِ
ترجِمْ لغاتِ حنيني إنني وَلِهٌ
واصدحْ بعشقيَ إن العشقَ ميثاقي

واخلع بشعبانَ حزناً واشتعِلْ طرَباً
ففيه نورٌ بلا نارٍ وإحراقِ

***

يانهرَ فضلٍ به الأرواحُ هائمةٌ
سعادةُ الروحِ أن تهنا بإغراقِ
ياسورةَ البوحِ ياشعبانُ كم سطعت
شمسٌ بشهرِكَ كم نجمٌ به راقِ
شعبانُ أنت لحبي خيرُ ترجمةٍ
نفحاتُ قدسٍ تُروّي كلَّ تـوّاقِ
كم فيك للآلِ أفراحٌ مُجدَّدةٌ
من مطلعِ السبطِ من إشراقةِ الساقي
زينُ العبادِ تجلّى في الورى وله
خرَّ الملائكُ صعقاً عند إشراقِ

***

ياليلةَ النصفِ يا تسبيحةً نزلتْ
شهداً لقلبيَ لا دمعاً لأحداقي
لاضيرَ فيكِ ولا حزنٌ ولا سَقَمٌ
ولا بكاءٌ ولا آهاتُ آماقِ
الطيرُ يصدحُ في مغناكَ مبتهجاً
والأرضُ بالخُضرِ ردّتْ كلَّ آفاقِ
والمسكُ والعودُ والريحانُ فيكِ زها
والوردُ حاكى بإزهارٍ وإوراقِ
فيك الصلاةُ على الأطهارِ مُشرقةٌ
واللهُ أهدى جِناناً كلَّ سبّاقِ

***

يـاقِـصّـةَ الـنـصـرِ يـا أُنـشـودةً ثملتْ
منها الـدهـورُ وغـنّـت لـحـنَ عُـشّـاقِ
مـهـــديُّ يـامـطـلـعَ الأنـــوارِ ياقبساً
يستلهمُ المجدُ منه نـهـجَ مـصـداقِ
يـاوحـــيَ عـشـقِـكَ يـا تـرنـيـمَ نغمتِه
يـامـسـكَ حـبّـــكَ يـا ســـرّاً لإعتاقي
كـم آيـــةٍ مـنـك فِـي الآفـــاقِ ساطعةٍ
تجلو الـظـلامَ وتُـبـدي كـلَّ إشـراقِ
مـن آيـــةِ الـشـوقِ صِـغـنـا كـلَّ قافيةٍ
سَـكـرى بـحـبّـكَ تحكي قـلـبَ مشتاقِ
مـاضـرَّ شـمـسَـكَ لـو نـادى عَـمِـيُّـهـمُ
أن ليس يُـبـصِـرُهـا مـن تـحـتِ أنـفـاقِ
وأنـت أنطقتَ صُـمَّ الصخرِ فانبثقتْ
تـروي الـظّـمِـيَّ بـعـذبٍ مـنـكَ رقـراقِ
تنفسَ الـصـبـحُ مـنـكَ الـنـورَ مُنبلِجاً
لـيُـعـلِـمَ الـكـونَ عـن إشـراقِـه الباقي
فـيُـقـسِـمَ الـدهـرُ أن لـن ينقضي أبـداً
حـتـى تَـمُـدَّ لـه كـفّـاً لإعـتـاقِ

١٤٢٥/٨/١٢هـ

***

ياسر عبد الله آل غريب

هو: ياسر بن عبد الله آل غريب.

المولد: صفوى ١٣٩٥هـ.

المؤهل العلمي: بكالوريوس تربية، تخصص لغة عربية.

الوظيفة: معلم في المرحلة الثانوية.

أبرز المشاركات

- الأصبوحات الشعرية في جامعة الملك فيصل بالأحساء ١٤٢٠هـ.
- مهرجان القدس بالعوامية ١٤٢١هـ.
- إعداد وتقديم سبع حلقات: برنامج أوراق شاعر، بإذاعة الرياض، ١٤٢٥هـ.
- المشاركة في البرامج الأدبية في قناة الأنوار الفضائية.
- مهرجان (محمد يناديكم) في سيهات ١٤٢٧هـ.

الجوائز

فازت قصيدته (معلم من المدينة الفاضلة) بالمركز الأول في مسابقة رعاية الشباب بالمنطقة الشرقية ١٤٢٤هـ.

- حصل على جائزة (أفضل نص) في مهرجان ترانيم للإنشاد والإبداع بالقطيف عام ١٤٢٥هـ وعام ١٤٢٦هـ.

الكتابات:

يكتب قصائد المناسبات الدينية والاجتماعية، وشعر التفعيلة والأناشيد، ولديه مجموعة من النثائر.

أخذت الترجمة والقصيدة من يد الشاعر مباشرة:

دائماً تنتصر الشمس

أيها الحاضرُ في جوِّ الغيابْ
والذي يخفى كأسرارِ الشُّهابْ
أنتَ محشوٌّ بنورِ اللهِ يا
آيةَ الغيبِ ويا سِحرَ العُجابْ
إنْ نسلْ عنكَ فضاءاتِ الهدى
يتناثرْ فوقَنا ألفُ جوابْ
كلُّ ما في الكونِ يرنو أمَلاً
للسنا القادمِ من خلفِ الحجابْ
يا أبا الساعةِ يا راعي الزمانْ
نحنُ نشتاقُ إلى صوتِ الأذانْ
نحنُ أسرى .. والتي تأسرُنا
لعنةُ الحاضرِ في بؤسِ المكانْ
والدُّنى قد غربلتْ أجسادَنا
ما تبقّى هاهنا إلا الجَنَانْ
هاهو النبضُ المدوي .. إنَّهُ
آخرُ الأشياءِ في عصرِ الهوانْ
عُمرُكَ الآنَ نجومٌ في مَحَارْ
يا لهذا العمرِ ممتدّ السِّرارْ

إنتظرناك وأشعلنا الهوى
والهوى أشعلَ فينا الانتظارْ
مستمرٌ شوقُنا والمبتغى
ما سجا ليلٌ وما دارَ نهارْ
أملُ المشتاقِ يخبو فترةً
ثُمَّ يأتي هادماً ذاكَ الجدارْ

غَنِّ ياسيفُ وهُزِّي يا رماخ
يومَ يأتي العدلُ ضرغامُ الكفاخ
وتَبَختزْ أيها التاريخُ إذ
يتهاوى الظلمُ وحشيُّ السفاخ
دولةُ (المهديِّ)أحلى مشهدٍ
ستراها هاهنا عينُ الفلاخ
دائماً تنتصرُ الشمسُ .. وإن
طالَ ليلٌ ذو مآسٍ وجراخ

***

وله هذه القصيدة:

نداءٌ محترقٌ من المنفى

آهٍ يذوبُ الوقتُ في المنفى
وتمتزجُ الجهاتْ
ونظلُّ قيدَ الحيرةِ العظمى
ولا ندري
إلى أي المصائرِ نَرتمي

فالموتُ يرفضُنا وترفضُنا الحياة
وكأننا في خارج الدنيا !!
نؤنثُ عالمًا
بالهاجسِ العاتي وبالقدَرِ/ الشَّتاتْ
والوحشةُ العمياءُ تأكلُ لحمنَا الدَامي
وأمَّا نحنُ فالجوعُ انشوى فينا
على نارِ الشكاة
والريحُ تنحتُنا ، وتقصينا
جَماعيّاً
وتقذفُنا إلى حيثُ الضنى
حتى إذا رُمنا كتابةَ حزننا
مالتْ وأعرضتِ (الحروفُ اليعربيةُ)
وانثنتْ
وتبرأتْ من حزننا كلُّ اللغاتْ
وبرُغمِ ما نلقاهُ من عنتِ المآسي لم نزلْ
نتلو (دعاءَ العهدِ)..
منطلقين من أُولَى عزائمنا
إلى أقصى الثباتْ
يا من نراهُ يُشعُّ في أحلامنا
سيماءُ وجهكَ كوكبٌ مُتألِّهُ
عيناكَ (مكةُ) و(المدينةُ) تلمعانْ
ويداكَ (دجلة)و(الفراتْ)

الكونُ مشدودٌ لطَيفِكَ لهفةً
والصَّمتُ .. حتى الصَّمتُ بذَّلَ نفسَه
فاسمعْهُ يصرخ ثائراً
(ماتَ التصبُّرُ في انتظاركَ ...
يا منى الدنيا ويا خيرَ الكُماةْ)
ماذا تَبَقَّى بعدُ من أقدارنا ؟
أهناكَ شيءٌ بعدَ تشريدِ (الصلاة)؟!
يا أيها الأملُ الأخيرْ
كَبُرَ السؤالُ وصارَ شيخاً طاعناً
آهٍ متى تأتي لتأخذَنَا
إلى الوطنِ المخبَّأِ في عيونِ الأمهاتْ .

١٤٢٦/٦/٤هـ

***

أهوى انتظارك

أهـــوى انـتـظـارَكَ والـهـوى جَـلَـدُ
مـتـعـطـشـاً ودعـــائـــيَ الـعـهـدُ
مُـــذ كـنـتُ فِـي مـهـدِ الـصِّـبـا وأنـا
بـظـلالِـكَ الـخـضـــراءِ أمـتـدُّ
وهـــوى انـتـظـارِكَ ضـــمَّ عائلتي
فـأَبِـــي ارتـجـاكَ وقـبَـلـهُ الـجـدُّ
وإذا تـوقَّـــانـــي الإلـــهُ هـنـا
فـلـسـوفَ يـجـري خـلـفَـكَ الـولَـدُ

فلسفتُ أمرَكَ للوجودِ وإذْ به
بصدى صدى التِّبيانِ يرتدُّ
عَجَباً لشأنِكَ إنَّهُ عَلَمٌ
فلقدْ وعاكَ الطيرُ والوَرَدُ
والكائناتُ جميعُها انتبهتْ
وتفاعلتْ وأحاطهَا السعدُ
لَمَّا ذكرتُ لها بأنكَ يا
روحَ الشجاعةِ فارسٌ تعدو
إيهٍ أبا الأجيالِ كمْ حِقَبٍ
تجري وأنتَ يَضمُّكَ الغِمْدُ
مولايَ يا بحرَ اليقينِ بِلا
شكٍّ سيزحفُ ذلكَ المَدُّ
مولايَ يا وعدَ السلامِ أمَا
واللّهِ سوفَ يُرفرفُ البَنْدُ
أوقاتُنا تمضي مُسافِرةً
ولقد تناقصَ - سيّدي - العدُّ

الكنز الإلهي

أيُّهَا المهديُّ يا مَنْ
شمسُهُ ألقتْ لِحافا
طفتَ حولَ البيتِ سبعاً
أمْ عليكَ البيتُ طافا؟!

***

نسجَ السَّحابُ لجسمِكَ الإحرامَا
وأتيتَ مكّةَ تبعثُ الإسلاما

تستخرجُ الكنزَ الإلهيَّ الذي
في جانحَيكَ مَوَدّةً وسلاما
وتطوفُ إيّاكَ المكارمُ كلُّهَا
وإذا سعيتَ سعى الهُدَى وتَسامى
بَحرُ الحجيجِ نراكَ فيهِ منارةً
ونراكَ ترفعُ في الشُهى أعلاما

***

زمزمٌ يشتاقُ فاكا
ومِنَىً تهوى سناكا
وربتْ حتى استطابتْ
عرفاتٌ من عُلاكا

***

من أجل روحِكَ ها نصيرُ جِمارا
فاقذفْ بنا نحوَ الردى إعصارا
لا شكَّ مَن يهواكَ يُبعثُ مرةً
أُخرى ويصبحُ في الجِنَانِ نُضَارا
خذنا إلى صُلبِ الحقيقةِ نحتفي
بالشمسِ، نكتبُ بالضياءِ شِعارا
يا صاحبَ العصرِ انتمينا للهوى
وهواكَ يفتحُ للوجودِ مَحَارا

***

يحيى بن أعقب

المربي يحيى بن أعقب، معلّم السبطين عليهما السلام، وهو مدفون بمصر القاهرة.

أخذت القصيدة من: (ينابيع المودّة) للعلاّمة الشيخ سلمان بن الشيخ إبراهيم القندوزي الحنفي ج٣ ص ٦٥.

عجائبٌ مُنكَراتٌ

فستبدو عجائبٌ مُنكَراتٌ
لكرهتُ الحياةَ لو كنتُ حيّا
بين آلِ النبيِّ واطولَ حزني
فِتنٌ هولُها يُشيبُ الصبيّا
يومَ صِفّينَ لو عقلتَ عليماً
لقتالٌ يُردي الشجاعَ الكَمِيّا
وعلى كربلا مقامٌ شنيعٌ
هائلٌ منكَرٌ يؤذّي عليّا
وترى السيّدَ العزيزَ ذليلاً
وترى الوغدَ مستطيلاً قويّا

بعدها تملكُ الأعاريبُ دهراً
و يُعَزُّ الشآمَ عزّاً قويّا
ويعمُّ الشآمَ جورٌ إلى أنْ
يبلغَ الشطُّ والجسورَ سويّا
وبعشرين من مؤرّخةِ التسعين
لا بدَّ أن يُظهِرَ الإمامَ المهديّا
أسمرَ اللونِ مُشرِقَ الوجهِ بالنو
رِ (مليحَ البهاءِ طرّاً) جنيّا[1]
يُظهِرُ الحقَّ والبراهينَ والعد
لَ فنلقى إذاً إماماً عليّا
وتطيعُ البلادُ من مَشرِقِ الأر
ضِ إلى المغربَينِ طوعاً جليّاً
وترى الذئبَ عنده الشاةُ ترعى
ذاك بالعدلِ والأمانِ حفيّاً
يحكمُ الأربعينَ في الأرضِ مُلكاً
ويوفّى وكلّ حيٍّ وفيّا
قال مُعلّمُ السبطين حقاً
يقومُ بأمر الله إماماً قويّا

***

(١) في الأصل (مليح المعاطف طريّاً)، وفيه خللٌ واضحٌ في الوزن، والصحيح ما أثبتناه، المدقق.

يحيى بن سلامة الخصكفي (أبو الفضل)

ولد أبو الفضل يحيى بن سلامة الخصكفي في بلاد (ميافارقين) في بلدة صغيرة يقال لها (طبرى)، حيث نشأ في حصن كيفا، ثم انتقل إلى ميافارقين، وكان عالماً فصيحاً في النظم والنثر، توفي سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة (٥٥٣هـ).

كان قد ورد بغداد واجتمع بأبي زكريا التبريزي الخطيب، وقرأ عليه شيئاً من كلامه، وأنشده هذه القصيدة، وكتب عليها الخطيب: وقرأ عليّ ما يَدخُلُ الأُذُنَ بلا إذن.

أخذت القصيدة من كتاب: أروع ما قيل في محمدٍ وآل محمدﷺ، تأليف محسن عقيل ص ٦٤٩ ـ ٦٥١.

حججُ الله

أقْـــوَتْ مغـانيـهمْ فـأقـوى الجـلَـدُ
ربـعـانِ كـلٌّ بعـد سكـنٍ فـدفـدُ
أســألُ عــن قـلـبي وعــن أحـبـابِـه
ومـنـهـمُ كـلُّ مُـقـرٍّ يـجـحـدُ
وهــل نُـجـيـبُ أعـظُـمـاً بـالـيـةً؟
وأرسُـمـاً خـالـيـةً مـن يَـنـشُـدُ؟

صـــاح الـغُـرابُ فكـمـا تحمّلوا
أمـــسـى بـهـا كـأنـه مـقـيَّـدُ
فـقـاسـمـوا يـــوم الـــوداعِ كـبِـدي
فـلـيـس لـــي مـنـذ تـولّـوا كـبِـدُ
عـلـى الـجـفـونِ رحـلـوا وفِـي الحشا
تـقـلّـلـوا ومـــاءَ عـيـنـي وَرَدوا
وأدمُـعـي مـسـفـوحـةٌ وكـبِـدي
مـقـروحـةٌ وغُـلّـتـي مـا تـبـردُ
وعَـبـرتـي وافـيـةٌ ومُـقـلـتـي
دامـيـةٌ ونـومُـهـا مـشـرّدُ
أيـقـنـتُ لـمّـا أن حَـدا الـحـادي لهم
ولَـــمْ أَمُـــتْ أن فـــؤادي جَـلِـدُ
كـنـتُ عـلـى الـقـربِ كئيباً مُغرَماً
مَـيـتـاً فـمـا ظـنُّـك بـي إذ أَبـعُـدُ
هـمُ الـحـيـاةُ أعـرقـوا أم أشـأمـوا
أم أتـهـمـوا أم أيـمـنـوا أم أنـجـدوا
لِـيَـهـنِـهـم طـيـبُ الـكـرى فـإنـه
مـن حـظِّـهـمْ وحـظُّ عـيـنـي الـسَّـهَـدُ
هـــمْ تـولّـــوا بـالـفـؤادِ والـكـرى
فـأيـن صـبـري بـعـدهـمْ والـجَـلَـدُ؟
لـولا الـضـنـى جـحـدتُ وجـدي بهمُ
لـكـنْ نـحـولـي بـالـغـرامِ يَـشـهـدُ
نـلـهُـفـاً يـاجـورَ حـكّـامِ الـهـوى
ومـا لـمـن يُـظـلَـم فـيـهـمْ مُـسـعِـدُ

ليس على المتلِفِ غُرمٌ عندهمْ
ولا على القاتلِ ظلماً قَوَدُ
وسائلٍ عن حُبِّ أهلِ البيتِ هل
أُقِرُّ إعلاناً به أم أجحَدُ
هيهاتَ ممزوجٌ بلحمي ودمي
حبُّهُمُ وهو الهدى والرَّشَدُ
حيدرةٌ والحسنانِ بعده
ثم عليٌّ وابنُه محمّدُ
جعفرٌ الصادقُ وابنُ جعفرٍ
موسى ويتلوه عليُّ السيِّدُ
أعني الرضا ثم ابنُه محمدٌ
ثم عليٌّ وابنه المسدَّدُ
الحسنُ التالِي ويتلو تلوَه
محمّدُ بنُ الحسنِ المفتَقَدُ
فإنهمْ أئمتي وسادتِي
وإن لحانِي معشرٌ وفنَّدوا
أئمّةٌ أكرِمْ بهمْ أئمّةً
أسماؤهم مسطورةٌ قَطَّرِدُ
همْ حججُ اللهِ على عبادِه
وهمْ إليه مَنهجٌ ومَقصدُ
كلَّ النهارِ صُومٌ لربهمْ
وفي الدياجي رُكَّعٌ وسُجَّدُ
قومٌ أتى في «هل أتى» مديحُهمْ
هل شكَّ في ذلك إلاّ مُلحِدُ

قومٌ لهم في كل أرضٍ مشهَدٌ
لا بل لهم في كل قلبٍ مشهدُ
قومٌ مِنى والمَشعَرانِ لهمُ
والمروَتانِ لهمُ والمسجِدُ
قومٌ لهم مكّةُ والأبطحُ والـ
خِيفُ وجمعٌ والبقيعُ الغَرقَدُ
قومٌ لهم فضلٌ ومجدٌ باذخٌ
يعرفُه المشركُ والموَحّدُ
ما صدقَ الناسُ ولا تصدّقوا
ما نَسَكوا وأفطروا وعيّدوا
ولا غَزَوا وأوجَبوا حجّاً ولا
صَلّوا ولا صاموا ولا تعبّدوا
لولا رسولِ اللهِ وهو جَدُّهمْ
يا حبّذا الوالدُ ثم الولَدُ
ومصرعُ الطّفِّ فلا أذكُرُه
وفي الحشا منه لهيبٌ يَقِدُ
يرى الفراتَ ابنُ الرسولِ ظامياً
يلقى الردى وابنُ الدّعِيّ يَرِدُ
حسبُكَ يا هذا وحسبُ من بَغى
عليهمُ يوم المعادِ الصّمَدُ
يا أهلَ بيتِ المصطفى يا عُدّتي
ومَن على حُبِّهمُ أعتمِدُ
أنتمْ إلى اللّهِ غداً وسيلتي
فكيف أشقى وبكمْ أعتضِدُ؟

ولِيُكْمِ فِي الخُلْدِ حَيٌّ خالِدٌ
والضِّدُّ في نارِ لَظىً مخلَّدُ

***

يحيى محمد الراضي

ـ هو الشاعر الشيخ يحيى بن محمد الراضي (أبو هجر)، ولد في الأحساء، شرق السعودية عام١٩٧٠م.

ـ يواصل دراساته في الفقه والتراث الفكري.

من أعماله المطبوعة:

ـ نقد الخطاب المنبري.

ـ إشكالات في الفكر الإصلاحي المعاصر.

ـ أسلمة الأدب ضرورة أم ضرر.

ـ أقدس الخطايا (مجموعة شعرية)، ٢٠٠٠م.

ـ هيت لك .. نصوص لا تشبهني (مجموعة شعرية)، بيروت دار المبتدأ ٢٠٠٣م.

ـ جواز سفر .. تأشيرات في حب محمد وآله (مجموعة شعرية) بيروت دار المبتدأ ٢٠٠٤م.

أخذ مدقق ومنسق هذه الموسوعة الشاعر إبراهيم محمد جواد، الترجمة من يد صديقه الشاعر مباشرة.

كما أخذ القصيدة من مجموعته الشعرية: جواز سفر.

ذُرْوَةٌ مَهْدَوِيَّةٌ

(الانتفاع بي في غيبتي كالانتفاع بالشمس إذا غيبها السحاب).

تـسـامـيـتَ عـمـا يُـذيـعُ الـرواة
فـهـل لـلـسـراديـبِ وهـجُ انـتـصـارْ
وأنـتَ هـنـالـكَ بـيـن الـغـيـوب
يـضـمُّـكَ نـورٌ وتـخـشـاكَ نـارْ
كـمـا الـشـمـسِ تـدخـلُ كـهـفَ الغيوم
لـكـي يـلـسـعَ الـشـوقُ أهـلَ الـديـارْ
أتُـصـغـي لـنـغـريـبـةَ البائسين
وتـأوي لـسـردابِ ذاك الـمـزارْ؟

***

يوسف إبراهيم صندوق

هو الشيخ يوسف بن إبراهيم بن علي ... بن محمد صندوق (لقب بذلك لما كان يمتلئ به صدره من العلم)، نسبه محفوظ كاملاً حيث ينتهي به إلى الإمام زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

ولد رحمه الله في دمشق سنة ١٢٨٥هـ، وكان ذا فطنة وذكاء حادّين، وذاكرة حاضرة، إذا نظر صوّر، وإذا سمع وعى وحفظ.

حفظ القرآن الكريم عن ظهر قلب، حتى إذا سئل عن آية منه يقول: هي في الجزء كذا في سورة كذا، قبلها آية كذا وبعدها آية كذا.

تعلم القراءة والكتابة والنحو والصرف وعلم العروض من أخيه المرحوم الشيخ داوود، فغدا سريع النظم حاضر الفكر، وخاصة في تاريخ الحوادث والولادات والوفيات شعراً، فكان يرتجل ذلك ارتجالاً، فيجيده ويبلغ به الغاية في الإتقان، وتعلم العبرانية ونظر في التوراة والإنجيل، وكثيراً ما كان يحاجج بهما اليهود والنصارى.

وإضافة إلى ذلك، كان مرجعاً في الأنساب، وكان عالماً بتعبير الرؤيا، وإذا سئل عن تفسير حلم أجاب بالصواب.

أخذت الترجمة من موسوعة المدائح النبوية، تأليف الحاج عبد القادر أبو المكارم، الجزء العشرون (الفهرس العام للموسوعة) ص ٣٣٣، الذي أعده مدقق ومنسق هذه الموسوعة الشاعر إبراهيم محمد جواد.

وأخذت القصائد من ديوان الشاعر (المخطوط)، عن طريق حفيده الشاعر إبراهيم صندوق، بواسطة الشاعر إبراهيم محمد جواد، مدقق ومنسق هذه الموسوعة.

القائم المهدي

نِعمَ الإمامُ الحجّةُ النبراسُ
روحُ العلى بل جسمُها والراسُ
سلطانُنا ذاك المعظَّمُ عَزَّ من
مثلٍ فليس به سواه يقاسُ
بالعدلِ والإنصافِ أحكمُ مُقسطٍ
وصراطُ نهجِ الحقِّ والقسطاسُ
القائمُ المهديُّ أكرمُ ماجدٍ
للدينِ صحَّ بقُربِه الإيناسُ
سبحان من أعطاه مجداً شامخاً
ذلّتْ به أعداؤه الأرجاسُ
قومٌ بها ازداد الضلالُ وجدَّ فِي
طُغيانِه شيطانُها الخنّاسُ
سيُبيدُهم يومَ الظهورِ بجحفلٍ
تسري به الأقدارُ والأفراسُ
من كلِّ ليثٍ فِي الحروب مجرَّبٍ
يَفري العدى صَمصامُه والباسُ
يأتي الورى بفضائلٍ مشهورةٍ
لَمْ يُحصِها قلمٌ ولا قرطاسُ

والـمـجـدُ أرْخـــه يُـنـبِّـئ قـائـلاً
بـمـحـمّـدٍ عـــرَفَ الـرشـادَ الـنـاسُ[1]

مولاي عجّل

سـلامٌ على المولى المعظّمِ ذي الفضلِ
إمـــامٌ بـه الإسـلامُ مجتمِعُ الشّملِ
هو القائمُ المهديُّ خيرُ الـورى الذي
تَـرقّـعَ قـدراً أن يُـقـابـلَ بـالـمـثـلِ
بـه الـشّـرعـةُ الـغـرّاء تَـمّـتْ أُمـورُهـا
بـأنـوارِهـا يهـدي إلـى أوضـحِ السُّبُلِ
وطـودُ النهى والحلمِ ليثُ الشّرى الذي
له الـدهـرُ طـوعُ الأمـرِ والنهيِ كالشّبَلِ
نصيرٌ لمظلومٍ وأمـــنٌ لخائفٍ
نُـسَـرُّ بـه كالغيثِ في زمـنِ المحلِ
حـسـامٌ على الأعـــداءِ صـــبٌّ مصائباً
كَـسـاهُـمْ بهـا بُـــزّدَ الإهـانـــةِ والـــذُّلِّ
سما قـــدرُه هـــام الـسّـمـاكَـينِ رفعةً
كما كـفُّـه هـــامٍ بـجـدواه كـالـوَبـلِ
بـأوبَـتِـــهِ أهـــلُ الـــولا تُـــدرِك المنى
فهم حولـه يسعَون فِـي أوســعِ الـظِّـلِّ
أمـــولايَ عـجِّـــلْ بـالـصـوارمِ والقَنا
فـأنـتَ بهـا ماحي الغوايـةِ والجهلِ

---

(١) هذا البيت الأخير من القصيدة يؤرخ شعراً تاريخ نظمها، الذي هو عام ١٣٢٦هـ.

لتنثرَ هاماتِ العدى طاويَ الأذى
وتنظمَ أجساماً لهمْ ناشرَ العدلِ

***

يادولة الحق

يادولةَ الحقِّ عودي الدهرَ غالبةً
بجدِّ عزمِ مليكٍ غيرِ مضطربِ
محمّدِ القائمِ المهديِّ سيّدِنا
من نالَ بالعزِّ مجداً عاليَ الرُّتَبِ
مُولٍ عن الخصمِ عند الصفحِ مُنقَلِبٍ
وعن طِلابِ المعالِي غيرِ مُنقَلِبِ
هامي الندى علّمتْ فيضَ الحيا يدُه
جوداً ورامي العِدى بالويلِ والحرَبِ
طودِ النهى والحلومِ الراسياتِ لقد
أضحى لدائرةِ الأيامِ كالقُطُبِ
وفضلُه شاعَ في الأقطارِ أوضحَ من
شمسِ الضحى وعن الأبصارِ لم يَغِبِ
يُحيي به اللّهُ موتى العالمينَ كما
يُحيي بوَبلِ الغوادي مَيّتَ العُشُبِ
من لطفِ أخلاقِه أهدى نسيمَ صَبا
لنا فأذهبَ عنّا سائرَ الكُرَبِ
به الورى نافستْ أهلَ السماء عُلىً
خيرُ الأنامِ وفيه الظنُّ لَم يخِبِ
بقدسِ حكمتِه تُنسى فلاسفةٌ
في الناس قد ذهبت في سالفِ الحِقَبِ

فهم تـــراب وذا فـــي فضله ذهـبٌ
ولا يـقـاسُ تـــرابُ الأرض بالذهبِ
ولَـم تـــزده بياناً لـلـــورى مِـدَحـي
فـذاك كالصبح عنهم غيرُ محتجِبِ
لكنه مـانـحـــي مـــن فضله نِـعَـماً
ولاأفـــي شكرها فـــي سائر الكتبِ
لازال نـاصـرَ ديـــن اللهِ مُـظـهِـرَه
يسمو العلى بالغاً مـاشـاء مـن أربِ
مـافـاق طيبَ سناه المسكُ في أرجٍ
وغـنّـت الطير فـوق البـان من طـربِ

***

أعلامه السود

كسا الغمامُ الربى بُـرداً من البَرَدِ
وبَرقعَ (السيلُ) وجهَ الماءِ بـالـزَّرَدِ[1]
وصَـيِّـبُ الـمـــزنِ سـالـتْ منه أوديـةٌ
تموجُ في بعضِها كالبحر في الزَّبَـدِ
ولعلعَ الـرعـــدُ وانـقـضّـتْ صواعِقُه
لتنـذرَ الـنـاسَ بـــأسَ الـواحـدِ الأحـدِ
والـبـرقُ صـالَ على تلك السحائبِ كي
يَـســوقَـهـا بـحـــامٍ منه متّـقِـــدِ
والفجرُ شـقَّ الدجى فارتـدَّ سالِكُه
عـن غيِّـه وإلـــى نهجِ الـطـريـقِ هُـدي

(١) في الأصل فراغ مكان كلمة (السيل) وربما قال الشاعر (الريحُ)، المدقق.

كما ستُهدى الورى بالحجّة الخلفِ الـ
ـمَهديِّ قائمِ أهلِ البيتِ للرّشَدِ
محمّدٍ سهّلَ الرحمنُ مَخرَجَه
وأنزلَ اليُمنَ في أيّامِه الجُدَدِ
هو الهمامُ المبيدُ الكافرينَ معَ الـ
ـمُنافقينَ ذوي الأضغانِ والحسدِ
أعلامُه السودُ إعلامٌ بسُؤدَدِه
ونورُ طلعتِه كالشمسِ بالأَسَدِ
له تخرُّ بأمرِ اللهِ ساجدةً
شمُّ الجبالِ وإنْ يأمرْ بها تَعُدِ
وإن يُشِرْ آمرَ السبعَ الطباقَ تَخِرْ
والأرضُ إنْ شاءَ يوماً بالورى تَمِدِ
فالدهرُ والموتُ والأقدارُ تُمسَكُ في
أزمّةٍ بسوى يُمناه لَمْ تُقَدِ
أعطاه مولاه عِلمَ الأوّلينَ وعِلـ
ـمَ الآخرينَ فأحصاهمْ بلا عَدَدِ
يُحيي الشريعةَ من بعدِ الدُّثورِ كما
يُحيي له اللّهُ أمواتاً بلا فَنَدِ
يُشفَى به ما بَرى الأجسامَ من سقمٍ
وينجلي ماعَرا الأبصارَ من رَمَدِ
فالخضرُ يخدمُه عيسى يُقدِّمُه
وقتَ الصلاةِ بأمرِ الباريءِ الصَّمَدِ
أدنى عَطاه الغِنى للمُتربينَ وإنْ
لَمْ يسألوه عليهمْ بالندى يَجُدِ

فالأبحرُ السبعُ إنْ تَنفَدْ بيومِ ندىً
فبحرُ جَدواه لَمْ ينفدْ ولَمْ يَبِدِ
يُخلي البسيطةَ من جورٍ ويملؤها
عدلاً يؤلّفُ بين الشاةِ والأسدِ
مولايَ أعيى الورى إحصاءُ مالَكَ مِن
فضائلٍ إن يَعُدُّوا بعضَها تَزِدِ
فقمْ وعجّلْ فبين الخلقِ أحمعِهمْ
سواكَ مُنتصِراً للدينِ لَمْ نَجِدِ
وسُرَّ أفئدةً كادتْ مَصائبُكمْ
تفضي عليها من الأحزانِ والكَمَدِ
فالدينُ حلَّ به سُقمٌ وآنَ بأنْ
يَشفَى وأنتَ له كالروح للجسدِ

***

يا آلَ بيتِ رسولِ اللّهِ لُذْتُ بكمْ
من نائباتٍ وَهَى من وقعِها جَلَدي
إنّي مُوالٍ لكمْ أرجو شفاعتكمْ
لَمْ تعتلقْ بسواكمْ في الأنامِ يدي
لي سيئاتٌ بكمْ أرجو يُكفِّرُها
عني الغفورُ فأنتمْ خيرُ مُعتَمَدِ
وإنْ دهانيَ مالا أستطيعُ له
عني دفاعاً فأنتمْ في الورى عُدَدِي
وإنْ تَمِلْ بيَ آثامي إلى درَكٍ
من الشقاءِ فقد أعددتُكمْ سَنَدي

ودونكم مدحةً تسمو السماكَ بكمْ
ولَمْ أكنْ محسناً قدَّمتُها (لِغَدِ)[1]
يرجو ابنُ صندوقَ منكمْ يوسفٌ كرماً
قَبولَها فهو عنكمْ قطُّ لَمْ يَجِدِ
إنْ قلتمُ مِدحةٌ من هائمٍ وردتْ
يا بَردَ هذا الذي قلتمْ على كَبِدي
صلّى الإلهُ عليكمْ كلما طلعتْ
شمسٌ وما لاحَ بدرٌ دائمَ الأبدِ[2]
***

استغاثة بالمنتظَر

إلَى مَ إمامَ العصرِ نبكي وننـدُبُ
وأحشاؤنا من رُزئكُمْ تتلهّبُ
عَجِبنا ولِيَّ الأمرِ مما أصابكمْ
وصبرُكَ إغضاءً على الضيمِ أعجبُ
تُباحُ دماكمْ للعِدى وتُراثُكمْ
فلا الإرثُ مردودٌ ولا الثأرُ يُطلَبُ
فقمْ ناصراً للدينِ يامن له الورى
بيومِ الندى والبؤسِ ترجو وتَرهَبُ
***

(١) هكذا في الأصل (لغد) وفوقها كلمة (بيدي) كبديل عنها، ولكننا أثبتنا الأصل لسببين، الأول: لأننا لاندري إن كان التصليح من الناظم أم من سواه، واليقين مرجّح على الشك، والثاني، أن كلمة (يدي) وردت في القافية قبل أربع أبيات فقط، فلو أثبتناها حصل تكرار غير مرغوب، المدقق.

(٢) مذكور في الديوان المخطوط، أن هذه القصيدة مشتركة بين شاعرنا الشيخ يوسف، وبين أخيه الشاعر الشيخ داوود رحمهما الله تعالى، المدقق.

وقال مهدداً الأعداء بقرب ظهور صاحب الزمان عليه السلام:

ألا قـلْ لأعـداءِ الـنـبـيِّ مـحـمّـدِ
ومـن جـارَ فـي ظلمٍ على الآلِ واعـتـدَى
لـكـمْ مـن إلـهِ الـعـرشِ صيحةُ قائمٍ
تخرُّ لـه الـهـامـاتُ للبِيضِ سُـجّـدا
هـو الحجةُ الـمـهـديُّ أفـضـلُ مـن غدا
على الخلقِ من ربِّ الـسـمـاواتِ سيِّدا
عليه سـلامُ الـلّـهِ ماالـفـجرُ فـرّقـتْ
صـوارمُـه جيشاً مـن الليلِ أَسـوَدا

***

يوسف سعيد آل براك

الشاعر الملاّ يوسف بن سعيد بن كاظم آل براك.

ولد في أم الحمام ـ القطيف بتاريخ ١٣٨٧/٢/٢٩هـ، ترك الدراسة الجامعية ليلتحق بركب الوظيفة الحكومية.

بدأ في سنة ١٤٠٩هـ بصعود المنبر الحسيني، ولكنه مقلٌّ في ذلك، يكتب الشعر الفصيح والشعبي، وهو مهتم بجمع التخاميس الشعرية في أهل البيت عليهم السلام.

أخذت هذه الترجمة من كتاب: الأمل الموعود ج٣ ص ٤٧٥، جمع وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل.

وأخذت القصيدة التالية من ذات المصدر ج٢ ص ٢٦٦.

على أمل الانتظار

صلّى لوعدِكَ مولايَ العلى وتلا
ودولةُ الحقِّ قرآنٌ بها نزلا
وأنت يا أملي المخبوءَ مستترٌ
كلّا فلم تستتر.. مازلتَ مُشتعِلا
أنت المؤيّدُ بالقرآنِ من أزلٍ
والكلُّ مُرتشِفٌ من نهرِكَ العسلا

بُـحّـتْ حـنـاجـرُنـا يـا سـيّـدي رَهَـبـاً
عـجّـلْ فـدتـكَ نـفـوسٌ تـرقـبُ الأمـلا
مـتـى ونـحـن الـيـتـامـى لا مـلاذَ لنا
إلاّ رؤاكَ .. فـأقـبِـلْ واحـكـم الـدُّوَلا
وعـدتَـنـا أن تـنيرَ الأفـقَ طلعتُكمْ
وأنـت أصـدقُ قـولاً لانـرى جِـوَلا
شـبـابُـنـا كـسـفـينٍ لاشـراعَ له
ونخلُنا الغضُ يشكو الجدبَ متّصِلا
هـنـا يـتـامـاكَ يـامـولايَ قـلّ لهم
صبرٌ على البعدِ أين الوحيُ مانزلا
هـنـا الـعـراقُ أيـا مـولايَ صـاديـةٌ
تـشـكـو بـواطـنُـهـا الآلامَ والـعِـلَـلا
أرضُ الـقـداسـةِ فيها كـلُّ معجزةٍ
آوتْ بـأكـنـافِـهـا يـاسـيّـدي الـرُّسـلا
أطـفـالُـهـا لاتـرى إلاّ الـرجـالَ هـمُ
أكـبـرتُ فيهم رضـيـعـاً قـطُّ مابخلا
لـبـنـانُ فيها لنا الآمـالُ نعقدُها
فـي سـيّـدٍ قـاد شعباً يَـضـربُ المثَلا
الـنـصـرُ نـصـرُ الـلّـهِ جـاء به
لـن نـرتـضـي أبـداً عـن خـطّـه حِـوَلا
أنـفـاسُـنـا مـعـكـم تـوّاقـةٌ لـكـمُ
ومـلـؤهـا الـشـوقُ فـي لـبـنـانَ أن تصِلا
ياصاحبَ العصرِ ياغوثَ الأنـامِ أجب
عُـبَـيـدَكَ المبتَلى يـدعـوكَ مبتهِلا

وهـاكـمُ إخـــوةَ الإيـمـــانِ مطلعَها
قـصـيـدةٌ حـرفُـهـا لازال مشتعِلا
بها هـــوىً لإمـــام الـحـــقِّ سيّدِنا
فـلـسـتُ ممن لأركـــان الـحـيـاةِ قَـلا
صـلّـى لـوعـدِكَ مـــولايَ الـعـلـى وتـلا
ودولـــةُ الـحـــقِّ قـــرآنٌ بـهـا نـزلا

١٤٢٤/٨/١٤هـ

***

وللشاعر التخميس التالي لبيتي الشيخ علي الجشي، أخذ من المصدر السابق ج٣ ص ٨٣.

يـاإمـامـــاً طـــاب ريـحـــاً وشـذى
مـضّـنـنا يـاصـاحـبَ الأمـــر الأذى
فـــأزلْ عـنـــا بـمـــا تـهـــوى الـقـذى
(مـــن لـنـــا يـاصـاحـب الأمـــر إذا
ضـامَـنـا الـدهـــرُ مَـــلاذٌ وعِـصـــاذْ)
صـاحـبَ الأمـــر أزلْ عـنـا الـعَـنـا
نـحـــن أنـصـــارٌ ولـســـنا جُـبَـنـا
وأنـــا الـشـيـعـيُّ يـا مـهـدي أنـا
(فـأغـثـنـا فـالـبَـلا حـــلَّ بـنـا
يـابـــن طـــه وعـلـيـــك الاعـتـمـــاذْ)

***

وللشاعر التخميس التالي لبيتي الشيخ فرج العمران، أخذ من المصدر السابق ج٣ ص ٨٤.

ياغائباً

علـى ضـفـاف الـربـى تُجنى مـوائـدُه
مـهـديُّنا حـاضـرٌ مـاغـابَ شـاهِـدُه
الخضرُ مؤنِسُه دومـاً يناشِدُه
(ياغـائـبـاً لَـم تـغـب عـنـا فـوائـدُه
ونـائـيـاً قـربُـتْ مـنـا مَـشـاهِـدُه)

***

عـينُ البصيرةِ غيرُ العينِ إي وأبـي
تـرى الحقيقةَ عـن بُعـدٍ وعـن كثَبِ
إن غِبتَ عـن لحظِ عينٍ أنـت لَـم تغِبِ
(إن كان فَقدُكَ فَقدَ الشمسِ من سُحُبِ
فـفـاقـدُ الـنـورِ سـرُّ الـنـورِ واجِـدُه

***

وللشاعر التخميس التالي لأبيات من قصيدة للشيخ محسن علي المعلم، أخذ من المصدر السابق ج٣ ص ٨٥.

فتحُ بابك بالخيرات منتظَر

يـاحـجّـةَ الـلّـهِ يـامـوعـودُ في غـدِهِ
الـكـلُّ يـصـرخُ يـامهدي بـقـائـدِهِ
يـارائـدَ الـحـقِّ يـاقـيّـومَ رائـدِهِ
(يـامـن ازِمّـةُ أمـرِ الـلّـهِ في يـدِهِ

وطـــوع رغـبـتِـه يـعـنـو لـــه الـــقـــدَرُ)

***

غـدت ضمائرُنا فـي الخصبِ صاديةً
ولـيـس مـن طـلـبٍ إلاّكَ نـاشـدةً
فلتروِها ســيّـدي مـاعِـشـتَ مـاطـرةً
(هـذي القلوب غـــدتْ جدبى موَلّهةً
فـلـيَـروِ ظـامـئَـهـا مـن فـيـضِـكَ الـمـطـرُ)

***

بـك الـــورى ســيّـدي تـدعـوك نـاشـدةً
تـرجـو نـوالَـكَ بـالآهـات قـاصـدةً
نـرجـوك يـامـرتـحى الـمـظـلـوم راحـمـةً
(إن نَشْـكُ جدباً وأوضـاعـاً وعاصفةً
فـفـتـحُ بـابِـكَ بـالـخـيـراتِ مـنـتـظَـرُ)

***

يوشع حسين البحارنة

الشاعر الحاج يوشع بن حسين بن إبراهيم البحارنة.

أحد الشعراء التجّار المتصفين بالإيمان والورع والتقى، له كثير من الشعر الولائي، توفي في شهر رمضان من سنة ١٣٠٢هـ.

أخذت هذه الترجمة من كتاب: الأمل الموعود ج ٣ ص ٤٧٦، جمع وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل.

وأخذت القصيدة التالية من ذات المصدر ج٢ ص ٤٢٩ـ٤٣٠، أخذها من: الأزهار الأرجية في الآثار الفرجية ج٦ ص١١٥ـ١٢١، ومن: شعراء القطيف من الماضين ص١٢٨ـ ١٣٤.

ياغيرة الله

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام .... واستنهاض الإمام الحجّة عجّل الله فرجه

زارتْ بليلٍ على جنحٍ من السَحَرِ
فأرّجَ الربع منها نفحةَ العطرِ
أحيتْ من الشوقِ أياماً قد اندرستْ
وعذّبتْ أعيُنَ العشّاقِ بالسَهَرِ

كأنما الشمسُ من إشراقِ غُرّتِها
بين المفارقِ في جنحٍ من الشعرِ
كأن حاجِبَها قوسٌ قد اتخذتْ
سهماً به حتفُ من تغشاه بالنظرِ

إلى أن يقول:

ياغيرةَ اللّهِ تُسبى وهي صاغرةٌ
بناتُ أحمدَ سَبيَ النوبِ والخزرِ
فقم تلافَ لما أبقى الزمانُ لها
وفُكَّ أسرَتَها من كفِّ مؤتسرِ
ووارِ بالطفِّ أجساداً مُطرَّحةً
زُوّارُها الوحشُ من سِيدٍ ومن نَمِرِ
حاشا يفوتُك أخذُ الثار من كسلٍ
لكن رضيتَ بما يمضي من القدَرِ
مهلاً طفاةَ بني الزرقا فإنّ لكم
طَلاّبَ ثأرٍ كَمِيّاً من بني مضرِ
تحوطُه فتيةٌ طابتْ موالدُهم
مثلُ المسيحِ ومثلُ الحاجبِ الخَضِرِ
همُ الذين اصطفى الباري لنصرتِه
في عالَمِ الذّرِّ والإنشاءِ للصُّوَرِ
يسري أمامَ لواهُ النصرُ حيث سرى
سريَ البريدِ إذا ما جاء بالخبرِ
ياحجّةَ الله يابن العسكريِّ ويا
كهفَ الوليِّ وياعوني ومُدّخَري
يا سيّدي طال منا الانتظارُ متى
يشفي بك اللهُ داءَ العسرِ باليُسُرِ

يا عِلّةَ الكونِ يا أصلَ الوجودِ ومن
لولاهمُ ما سرى سارٍ على قدَرِ
أنتم غياثُ الورى بل أنتمُ جَنَنٌ
لكلِّ لاجٍ غداةَ الحشرِ من سقَرِ
أقسمتُ بالملّةِ الغرّا وفضلِكُمُ
وبالمشاعرِ والأركانِ والحجَرِ
لو أنني شاهدٌ بالطفِّ يومَكُمُ
أبليتُ عذري وقد قلّ الفدا عُمُري
إذا اعتزيتُ فإخوانٌ ضراغمةٌ
حُماةُ ثغرٍ وأبناءٌ من الخِيَرِ
لَم تلقَ منا بنو حربٍ وما نتجتْ
إلاّ لوابدَ آسادٍ على ضُمُرِ
إذا تحقّقتْ غداةَ الروعِ تُنعِلُها
هامَ الفوارسِ في الإيرادِ والصَّدَرِ
شعارُنا عندما نلقى العُداةَ بها
اللهُ أكبرُ يا سبحانَ مُقتدِرِ
وفزتُ في فتيةٍ فازوا بنصرتِكمْ
وخلّدوا زُمَراً من أفضلِ الزُمَرِ
ذاك المرادُ ولكن عاقني زمني
فكنتُ دأباً حليفَ الحزنِ والفِكَرِ
سمعاً (ليوشعَ) مولاكم مهذّبَةً
يحلو على جيدِها عقدٌ من الدُّرَرِ
رتّلتُها بنظامٍ فائقٍ حسنٍ
كما تُرتّلُ آياتٌ من السُّوَرِ

ألبستُها حُـلَـلاً مـن حبكم فـغـدتْ
تميسُ شـوقـاً وقـد جـاءت على قـدرِ
سمّيتُها (الـحُـرّةَ الـعـذرا) وقـلـتُ لها
ألا اكـمُـدي أنـفـسَ الـحـسّـادِ وافتخري
صـلّـى الإلـــه عليكم مـاسـرى فـلَـكٌ
أو سـارت العيسُ في الإبـكـارِ والسحَرِ
أو عـاقـبَ الـلـيـلَ صـبـحٌ يـسـتـضـاءُ به
ومـــا تـغـــرّدَ قُـمـــريٌّ عـلـى شـجـرِ

***

ثانياً- الأناشيد والجلوات

أديب عبد القادر أبو المكارم

ترجمنا له في المجلد الأول من الموسوعة ص ٣٢٧.

الأمل

شُـــرحَ الـصـــدرُ وغـنّـــى الأمـــلُ
وبـثـــوبِ الـعـــزِّ أضـحـى يـرفـلُ
يـــومَ ذكـــرى مـولـــدِ الـنـــورِ الـذي
لا يـدانـيـــه جـمـــالاً زُحَـــلُ
مـــن يبيدُ الـجـــورَ والـظـلـمَ الـذي
غـمـــرَ الـدنـيـــا إذا مـا يُـقـبِـلُ
ســـيّدٌ لـــو مـــرَّ كـونـــاً مظلماً
لـغـدا الـنـــورُ بـــه مـنـســدلُ[1]
لـــو مـشـى الـبـــرَّ غـــدا مُـعـشوشِباً
وعـلـى جـنـبـيـــه شُـــقَّ الـجـدولُ
وتـــرى الـعـــدلَ بـــه مُـتّـســقـاً
ونـــدى الـحـــبِّ عـلـيـنـا يـهـطـلُ

---

(١) كلمة (منسدل) خبر منصوب لفعل (غدا)، ولكن شاعرنا الأديب خالف القاعدة مراعاة للقافية، ولو قال، سيدٌ لو زار كوناً مظلماً راح والنور به منسدلُ، لوفّق، المدقق.

أُمّـــــةً نحيا بـــه لا أمماً
تحتوينا دولـــــةٌ لا دولُ
ســـيّدٌ فـــي قلبِـــهِ حـــبٌّ إلـــى
كـلِّ هـــذا الخلـــقِ فهـــو المنهلُ
ســـيِّدٌ لـــو جاءنـــا تلقى له
يـرقـصُ الـزهـــرُ ويـشـدو الـبلبلُ
حـجّـةُ الـلّـــهِ أبـــو الـقـاسـمِ من
يـرتـجـيـه الـخـلـقُ فـهـو الأمـــلُ

***

حسين علي الباشا

ترجمنا له في المجلد الثاني من الموسوعة ص ٢٧٨.

ابمولد مولانا

ابـــمـــولـــذ مـــولانـــا
زهـــــــرتْ دنـــيـــانـــا
الـــمـــهـــدي الـــمـــوعـــوذ
شـــرّفـــنـــا او جـــانـــا
مـولـدكْ يـا حجـة الله شمشمتْ أنـواره عيذ
كـلـنـا مـن الـفـرح رحـنـا نبتهجْ نلبس جديذ
والـمـسـاجـد والـجـوامـع كـلـهـا باسمك تشيذ
ابـمـولـدكْ يـا حجـة الله حـيـن مـا جـانـا ولفانا

***

ابـــمـــولـــذ مـــولانـــا
زهـــــــرتْ دنـــيـــانـــا
الـــمـــهـــدي الـــمـــوعـــوذ
شـــرّفـــنـــا او جـــانـــا
انـتَ يـا حـامي الـشريعه جـدّك الـمختار بشّـز

تـنـولـد لـيـلـة فـضـيـلـه فـيـهـا رب الـكـون قـدّرْ
ويـكـون مـيـلادك مـنـور عـلـى الـكـون وبـيـه يـزهـرْ
كـلـنـا بـاسـمـك هـتـفـنـا يـاهـلا ابـمـقـدم حِـمـانـا

***

ابـــمـــولـــذ مـــولانـــا
زهـــــــرتْ دنـــيـــانـــا
الـــمـــهـــدي الـــمـــوعـــودْ
شـــرّفـــنـــا او جـــانـــا

العين لـو تسألها تحكي مـن الـفـرح تسكبْ دمعها
والـقـلـب لـونـك همسته دقّـتـه بـاسـمـك نبضها
يصيخ يـا مـهـدي هَـلا بـكْ حجة الله ومنتظَرها
ابـمـولـدك كلنا سعدنا او ضـاءت انـوارك سمانا

***

ابـــمـــولـــذ مـــولانـــا
زهـــــــرتْ دنـــيـــانـــا
الـــمـــهـــدي الـــمـــوعـــودْ
شـــرّفـــنـــا او جـــانـــا

والملائكْ في السماء اتباهت او بالتكبير صاحتْ
حين مـا نـورك تشعشع او منه الأفـلاك ضـاءتْ
رفـعـت تـنـادي لـربـهـا بالشكر والـمـدح نـاجـتْ
حـيـث انـتـه الـنـور يبهر والـلـي بـه ضـاءت دنـانـا

***

ابـــمـــولـــذ مـــولانـــا
زهـــــــرتْ دنـــيـــانـــا

الـــمـــهـــدي الـــمـــوعـــوذ

شـــرّفـــنـــا او جـــانـــا

لـو سألـت القمر يخجل كـون نـورك غلب نـوره
من الخجل جـاوب لسانه يقول صد نـورك ظهوره
نـوره يخبو مـن وقـت نـورك على الـدنـيـا بهوره
من كـذا ربـك أراد تكون يابن العسكري قائد لوانا

***

ابـــمـــولـــذمـــولانـــا

زهـــــــــرث دنـــيـــانـــا

الـــمـــهـــدي الـــمـــوعـــوذ

شـــرّفـــنـــا او جـــانـــا

***

حسين حسن آل جامع

ترجمنا له في المجلد الثاني من الموسوعة ص ٢١٣.

كعبة الآمال

أَشْـــرَقَ الـنُـورُ الـــذي يَـمْـحُـو الـظـلامْ
فـــي بُـــرُوغِ الـقـائِـمِ الـمـنـتَـظَـرِ
وتَـبَـاهَـــى الـكَـوْنُ بِـالـبَـدرِ الـتَّـمـامْ
خـــاتَـــمِ الآلِ الـــهُـــدَاةِ الـــغُـــرَرِ

***

شـهـرُ شـعـبـانَ بـــكَ الأُنْـــسُ حَـلا
لِـلْـمَـيـامـيـنِ وأَبْـــــابِ الـــوَلا
ولَـــكَ الـفَـضْـلُ انْـتَـمَـــى واتَّـصَـلا
بـولـيـدٍ لـلإمـامِ ابـــنِ الإمـــامْ
حـجَّـــةِ الـلّـــهِ الـــزكـــيِّ الـعـسـكـري
أنـــتَ شـــهـرٌ بـالـتـهـانـي اقـتـرنـا
وبـــأيّـــامِـــك أدركـــنـــا الـمُـنـى
ووقـــانـــا الـلّـــهُ فـيـك الـحَـزَنـا
واصـطـفـاك الـلّـــهُ يـا عـالـي الـمـقـامْ

للحسينِ السبطِ مولى الشهدا
وأبي الفضلِ الذي سَرَّ الهدى
لِمصابيحِ الدُّجى من مُضرِ
فعليهم صلواتٌ وسلامْ
كلّما أزهرَ نورُ القمرِ
فإذا الشهرُ سرى وانتصفا
جمعَ السعدَ به وائتلفا
وبدا ميلادُ شبلِ المصطفى
كعبةِ الآمالِ في كلِّ الأنامْ
صاحبِ العصرِ إمامِ البشرِ
ليلةٌ فِي الفضلِ من خيرِ الليالْ
حفّها اللّهُ بيمنٍ وجلالْ
فاز من نال بها أنسَ الوصالْ
بدعاءٍ وابتهالٍ وقيامْ
وانقطاعٍ في حنايا السحرِ
هي للراجين كالقدر علا
فبها الخيراتُ تترى قبلا
هبط الروح عليها فتلا
آيةَ القائم في الآل الكرام
وبها كان ختامُ السورِ
سيّدٌ من آلِ طه الأصفياءْ
جاء في سلسلةِ العصمةِ باءْ
حاملاً ميراثَ كلِّ الأنبياءْ
نهجُه يُحكِمُ في الكونِ النظامْ
فهوَ في الدنيا يمين القدرِ

أرضُ سامرّاءَ نالتْ شرفا
إذ بها السِّرُّ بدا وانكشفا
وهي الرُّوح لمن قد عرَفا
وبها للعسكريِّين مقامْ
متعةُ القلبِ به والنظرِ
إيهِ سامرّاءَ يا أُمَّ الرُّغابْ
فيكِ نورُ اللهِ قد شعّ وغابْ
وعليكِ اللطفُ يزهو في انسكابْ
من سنا الشمسِ التي بين الغمامْ
بهجةِ الروحِ ومهوى الفِكَرِ
أيُّها القائم طال الانتظار
واستوى الظلم على الأرض فجارْ
فمتى يصدرُ بالإذنِ القرارْ
ويعيشُ الناسُ عدلاً وسلامْ
في حِمى ظِلِّكَ يا ابنَ الخيَرِ
دولةٌ دستورُها الحقُّ المبينْ
رحمةُ اللّهِ لكلّ العالمينْ
يُدركُ الناسُ بها دنيا ودينْ
وعليها العدلُ رمزٌ ووسامْ
حين ترعاها يدُ المقتدرِ
سيّدي يا ابنَ الهداةِ الأكرمينْ
مضّنا الشوقُ وأضنانا الحنينْ
غيرَ أنّا في هواكمْ لا نَلينْ
كيف يُصغي لِمَذولٍ مستهامْ؟
قلبُه وقفٌ على المنتظرِ؟

حسين إبراهيم الشافعي

(من سيهات)

همهمات الانتظار

بـــــلابـــــلُ الـــمـــهـــدي
طـــيـــري عـــلـــى رفـــقٍ
وأَنـــــشِـــــدي صـبـحـاً
وقـــبـــل أنْ تـــمـــي
ويـــا نـــجـــومَ الـــلـــيـــلْ
لا تـــــرقـــــدي عـــنـــي
كـــونـــي مـــعـــي حـــتـــى
ألـــقـــى هـــوى الـــنـــفـــسِ
حـــمـــداً إلـــــهَ الـــكـــونْ
أنـــطـــقـــتَـــنـــي ذكـــــراهْ
فـــنـــعـــمـــةُ الـــذكـــرى
بـــــردٌ إلـــــى نـــفـــسي
هـــبـــائـــبُ الـــــدَّوحِ
هـــبـــي عـــلـــى روحـــي

وذكّـــــــــــــري نـفـــــــي
بـــمـــطـــلـــعِ الـــشـــمـــسِ
فـــذكـــــــرُ ذاك الـــطـــلـــعْ
يُـــــــــدغـــــدغُ الـــروحـــــا
ويـــبـــعـــــثُ الأمـــــــــواتْ
مـــــن رقـــــــدةِ الـــرَّمـــسِ

***

رائد أنيس الجشي

ترجمنا له في المجلد الثالث من الموسوعة ص ١٣.

إمام الزمان

إمامَ الزمانِ إمامَ السلامْ
إليكَ بروحي زهورَ الغرامْ
إليكَ نشيدةَ قلبي الصغيرْ
إليكَ دعائي قُبَيلَ المنامْ
فأنتَ الذي تَرْزُقُ الوالدينْ
بأمرِ الإلهِ لذيذَ الطعامْ
وتمسحُ شَعري لكي لا أخافْ
مِنَ الرعدِ أو مِنْ ليالي الظلامْ
نعمْ لا أراكَ ولكن أراكْ
بقلبي تُرَفْرِفُ مِثْلَ الحمامْ
وأختِمُ قَولي بأحلى خِتامْ
(عليكَ الصلاةُ عليكَ السلامْ)

***

يا أمل الأحرار

(أنشودة جماعية)

يا بنَ الأطهارْ ... يا أملَ الأحرارْ
فينا قد عاثَ الكُفّارْ
عجّلْ بالثارْ

***

في ذكرى ميلادِكَ جئنا
يحملنا الشوقُ
كيتامى حيدرَ يغمرُنا
بالحبِّ التَّوقُ
وجرابُكَ من أمَلٍ عَطِرٍ ..
أطعمنا أملاً يدفئنا ...
فصقيعُ الجهلِ يلفُّ الأقطارْ
يا بنَ الأطهارْ

***

والفتنةُ تغرزُ أنياباً
في الصدرِ تغورْ

في (نجفٍ)في (شبعا)في (القدسِ)
تدورُ تدورْ
وتمزِّقُنا فِرَقاً فِرَقاً
كفُّ الدّيجورْ
تلغي الأنوارْ ...
يا بنَ الأطهارْ

***

لم ترحمْ طفلاً ... أو شيخاً ...
أو ضعفَ نساءْ
فرمتنا ببلاءٍ/ موتٍ
يجترُّ بلاءْ
ووقفنا ندفعهم حتى
بتنا أشلاءْ
بهواك نقاتلُ أعدانا
لا نخشى الموت ... أو جزلَ النارْ
يا بنَ الأطهارْ

***

إخوتُنا.. في الحربِ صرعى جورِ الكُفّارْ
إخوتُنا.. في السلم صرعى فكرِ الفُجّارْ
فمتى نتخلصُ من جورٍ..
ومن استعمارْ
أشرقْ يا سيدنا أشرقْ فلأنت منارْ
يا بنَ الأطهارْ

يا من تدعو بالغيبِ لشيعتِكَ العاصينْ
كي تحفظَهمْ .. كي تُرجِعَهمْ...
لنعيمِ الدينْ
نحنُ العاصونَ
بحبكَ جئنا مُفتخِرينْ
وَوَدِدْنا لو عذَّبَنا
ربُّ العرشِ قرونْ
وبنا ترجِعُ
يا مُنقِذَ هذا الكونِ المأمونْ
تهنا برؤاكْ .. ذبنا بهواكْ
يا بنَ الأطهارْ

***

فبحقِّ بَتُولِكَ طَهِّرْنا من نجَسِ العارْ
وبحقِّ اللَّطمةِ
أُجْلُ الليلَ عن الأبصارْ
وبحقِّ الضلعِ اجبُرْ كسرَ قلوبِ الثوارْ
وبحقِّ جنينِ الحقِّ اجعلْنا
نَحبَلُ بالإيثارْ
ونكونُ من الأنصارْ
ونكونُ من الأنصارْ
يا بن الأطهارْ

***

يا حُجّةَ هذا الدّهرِ.. إمامَ العصرِ .. الرّوحْ

يا أَرَجاً.. بالعطفِ علينا والخيرِ .. يفوحْ
قد صُغنا عِقْدَ ولايتكمْ
بنزيفِ جروحْ
وبذكرى الإشراقِ جميعاً
نأتي ونروحْ
لنباركَ فيكَ الأبرارْ
ولنَنشُدَ مثلَ الأطيارْ
ونُرتِّلَ فيكَ الأشعارْ
ونُرتِّلَ فيكَ الأشعارْ
يا بنَ الأطهارْ

***

سعيد العرب الجمري

ترجمنا له في المجلد الثالث من الموسوعة ص ١٣٩.

الإمام المرتجى

صاحبَ العصرِ ومصباحَ الهدى
وابنَ من سادوا وطابوا مَحتِدا
أشرقَ الكونُ به إذ أرّخوا
عامَ (نورٍ) كان فيه وُلِدا
يا بنَ مَن أكرمُ مَن تحت السما
وعلى العيّوقِ جازوا مَقعَدا
أنتَ واللّهِ الإمامُ المرتجى
حُجّةُ اللّهِ وبرهانُ الهدى
يا بنَ ياسينَ وطهَ والنّبا
يا بنَ من زكّى بأطرافِ الرّدا
يا بنَ من أُسرِي به في ليلةٍ
وإلى السبعِ العُلى قد أُصعِدا
يابنَ من صلّى بأملاكِ السما
وعلى أعلى مقامٍ قَعَدا

حين قال اللّهُ يا خيرَ الورى
دُسْ بساطي واقتربْ يا أحمدا
من تولّى بكَ يابنَ المصطفى
دان للهِ بحقٍّ واهتدى
أنتَ تملا الأرضَ عدلاً بعدما
مُلئتْ بالجورِ ظلماً واعتِدا
فمتى يا حجّةَ اللهِ نرى
نورَكَ الأزهرَ في الكونِ بدا
ومتى سيفُكَ يابنَ المصطفى
يلتوي ضرباً بأعناقِ العدى
كمْ دمٍ قد سفكوه منكمُ
وسَجينٍ وطريدٍ شُرِّدا
فمتى تدركُ منهمْ ثاركمْ
ومتى تسقيهمُ كأسَ الرّدى
هذه مِلّتُكمْ مابينهمْ
نُبذَتْ والشملُ منكمْ بُدِّدا
وقد ابتزّوا بظلمٍ حقّكمْ
وتمادَوا في ضلالٍ واعتِدا
تركوا المنصوبَ من ربِّ السما
وسواه جعلوه مَقصدا
وبخُمٍّ أنكروا بيعتَه
ولها الأكثرُ منهم جَحَدا
وهي الشمسُ بآفاقِ السما
نورُها مازال باقٍ سَرمَدا

يـالـهـا مـن أمّـــةٍ قـد نـبـذتْ
مـا لَـهـا خـيـرُ الـورى قـد عَـهِـدا
وعـلـى الأعـقـابَ رُدّوا ضُـلّـلاً
حـسـبـمـا الـقـرآنُ عـنـهـمْ وَعَـدا
كـلُّ مـن خـالـفَ قـولَ المصطفى
فـعـن الـحـقِّ نـأى وابـتـعـدا
***
يـا إمـامـاً يـظـهـرُ الـحـقُّ بـه
ومـن الـديـنِ يـقـيـمُ الإوَدا
يـا بـنَ مـن أودعـهـمْ ربُّ السما
كـلَّ عـلـمٍ ولـهـمْ قـد أرشـدا
يـا بـنَ بـنـتِ الـمـصـطـفى فـاطـمةٍ
بَـضـعـةِ الـمـخـتـارِ مِـشـكـاةِ الـهـدى
قـد فـدتـكَ الـنـفـسُ يـا خـيـرَ الـورى
ولـكَ الـلّـهُ بـنـصـرٍ أيّـدا
قـمْ فـهـذا الـجـورُ مـن أعـدائـكـمْ
طـبّـقَ الأكـوانَ والـظـلـمُ سَـدا
هـذه أنـفُـسُـنـا مـن أجـلـكـمْ
شـفّـهـا الـوجـدُ وذابـتْ كـمَـدا
كـم بُـلـيـتـمْ بـبـلايـا جـمّـةٍ
وسُـقـيـتـم كـأسَ حـتـفٍ وردى
فـعـلـى مـن سـاد فـيـكـمْ ظـلـمُـه
لـعـنـاتٌ تـغـتـشـيـه أبـدا
***

يـــا ولاةَ الأمـــرِ يـــا مـــن ذكـرُهـمْ
مَـنـــدَلٌ لـلـرُوحِ بـالـطِّـيـبِ شـدا
عـالـمُ الـتـكـويـنِ أرضـاً وسـمـا
هـــو لـــولا أنـــتـــمُ مـا وُجِـــدا
أنـتـــمُ الـعِـلّـــةُ فـــي تـكـويـنِـه
وهـــو بـــاقٍ مـا بـقـيـتـمْ أبـدا
بـكـــمُ صـــــوّرَ ربّـــــي آدمـــاً
بـشـراً والـــــرُوحَ فـيـه أوجَـــدا
حينما استودعَكمْ فـي صُلبِه
قـــال لـــلأمـــلاكِ خِـــرّوا سُـجّـدا
مـــن (ســـعـيـدٍ) فـاقـبـلـوا يـاسـادتِـي
بـعـضَ مَـــدحٍ فـيـكـمُ قـــد أُنـشِـدا
لا يـحـيـطُ الـوصـفُ وصـفـاً لـكـمُ
بـعـدمـا الـذكـرُ بـــه قـــد عَـهِـدا
صـــلـواتُ الـلّـــهِ تـغـشـاكـمْ بما
طـلـعـتْ شـمـسٌ ونـجـمٌ قـد بـدا

***

سلمان هادي آل طعمة

ترجمنا له في المجلد الثالث من الموسوعة ص ١٦٧.

أنشودة الميلاد

أقبلتَ علينا مسرورا
وغمرتَ الألبابَ حُبورا
وجريتَ كنهرٍ منسابٍ
في الحقلِ فيفترُّ عَبيرا
في مَولدِكَ الزاكي الأوحدْ
الحجّةُ مولى كلُّ أبي
يتعالَى فوق ذوي الرتبِ
وهو الوارثُ من آلِ البيـ
ـتِ وقَرمُ الأبناءِ النُّجُبِ
فمتى تظهرُ يابن محمّدْ
الكونُ بنورِكَ مزدهرُ
وعلوُّ مَقامِكَ مُفتَخَرُ
فمتى تملأُ هذي الدنيا
قسطاً أو عدلاً يُنتظَرُ
ولكَ القرآنُ غداً يشهدْ

بـــقـــدومِـــك تـــزهـــو دنـــيـــانـــا
قـــمـــراً لـــيـــضـــيءَ الأكـــوانـــا
والـــبـــلـــبـــلُ مـــن طـــربٍ غَـــنّـــى
والـــــورودُ تـــضـــوّعَ نَـــشـــوانـــا
وخـــطـــيـــبُ الـــمـــحـــفـــلِ قـــد أنـــشـــدْ
مـــا زلـــتَ عـــطـــاءً لـــلـــبـــشـــرِ
كـــالـــغـــيـــمـــةِ حُـــبـــلـــى بـــالـــمـــطـــرِ
عـــــدلٌ ومـــســـــاواةٌ وتـــقـــىً
أنـــتَ الـــمـــوعـــودُ لـــمـــنـــتـــظِـــرِ
وإلـــيـــك الـــمـــرجـــعُ والـــمـــقـــصَـــدْ
عـــجّـــلْ بـــظـــهـــورِك يـــا مـــهـــدي
فـــالأرضُ بـــدونِـــكَ لا تُـــجـــدي
فـــمـــتـــى تـــظـــهـــر كـــي نَـــســـلـــمَ مـن
ظـــلـــم الـــظـــالِـــم والـــمـــرتـــدّ
أنـــــتَ الـــســـبّـــاقُ لـــوضـــع الـــحـــدْ
أنـــــت الـــحـــامـــي لـــشـــريـــعـــتِـــنـــا
دهـــــراً ومـــجـــــدِّدُ نـــهـــضـــتِـــنـــا
سِـــــرْ يـــا رُبّـــــانَ سـفـيـنـتِـنـا
فـــمـــتـــى تـــتـــألّـــقُ دولـــتُـــنـــا
بـــــكَ يـــا مـــهـــدي ومـــــتـــى نـــسـعَـدْ
يـــا مـــــنْ نـــرجـــوه لـــخـــيـــراتِ
لـــنُـــحـــقّـــقَ أســـمـــى الـــغـــايـــاتِ
وردتْ أســـمـــــاؤك فـــي الـــقـــرآ
نِ تُـــشـــعُّ ســـنـــىً كـــالآيـــاتِ
حـــتّـــامَ الـــبُـــعـــدُ وهـــــذا الـــصّـــدْ؟

ضياء عدنان الخبّاز

ترجمنا له في المجلد الثالث من الموسوعة ص ٢٧٣.

وأخذت القصيدة التالية من كتاب: الأمل الموعود ج٢ ص ٤٤٠، جمع وترتيب لؤي محمد شوقي آل سنبل.

أقمار شعبان

بشعبانَ يزهو جبينُ القمرْ
بنور أبي الأوصياءِ الغُرَرْ
وفيه ارتدى الكونُ ثوبَ الوجودِ
ولولا الحسينُ لما قد ظهرْ
تجلّى فكانَ جمالَ الإلهِ
فما الشمسُ من نورِه والقمرْ
به لاذ فُطرُسُ في مهدِه
وكسرُ جناحيهِ منه انجبرْ
وشعَّ أبو الفضلِ في أُفقِه
فلم يبقَ غيهبُ إلاّ انحسرْ
كساه الإله بثوب الجمالِ
فكان مدى الدهر أبهى قمرْ

وكـــلُّ مـعـانـيـه فـيـه انـطـوتْ
فـلـولاه وجـهُ الـجـمـالِ استتر
ولـكـن تـجـلّـى لأم الـبـنـيـنِ
ومـنـه جـمـالُ الـوجـودِ انتشر
ولاحَ عـلـى الأفـقِ زيـنُ الـعـبادِ
وغـيـثُ فـيـوضِ الإلـهِ انـهـمـر
فـطـأطـأ كـلٌّ بـهـاءٍ إلـيـه
لأنّ الـبـهـاءَ عـلـيـه انـتـثـر
لـه ثـفـنـاتٌ تـعـلّـمَ مـنـهـا
معاني الـخـضـوعِ جميعُ البشر
لـه ثـفـنـاتٌ تـضـيءُ الـوجـودَ
ومـنـهـا اسـتـمـدّ الـشـعـاعَ الـقـمـر
وكـفّـاه حـتـى وإن غُـلّـنـا
تـخـطّـانِ مـاشـا بـلـوحِ الـقـدرْ
أيـا شـهـرَ شـعـبـانَ فـقـتَ الـشـهـورَ
لـذاك اصـطـفـاكَ نـبـيُّ الـبشـرْ
تـألّـقـتَ فـخـراً بـنـورِ الحسينِ
ومـسـكُ خـتـامـكَ بـالـمـنـتـظَـرْ
إمـامٌ وإن غـاب خـلـفَ الـسـحـابِ
ولـكـنْ لـه كـلَّ آنٍ أثـرْ
فـسـبـحـانـه ظـاهـراً فـي خَـفـاهُ
وسـبـحـانـه خـافـيـاً قـد ظـهـرْ
بـألـطـافِـه رزقُ كـلِّ الـورى
وبـاسـمِ عُـلاهُ الـوجـودُ اسـتـقـرْ

عاشقة الأنوار

أخذت القصيدة من كتاب: الأمل الموعود ج٣ ص ١٥٤، نقلها من ديوانها: نور على نور ص ٦٠.

تجلُّدُ الانتظار

بانتظارٍ قد تجلّدْ
وإلى المولى تهجّدْ
هو للأرضِ عمادٌ
وبعرشِ اللهِ فرقدْ

***

جاء وقتَ الفجرِ نورْ
صامداً عبرَ الدهورْ
غابَ سرُّ اللهِ عنّا
وضياه ظلَّ سرمدْ

***

شعتِ الأنوارُ صبحا
حبُّه بالقلبِ أضحى
نورُه شمسُ المعالي
وبفخرٍ قد تمجّدْ

عِتـــرةَ المـختـــارِ بشـــرى
جـــاءنـــا المـــهـــديُّ بـــدرا
ولـيـــالـيـنـــا تـســـامـــتْ
وبـــه الأيـــــامُ تـســـمـذ

***

اســـمُـــه خـيـــرُ الأســـامـــي
مُـشـــرقـاً بـالـنـــور سـامـي
وارثـــــاً عـلـمـاً وهـديـاً
مـــن رســـــولِ اللهِ أحـمـذ

***

بـــاقـــي آثـــــار الـنـبـوّه
مـــن عـــبـــادِ اللهِ صـفـوه
هـــو لـــطـــفُ اللهِ بـــاقٍ
وبـــه الـــعـــدلُ يـــؤيّـــذ

***

يـــا إمـــامَ الـعـصـــر اظـهَـرْ
بـــك صـــوتُ الـحـقِّ يُـنـصَـــرْ
امـــلأِ الـكـــون ابـتـهـاجـاً
حـاكـمـاً عـــدلاً وســـؤدَذ

١٤٢٢هـ

***

عبد الأمير نجم النصراوي

ترجمنا له في الجزء الثالث من الموسوعة، ص ٣٦٩.

وهذه الأنشودة أخذت من ديوانه (عبير الأبرار وحنين الأحرار) ص ١٠٥ـ١٠٦:

سيّدي عجِّلْ

زهـــرَ الـكـونُ وقـــد زال الـظـلامْ
قـد أتـــى الـمـهـديُّ قـومـوا لـلإمـامْ
وعـلـيـنـا شـــعَّ شـعـبـــانٌ بـه
فـبـدا بـــدراً إلـــى الـنـــاس تـمـامْ
ولـدتـــه نَـــرجـــسٌ مـــن نَـرجـس
عُـطِّـرتْ مـــن مِسكِـه كـلُّ الأنـــامْ
غـنَّـــتِ الأطـيـســارُ فـــي مـولـدِه
وشـــدا الـبـلـبـلُ إذ حـــنَّ الـحَـمـامْ
واســتـطـابَ الـعـيـشُ يـاأُمَّـتَـنـا
قـدِّمـوا الـكـأسَ فقد طـابَ الـطعامْ
حَـيُّـوا نـجـلَ المصطفى واشـــدوا له
حَـيُّـوا شبلَ المرتضى ذاك الـهُـمـامْ

هـنِّئـوا الـزهـراءَ فـي طلعتِه
هـنِّئـوا السبطينِ قـد بـانَ الـسلامْ
فـبـه الـهـادي تـجـلّـى نـورُه
وبـه الـديـنُ على الأرضِ استقامْ
سـيّـدي عـجّـلْ فـقـد طـال الـغـيابْ
سـيّـدي عـجّـلْ وعِـز نـحـو الأمـامْ
فـلـكَ الـعـيـنُ تـفـيـضُ بـالـدمـوعْ
ولـكَ الـقـلـبُ مَـقـرٌّ ومـقـامْ

***

عبد العظيم حسين الربيعي

ترجمنا له في المجلد الرابع من الموسوعة ص٨٨.
أخذت أنشودته التالية من ديوانه ص٤٢ـ٤٦:

أشرق النور

شـــهرُ شـعبـانَ عـظـيـمٌ فـي الـشـهـوز
يـــا إلـــه الـــعـــرشِ زده عِـظَـمـا
ليلةُ الـنـصـفِ وفـــي الـتـاريـخ (نـــوز)
أشـــرقَ الـــنـــورُ لأعـــنـــانِ الـسـمـا

***

لـيـلـةَ الـنـصـف بـــدا ســرُّ الإلـــهْ
صـاحـبُ الأمـــرِ خـــتـــامُ الأوصـيـاءْ
مُـشـبـهـاً مـيـــلادُه جَـــدَّ عُـــلاهْ
أحـمـدَ الـهـادي خـتـامَ الأنـبـيـاءْ
مـولـدُ الـنـــورِ بـــلا أدنـــى اشـتـبـاهْ
مـولـدُ الـحـــقِّ ومـيـــلادُ الـضـيـاءْ
إنْ يُـبـــاهِ عـصـــرُه كـــلَّ الـعـصـوز
فـــاز بـالـســبـقِ وكـــان الأقـدمـا

إنـــه كـــان شـــفـــاءً لـلـصـــدوْ
لَـــمْ يـــدعْ فـــي صـــدرِ ديـــنٍ سقَما

***

لســـتُ أدري أأُهـــنّـــي نَـرجِـســا
بـالـولـيـدِ الـفـذِّ أم ديـــنَ الـهـدى
إنـهـا قـــد أصـبـحـتْ ســـتَّ النسا
بـخـتـامِ الأوصـيـــا مـذ وُلِـــدا
أذهـــبَ الـرحـمـنُ عنها الـدَّنَســا
وســعـيـدٌ مـــن يـوافـــي الـسُّـــعَـدا
حـيـث مـنـهـم عُـــدَّ فـي كـل الأمـــوْ
شـــرفـــاً نُـــبـــلاً وفـــــاءً كـرمـا
وعُـــمُ حـقّـاً مـــن الـرِّجـسِ طَـهـوْ
وبـــــذا قـــرأْنـــا قـــد حَـكَـمـا

***

إنَّ مـــن يـخـطـبُـهـا خـيـرُ الأنـــامْ
لابـنِـــه الـهـــادي الـزكـــيِّ الـحسـنِ
بـلـغـتْ فـي مَـجـدِهـا أقـصـى مـرامْ
مـــن لـــدنْ ربٍّ عـظـيـمِ الـمـنـنِ
تـمّـــتِ الـخـطـبـةُ فـــي خـيـرِ منامْ
والـهـدى فـــي الـــروحِ دون الـبـدنِ
حـيـث جُـــلُّ الأولـيـــا كـانـوا حـضـوْ
كالمصابيحِ استـنـارتْ فـــي السما
فـارتـقـى سـيّـدُهـمْ مِـنـبـرَ نـوْ
خـاطـبـاً فـــي الـحـشـدِ حـيـث ازدحـمـا

***

خـطـبَ الـهـادي ولـكـن خَـطـبـا
مـن وصـيِّ الـروحِ عـيسى ابـنـتَـهْ
وإذا شـمـعـونُ بِـشـراً رحّـبـا
مُـسـتـجـيباً لـلـهـدى دهـوتَـهْ
ولـقـد هـنّـاه عـيـسى مُـعـجَـبـا
شـاكـراً مـن ذي الـعُـلـى نـعـمـتَـهْ
فـتـرى الـحـفـلَ بـه حـفَّ الـسـرورْ
وفـمَ الـمـجـدِ بـبِـشـرٍ مُـفـعَـمـا
عـقـدَ الـهـادي عـلـى الـبِـكـرِ الـوقـورْ
لـفـتـاهُ فـالـتـهـانـي لـهـمـا

***

وأتـتْ فـاطـمـةٌ مـن بـعـدِ حـينْ
رافـقـتـهـا مـريـمٌ أم الـمـسـيـخ
فـشـكـتْ نَـرجِـسُ هـجـرانَ الـقـرينْ
حـسـنٍ، مـاالـهـجـرُ مـن صـبٍّ صحيخ
فـأجـابـت بـنـتُ خـيـرِ الـمـرسـلـينْ
أسـلِـمـي نَـرجـسُ بـالـقـول الـصـريـخ
نَـرجـسٌ فـاجـتَـنِـبـي إفـكـاً وزورْ
أسـلِـمـي لله فـيـمـن أسـلـمـا
وأبِـسـي الـشـافـعُ فـي يـومِ الـنـشـورْ
مـرسَـلٌ مـنـه وفـيـه خَـتَـمـا

***

إنّ لـلـديـنِ بـإسـلامِ الـفـتـاةْ
لـغَـنـاءً فـبـهـا الـديـنُ غـنـي

فهي الكبرى وأُولَى المسلماتْ
مثلتها فخرُ هذا الزمنِ
ولقد حازتْ جميعَ المَكرُماتْ
وحظتْ دوماً بوصلِ الحسنِ
بورك الزائرُ وليحيا المزورْ
وليعيشوا بهَنأ وليَنعَما
يا شموساً قارنوها بالبدورْ
وعروسينِ هما الفضلُ هما

***

ورمى قيصرُ أعني جدَّها
عسكرَ الإسلامِ غزواً بفصيلْ
وإذا خيرُ قرينٍ عندها
وجميلُ الصبر عقباه جميلْ
قد أتاها وهداها رشدَها
وهو دوماً للهدى خيرُ دليلْ
كيف تَزكُ العُشُّ من فرخ النسورْ
غيرَ أن يصحبَ سِرباً حُوَّما
شمسُ خِدرٍ ولها السحبُ ستورْ
وارتقتْ والجيشُ كان السُّلَّما

***

ودعا اللهم ثبِّتْ وطأتي
وأنِمَّ الأمرَ لي ياذا الكرمْ
ولِيَ اللهمَّ أنجزْ عِدَتي
ياوليَّ الفضلِ يا ربَّ النِّعمْ

عند أعدائك ضاعت تِرَتي
أنا أقضي العمرَ في همٍّ وغمْ
أخي دينَ الحقِّ بي بعد الدثورْ
وامـلأنّ الأرضَ بي عدلاً كما
مُلئتْ ظلماً وبهتاناً وزورْ
حيث لا يفلحُ من قد ظَلما

***

وعلى ساعده قد كَتَبا
قلمُ القدرةِ من وحيِ الإلهْ
أقبلَ الحقُّ ولكنْ ذهبا
زاهقاً باطلُ مَعبودٍ سواهْ
والطيورُ البيضُ جاءتْ موكبا
تمسحُ الأجسُمَ في جسمِ هُلاهْ
ليت شعري ماترى هذي الطيورْ
إنها الأملاكُ جاءت حُوَّما
ودعا الصقرُ هلمَّ ابنَ الصقورْ
بل هو الشبلُ يوافي الضيغما

***

جالساً بين يديه قَعَدا
ربُّ حسنٍ مثلُه لَم يُخلَقِ
وعلى هامتِه حطَّ يدا
وبإذن اللهِ ناداه انطُقِ
حَيُّه قُمريُّ دينٍ غرّدا
بل شبيهُ المصطفى في المنطقِ

وتــلا فــاسـمـعْ مـزامـيـرَ الـزبـورْ
مــذ تــلا قــرآنَ وحــيٍ مُـحكَـما
ويـريـد الـمـنَّ ذو الـمـنِّ الـشكـورْ
عــرَفَ الـمـغـزَى لـبـيـبٌ فـهِـمـا

***

وبــكــتْ نــرجــسُ لــمّــا حـلّـقـا
بـوحـيـدِ الأمِّ روحُ الـقُـدُسِ
واطـمـأنـتْ مـذ لـهـا قـد حقّقا
أنــه مُـرتـضِــعٌ مـن نَـرحـسِ
مـثـلَ مـوسـى مـوعـداً قـد صدَقـا
ولـهـا عـاد ولَــمْ يُـختـلَـسِ
بـأبـي الـمـقـلاتُ بـالـطـفِّ الـنَّـزوزْ
غـاب عـنـهـا طـفـلُـهـا يـشكـو الظما
إذ أتــاه الـسـهـمُ مــن بـاغٍ كَـفـوزْ
وسـقـاهُ عــوضَ الـمـاءِ دمـا

***

وإذا بـالـذعـر فـاجـا نَـرجِـسـا
فـدعـا عـمّـتَـه خـيـرُ إمـامْ
إقـرئـي الـقـدرَ أيـا ستَّ النسا
ومـن الـلّـهِ لـهـا أرجـو الـسلامْ
وإذا الـحَـمـلُ لـهـا قـد دَرَسـا
مـعـهـا يُـسـمِـعُـهـا خـيـرَ كـلامْ
إنـه الـذكـرُ مـن الـربِّ الـغـفـورْ
ولـقـد أنـزلـه ربُّ الـسـمـا

لـيـلـةُ الـقـدرِ وفـيـه كُـنـتِـمـا

***

ورأتْ فـوراً حـجـاباً ضُـرِبـا
وبـه عـنـهـا تـوارتْ نـرجـسُ
وإلـى الـحـجّـةِ طـارت رُعُـبـا
وهـنـا الأمـنُ هـنـا يُـلـتـمَـسُ
قـال: رُدّي إنـه قـد قَـرُبـا
فـرجُ اللهِ الـعـظـيـمُ الأقـدسُ
نـزلَ الـمـهـديُّ مـن عـالَـمِ نـورْ
غَـشـيَ الأبـصـارَ لـمّـا أُتـمِـمـا
عـجّـلِ الـلـهـمَّ عـجّـلْ بـالـظـهـورْ
وأَقِـمْ لـلـديـنِ مـنـه عَـلَـمـا

***

ورأتـه جـاثـيـاً مـذ وُلِـدا
سـاجـداً لـلّـهِ فـي جَـثـوَتِـهِ
عـزَّ لـلـفـاطـرِ وجـهٌ سَـجَـدا
ودنـا لـلّـهِ فـي سَـجـدَتِـه
ولـقـد شـاركَ مُـخـتـارَ الـهـدى
بـاسـمِـه الـمـحـمـودِ مـعْ كُـنـيـتِـه
عـصـرُه سـادَ عـلـى كـلِّ الـعُـصـورْ
ولـعـلّ الـلّـهَ فـيـه أقـسـمـا
لـيـتَ لـي عـيـناً تـراهُ فـي الـحـضـورْ
رافـعـاً سـبّـابـةً نـحـو الـسـمـا

***

وحَّـــدَ اللهَ تـعـالـى جَـــدُّهُ
ولـقـد كـــان لـــه بِـكـــرَ الـكـلامْ
ورســـــولُ اللهِ حـقـّـاً جَـــدُّهُ
ســـيِّـدُ الـخـلـقِ ولـلـرسـلِ خـتـامْ
عـــبـــدُّدَ الآبـــــاءَ لـكـنْ عَـــدُّهُ
أرأيـــتَ الـــدُّرَّ فـــي سِـلـكِ الـنـظـامْ
خِـيـرةُ الآبـــاءِ أربـــابُ الأمـــوزْ
وعـلـيـهـمْ كـلُّـهـمْ قـد سـلّـمـا
نـسـبٌ تـــاه عـلـى الـشِّـعـرَى الـعَـبـوزْ
خِـلـتُـه آيـــاتِ ذكـــرٍ أُحـكِـمـا

***

وقـعـتْ نَـرجـسُ فـي قـيـدِ الإسـارْ
رُبَّ أســـرٍ كـــان فـيـه الـفـرَجُ
طـالـمـا بـــاءَ أسـيـرٌ بـالـصَّـغـارْ
وهـي يـــومَ الأســـر مـنـه تـخـرجُ
أهـلُ بيتِ الـوحـيِ أربـابُ الفخارْ
عـــادتْ الـيـومَ بـهـمْ تـنـدمـجُ
ولـقـد عـاد بـهـا الـمـجـدُ فـخـوزْ
ولـهـا ثـغـرُ الـزمـانِ ابتسما
خـيـرُ جـنـبٍ عـاد مـن خـيـرِ الـظـهـوزْ
يـحـمـلُ الـسـرَّ الـــذي قـد عَـظُـمـا

***

وأنـــتْ زائـــرةٌ بـنـتُ الـجـوادْ
يـا حـكـيـماً زائـــراً خـيـرَ حـكـيـمْ

وأرادتْ رجعةً لكن أراذ
غيرَها ربُّكَ ذو الفضلِ العظيمْ
حسنٌ بالأمرِ إعلاناً أفاذ
عالماً من علمِ خلاّقٍ عليمْ
هكذا تسمحُ بالدُّرِّ البحورْ
هكذا تبدي السماءُ الأنجُما
هكذا تبدو من البرجِ البدورْ
وبها أقسمَ ربّي قَسَما

***

قلّبتْ نَرجسَ بطناً لِقَفا
لَمْ تجدْ للحملِ فيها أثرا
هكذا أخفى سليلَ المصطفى
مثلَ موسى الربُّ فيما غَبَرا
ما أُحَيلَى السرَّ من بعدِ الخفا
في مجالي اللطفِ جهراً ظَهَرا
إنه السِّرُّ تجلّى فِي الظهورْ
بعدما كان سَناً مُكتَتَما
مِلءَ قلبِ الدينِ بِشراً وسرورْ
مِلْءَ أجواءِ المعالِي عِظَما

***

ونوتْ في نفسِها بنتُ الجوادْ
إذ بدا في الأفقِ فجرٌ كاذبُ
فغدا يهتفُ فيها عن بِعادْ
حسنٌ وهو عليها عاتِبُ

إنّ نـــورَ اللهِ يـاعـمّـةُ كـاذ
عـلـنـاً يـظـهـرُ مـنـه الـغـائـبُ
هـكـذا يـعـلـمُ مـا تـخـفي الـصـدوز
حُـجّـةُ الـرحـمـنِ مـنـا عُـلِّـما
هـكـذا قـد خَـصّ بـالـفـضـلِ الـشـكـوز
خـيـرَ قـومٍ يـشـكـرونَ الـنـعـما

***

عبد العظيم أحمد الشيخ

ترجمنا له في المجلد الرابع من الموسوعة ص١٠٧.

له نشيدان في الإمام الحجة المنتظر ﷺ، أخذا من يده (حفظه الله).

قادتنا الأطهار

صَلُّوا على المختارْ
وآلِهِ الأطهارْ
همْ حُجَجُ الجبّارْ
هم مرتقى العلياءْ
قادتُنا الأطهارْ
المصطفى المختارْ
وحيدرُ الكرّارْ
وفاطمُ الزهراءْ
والحسنُ المختارْ
وصِنْوُه البتّارْ
وساجدُ الأبرارْ
وباقرُ الأنباءْ

وجـــعـــفـــرُ الأســـــــراز
وكـــــاظـــــمُ الأصـــــــاز
ثُـــــمَّ رضـــــا الأخـــيـــاز
يـــشـــفـــي مـــن الأدواءْ
ثـــمّ الـــجـــوادُ الـــبـــاز
والـــهـــاديُ الـــمـــعـــطـــاز
والـــعـــســـكـــريُّ الـــســـاز
جُـــرثـــومـــةُ الـــنَّـــغـــمـــاءْ
وقـــامـــعُ الـــكـــفَّـــاز
ومُـــنـــقِـــذُ الأحـــــــراز
ودامـــــــغُ الأشـــــــراز
مُـــبـــدِّدُ الـــبـــلـــواءْ
هـــمْ ســـــادةُ الأبـــــراز
هـــمْ حُـــجَـــجُ الـــجـــبَّـــاز
هـــمْ حِـــصـــنُـــنـــا والـــــداز
هـــمْ مـــبـــدأُ الـــسَّـــرّاءْ
يـــا طـــالـــبـــاً لـــلـــغـــاز
يـــا مُـــنـــقِـــذَ الأخـــيـــاز
عـــجِّـــلْ لـــدفـــعِ الـــضّـــاز
فـــحـــالـــنُـــا عـــمـــيـــاءْ
تـــحـــوطُـــنـــا الأشـــــراز
تَـــقـــذِفُـــنـــا بـــالـــنـــاز
وجـــــورنُـــــا لـــلـــجـــاز
يـــمـــتـــدُّ بـــالـــضـــرّاءْ

نعمْ نُرى أحراز
لكنّنا بالعاز
نحاربُ الأبراز
نصادقُ الأعداءْ
مِقدامُنا ثرثاز
غنيُّنا قهّاز
شبابُنا إعصاز
يجانبُ العَلياءْ
هتّكتِ الأستاز
هُدِّمتِ الأسواز
وغابتِ الأنواز
واشتدَّتِ الظلماءْ
أشرارُنا أحراز
تأخذُ منّا الثاز
وتهدمُ الأنهاز
تُوسِمُنا بالداءْ
بالكفرِ بعضٌ داز
إلحادُهُ بالداز
يُرضي بهِ الكفّاز
وُلاتُه الأعداءْ
يا حُجّةَ الجبّاز
قد شحّتِ الأمطاز
واسودَّتِ الأشجاز
واحمرّتِ الأجواءْ

فِرعَونُهم قد جاز
هاماتُهم مِسماز
قارونُهم مِنشار
يُهدِّمُ الخضراء
قد زاغتِ الأبصاز
واسودَّتِ الأنواز
عجِّلْ لدفعِ الضّاز
ولتنشرِ النعماء
بجدِّكَ المختاز
وآلِهِ الأطهاز
فلتَقهَرِ الفُجّاز
وَبَددِ الضرّاء

***

صلوات

صلُّوا على سيِّدنا العدنانِي
محمَّدٍ والسادةِ الأعيانِ
صلُّوا على المختارِ يا أصحابِي
وآلِهِ الأطهارِ والأطيابِ
فحبُّهم يسرّ لدى الحسابِ
وبُغضهم بغضٌ إلى الديّانِ
بأحمدٍ وفاطمَ الزهراءِ
وحيدرٍ ذي الفعلةِ البيضاءِ
والحسنَينِ أفضلِ الأبناءِ
والتسعةِ الأطهارِ يملو شانِي

ولأوهـــمْ جـــاء بـــه التـــنـــزيـلُ
وحـبُّـهـمْ جـــاء بـــه الـــرسـولُ
وشـــادتِ الـتـــوراةُ والإنـجـيـلُ
بـأنّـهـمْ قـــادةُ ذي الإيـمـانِ
قـــادتُـنـــا أربـعـــةٌ وعـشـرة
مـحـمّـدٌ والآلُ خـيـرُ الـعِـتـرَة
آخِـــرُهـــمْ سـيـرفـعُ الـمـضَـرّة
سـيـدمـغُ الـكـفـرَ مـعَ الـطـغـيانِ
مـحـمّـدٌ أوّلُـهـمْ وآخِـرُ
وكـلُّـهـمْ طـاهـرُ نـسـلٍ طـاهـرُ
والـقـائـمُ الـمـنـتـظَـرُ الـمـعـاصـرُ
ســوف يُـعـلّـي رايـــةَ الـرحـمـنِ
سـيَـفـرحُ الـمـسـتَـضـعَـفُ الـمـوالـي
بـنـصـرِ ديـــنِ الـلّـــهِ ذي الـجـلالِ
ونـرتـقـي الأســبـابَ لـلـمـعـالـي
ويـخـتـفـي الـفـسـقُ مـع الـشـيـطـانِ
يـا شـمـعـةَ الآمـــالِ يـا إمـامـي
شـبـابُـنـا يـرتـعُ فـي الآثـامِ
وبـعـضُـنـا يـنـفـخُ فـي الـضِّـرامِ
فـتُـحـرَق الأحـــلامُ بـالـنـيـرانِ
وارتـفـعـتْ رايـــةُ كـــلِّ فـاسـقْ
مـن راقـــصٍ، مُـمَـثِّـلٍ، ومـائـقْ
ومـــن كَـــذوبٍ يَـقـلِـبُ الـحـقـائـقْ
ومـن كـبـيـرٍ زاد فـي الـعـصـيانِ

ومـــن أُنـــاسٍ هَـمُّـهـا الـمـسـارخ
ومـــن مُـــرابٍ هَـمُّـه الـتَّـرابُـخ
ومـــن عـــدوٍّ زاد فـــي الـتَّـنـابُـخ
ومـــن سـفـورٍ، وارتـقـاءِ جـانِـي
ومِـــن، ومِـــن، وأنـــتَ نِـعـمَ الـعـالِـمْ
فـقـمْ لـدحـــرِ كـــلِّ ذي الـمـآثـمْ
فـــإنَّ فـــرعـــونَ وكـــلَّ غـاشـمْ
رايـاتُـهـم فـحَّـت كـمـا الـثـعـبـانِ
وأنـــتَ لـلـديـنِ اصـطـفـاءُ اللهُ
فـلـتَـكـسِـرِ الـصـلـيـبَ والـمـلاهـي
ولـتَـعـدِمِ الـخـنـزيـرَ والـدواهـي
ولـتـنـشُـرِ الـشـرعَ مـعَ الأمـانِ
هـنـاك تـعـلـونـا الـهـدى والـرحـمـةْ
هـنـاك لا نـلـهـثُ نـحـو الـلُّـقـمـةْ
لأنّ بـالـعـدلِ غَـنـاءُ الأُمَّـــةْ
وإنّ بـالـحـقّ شـفـا الإنـســانِ
وصـــلِّ يـا ربِّ عـلـى مـحـمَّـذْ
وآلِـــهِ الأطـهـارِ أهـــلِ الـسُّـؤدَدْ
وعـجِّـلِ الـــرَّوحَ لـكـي نُـغـرِّدْ
فـلـتـؤمـنـوا بـالـسـادةِ الأعـيـانِ

***

عبد الكريم مبارك آل زرع

ترجمنا له في المجلد الرابع من الموسوعة ص ١٣١.

حنين الروح

إنّـــــا عـــلـــى الـــعـــهـــدِ
لـــلـــقـــائـــمِ الـــمـــهـــدي
عـــهـــدٍ بـــــلا رجـــعـــة
نُـــجـــــدِّدُ الـــبـــيـــعـــة
أشـــرقَ نـــورُ الـحُـجّـةِ الـقـائـمِ المهدي
نـــوراً مـــن الـرحـمـــنِ لـلـرحـمـــنِ يهدي
مـــن غـصـــنِ طـــه الـمـصـطـفى أكـــرمِ جَـدِّ
وجـــــــــهُ الله
نـــــــــورُ الله
عـلـيـــاؤنـــا مـــن عَـلـيـــاهْ
خـــيـــرُ الـــبـــريّـــة
ضـــيـــاءُ الـــكـــونِ يـــا مـــهـــدي
حـــنـــيـــنُ الـــــروحِ يـــا مـــهـــدي
كـــلُّ الـــــورى مـــهـــدي
لـــكَ الـــفِـــدا مـــهـــدي

سيفُ الهدى مهدي
على الهدى مهدي
رجعُ الصدى مهدي
طولُ الهدى مهدي
نجوى الدجى مهدي
بوحُ الندى مهدي

ستبقى عشقَ أرواحٍ وتبقى رِيَّ آمالِ
وتبقى غنوةً تشدو بها أفواهُ أجيالِ
يا أيها الأملُ المضمَّخُ في دمي
أنت الحمَى لِهُدَى الرسالةِ والحَمِي
سيظلُّ مَسرَحُ الحقِّ في أفيائِهِ
فادٍ لجدولِ مَهدِكَ الصافي ظَمِي
أنتَ القلوبُ حَنِينُها وحَبيبُها
فسماؤُ يُرتِّلُ بالضمائرِ والفمِ
فالدينُ مُرتقبٌ لصارمِ مُنقِذٍ
يُحيي شريعةَ أحمدٍ بطلٍ كَمِي

١٤٢٤/٨/١٥هـ

***

وله أيضاً هذه الجلوة:

أمل المستضعفين

بدرُ النهانِي لاخ
وعمّت الأفراخ
قد أشرقَ النورُ
والكلُّ مسرورُ

شـــعّ بيـــتُ الـــوحـــي فـــي بيـــتِ الـــرسـالـــة
بـيـتٌ مـــن الـعـرشِ قـــد اشـتـــقّ جـلالـة
ومـــن كـمـــالِ الـلّـــهِ يـسـتـسـقي كـمـالـة
مـــــا أحـــــلاه
مـــــا أبـــهـــاه
فـــي ديـــنـــنـــا مـــا أغـــلاه
شـمـــسٌ مُـضِـــيّـــة
صـــدى الأفـــــراخ يـــا مـهـدي
شـــذى الـعُـــداخ يـــا مـهـدي
خـــطَّ الـــقـــلـــمْ مـهـدي
قـــبـــلَ الـــعـــدمْ مـهـدي
صـــوتُ الألـــــمْ مـهـدي
روحٌ وفـــــمْ مـهـدي
كـــفُّ الـعـــلـــمْ مـهـدي
نـــورُ الـــظُّـــلَـــمْ مـهـدي
حـــامـــي الـــحـــرمْ مـهـدي
راعـــي الأُمَـــــمْ مـهـدي
حـبُّـكَ مـجـرى الـروحِ فـي قـلـبي جـرى
سـبـحـانَ مـن لـكـمُ الـخـلائـقَ سَـخَّـرا
سِـرُّ الـوجـودِ وسـرُّ مَـنـجـاةِ الـورى
بـجـلالِ عـرشِ اللهِ كـنـتَ مُـؤطَّـرا
ولـوحـي أحـمـدَ والـكـتـابِ مُـخـبِـرا
ولـيـومِ دَحـرِ الـظـالـمـيـنَ مُـفـجِّـرا
وبـعـزمِ قـومٍ صـابـريـنَ مُـوَزَّرا
فـمـتـى نـرانـا قـائـداً ومـتـى نـرى

وله أيضاً هذه الجلوة:

بقية الله

يـــا رجـــانـــا يـــا رجـــانـــا
هـــاكَ أرواحَـــنـــا يـــا رجـانـا
فِـــي الـمـآقـي تـشـمـشـعـتَ نـــورا
يـا سـنـاهـا تُـضـيءُ الـمـسـيـرا
عـشـتَ فـي كـــلِّ روحٍ دهـــورا
قـد سـكـنـتَ الـقـلـوبَ أميـرا
كـلُّـنـا نـحـن صـــرنـا ثـغـــورا
فـــي نـهـانـــا فـــي حـشـانـا
لـيـس إلاَّك يـا مُـقـتـدانـا
مـــن ولانـــا فـــي دُعـانـا
عـجِّـلَ الـلّـــهُ يـــومَ لـقـانـا
لـيـلـةَ الـنـصـفِ بـالـخـيـرِ جئتِ
آيـــةٌ فـيـكِ كـانـتْ فـكـنـتِ
مـثـلـمـا أنـــتِ رمـــتِ وشـئـتِ
بـالـثـنـاءِ الـعـظـيـمِ أضـــأتِ
كـمـا عـلـى كـــلِّ ذيـــلٍ سـمَـوتِ
فـيـكِ بـانـا فـي سـمـانـا
نـــورُ خـيـرِ الـوجـودِ هـدانـا
ذا صـــدانـــا يـــا مُـنـانـا
فـرحـةٌ فـيـك تـعـلـو رُبـانـا
لـيـلـةٌ كُـلِّـلَـتْ بـالـتـهـانـي
أشـرقـتْ بـالـسـرورِ والأمـانـي

عـــذبـــةٌ رغـــمَ مُـــرِّ الـــزمـــانِ
نـــوَّرتْـــنـــا بـأحـلـى الـمـعـانِـي
فـــرحـــةٌ بـــالإمـــامِ الـمـصـــانِ
لـــن نُـــهـــانـــا يـــا سَـــنـــانـــا
نـــورُك الـــســـاطـــعُ فـــي دمـــانـــا
يـــا هـــوانـــا فـــي دمـــانـــا
كـــلُّ جـــيـــلٍ زمـــانـــاً زمـــانـــا
قـــد مـلأنـــا الـــهـــدى بـالـنـشـيـدِ
مـــن ولانـــا بـــحـــبٍّ عـنـيـدِ
مـــولـــدُ الـــطـــهـــرِ مـــولـــى الـــوجـــودِ
لازمِـــيـــنَ لـــه بـــالـــعـــهـــودِ
بـــيـــعـــةُ الـــزمـــنْ كـــلّ جـيـدِ
مِـــن رضـــانـــا فـــيـــك كـــانـــا
أن نـــنـــاجـــيـــكَ طـــولَ دُجـــانـــا
هـــا نـــدانـــا هـــا دعـــانـــا
أنـــت أنـــت تُـــروّي ظـمـانـا

***

وأخذت جلوته التالية من كتاب: الأمل الموعود ج٣ ص ١٢٧ـ ١٢٨، جمع وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل.

يابن الحسن

يـابـن الـحـسـن ضـوّت بـك الأكـوانْ
يـابـن الـحـسـن فِـي كـفّـك الـبـرهـانْ
يـــابـــدر الإســـلام الأزهـــر
يـــاســـيـــف الـــمـــخـــتـــار

يـــاســـلـــطـــان الـــحـــق الأقـــــدر
يـــــانـــــــور الأنـــــــــوار
بـــكَ فـــي مـــولـــدِكَ الـمـيـمـونِ سُرَّالـمـصـطـفـى
وابـتـســامـاتٌ بـســاق الـعـرشِ تـمـحـو الـتـدفـا
وبـقـيـثـار الـتـهـانـي الـكـونُ فـيـهـا عـزفـا
وعـلـى مـقـدمـكَ الـقـرآنُ صـلّـى وهـفـا
يـا يـنـابـيـعَ جـلالٍ وكـمـالٍ وصـفـا
أنـــت لـلإسـلام روحٌ ونـظـامٌ وشِـفـا

***

تنيرُ الشموسُ وتضوي البدورْ بالمهدي
وفُلكُ السما بالتهاني تدورْ بالمهدي
لـمـولـد قـائـمِ أهـل الـهـدى
بـقـلـب الـمـوالـيـن حـلّ الـسـرورْ
إمـــامَـــنـــا
ذي بهجةُ الميلادِ في أفئدةِ الشيعةِ حَمدُ
إمـــامَـــنـــا
هـذي مغانينا وهـذا أثـرُ الفرحة يبدو
إمـــامَـــنـــا
والكلُّ في ترتيله الصادقِ بالأفراح يشدو
إمـــامَـــنـــا
العجلَ الغوثَ الوحى الساعةَ والحدّاءُ يحدو
يـــا مـــهـــدي الآمـــــالُ هـنـا
لـن تـخـبـوَ يـومـاً أو تـخـمَـدْ
يـــا مـــن بـــهـــداهُ آمـنّـا
وهُـــداه هُـــدى الـهـادي أحـمـدْ

لاشـــأنَ لنـــا بـــذوي البَـغـضـا
مَـــن قـــال بـأنـك لَـم تـولـدْ
ثـــغـــرُ الـــوحـــي نـــادى
نـــــــادى بـــهـــجـــه
فـــي ســـامُـــرّا حـلّـتْ
حـــلّـــت فـــرحـــه
بـالـهـنـا قـد ولـد الـهـدى
يـــومـــاً بـــدا
نـــورُ الـــهـــدى
والـــمـــفـــتـــدى
بـــحـــرُ الـــنـــدى
وحـــيُ الـــمـــدى
ســـاقـــي الـــعـــدى
هـــذا الـــعـــهـــدُ فـيـنـا
فـــيـــنـــا بـيـعـه
حـتـى الـمـوتِ دومـا
دومـــــا فـــطـــره
بـالـهـنـا قـد ولـد الـهـدى

***

وأخذت جلوته التالية من المصدر السابق ج٣ ص ١٢٩_١٣١.

أنـــوارك الـــغـــرّاء
أنـــوارُك الـــغـــراء
يـا نـاصـرَ الـزهـراءْ
تـحـيـي لـنـا قـلـبـاً
تَـشـفـي مـن الأدواءْ

الشيعة بالفرحة معلنة بولادة النور
والكل ينادي بالهنا عجل بلظهور

***

يا مهدي يا مهدي
طال بينا الانتظار
فانهض بسيف ذي الفقار
يا فرج اللّه يا فرج الله

***

نلهج بذكرك يا لولي ابكل ليل و انهار
و انصب دمانا فدوى لك غدران وانهار
چم سال من شوقك دمع بالخد وانهار
ليت الكفر منك هوى و انهدم و انهار

***

سيفُكَ يا عدلَ الورى يحيي الأمانا
يا أيها المنتظَرُ الحامي حمانا
مني يحينُ الرّدى
على رؤوسِ العِدى

***

يالبلگلب عايش لنا وبلسم المجروح
عشق الحنايا و الهوى فِدوى ليك الروح
إبدلاّل كل شيمي إلك نبني لك اصروح
متغيب عن عين المُحب واللّه ولا تروح

***

الشيعة بالفرحة معلنة، بولادة النور
والكل ينادي بالهنا عجل بلظهور

يـــا مـهـــدي يـــا مـهـــدي
طـــال بـيـنـــا الانـتـظـــار
فـانـهـض بـسـيـف ذي الـفـقـار
يـا فـرج اللّه يـا فـرج الله

***

ذكـــرك يـــا وارث عـلـي لـلأبـد مـيـروح
مـن طلعتك تشفي المُحب القلبه ميروح
سيفك حيـــاة إلـنـــا مـثـــل ميكـون مـيـروح
عـــن ساحـتـك عـــن بيعتك مـا غيـب مـا روح
أنـتَ النشيدُ العذبُ يا كُـلَّ مُنانا
مـن كفكَ الميمونِ، أن يعلـو لِوانا
مُسطِّراً فـي المـدى وخافقاً مُنشِـدا

***

صرخة ضمايرنا عِلت واسمع يهَلها
ديمة مزن مـن نـور والباري يهلها
ويمامتك خاسر أبد كل مـن يهلها
عجل وانقذ هالعوالِم من يهلها
هلغرّة الـنـوراء متى الله يهلها

***

يـا طـيـفُـكَ الـغـالـــي الـــذي بـــيـن نُـهـانـــا
مـتـى مُـحـيـّـاكَ بـــه تـجـلـو دُجـانـــا

***

يـــا قـــائـــداً ســيّـــدا
و كـــوكـبـــاً فـــرقـــدا

***

الشيعة بالفرحة معلنة بولادة النور
والكل ينادي بالهنا عجل بلظهور

***

يا مهدي يا مهدي
طال بينا الانتظار
فانهض بسيف ذي الفقار
يا فرج اللّه يا فرج الله

***

ساعة اليمر طيفك على العينين مرضي
حبك وسيلة سيّدي وولاك مرضي
هيهات غيرك أرتجي إو لا والله مرضي
اكشف همومي أوكربتي واشفي لي مرضي

***

يا حجّةَ اللّهِ و يا مهوى ولانا
نورُكَ نورُ اللّهِ إشراقُ سمانا
يا نورُكَ الأسعدا متى نراه بَدا

***

وأخذت جلوته التالية من المصدر السابق ج٣ ص ١٣٣.

المكرمات

أشرق وجهُ الكونِ بالمكرُماتْ
يا اللّه
وزانت البسمةُ ثغرَ الحياةْ

قد ولد الليلةَ مولى الأنام
يا الله
بنوره الوضّاءِ يمحي الظلامْ
ومن بكفّيهِ ماءُ السلامْ
يا الله
هلولاه لاختلّ القضا والنظامْ
هو الإمامُ الهاشميُّ الختامْ
يا الله
عليه من باريه أزكى سلام
هو الحياةُ وهو حامي الحمى
يا الله
وهو الزلالُ قاتلٌ للظما
وماست الأرضُ به والسما
يا الله
عينُ مُعاديه عساها العمى
جاء به اللّهُ لنا بلسما
يا الله
وهادياً إلى صراطِ النجاة
منطقُه كمنطقِ الأنبياء
يا الله
إيمانُه تعشقُه الأولياء
من وجهه لامن سواه الضياء
يا الله
وعدلُه مؤمّلُ الأصفياء

حضورُه في محفل الأولياءْ
يا الله
وشاهدٌ على الولاءِ والثباتْ
يا آمناً في القدسِ في ساحِهِ
يا الله
أسكركَ الوصلُ بأقداحِهِ
فالوحيُ مسكوبٌ بألواحِهِ
يا الله
أفراحُكَ اجعلها بأفراحِهِ
فمنشدُ الخلدِ بصداحِهِ
يا الله
يعزفُ قيثارةَ بشرى الهداةْ
تعزفُها الحورُ بوسطِ الجِنانْ
يا الله
تُنشِدها باللحنِ غيدٌ حِسانْ
أهزوجةُ الحبِّ ونايُ الأمانْ
يا الله
تنسجُ أنغاماً بلونِ الحنانْ
ذكرى بميلاد إمامِ الزمانْ
يا الله
تحلو به الأشعارُ والأغنياتْ
يا حجّةَ اللّه ويا ابنَ الحججْ
يا الله
فِداثرى نعليكَ منا المهجْ

مـا مـن لـسـانٍ فـيـك إلاّ لـهـجْ
يـــاالـــلّـــه
يـاعـجّـلَ الـلّـهُ عـلـيـك الـفـرجْ
مـاطـارَ طـيـرٌ أو مـشـى أو درجْ
يـــاالـــلّـــه
وذاك أغـلـى الـــرّوحِ والأمـنـيـاتْ
١٤٢٥/٨/١٥هـ

***

وأخذت جلوته التالية من المصدر السابق ج٣ ص١٣٤ـ ١٣٥.

تراتيل السحاب

أحـرفُ الـمـهـديِّ فـي معنى الـقـدرْ
سُـكّ بـالـقـلـبِ بـأعـلاهُ سـطـرْ
وعـلـى الـثـغـرِ أغـانٍ وسُـوَرْ
وعـلـى الـعـيـن مـن الـحـسـنِ صُـوَرْ
***
وهـو لـلأحـبـابِ بـابْ
والـنـداءاتِ جـوابْ
حـنّ هـذا الـكـونُ مـن طـول الـغـيابْ
ومـحـاريـبُ الـتـلاواتِ يـبـابْ
***
لا يـفـاعٌ لا عـبـيـرْ
جـفّ مـن حـرٍّ هـجـيـرْ
وحـشـةٌ هـذا الـمـسـيـرْ
بـالـمـتـاهـاتِ خـطـيـرْ

ضُـيِّـقـتْ أطـواقُـهُ
يـبـسـتْ أوراقُـهُ
عـمـيـتْ أحـداقُـهُ
ذَبُـلَـتْ أعـذاقُـهُ

***

مـات مـن مـوتِ الـغـديـرْ
مـن جـوى نـارٍ ويـابْ
واسـتـحـالـتْ لـسـرابْ
آه مـن طـول الـغـيـابْ

***

قـد وقـفـنـا ورَحـى الـدنـ
يـا بـمـا تـحـوي تـدورْ
ومـلأنـا بـالـهـوى الـصـا
فـي تـصـاريـفَ الـعـصـورْ

***

يـا أبـا الـقـاسـمِ إنّـا
بـالـهـوى الـمـحـمـوم جئنا
لـم نـقـل كـانـوا وكـنـا
بـالـذي تـرضـاه مُـرنـا

***

روحُـنـا رقّـتْ عـلـيـكْ
بـالـولا سـرنـا إلـيـكْ
ونـراعـي مـقـلـتـيـكْ
إنـنـا طـوعُ يـديـكْ

***

يـــا أحـــاديـــثَ الـقـلـوبْ
فـــي مـتـاهـات الـــدروبْ
تُـنـبِـتُ الأرضُ الـخـطـوبْ
قـد سـنـمـنـاهـا حـــروبْ

***

أُقـــسِـــمُ بـــالـلّـــهِ الأجـــلّ
لـــولاك يـــا خـيـرَ الـعـمـلْ
يـــانـــورَ إبـصـــارِ الـمـقَـلْ
مـــاخـلـــقَ الـلّـــهُ الأمـــل

***

أيـا انـتـظـارَ أمّـــةٍ ذابـتْ لـكـم شوقا
مـا أسـكـنـتْ إلاّكَ فـي فـؤادهـا عِشقا
يـــاتـــراتـيـــلَ الـســـحـابْ
والأمـــــانـــــيَّ الـــعِـــذابْ

***

نـقـشـنـاكَ بـالـنـورِ حـول الـفـؤادْ
تـطـوفُ تـطـوفُ عـلـيـك الـمـهـجْ
رأيـــنـــاكَ فـــي دعـــوات الـعـبـادْ
صـــلاةَ مُـــوالٍ دعـــا أو لـهـجْ

***

عـلـى كـلِّ جـرمٍ وفـــي كـلِّ مـنـزلْ
بـآيـــاتِ عـشـقِ الـمـرجّـى نـرتّـلْ
بـــأورادِ سُـبـحـانِـنـا ذكـــرُ عـجّـلْ
أيـا صـاحـبَ الـعـصـرِ عـجّـل وعـجّـلْ

جزيرة تاروت ١٤٢٦هـ

عبد المحسن عطية الجمري

ترجمنا له في المجلد الرابع ص ٢٦٣.

سلام لقدسك

بمناسبة ذكرى مولد الإمام الحجة ﷺ

عليك سلامي إمامَ الهدى
بمولدكَ الكونُ قد غرّدا

***

سلامٌ على القائم المنتظَرْ
أمانِ الكواكبِ دون الخطرْ
إمامُ أمانٍ لكلِّ البشرْ
لمولدِه طاب طِيبُ الندى
سلامٌ لقدسكَ يابنَ الحسنْ
ويانعمةَ اللطفِ من ذي المننْ
سلامٌ سلامٌ إمامَ الزمنْ
فلا خاب من بهداكَ اهتدى
أحبُّكَ حباً يوازي الجبالْ
فحبُّكَ عِزّي على أيِّ حالْ

فـأنـت قـصـيـدي وأنـت الـمـقـالْ
نَـعـمْ أنـتَ أنـتَ الـسُّـدى والـنـدى
وأنـتَ الـسـعـادةُ يـا سـيّـدي
وأنـت الـعـطـاءُ الـوفـيُّ نَـدِي
تـمـنـيـتُ لـقـيـاكَ فـي مَـرقَـدي
فـيـا سـعـدَ مـن شـمَّ ذاكَ الـشـدي
فـيـا لـيـت شـعـري أفـي أيِّ وادِ
نـأيـتَ تـجـانـفُ أهـلَ الـمـنـادِ
إلـيـكَ تـشـوَّقَ أهـلُ الـوداد
ومَـن بـهـداكَ الـقـويـمِ اهـتـدى
نـبـايـعُـكَ الـيـومَ يـابـنَ النبي
عـلـى نـهـجِـكَ الـنَّـيِّـرِ الـطـيِّـبِ
ومَـنـهـجِـكَ الأوضـحِ الأصـوبِ
مـتـى لـك يـحـدو بـنـا مـن حـدا
مـتـى يـا إمـامـي يـرفُّ الـعـلـمْ
عـلـى الـقـمـمِ الـشـامـخـاتِ الـقـممْ
وتـبـعـثُ فـي الأرضِ روحَ الـسَّـلـمْ
وتـنـشـرُ مَـنـهـجَـكَ الأسـعـدا
لـقـد طـاب يـابـنَ الـنـبـيِّ النشيدْ
وذكـراكَ يـابـنَ الأطـايـبِ عيد
وذكـرُكَ ذكـرُ الـكـتـاب الـمـجـيدْ
فـقـد عـطَّـرَ الـحـفـلَ والـمـنـتـدى
تـضـوّعَ عـطـرُكَ يـابـنَ البتيز
وضـوّى سـنـاكَ وغـذّى الضمير

وراح بـــه يـــتـنيرُ البـصـيـز
وفـــي عـــيـنِ كـــلِّ عـــدوٍّ قـذى
فـلـلّـــهِ درُّكَ مـــن ثـــائـــرٍ
ولله صـــبـــرُكَ مـــن نـاصـرِ
لـمـسـتـضـعَـفٍ مُـتـعَـبٍ صـابـرِ
فـقـد طـال يـابـنَ الـبـتـولِ الـمـدى

١٢ شعبان ١٤٢٥هـ

***

عقيل درويش اللواتي

ترجمنا له في المجلد الخامس من الموسوعة ص ٣٣.

إلى لُقياكَ (يا مهدي)

سلاماً يا وليَّ الأمرِ مِنِّي
تُردِّدُهُ خلايا الشَّوقِ عَنِّي
يُمازِجُهُ اعتصارٌ في الحنايا
فذا قلبي يُراودُهُ التَّمني
إلى لُقياكَ (يا مهدي)
إلى لُقياكَ (يا مهدي)
إلى لُقياكَ (يا مهدي)التمني
إلى لُقياكَ (يا مهدي)التمني
أمولانا سئمنا الذُّلَّ هُمزا
تُجرِّعُنا الحياةُ السُّمَّ جهرا
وتفترسُ الكواسِرُ كُلَّ حينٍ
وجوهاً لا تعي إلاكَ نصرا
إلى لُقياكَ (يا مهدي)
إلى لُقياكَ (يا مهدي)
إلى لُقياكَ (يا مهدي)التمني

إلى لُقياكَ (يا مهدي) التمني

فلسطينٌ هناكَ لها احتضارُ

ونزفٌ للجراحِ عليهِ نارُ

يؤجّجُ جمرَها الموبوءَ قومٌ

لهمْ في كُلِّ زاويةٍ أُوارُ

إلى لُقياكَ (يا مهدي)

إلى لُقياكَ (يا مهدي)

إلى لُقياكَ (يا مهدي)التمني

إلى لُقياكَ (يا مهدي)التمني

ولبنانٌ يخطُّ المجدَ جَهرا

فيبلُغُ فتحَهُ، والدَّمُ جِسرا

ونصرُ اللّهِ يزأرُ في الأعادي

كما زَأرَ الحُسينُ فنالَ نَصرا

إلى لُقياكَ (يا مهدي)

إلى لُقياكَ (يا مهدي)

إلى لُقياكَ (يا مهدي)التمني

إلى لُقياكَ (يا مهدي)التمني

عراقُ القُدسِ تسبحُ في الدِّماءِ

وتبتلِعُ المَذلّةَ للشِّفاءِ

فقُمْ مولايَ كي ينجو مُقامٌ

لهُ في كُلِّ داجيةٍ انتمائي

إلى لُقياكَ (يا مهدي)

إلى لُقياكَ (يا مهدي)

إلى لُقياكَ (يا مهدي)التمني

إلى لُقياكَ (يا مهدي)التمني

كـــذاكَ الـنَّـفـسُ تقبعُ فِـي انحسارِ
وتـأسِـرُنـا الـغِـوايـةُ فـي الـنهارِ
وفـي لـيـلِ الـهـزيـمةِ نـحـنُ نعشٌ
تـسـيـرُ عـلـيـه أقـدامُ الـغبارِ
إلـى لُـقـيـاكَ (يـا مـهـدي)
إلـى لُـقـيـاكَ (يـا مـهـدي)
إلـى لُقياكَ (يـا مهدي)التمني
إلـى لُقياكَ (يـا مهدي)التمني

صُحار: رجب ١٤٢٥ هـ

***

في المهدي المنتظر ﷺ

سـلامـي سـلامـي سـلامـي
سـلامـي إلـيـكَ إمـامـي
سـلامـي يُـزفُّ بـعِـطـرٍ
سـلامٌ لـعـلـيـاكَ سـامـي
إمـامَ الـهُـدى يـا رَجـائـي
ويـا سِـرَّ نـبـضِ الـولاءِ
إلـيـكَ أتـيـنـا بـشـوقٍ
يُـساوي سـنـيـنَ الـخـفـاءِ
أمـهـديُّ كُـنْ لـيَ قـلـبـا
فـإنِّـي عـشـقـتُـكَ حُـبًّـا
و جـئـتُ إلـيـكَ أُهَـنِّـي
فـزِدنـي بـحُـبِّـكَ قُـربـا

وهـــــذي صـــحـــارانـــا تـــشـــدو
نـــشـــيـــدَ الـــهـــنـــاءِ فـــيـــبـــدو
عـلـيـهـا الـــسُّـــرورُ ثـيـابـاً
وفـــي روضِـــهـــا الـــسَّـــعـــدُ يـعـدو
أمـــهـــديُ هـــذا فُـــؤادي
أتـــــاكَ بـــــودٍّ يُـــنـــادي
أغِـــثـــنـــا رعـــــاكَ إلـــهـــي
فـكُـــلُّ الـقُـلـوبِ صـــوادي
سَـنِـمـنـا إمـــامـــي زَمـــانـــا
بـــهِ الـحُـــرُّ أمـــسـى يُـهـانـا
سَـنِـمـنـا الـتَّـفـرُّقَ فـيـنـا
أغِـــثـــنـــا فـــأنـــتَ رَجـــانـــا

شعبان لعام ١٤٢٣ هـ

***

علي جعفر آل إبراهيم

ترجمنا له في المجلد الخامس من الموسوعة ص ٧٥.

اسمه أحلى الأسماء

ذكَـــــروا شـعـبـانَ وبـهـجـتَـهُ
والـنـصـفَ ونـافـحـةَ الـــورد
وغـمـزتُ لـمـن فـطِـنَ المعنى
قـد (بـانَ) و(شـعٌ) بـه الـمـهـدي
أَمَـلـي سَـنَـدي شَـرَفِـي رَغَـدي
فَـرَحِـي مِـنَـحـي ثَـمَـري شهْدي
الـمـيـمُ مـنـىً والـهـاءُ هـدىً
والـــدالُ دلائـلُـهـا عـنـدي
ديـــنٌ دهـــرٌ دولـــةُ حـقٍّ
والـيـاءُ دنـا (يـومُ) الـوعـدِ
وقـلـبـتُ الاسـمَ فـلـم يُـقـلَـبْ
فـالـمـعـنى (ديـمـةُ) يـاسـعـدي
وجـعـلـتُ الأوّلَ آخـرَ هُ
والـنـاتـجُ (يَـذهـمُ) لـلـجُـنـدِ

وقـــــرأتُ الـــمـــهـــدَ بـــأوّلِـــه
فـــهـــوَ الـــمـــحـــجـــوبُ مـــن الـــمـــهـــدِ
أحـــلـــى الأســـمـــاءِ والـــطَـــفُـــهـــا
والـــــذُّ هـــنـــاءِ رؤى الـــــودِّ
أغـــلـــى الأشـــيـــاءِ وأكـــمَـــلُـــهـــا
وأجـــــلُّ جـــــلالِ ســـنـــا الـــمـــجـــدِ

١٤٢٤هـ

***

علي محمد الجواد

الشاعر الملاّ علي بن الملاّ محمد بن علي الجواد العوامي.
أخذت الأناشيد التالية من ديوانه: أفراح خيار الناس ص ١٣٨ـ ١٥٤.

مهدينا مهدينا

فرحانه فرحانه
أمة محمد بيك فرحانه
مهدينا مهدينا
والفرح لينا حان ميحانه
مولدك طلعة نور
سبحان من أنشاك سبحانه
هالليله هالليله
لاح البدر والنور عنوانه
فيها انعبطت لملاك
تستقبلك بقلوب ولهانه
بليلة نعيف شعبان
فيها البشاير ولد مولانا

فـاقـت لـيـالـي الـقـدر بالتفضيل
بـمـولـدك مـولانـا بـمـولـدك مـولانـا
يـا أمـل هـا الأشـيـاع
شَعـشِـع بـنـورك ظـلـمـة دنـيـانـا
واكـمـد هـلِ الأطـمـاع
الـحـاد فـي مـولـدك حـزنـانـه
يـا نـاصـر الإسـلام
ويـا مـطـبِّـق لـتـشـريـع قـرآنـه
يـا خـلـيـفـة الـجـبـار
هـالـديـن عـجّـل شـذ أركـانـه
يـلـمـهـدي يـلـمـهـدي
مـنـهـو الـغـيـرك تـرهـبـه اعـدانـا
يـا تـالـي الأطـهـار
طـالـت الـغـيـبـه يـمـتـى مـلـقـانـا
يـمـتـى يـشـع لـك نـور
وشـيـعـتـك تـلـتـف بـيـك فـرحـانـه
وتـرفـع لـوا الإسـلام
وتـحـقـق الآمـال مـولانـا

***

هالليله هالليله

هالليله هالليله ... فاقت على ليلة القدر
هالليله هالليله ... المولود فيها المنتظَر
هالليله هالليله ... فيها ذخرنا قد ولد
هالليله هالليله.. ضاقت صدور اهل الحقد

هالليله هالليله ... هبطت ملائك ماتعد
هالليله هالليله ... بيها انولد لينا الفخر
هالليله هالليله.. خابت ظنون اهل الضغن
هالليله هالليله... المولود فيها ابن الحسن
هالليله هالليله ... بيها انولد محيي السنن
هالليله هالليله ... أشرق ابنوره كالبدر
هالليله هالليله ... تنصب تهاني بمولده
هالليله هالليله ... نشارك ابفرحة والده
هالليله هالليله ... أدمت قلوب الحاقده
هالليله هالليله.. القائم ولد وقت الفجر
هالليله هالليله... حقّق إلَى الشيعه الأمل
هالليله هالليله ... مولدك بين خير العمل
هالليله هالليله.. نورك على كوكب زحل
هالليله هالليله.. نورك سطع وقت السحر
هالليله هالليله... انبارك لهل بيت الوحي
هالليله هالليله ... انهنّي ابميلاده النبي
هالليله هالليله ... انهنّي الزهرا والوصي
هالليله هالليله ... مولدك يالثانِي عشر

***

أفراح أفراح[1]

أفـراح أفـراح ابـمـولـدك يالثانِي عشر
أفـــراح أفـــراح إمـامـنـا يـالـمـنـتـظَـر

(١) القصيدة في المصدر مضطربة في شكل كتابتها، وقد بذلت جهدي في تنظيم شكلها، عسى أن أكون قد وفقت في ذلك، المدقق.

يـــا تـــالِـــي الـــســـادة الـــغُـــرَرْ
أنـــت أمـــلـــنـــا والـــذخـــرْ
أفـــــــراح أفـــــــراح
شـــعـــبـــان يـــا أغـــلـــى شـــهـــرْ
فـــي يـــومـــك الـــخـــامـــس عـــشـــرْ
وقـــت الـــفـــجـــر شـــع الـــبـــدرْ
أفـــراح افـــراح ابـــمـــولـــدك يالثانِي عشرْ
أفـــــــراح أفـــــــراح
ابـــوقـــت الـــفـــجـــر بـــدر الـــهـــدى
شـــمـــشـــع ابـــنـــوره مـــن بـــدا
وضـــاقـــت صـــدور اهـــل الـــردى
ابـــمـــولـــدك يـــالـــثـــانـــي عـــشـــرْ
أفـــــــراح أفـــــــراح
خـــابـــت ظـــنـــونْ أهـــل الـــحـــقـــدْ
يـــقـــولـــوا الـــحـــســـن مـــالـــه ولـــدْ
ونـــــورك ســـطـــع بـــدر الـــســـعـــدْ
شع بـافـراخ ابـمـولـدك يالثانِي عشرْ
أفـــــــراح أفـــــــراح
واســـعِـــد هـــلّـــي لـــلـــك مـــحـــبْ
والـــطـــلـــعـــتـــك هـــو يـــرتـــقِـــبِ
نـــجـــل الـــحـــســـنْ فـــخـــر الـــعـــربْ
ابـــمـــولـــدك يـــالـــثـــانـــي عـــشـــرْ
واجـــب نـــقـــيـــم الأفـــــراح
فـــرحـــتـــنـــا كـــبـــرى ابـــمـــولـــده
انـــهـــنّـــي الـــجـــدّه اووالـــــده

وكـــل ســـنه الشـــيعه عـايـده
ابـمـــولـــدك يـالـثـــانـــي عـشـــرْ
فـي مـولـده نـقـيم الأفـــراح
فـــوحـــوا عـــلـى الـمـجـمـر عـطـرْ
مـولـــود فـــي وقـــت الـفـجـرْ
اوصـــلّـــوا عـلـيـه يـامـن حـضـرْ
وتـــبـــادلـــوا الأفـــــراخ
أفراح أفراح ... ليلة تهانِي وأفراح
تـحـكـي حـكـيـمـه مـــن ولـــدْ
اسـتـقـبـل الـقـبـلـه وسـجـدْ
وضـاقـت صـــدور اهـــل الـحـقـدْ
إلـمـا يـفـرحـوا ابـهـل افـــراخ
أفراح أفراح ... ليلة تهانِي وأفراح
او صـلّـوا وسـلّـمـوا عـلـى الـنـبي
وزفّـــوا الـتـهـــانـــي لـلـوصـي
او هـنّـوا أهـــل بـيـت الـوحـي
وتـصـــافـحـــوا بـــالأفـــراخ
أفراح أفراح ... ليلة تهانِي وأفراح
فـــي مـــولـــدك يـــالـمـهـدي
واجـــب نـقـيـم الأفـــراح
فـــي مـولـد الـثـانِـي عـشـرْ
واجـــب نـقـيـم الأفـــراح
أفراح أفراح ... ليلة تهانِي وأفراح

نورك مثل نور النبي

ابـمـولـدك يـالـمـهـدي نقيم الأفـــراخ
ونـــزف تـهـانـيـنـا لـكـل الأشـبـاخ

***

مـن بـــزغ نـــورك على جميع الآفـاقْ
وفـاق الشمس وقت الفجر في الإشـراقْ
واملى قلوب أهـل الـــولا بـالأشـواقْ
وبخامس عشر شعبان نـورك لاخ
نـــورك مـثـل نـور الـنـبـي فـي الـمـولـدْ
نـــوّر جـمـيـع الـدنـيـا مـثـل الـفـرقـدْ
شـافـتـك أمـــك مـع حـكـيـمـه تسجدْ .
للّهِ ابساعة مولدك يالمصباخ
يـافـرحـة الـزهـرا ويـا آخـر لـحـفـادْ
يالتحكي أخـلاقـك علي بـو الأمـجـادْ
واجـب على اشياعك تقيم الأعيادْ
فـي مـولـدك تـلـبـس حـلـل لـلأفـراخ
يـا أمـل كـل مستضعفين الإســلامْ
ويـا فيض مـن رحـمـة الـبـاري الـعـلاّمْ
ويـا باقي الصفوه ومرجع الأحـكـامْ
ويـــالـمـولـد عـنـا أزال الأتـــراخ
يـــاوارث الـهـادي الـنـبـي الـعـدنـانْ
او ياخاتم العصمة وعديل القرآنْ
وبالمنتظَر تـهـدم عـــروش الطغيانْ
ويـالـلي ابسيفك تندمل منا اجـراخ

يالمرتجى حقّق رجاها لأشياغ
اللي دوم ترقب طلعتك في كل ساغ
الحق ضايع بين أهل الأطماغ
والعيش أنكد ما بها مُرّ الراخ
يالمنتظَر طال انتظار الإنصافْ
في المجتمع.. واسرع عليها الإجحافْ
عجّل ادركنا ياسليل الأشرافْ
يابن الحسن قلبي ابسراره باغ
وألف الصلاة على النبي الأمجدْ
وآل النبي ماطير قُمري غرّدْ
واللّه الكلام ماطاب منه يصعدْ
خلّوا الكلام منا دُعا بالحاخ

***

فخر الأمّة القائم

باذخرنا يافخرنا بك فرحنا ياأملنا اويافخرنا

***

المهدي يالألطاف من رحمة الباري عل البريّه
او يامن بيك أسرار مودوعه من ربك خفيّه
انته ميزان العداله الشرع دين اللّه او نبيّه
يا ذخرنا
المهدي ياقمة شرفنا او يلّي دايم بيك نفخر
انته يا تالِي السلاله الطاهرة من ولد حيدر
او ذخر كل مستضعف امن الناس للي جان يذخر
يا ذخرنا

المهدي يالمذخور للإصلاح في كل الموالِمْ
انته قرة عين طه المصطفى او حيدر او فاطم
يَمَن نترقّبك دايم بالعدل والقسط حاكم
يا ذخرنا
يالمهدي ميلادك على الأشياع هاي الليله فرحه
او عل عدوّك خلّي ميلادك ابوسط احشاه قرحه
او ضغن بقلوب النواصب سيّدي مسطاع شرحه
يا ذخرنا
يالمهدي الليله الملائك ملئت الأرض الوسيعه
ابمولدك نزلوا يهنّوا للنبي او صاحب البيعه
فوج نازل فوج صاعد يهنّوا الزهرا الشفيعه
يا ذخرنا
الواجب الليله نهنّي الوالدك تالِي الإمامه
او أمك السيدة نرجس الحباها الله ابكرامه
او كل محب الكم نهنّي ابمولدك حصّل مرامه
يا ذخرنا
الليله فاقت عل قدر في فضلها ما من مثلها
قرت اعيون النبوّه والإمامه في نجلها
سبّحوا شيعه واحمدوا اللّه تفوزوا بفضلها
يا ذخرنا
واختم اقوالِي واصلّي اعلى النبي طه المؤيّد
او آله الأطهار ماقُمري على الأغصان غرّد

***

عطّروا الأفواه او قولوا: الصلاة اعلى محمد
او قولوا ذا فخرنا وذا ذخرنا وذا شرفنا وذا سعدنا

مولد الحجّه ﷺ

نـور فـي بيت الإمامه أشرق بوقت السحرْ
فـي شهر شعبان شـيعه بليلـة الخامس عشرْ

***

في سـنة مائتين وخمسين وخمسة مـن العددْ
مـن بعـد هجرة رسول اللّـه مولانا انولدْ
لارض سامُرّا تشمشع نـور ما يحصى او يُعَدْ
يالهـا ليلـه فضلها فـاق على ليلـة القدرْ

***

بشّـرت فيـه الجليله فاطمه الزهراء البتولْ
مـن بعـد مابشّر الهادي النبي طـه الرسولْ
بمولـد الكان انتظاره الشـيعته سـلّم وصولْ
ثـار اللّه ووتـــره الـمـوتـور لـلأُمّـه ذخـرْ

***

بجنّة الفردوس نصبوا افراح إلـه وفي كل سما
وبشّر الكرّار جدّه بـو الحسن حامي الحِمى
بفرحة الميلاد لابـد كـل مـوالـي تلزمه
لـن مـن اشـروط الموالاه مواساة الغُرزْ

***

يالهـا ليلـه سـعيده حلّـت بفرحـه وسروزْ
بيها نرجس ولدت الحُجّه وتشمشع بيها نورْ
الوارث مـن أهله المكارم سادتي الغُـر البدوزْ
المهدي الحجّة القائم والإمـام المنتظَرْ

***

أمل كل مستضعف من الناس يوم اللّي انولدْ
شاهدت شخصه حكيمه استقبل القبله وسجدْ
والملائك فوج نازل ايهنّي وفوج صعدْ
يهنتوا والد المهدي حتى إشراق الفجرْ

***

واجب اشياعه تعيّدْ هذا مصداق الولا
بمولد قائم الآل الساده ابكل الملا
وهذي هالذكرى الثمينه من لطف رب العُلى
نحتفل بيها ونفخر شيعته وليها الفخرْ

***

هذا ذخر الجعفريّه المؤمنين بطلعته
هذا هاللّي يمتحن الله الأُمّه بغيبته
هذا مصلح كل فاسد يوم تظهر دولته
دولة الإيمان محفوفه من الله بالظفرْ

***

طلبوا من اللّه يعَجّلْ فرج غوث المؤمنين
قولوا اللّه يعجّلْ ظهورك ياغيظ الملحدين
ومثل ماقرّت ابميلادك عيون المتقين
تقر بطلوعك يبو صالح متى تشوف النصرْ

***

علي إدريس الغانمي

ترجمنا له في المجلد الخامس من الموسوعة ص ٢٠٦.

يا وليَّ الأمر

يـــا ولـــيَّ الأمـــرِ عـجّـلْ
إنـــنـــا نـشـكـو الـطـغـاةْ
أيـــهـــا الـمـنـقِـذُ عـجّـلْ
إنـــنـــا نـبـغـي الـنـجـاةْ
يـــا إمـــامَ الـعـصـــرِ إنـا
قـــد مـلـلـنـا الانـتـظـارْ
أيـــهـــا الـغـائـبُ عـجّـلْ
إنـهـم فـــي الاحـتـضـارْ
لـيـس يـهـواهـمْ طـريـقٌ
غـيـرَ ذبـحِ الأصـفـيـاءْ
وانـتـشـارِ الـعـدلَ فـإنـا
قـد كـرهـنـا الأدعـيـاءْ
يـا ولـيَّ الـعـصـرِ عـجّـلْ
إنـنـا نـشـكـو الـصـعـابْ

هـــــذه أرضـــــي تـــنـــادي

إنـــنـــي أحـــبـــا الـــعُـــجـــابْ

***

علي حسين فتيل

هو الشاعر علي بن حسين بن حسن بن سليمان بن محمد بن علي بن أحمد آل فتيل، ولد في قرية بني جمرة بالبحرين عام ١٤٠٢هـ/١٩٨١م.

المصدر: حسن الغسرة.

مولد النور

صَدحَ الطيرُ بألحانِ الغزلْ
وتغنّى بين سهلٍ وجبلْ
نشرَ الفرحةَ في أجوائِنا
فاستهلَّ الكونُ والهمُّ رحلْ

***

قيل يا طائرُ قد أطربتَنا
ورددتَ الروحَ من بعدِ أجلْ
منذ حينٍ ما غشانا فرَحٌ
فمسى جئتَ ببِشرٍ وأملْ

***

قال: يا قوم هنيئاً لكمُ
قمرُ الآل تجلّى وأطلْ

وُلِـــدَ الـيـــومَ سَـــمـيُّ المصطفى
وُلِـــدَ الـقـائـمُ يـا قـــومُ وهـــلْ

***

وُلِـــدَ الـحـجّـةُ فـي الأرضِ ومـن
ضـــربَ الـلّـــهُ بـه خـيـرَ مـثـلْ
فـهـــو شـــبـلٌ لـلـنـبـيِّ المصطفى
وأبـــوه حـيـدرٌ خـيـرُ الـعـمـلْ

***

وُلِـــدَ الـنـاقـمُ لـلـحـقِّ إذا
مـــرقَ الـمـــارقُ والـعـالِـمُ ضـلّ
وغـــدا الـديـــنُ لـنـا تـسـمـيةً
وغـــدا الـديـــنُ حـروفـاً وجُـمـلْ

***

وتـــرى الـمـنـكَـــرَ فـي ذِروَتِـــه
مـالـه مُـنـكِـرُ قـــولٍ وعـمـلْ
عـنـدهـا يـنـتـصـرُ الـلّـــهُ به
وبـــه تُـــهـــزَمُ رايـــاتُ هُـبـلْ

٢٠٠٣/١٠/٨م

***

عمّار جبّار خضير

أُخذت قصيدتاه التاليتان من الإنترنت.

يانصف شعبان الاغر

يـــا نـــصـــفَ شـــعـــبـــانَ الأغـــرْ
احـــمـــلْ مـــعَ الـــريـــحِ الـــظـــفـــرْ
واهـــتـــفْ وكـــبِّـــرْ مـــعـــلـــناً
ولـــــدَ الإمـــــامُ الـــمـــنـــتـــظـــرْ
احـــمـــلْ بـــشـــاراتِ الـــنـــبـــي
بـــحـــفـــيـــدِ حـــيـــدرةَ الأبِـــي
نـــــورٌ بـــــدا كـــالـــكـــوكـــبِ
بـــربـــوعِ ســـامـــرّا ظـــهـــرْ
هـــذا مـــعـــزُّ الأولـــيـــاءْ
ومُـــبـــيـــدُ جـــمـــعِ الأشـــقـــيـــاءْ
نـــور الـــدجـــى بـــدرُ الـــســـماءْ
ومـــلاذُنـــا يـــومَ الـــخـــطـــرْ
ابـــنُ الـــهـــداةِ الـــطـــاهـــريـــنْ
حـــامـــي حـــيـــاضِ الـــمـــؤمـــنـــيـــنْ

وحفيدُ مولانا الحسينْ
وعدُ الإلهِ المنتصِرْ
العلمُ أضحى عندهُ
والحقُّ يحذو حذوهُ
عيسى يصلّي خلفهُ
يومَ الظهورِ اذا حضرْ
في جيشه يأتي المسيخ
ويعيدُ حقّاً قد أبيخ
ويحررُ الأقصى الجريخ
ويعيدُ خيبرَ في الأثرْ
مَهديُّنا أملُ الشعوبْ
مَن فيه تنطمسُ الكروبْ
ميلادُه سِرُّ القلوبْ
في ليلة الخامس عشرْ
مَهديُّنا علَمُ الكفاخ
صوتُ الفضيلةِ والصلاخ
نورُ الهدايةِ منه لاخ
مَهديُّنا تاجُ الفخرْ
مَهديُّنا نهجٌ قويمْ
وبقيةُ اللهِ العظيمْ
وهو الصراطُ المستقيمْ
مَهديُّنا خيرُ البشرْ

هذا اليوم المهدي تنصّب

هـذا اليـوم المـهـدي تـنـصّبْ
قـائـذ عـالأُمّـه وراعـيـهـه
ابـنـوره وعـزمـه وإيـمـانـه
لـلـحـقْ والـخـيـر ايـدلّـيـهـه
فـرحـانـيـن وكـلـنـه انـهـلّـلْ
بـتـتـويـج الـقـائـم هـالـيـومْ
مـسـرور الـزهـره بـتـتـويـجـه
ومـسـتـبـشـر بـيـه كـل مـظـلـومْ
كـل احـنـه لـيـومـك نـنـتـظـره
انـت الـقـرّه لـعـيـن الـزهـره
وبـحـد صـمـصـامـك يـالـمـهـدي
أشـرار الـعـالـم تـمـحـيـهـه
مـبـارك تـتـويـجـك يـالـمـهـدي
عـالإسـلام الـعـيـد الأكـبـر
أيـتـامـك كـلـنـه وعـشـاگـك
جـيـنـه انـهـنـي الـهـادي وحـيـدر
يـالـمـهـدي وتـدري بـواقـعـنـه
إرهـاب الـحـاقـد مـانـعـنـه
نـتـجـمّـع حـنّـه بـسـامـرّه
وفـرحـة تـتـويـجـك نـحـيـيـهـه
كـل شـدّه وكـل مـحـنـه وغـمّـه
تـنـزاح بـطـلـعـة مـهـديـنـه
يـنـشـر ديـن الـلّـه ودسـتـوره
والـهـادي بـيـه تـنـقـر عـيـنـه

يـا شـيـعـه وبـاچـر مـن يطلع
مـا تـوگـف دبـابـه ومـدفـع
بـيـوم الـتـزحـف كـل رايـاتـه
لـجـيـوش الـظـالِـمْ تـخـزيـهـه
ابـمـرقـد آبـاءك فـجـعـونـه
حـرمـونـه انـزوره بـسـامـرّه
تـنـخـاك الـگـبـه الـمـهـدومـه
وكـل الـشـيـعـه تـنـوح بـحـسـره
نـتـنـظَـر يـومـك ونّـادي
يـمـتـى اتـعـود لـديـن الـهـادي
تـحـبـي اعـلـومـه وكـل آثـاره
والـدنـيـه بـنـورك تـضـويـهـه
يـاشـيـعـي اتـفـحّـص واتـمـعّـن
لاتـتـبـع كـل شـبـهـه وفـتـنـه
الـدّجّـال الأعـور يـمـكـن
يـغـويـنـه ويـمـكـن يـخـدعـنـه
بـأقـوال اهـل الـبـيـت اتـسـلّـح
بـعـون الـخـالـق صـدگ تـربـح
هـاي الأخـبـار الـمـرويّـه
والـمـعـتـره هـيّ الـتـرويـهـه
يـا ويـل الـظـالِـم يـا ويـلـه
مـن يـطـلـع مـهـديّ الأمّـه
يـسـحـگ كـل عـروشـه وينـشـر
تـوحـيـده وإحـسـانـه وعـلـمـه

ولـلـثـار يـقـوم ابـن الـزهـره
والـحـق يـرجـع صـافِـي مـصـفّـه
ثـار حـسـيـن وكـل الـعـتـره
وكـل الـعـدوان ايـقـاضـيـهـه
أمـريـكـا وبـاچـر مـدحـوره
والـسـفـيـانِـي وكـل ازلامـه
وعـيـسـى ايـصـلّـي ويـظـهـر دينـه
ويـعـلـن لـلـعـالَـمْ إسـلامـه
أصـدق قـول واضـح نـصـه
مـهـديـنـه ايـحـرّر لـلأقـصـى
امـبـارك تـنـويـجـك يـالـمـهـدي
قـائـد لـلأُمّـه وهـاديـهـه

***

فارس الأسدي

أخذ هذا النشيد من مجلة: (مجتبى)، السنة الأولى- العدد الرابع- شعبان ١٤٢٠هـ ص ١٨:

مهديُّنا النورُ المبين

أيـــهـــا الـــنـــورُ الـــمـــبـــيـــنْ
مِـــن إلـــهِ الـــعـــالَـــمـــيـــنْ
والـــصـــراطُ الـــمـــســـتـــقـــيـــمْ
فـــي ضـــمـــيـــرِ الـــصـــالـــحـــيـــنْ
أنـــت مـــصـــبـــاحُ الـــيـــقـــيـــنْ
فـــي قـــلـــوبِ الـــعـــاشـــقـــيـــنْ
أنـــت نـــبـــضٌ فـــي الـــقـــلـــوبْ
أنـــت عـــطـــرُ الـــيـــاسَـــمـــيـــنْ
كـــلَّـــمـــا زادَ الـــحـــنـــيـــنْ
لـــك يـــا بـــنَ الـــمـــرسَـــلـــيـــنْ
بـــاســـمِـــكَ الـــحـــلـــوِ هـــتـــفـــنـــا
يـــا ولـــيَّ الـــمـــؤمـــنـــيـــنْ
قـــد حـــلـــمـــنـــا فـــيـــك دومـــاً
وانـــتـــظـــرنـــاكَ ســـنـــيـــنْ

تـــكـــلأُ الأرضَ بـــعـــدلٍ
بـــعـــد جـــــورِ الـــظـــالـــمـــيـــنْ

***

فرج حسن العمران

ترجمنا له في المجلد الخامس من الموسوعة ص ٣٣٦.

وأخذت الأنشودة التالية من كتاب: الأمل الموعود ج٢ ص ١٢٢، أخذها من: الأزهار الأرجية ج٦ ص ١٢٢ـ١٢٥.

أقيموا حفلة الميلاد

أقيموا ناديَ الذكرِ
لمولد صاحب العصرِ
أقيموا حفلة الميلا
دِ بالبهجةِ والبِشرِ
وزفّوا للنبيِّ المصـ
طفى والسادةِ الغُرِّ
أناشيدَ تهانيكم
من الشعر أو النثر
يجود الكلُّ فالميسـ
رُ لا يسقطُ بالعسرِ
لمن تدّخرون المد
حَ هذا أعظمُ الذخرِ

هـــــذا مـفـخـــر الـشـيـعـــ
ةِ مـــا أســـمـــاه مـــن فـخـرِ
هـــــذا حـــجّـــةُ الـــبـــاري
عـــلـــى الـــفـــاجـــرِ والـــبـــرّ
هـــــذا نـــاصـــرُ الإيـــمـــا
نِ والـــقـــاضـــي عـــلـــى الـكـفـرِ
هـــــذا الـــقـــمـــرُ الـــزاهـــ
رُ هـــذا الـكـوكـبُ الـــدرّي
والـــمـــنـــتـــظَـــرُ الـغـائـــ
بُ لانـــــدري عـــن الـــسـرّ
قـــد غـيّـبـه الـعـالِـــ
مُ بـــالـــسّـــرّ وبـالـجـهـرِ
قـــد غـيّـبـه الـعـالِـــ
مُ شـخـصٌ مـثـل ذا الـعـمـرِ
فـقـولـوا الـلـذي قـابـ
لـكـم بـالـردُّ والـنُّـكـرِ
تـربّـث لاتـلـج فـي لُـجّـ
ةِ الـجـهـلِ ولا تـــدري
فـكـم مـن مـؤمـنٍ أو فـا
جـرٍ عـمّـرَ فـي الـدهـرِ
كـعـيـسـى وكـإبـلـيـسٍ
وكـالـدجّـالِ والـخـضـرِ
أهـــل يـعـجـزُ أمـــرُ الـلّـــ
هِ إيـتـا صـاحـبِ الأمـرِ

متى تبزغُ يا بدرُ
لنا بوركتَ من بدرِ
متى تدعو بأمر اللّـ
ـهِ للإحسان والبرِّ
متى ينتشرُ المعرو
فُ في البرِّ وفي البحرِ
متى تبتهجُ الشيعـ
ـةُ بالعزِّ وبالنصرِ

***

فريد عبد الله النمر

ترجمنا له في المجلد الخامس من الموسوعة ص ٣٥٥.
وأخذت القصيدة من كتاب: الأمل الموعود ج٣ ص ١٣٦ـ ١٣٧.

فرح وسرور

فـرح وسـرور هـالـليـلـة اتـجـدّد
إلـى الـمـوعـود مـن آلِ مـحـمـد
يـا شـعـبـان الأمـانِـي
إلـيـك أجـمـل تـهـانِـي
إلـى الـمـوعـود
مـن آلِ مـحـمـد

***

أجـانـا الـنـور يـاكـوكـب سـعـدهـا
وصـار الـكـون بـالـبـهـجـه وعـدهـا
أفـوح ازهـار مـن يـذكـر وعـدهـا
مـثـل ريـح الـشـذا بـوسـط الـجِـنـانِ
تـجـدّد فـي الـورى عـطـره تـجـدّد
إلـى الـمـوعـود مـن آلِ محمد

سـعـد بـالـحـب لـلـعـالَـم تـرسّـم
عـلـى اشـفـاف الـمـحـب يـاحـبـي بلسم
تـكـلّـم بـالـهـوى حـبـي تـكـلّـم
يـا نـور الـنـور مـن عـمـق الـتـهـانِي
تـشـهـد مـقـصـدي والـلّـه تـشـهـدْ
إلـى الـمـوعـودْ مـن آلِ محمدْ

***

كـتـبـت اسـمـه عـلـى قـلـبـي ضميري
وأبـد حـبـه مـا فـارق شـعـوري
تـعـهّـدت والـهـوى يـبـقـى أسـيـري
او عـلـى الأيـام او فـي رسـم الـزمـانِ
وغـيـره مـا أرتـجـي ابـهـالـدنـيـا مقصدْ
إلـى الـمـوعـودْ مـن آلِ محمدْ

***

يـامـهـدي والأمـل فـي قـلـبي مصباح
أبـد مـا يـنـطـفـي عـنّـه ولا راح
ألـوح بـمـهـجـتـي مـن نـشـر لـفـراح
او حـرفـه يـرتـسـم فـوق الـلـسـانِ
يـنـادي ابـحـضـرتـك فـي كـل مشهدْ
إلـى الـمـوعـودْ مـن آلِ محمدْ

***

أنـادي بـالـفـرج وانـت فـرجـهـا
او بـيـدك كـل أمـر بـيـدك نهجها
حـجـج وابـراج يـامـالـك حججها
يـاصـفـحـات الـذكـر بـآي الـمـثـانِي

يـاباقـي الـنـــور يـالـعـهـدك تسيّد
إلـــى الـمـوعـوذ مـــن آلِ محمذ

***

نـشـرت افـــراح مـــن شـخـصـك
تـجـدّذأزف التهنئه لـجـدّك محمذ
يـامـعـبـد لـحـظـتـي فِـي كـل معبذ
أزف أحـلـى الهنا وأحـلـى المعانِي
لأنـــوار الـهـدى فـــي كـل مقصد
إلـــى الـمـوعـوذ مـن آلِ مـحـمـذ

***

يـا بـو صـالِـح يـا مـصـبـاح الـبـريّـه
تـهـانـيـنـا إلـــى الـزهـره الـزكـيّـه
وإلَـــى حـيـدر ألـف نـهـدي التحيّه
ولـلـحـسـنـيـنِ مـــن ثـــارِ الـســنـانِ
يـا صـوت الـديـن والـنـصـر الـمـسـدّذ
إلـــى الـمـوعـوذ مـن آلِ مـحـمـذ

***

مـتـى مـــولاي مـــن عـدلـك تـردهـا
عـــدل وأمـجـاد شرعـتـهـا تـردهـا
يـابـو صـالِـح وعـدهـا وحـق تـردهـا
إلـــى الـقـرآنِ مـــن بـعـدِ الـهـوانِ
مـهـنّـذ بـالـعـدل سـيـفـك مـهـنّـذ
إلـــى الـمـوعـوذ مـن آلِ مـحـمـذ

***

يـامـهـدي والـفـــدا ابـروحـي أفـداك
يـاسـعـده مـــن وقـــف يتعنى ملفاك
او كـلـنـــا لـلـثـرى بـنـقـبّـل اثـــراك
يـاعـالِـي الـشـان والـلّـــه هـذا شـانِـي
عـلـى الـوعـد ارتـهـــن قلبي او تـعـوذ
إلـــى الـمـوعـوذ مـن آلِ مـحـمـذ
***
انـدبـك كـل صـبـح والله او مسيّه
يـامـهـدي عـجّـل الـطـلـعـــه البهيّه
بـحـــق الـمـصـطـفـى او آل الـزكـيّـه
تـرى جـور الـعـدى والـلّـــه كـوانِـي
دِ عـجّـلْ يـاالـذي بحكمك مـؤيّـذ
إلـــى الـمـوعـوذ مـن آلِ مـحـمـذ
***
ســـلامـي يـا أبـــا صـالِـح سلامي
إلـــك مـبـعـوث مـــن قـلـب الـذِّمـامِ
تـحـــرّز لـلـهـدى بـنـســفِ الـظـلام
وخـذ ثـــار الـــذي بـالـطـف وانـــي
قـطـيـع الـــراس والـنـحـريـن واليـذ
إلـــى الـمـوعـوذ مـن آلِ مـحـمـذ
***
صـــلاة الله عـلـــى الـهـــادي محمد
عـــدد لـفـــلاك يـا طـــه الـمـسـذّذ
وخـــص حـيـــدر اوفـــاطـــم اوكـــل
فـرقـد صـلاة ترتقي ابـعـالِـي الجِـنـانِ

كـــواكـــب نـــور لـــلأئـــمـــه اتـــعـــدذ
إلـــى الـــمـــوعـــوذ مـــن آلِ مـحـمـذ

***

فوزي سلمان الصايغ

ترجمنا له في المجلد الخامس من الموسوعة ص ٣٧١.

وأخذت الأنشودة التالية من كتاب: الأمل الموعود ج٣ ص١٤١ـ١٤٣، جمع وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل.

ميلاد المهدي

إمـــامَ الـعـصـرِ تـفـديـكـا
نـفـوسٌ لـم تـعـاديـكـا
فـأنـت الـثـائـرُ الـمـهـدي
رفـيـعُ الـقـدرِ والـمـجـدِ
مـتـى يـومـاً نـلاقـيـكـا؟

***

إمـامَ الـعـصـرِ قـد خـابـتْ
نـفـوسُ الـحـقـدِ والـظـلـماءْ
نـفـوسٌ فـي الـغَـبـا ذابـتْ
وحـادتْ عـن هـدى الأكـفـاءْ
وبـالإغـواءِ قـد آبـتْ
عـن الـبـرهـانِ والأضـواءْ

ضـــــلالَ الـجـهـــل مـا هـابـتْ
ولا خـــافـــتْ مـــن الأســـــواءْ
نـــفـــوسٌ لـــم تـوالـيـكـا
ولَـــم تـعـــرف هـــدى الـمـهـدي
ولـــم تـركـــنْ إلـــى الـرشـدِ
فـكـيـف الـيـوم تـأتـيـكـا؟!

***

أشـاعـتْ فـي الـورى التـضـلـيلْ
نـفـوسٌ فـارقـتْ لـلـحـقْ
وقـــد مـالـتْ عـــن التـنـزيـلْ
إلـــى جـهـلٍ بـهـا أخـــرقْ
ولـــم تـحـذرْ مـن الـتـهـويـلْ
ومـا خـافـتْ بـأن تُـحـرَقْ
أرادتْ ظـلـمـةً لـلـجـيـلْ
عـقـيـبَ الـجـيـلِ كـي يَـغـرَقْ
نـفـوسٌ لـــم تـحـابـيـكـا
ولا بـعـضـاً مـــن الـمـــدِّ
ومـــن قـــربٍ ومـــن بُـعـدِ
عـــن الـعـصـيـان تُـنـبـيـكـا

***

نـفـوسٌ تـنـكـرُ الـمـيـلاذْ
إلـــى مـهـديِّـنـا الـحـاكـمْ
وكـــم كـانـت عـلـى الأعـــواذْ
تـعـادي مـولـدَ الـقـائـمْ

ومـــيـــلادُ الـفـتـى الـمـرفـادْ
بـــإعـــجـــازٍ مـــن الـــدائـــمْ
تـجـلّـى دونـمـا الـمـمـتـادْ
حـفـيـداً لـلـرضـا الـعـالِـمْ
وأولـــى مـــن يـــوافـيـكـا
بـــأنـــبـــاءٍ عـــن الـمـهـدي
مـــن الـمـيـلادِ لـلـمـهـدِ
كـــرامُ الآلِ تُـنـبـيـكـا

***

وكـــم يـــا سـيّـدي قـامـتْ
نـفـوسٌ تـحـفـظُ الإسـلامْ
نـفـوسٌ فِـي الـهـدى رامـتْ
بـتـنـويـرٍ مـدى الأعـوامْ
وفـــي الأهـــواءِ مـا هـامـتْ
ولَـم (تـجـنـخ) إلـى الأوهـامْ[1]
وعـيـنُ الـحـقِّ مـا نـامـتْ
لـديـهـا طـيـلـةَ الأيـامْ
فـصـارتْ فـي مـعـانـيـكـا
تـلاقـي مـجـمـع الـرشـدِ
ولـم تـنـكـلْ عـن الـقـصـدِ
فـظـلّـتْ فـي مـعـانـيـكـا

***

نـفـوسُ الـحـقِّ لـم تـكـفـرْ
بـمـيـلادِ الـهـدى الـحـجّـه

---

(١) وردت في المصدر (تنجح) وهو تصحيف حصل أثناء الطباعة، والصحيح ما قد ثبتناه، المدقق.

ولـــم تـأنـــفْ ولـــم تـنـكـز
ولـــم تـتـــرك لـــه نـهـجـه
فـنِـعـمَـــتْ فـرقـــةٌ تُـبـصِـز
بـــإيـــمـــانٍ مـــن الـمـهـجـه
أقـــامـــت حـفـلَـهـا فـانـظـز
نـــفـــوسَ الـــحـــقِّ والـبـهـجـه
إمـــامَ الـعـصـرِ نـاديـكـا
يـقـــامُ الـيـــومَ بـالـسـعـدِ
فـبـــارِكْ أيـهـــا الـمـهـدي
بـــألـطـــافٍ مَـــوالـيـكـــا

***

وهـــذا الـنـصـفُ مـن شـعـبـانْ
أتـانـا يـحـمـــلُ الـبـشـرى
وفـيـــه تُـــزهِـــرُ الـبـلـدانْ
بـــألـــوانٍ بـهـــا تـتـــرى
وفـــي مـــلّاحـــةِ الإيـمـــانْ
تـجـلّـى الأنـــسُ بـالـذكـرى
وفـــي مـــلّاحـــةِ الـعـرفـانْ
تـــجـــددتْ فـــرحـــةٌ كـبـرى
وهـــذا الـحـفـلَ نـهـديـكـا
بـهـذا الـيـــومِ يـامـهـدي
دلـبـــلاً صـــادقَ الـــودِّ
تـلـقّـى مـــن مـحـبّـيـكـا

***

وكـــلُّ الشـــيـعـةِ الأبـــــرارْ
بـهـــذا الـنـصـــف مـــن شـعـبـانْ
تـقـيـمُ الـحـفـلَ فـــي الأقـطـارْ
لـــذكـــرى حـجّـةِ الـرحـمـانْ
وفـــي الـمـــلّاحـــةِ الأنـــوارْ
بـــدتْ مـــن جـمـلـةِ الألـــوانْ
فـمـيـلادُ الـهـدى قـد صـارْ
لـــذا كـــلُّ امـــرئٍ جـــذلانْ
ويـــرجـــو مـــن أيـاديـكـــا
عـــطـــاءَ أيـهـــا الـمـهـدي
بـهـــذا الـيـــومِ والـوعـــدِ
فـقـــد وافـــى لـــوادِيـكـــا

***

أتـيـنـا نـطـلـب الـخـيـراتْ
جـمـيـعـاً مـــن أبـــي صـالِـخ
هـــو الـمـــهـــديُّ بـــالآيـــاتْ
تـبـعـنـا خـطّـه الـــواضـــخ
خـتـــامُ الـقـــادةِ الـســاداتْ
ومـولـــى الـخـلـقِ والـنـاصـخ
ومـــن تـــرجـى بـــه الـجـنّـاتْ
لأربـــاب الـنـهـى الـراجـخ
إمـــامـــي هـــبْ مُـنـاجـيـكـا
مـــن الـعـــذبِ الـــذي يُـجـدي
فـهـــذا قـــد بـــدا عـنـدي
خـتـــامُ الـشـــعـرِ لـــي فـيـكـا

وله أيضاً هذه الأنشودة.

(في كل عام نجددُ الولاءَ والبيعةَ، ونأتي حاضرين في):

حفل المنتظَر

نحن في حفلِ ظهرْ
للإمام المنتظَرْ
شيعةَ المهدي شيعةَ المهدي

***

إنّ حفلَ المرتقَبْ
صاحبِ العصر الهُمامْ
كلُّنا حقّاً رغِبْ
في حضورٍ باهتمامْ
وهو حفلٌ قد طربْ
فيه أتباعُ الإمامْ
إنه فخرُ العربْ
إنه مولى الأنامْ
وهو مَن يحيي الأثرْ
بعد ما كان اندثرْ
وارثُ العهدِ وارثُ العهدِ

***

إنّ حفلاً قد بدا
للإمام المرتجى
لهو حفلٌ للمهدى
للذي خيراً رجا

والـــمـــــوالـــــي قـــد غـــدا
ســـالـــكـــاً ذا الـــمـــنـــهـــجـــا
وهـــــو دأبـــــاً مـــا عـــدا
عـــن طـــريـــقٍ أبـــهـــجـــا
لـلـمـيـامـيـنِ الـــدُّرَرْ
مـــن لـــهـــم بـــيـــقـــى الـــظـــفـــرْ
ذروةُ المجدِ ذروةُ المجدِ

***

مـــولـــدُ الـــمـــهـــديِّ قـــدْ
تـــمَّ فـــي ذاك الـــزمـــانْ
هـــاديـــاً لـــم يُـــفـــتـــقَـــدْ
غـــابَ أو حـــلَّ الـــمـــكـــانْ
إنّ هـــذا مـــعـــتـــقَـــدْ
واردٌ فـــيـــه الـــبـــيـــانْ
قـــل لـــمـــن عـــنـــه رقـــدْ
كـــيـــف جـــاوزتَ الأمـــانْ؟
والإمـــامُ الـــمـــنـــتـــظَـــرْ
كـــم أتـــى فـــيـــه خـــبـــرْ؟
واضحُ القصدِ واضحُ القصدِ

***

صـــار مـــيـــلادُ الإمـــامْ
فـــي الـــعـــصـــور الـــســـابـــقـــهْ
وهـــــو ذخـــــرٌ لـــلأمـــامْ
والـــعـــصـــور الـــلاحـــقـــهْ

إنـــــه مُـــجـــلـــي الـــظـــلامْ
بـــالـــفـــعـــال الـــبـــارقـــهْ
وهـــــو مـــــن يـــبـــدي الـــســـلامْ
بـــســـعـــد قـــتـــل الـــمـــارقـــهْ
ذاك يـــــــومٌ فـــــي الأثـــــرْ
قـــــــادمٌ فـــيـــه الـــظـــفـــرْ
صادقُ الوعدِ صـــادق الوعـدِ

***

صـــاحـــبُ الأمـــــــرِ الـــجـــسـيـمْ
فـــــي رفـــيـــع الـــمـــنـــزلـــهْ
وارثٌ مـــعـــنـــى الـــرحـــيـــمْ
مـــــن مـــعـــانـــي الـــبـــسـمـلـهْ
وهـــــو أدرى بـــالـــعـلـيـمْ
حـــيـــن ذكـــــر الـــحـــوقـــلـــهْ
إنـــــه ذاك الـــمـــقـيـمْ
كـــــلّ أمـــــــرٍ مـــعـضـلـهْ
دافـــــــعٌ عـــنـــا الـــخـــطـــرْ
فـــــي غـــيـــابٍ أو حـــضـــرْ
رائـدُ الجندِ رائـــدُ الجندِ

***

إنّ أفـــضـــالَ الـــعـــمـــلْ
انـــتـــظـــارٌ فـــي الـــغـــيـــوبْ
صـــاحـــبَ الأمـــــرِ الـــعـــجـلْ
أنـــــت آمـــــالُ الـــشـــعـــوبْ

كـــم بـــــدا خـــطـــبٌ جـلـلْ
قـــد تـفـشّـى فـــي الـــدروبْ
أيـــهـــا الـمـولـــى الأجـــلْ
رَوِّحِ الـــيـــومَ الـقـلـوبْ
لا تـــــدعْ خـــيـرَ الـبـشـــرْ
فـــي عـــنـــاءٍ أو قـــهـــرْ
من لظى البُعدِ من لظى البُعدِ

***

يـــا إمـــــامَ الـكـائـنـاتْ
يـــا طـــويـــلَ الـغـيـبـةِ
أنـــت ســـرُّ الـمـمـكـنـاتْ
يـــا شـــديـــدَ الـوثـبـةِ
أيُّ يـــومٍ فـــي الـحـيـاةْ
فـيـــه قـصـــمُ الـعـيـبـةِ
ذاك يـــومُ الـحـــقِّ آتْ
بـعـد طـــولِ الـحـقـبـةِ
يـــومُ مـــولانـــا الأغـــرْ
ذاك يـــومٌ مـعـتـبـرْ
قادحُ الزندِ قـادحُ الزنـدِ

***

إنّ أخـيـــارَ الـديـســازْ
قـــد ألـحّـــوا فـــي الـدعـــاءْ
حـــجّـــةَ اللهِ الـــبـــدازْ
يـــا خـــتـــامَ الأوصـــيـــاءْ

طـــال منـــا الانـــتـــظـــارْ
بـعـــد مـــا طـــال الـخـفـاءْ
فـارفـــع الـيـــومَ الـشـــعـارْ
يـــا الـثـــار الأزكـــيـــاءْ
داعـــيـــاً عـــنـــد الـحـجـرْ
ذاك ثـــأرٌ قـــد حـضـــرْ
وقتُه عندي وقتُـــه عندي

***

شـهـرُ شـعـبـانَ الـمـجـيـدْ
مـــائـــلٌ بـــيـــن الـشـهـورْ
شـهـرُ شـعـبـانَ الـسـعـيـدْ
حـاويـــاً كـــلَّ الـســـرورْ
نـصـفُـه أُنـــسٌ وعـيـدْ
حـيـث مـيـلادُ الـغـيـورْ
ثـم إنّـــا مـــن جـديـدْ
نـرتـجـي مـنـه الـظـهـورْ
فـهـو أولـــى بـالـعِـبَـرْ
وهـــو مـــن يـنـفـي الـضـررْ
باعثُ الرشدِ باعثُ الرشدِ

***

يـــا رجـــالَ الـقـريـةِ
والـنـســـاءَ الـمـؤمـنـاتْ
إنـــنـــا لـلـمـعـتـرةِ
شـيـعـةٌ حـتـى الـمـمـاتْ

لَـــــمْ نـكـــن فـــي مِـــريـــةٍ
فـــي الـــنـــفـــوسِ الـــطـــاهـــراتْ
نـــحـــن ضِـــــدُّ الـــفِـــريَـــةِ
فـــي اتِّـــبـــاعٍ لـــلـــهـــداةْ
إنـــهـــم خـــيـــرُ الـــبـــشـــرْ
والأســـاطـــيـــنُ الـــغُـــرَرْ
سادةُ العبدِ سادةُ العبدِ

***

قصي عبد الرزاق المؤمن

ولد الشاعر والرادود الحسيني الحاج قصي عبد الرزاق المؤمن، في منطقة الأحساء عام ١٣٩٣هـ، تتبع خطى الشعراء، وكان لعمّه الشاعر محمد المؤمن (أبو خالد)، أبلغ الأثر في اتخاذ الشعر رثاءً ومديحاً، في حق العترة الطاهرة سلام الله عليهم، وله قصائد في الشعر الشعبي يتناولها الروايد والنادبون.

ميلاد النور

لـيـلـةٌ فـيـهـا الـقـمـرْ
نـــورُه عـــمَّ الـبـشـرْ
زاده الـلّـهُ بَـهـاءً
بـالإمـام الـمـنـتـظَـرْ

***

طـائـرُ الـدّوحِ شـدا
صـادحـاً ومُـنـشِـدا
ولـد الـنـورُ تـغـنّـى
وتـراقـصَ الـشـجـرْ

***

بـرلـيـدِ الـعـسـكـري
إيـه يـا أرضُ ابـشـري

وخـــــذي منـــه أمـــانـــاً
لـــكِ مـــن كـــلِّ خـطـرْ

***

ذا جـمـــالُ المـصـطـفـى
قـــد كـســـاه شـــرفـــا
مـــارآه الـــنـجـــمُ إلاّ
مـــن بـهـائـه اسـتـتـرْ

***

فـهـــو نـــورُ المـرتـضـى
وبـــه الـكـــونُ حـضـى
حـيـنـمـا الأرضُ وطـاهـا
وبـــه الـــتـــربُ افـتـخَـرْ

***

قـلـبُـه قـلـبٌ رؤوفْ
وعـلـى الـخـلـقِ عـطـوفْ
وهـــو فـــي الـــشـــدّةِ لـيـثٌ
حـيـــدرٌ إمّـــا بـــدَرْ

***

جـعـل الـلـيـلَ أنـيـنْ
فـــي ســـجـــودِ الـعـارفـيـنْ
يـشـبـه الـســجّـادَ لـمّـا
يـنـــزوي ســـاعَ الـسّـحَـرْ

***

يـــا وريـــثَ الأنـبـيـاءْ
وسـلـيـلَ الأتـقـيـاءْ

مـــن بـــأمـــرِ الـــلّـــهِ يـقـضـي
وبـــعـــدلـــه اشـــتـــهَـــز

***

قـــم إلـــيـــنـــا ســـيّـــدي
رُدَّ كـــيـــدَ الـــمـــعـــنـــدي
مـــذهـــبُ الأطـــهـــارِ أضـحـى
مـــن بـــه لاذ كَـــفَـــز

***

أمـــــلاً تـــبـــقـــى لـــنـــا
حـــامـــيـــاً لـــديـــنـــنـــا
فـــإلامَ الـــصـــبـــرُ يـبـقـى
حـــائـــلاً دون الـــنـــظـــز

***

مـحـكـمُ الـــذكـــرِ الـــمـــبـــينْ
فـيـه وعـــدُ الـــمـــؤمـــنـــينْ
مـــن قـضـى صـــبـــراً سـيُـعـ
ـطـى أجـــرَه فـيـمـا صـبـز

١٤٢٩هـ

وعد الله

قـــال الـــمـــولـــى وهـــو الـــصـــادقْ
الـــحُـــجّـــةُ وعـــدي
بـــلّـــغْ يـــا طـــه بـــأمـــيـــز
لـــلأمّـــة يـــهـــدي

لـــو لَـــم يـــبـــقَ إلاّ يـــومٌ
والـــمـــحـــشـــرُ قـــادمْ
حـتـمـاً يـكـســو وجـــهَ الـدنـيـا
نـــــورٌ لـلـقـــائـــمْ

***

يـــا أمـــــلاً فـــيـــه آمـــــالْ
لـــخـــلاصِ الـــنـــفـــسِ
فـمـتـى نـــــورٌ لـمـحـيّـاكْ
يـهـــوي بـــالـشـمـسِ
أأبـــا صـــالِـــحَ يـــا مـــولايْ
يـــا عـــــذبَ الـــحِـــسِّ
أسـتـشـعـرُ قـربَـــكَ والـنـورْ
لـــحـــظـــاتِ الأُنـــــسِ
يـرمـقُـنـي نـجـمُ الآفـــاقْ
ويـــحـــنُّ لـــوجـــدي
حـــيـن أنـاجـــي يـــا مـــولايْ
والـــدمـــعُ بـــخـــدّي

***

خـــذْ مـــا شـئـتَ فـمـا إلاّكَ
يـــحـــويـــه فـــؤادي
يـــا آســـرَ فـكـري والـــروخ
كـــم طـــال سُـــهـــادي
فـــأنـــا رهـــنٌ بـــيـــن يـديـكْ
وأظـــــلُّ أنـــــادي

هـــلّا تـــرحـــمُـــنـــي بـــلـــقـــاكْ
يـــــابـــــنَ الأمـــجـــادِ
ســـأظـــلُّ بـــخـــوفـــي ورجـــائي
بـــالـــصـــبـــرِ وجَـــهـــدي
أرجـــو آثـــاراً لـــخُـــطـــاكْ
فـــي الـــزمـــن الـــوردي
***
أبـــحـــثُ بـــيـــن ســـطـــورِ الآه
بـــســـراجِ الـــحـــبِّ
أطـــوي الـــبـــيـــدَ بـــحـــول الله
والـــصـــبـــرِ الـــعـــذبِ
أتـــوكّـــأُ مـــنـــنَ الـــصـــلـــوات
والـــصـــومُ بـــقـــربـــي
عـــلّ لـــغُـــرّتِـــكَ الـــنّـــوراء
أن يـــوصِـــلَ دربـــي
هـــذا وِردي لـــيـــلَ نـــهـــاز
بـــالـــنـــدبـــةِ أحـــدي
نَـــوحـــي قـــد أنـــحـــلَ مـــحـــياي
وهـــو كـــذا وِردي
***
حـــاربَـــنـــي جُـــهّـــالُ الـــقـــوم
فـــي أنـــكَ مـــوجـــودْ
قـــلـــتُ أخـــذاً بـــالأســـبـــاب
ذا قـــولُ الـــمـــحـــمـــودْ

اثنا عشرَ من أولادي
آخرُهم موعودْ
ما كان المختارُ يؤمّل
إن لَمْ تكُ موجودْ
هذا عيسى ولهُ عمرٌ
ما أحدٌ بخلدْ
فالله حباه وحبانا
ببقاءِ المهدي

***

للقدسِ فاسمعْ أنّاتِ
من همِّ الأسرِ
يابنَ عليٍّ ذي صهيونٌ
قد هتكوا سِتري
شَقّوا في تُربي أنفاقاً
قد حفروا قبري
أقْدِمْ فالإرثُ منهوب
يا جابرَ كسري
قدسُ الأقداسِ مرتابْ
من ضيمِ الولْدِ
أنتَ أمانٌ للأعتابْ
فانهضْ يا مهدي

***

انهضْ لترانا من نحنُ
أتباعُكَ حقّا

بنفوسٍ هيّأها اللهُ
للنصرةِ تبقى
بدعاءِ العهدِ سلوانا
إن زدنا شوقا
فحنانيكَ بمن يهواكَ
بالعاشقِ رِفقا
للزهراءِ ومن آذاها
فاحكمْ بالحدِّ
لحسينٍ فاطلبْ ثاراتِ
واصرخْ يا جدّي

***

وانشرْ خيرَكَ فوق الدنيا
ولنمضِ سويّا
لنعشْ تحت ظلالِكَ أمناً
يبقى أبديّا
خذْ ما شئتَ إذاً فَلِترضى
قلبي ويدّيا
ودعِ العينينِ لما تصبو
لحظاتِ الرؤيا
أكما قال محمدُ فيكَ
يظهرُ من ولدي
من له فوق الوجنة خالٌ
والخدُّ كخدّي

١٤٢٩هـ

***

ماجد الصيمري

أخذت هذه الأنشودة من مجلة (مجتبى)، السنة الثالثة، العدد الثامن والعشرون، شعبان ١٤٢٢هـ، ص٩:

أعياد شعبان

شعبانُ تهلّلَ بالبشرى
وبه الأفراحُ أتتْ تترى
شعبانُ فديتكَ من شهرِ
أثراكَ بما تحملُ تدري
أيامُك جاءتْ باسمةً
والدنيا أمستْ خاشعةً
كم موسمِ خصبٍ تعطينا
ينثرُ في الكون النِّسرينا
فحسينٌ أشرقَ كالشمسِ
والدنيا أجمعُ في عرسِ
ينبعُه كوكبُ عبّاسِ
أشرقَ كالبدرِ على الناسِ
والثالثُ عبدُ السجّادِ
عيدٌ يطفحُ بالأمجادِ

والـــفـــرحـــةُ مـــا تـــمّـــتْ بـعـدُ
حـــتـى أشـــرقَ فـيـــكَ الـســـعـدُ
فـابـتـهـجَ الـكـــونُ ومـــن فـيه
بـــــولادةِ قـــائـــم أهـــلـيـــهِ
يـــا فـــرجَ اللهِ مـتـى تـبـدو
فـحـنـاجـرُنـــا دومـــاً تـشـــدو
حـتـى مَ الـصـبـرُ عـلـــى الـبـلـوى
والـــــروحُ عـلـــى جـمـــرٍ تُـطـوى
أشـــــرِقْ فـلـقـد حـــان الـوعـدُ
أشـــــرِقْ فـالـكـلُّ لـكـمْ جـنـدُ

***

مجتبى علي آل سنبل

الشاعر مجتبى بن علي بن محمد شوقي آل سنبل.

ولد في الجش بتاريخ ١٤٠٧/١٠/٢٥هـ، طالب في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، اهتم بفنون الشعر الشعبي، كالأبوذيات والموّال ونحوها، فأكثر من حفظه والنظم فيه.

أخذت هذه الترجمة من كتاب: الأمل الموعود ج٣ ص ٤٦٤، جمع وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل.

وأخذت الأنشودة التالية من ذات المصدر ج٣ ص٣٨٩.

ضلع مكسور

ضـــــلـــع مـكـــــور
وجـــــــه مـســــطـور
يـــامـــهـــدي أدركـــنـــي

***

أُخـــــــذ بـــالـــثـــار
يـــــــوم الـــــــدار
والـــمـــــــــمـــــار
وهـــــــدم قـــبـــور

يـــــا مـــهـــدي

***

ثـــــــار الـــعـــيـــن
والـــضـــلـــعـــيـــن
والـــمـــتـــنـــيـــن
او ســـــوط الـــجـــور
يـــــا مـــهـــدي

***

ألَـــــــم واحـــــــزان
قـــلـــب وجـــعـــان
وصـــــي وانـــهـــان
او ظـــــل مـــقـــهـــور
يـــــا مـــهـــدي

***

او جـــتـــك أخـــبـــار
عـــــن الـــكـــرّار
ظـــــل مـــحـــتـــار
او هـــــو مـــعـــذور
يـــــا مـــهـــدي

***

او مـــا يـــخـــفـــاك
ظـــلـــم أعـــداك
مـــتـــى نـــلـــقـــاك
عـــلَـــم مـــشـــهـــور
يـــــا مـــهـــدي

يـــــمـــــهـــــديـــــنـــــا

يـــــوالـــــبـــــنـــــا

يـــــراعـــــبـــــنـــــا

قـــــــــوم او ثـــــور

يـــــا مـــــهـــــدي

***

محمد أحمد آل ناصر

ترجمنا له في المجلد السادس من الموسوعة ص ١١٤.

وأخذت الأنشودة التالية من كتاب: الأمل الموعود ج٣ ص ٦٢ ـ ٦٣، جمع وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل.

ولد المولى

ولـــد الـمـولـى الإمـــام الـمـنـتـظَـرْ
فـأضـاء الـكـونُ نـوراً وازدهـــرْ

***

قـــد زهـــا الـــوادي بـأبـهـــى ملبسٍ
مـن بـــرودٍ صـنـعـت مـن نـرجـسِ
صـاحِ فـاشـرب كـاسَ حـبٍّ واحـتـسِ
بـولـيـدٍ طـاهـرِ الأصـــلِ أغَـــرْ

***

وانـشـــدِ الـشـعـرَ مـديـحـاً فـي عُـلاهْ
قـد تـعـالَـى شـرفـاً عِـــزّاً وجـاهْ
نبعُه الـمـعـروفُ ســامٍ فـي ذُراهْ
يـــدُه بـالـجـودِ تـــزري بـالـمـطـرْ

واتّخذْ منهاجه فهو النجاةْ
عنعنته بالأحاديث الرواةْ
تتغنّى بمعاليه الحداةْ
لا بأنغامِ زمانٍ ووترْ

***

فيه الشعرُ تجلّى واستطابْ
فارتشفْ من حُبِّه أهلى شرابْ
فهو للعاصين في المحشرِ بابْ
من أتاه فهو ناجٍ من سقرْ

***

معقلُ اللاّجين والكهفُ الحصينْ
وضياءُ الكونِ والنورُ المبينْ
مفخرُ الإسلامِ عزُّ المؤمنينْ
فيه ماسَ بعزٍّ وافتخَرْ

***

جاء ميلادك بالعَرف الزكيْ
فانتشى كلُّ كبيرٍ وصبيْ
والنسا قد لبسْتْ أحلى حُليْ
وأقامتْ لكمُ حفلاً مُضَرْ

***

يا إمامَ العصرِ يا باب الرجا
عجّلنْ فالجورُ فاشٍ قد دجا
واملأِ الأكوانَ طرّاً رهَجا
بليوثٍ نصروا الحقَّ غُرَرْ

***

لَـم تُـفِـد لـيـت وعـلّ وعـسـى
والـهـدى فـي عـصـرنـا قـد درسـا
وجـبـالُ الـظـلـمِ قـراً قـد رسـا
والـهـدى مـن كـسـرِه لَـم ينجبر

***

إنـك الـنـاصـرُ ديـنَ المصطفى
بـدرُه قـد غـاب عـنـا وانـطـفى
فـاخـتـرطْ لانـتـوانـى مُـرهَـفـا
لـسـو بـرضـوى حـلَّ فـيـه لانـفـطرْ

***

وانـصـر الإسـلام مـن قـومٍ طـغـاةْ
خـلـطـوا الـعـلـقـمَ بـالـمـاء الـفـراتْ
ضـيّـعـوا سـنَـنَـكـم فـهـي شـتـاتْ
والـمـوالِـي فـي أذاهـم مـن خطرْ

***

سـيّـدي أعـلامُـنـا قـد قُـتِّـلـوا
ورمـاحُ الـجـورِ مـنـهـم تـأكـلُ
ودِمـاهـم لـلـمـواضـي مـنـهَـلُ
وعـلـيـهـم ضـيِّـقـوا بـحـراً وبـرّ

***

يـا إلـهـي بـالـمـيـامـيـنِ الـكـرامْ
بـالـنـبـيِّ الـمـصـطـفـى هـادي الأنـامْ
وعـلـيٍّ والـمـسـامـيـحِ الـعـظـامْ
سـيّـدي ائـذن بـخـروج الـمـنـتـظَـرْ

محمد باقر الشرفا

ترجمنا له في المجلد السادس من الموسوعة ص ١٣٥.

وأخذت الأنشودة التالية من كتاب: الأمل الموعود ج٣ ص ١٤٤، جمع وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل.

ميلادك مولاي

ميلادُكَ مولانا أتانا
وضياءٌ عمَّ بدنيانا
والكلُّ يردِّدُ فرحانا
يا مهديُّ أنت رجانا

***

نورُك قد وافى وتجلّى
وأضاءَ البيدَ مع السهلا[1]
قد طهّرك الربُّ الأعلى
يا مولوداً في شعبانا

***

(١) (مع) ظرفية تجرُّ مابعدها، ولكن الشاعر نصب كلمة (السهل) تبعاً للقافية مضحياً بقواعد اللغة، ولعل ذلك متعارف في الأناشيد والجلوات، ولو قال (كذا) بدل (مع) لأصاب الصواب، المدقق.

هـــذي الأطـــيـــارُ غـــدتْ تـشـدو
والـدنـيـا حـــلٌّ بـهـــا الـسـعـدُ
والـــــروضُ تـــراقـــصَ والـــــوردُ
والـــنـــخـــلُ بـفـرحـتِـه ازدانـــا

***

بـشـــــذاك الـــدنـــيـــا تـبـتـهـجُ
بـمـجـيـئـك تـــرتـــاحُ الـمـهـجُ
بـحـســامِـكَ يـعـتـدلُ الـعِـــوَجُ
يـســمـو ديـــنُ الـــواحـــد شـانـا

***

يـــامـــوعـــود ويـــا مـــذخـــورُ
يـــا أمـــلاً نـــرجـــوه يـــثـــورُ
يـــا شـمـســـا لـلـكـون تـنـيـرُ
قـــم وانـــصـــر ديـنَـــكَ غـيـرانـا

***

ضـــاقـــت يـــامـــولاي صـــدورُ
نـــوَبٌ طـرقـتـنـا وشـــرورُ
مـــرّتْ أعـــوامٌ ودهـــورُ
فـمـتـى تـظـهـرُ يـامـولانـا؟

***

للهِ الـــواحـــد نـبـتـهـلُ
أن يُـشـــرقَ نـــورُك يـا أمـلُ
فـمـتـى عـــيـــنٌ بـــك تـكـتـحـلُ
لـتُـزيـلَ بـطـلـعـتـكَ قـذانـا؟

***

فاسمع يا مهديُّ عتابي
عذراً بانجلَ الأطيابِ
ياشمساً من خلفِ سحابِ
العجلَ العودَ لشكوانا

***

وأخذت الأنشودة التالية من المصدر السابق ج٣ ص ١٤٥.

غرِّدْ غنّي

غرِّدْ غنّي صداحا
روضٌ وعبيرٌ فاحا
دنيانا اهتزّتْ طرَباً
أملُ الأمّة قد لاحا

***

بزغَ النورُ الوضّاءُ
شعّتْ بسناهُ ذُكاءُ
زانت أرضٌ وسماءُ
أخذت تنشرُ أقداحا

***

والفجر تنفّسَ يبدو
شعشاعاً ويه السعدُ
والكونُ بديعٌ رغدُ
يُسدي كرَماً أفراحا

***

مرحى بإمامِ العصرِ
بالمأمولِ ذي الأمرِ

بالحجةِ نجلِ الطهرِ
لمّا أشرقَ مصباحا

***

أسعدَ قلبي مذ وافى
والبِشْرُ به قد طافا
والحزنُ نأى ونجافى
ولّى ينكُصُ وانزاحا

***

أأبا صالِحَ يا فخرُ
من في طلعتِه الظفرُ
فمتى يكتحلُ البصَرُ
يا وجهاً شعَّ صباحا

***

يا يوماً به نبتهجُ
فيه تشتاقُ المهجُ
وبه العزّةُ والفرَجُ
بإمامٍ ثارَ صلاحا

***

فستعدُ فيه الدنيا
وسيغدو العيشُ هنيّا
لنْ تلقَ أبداً غيّا
كلّا لن ترى أتراحا

وأخذت الأنشودة التالية من المصدر السابق ج٣ ص ١٤٦.

وافانا المهدي

اللهُ الـبـاري نـعـبـدُه
نـشـكـرُهُ دومـا نـحـمَـدُهُ
أسـدانـا أمـلاً يـحـيـيـنـا
قـد وافَـى الـلـيـلـةَ مـولـدُه

***

أسـدانـا نـعـمـتَـه الـكـبـرى
وحـبـانـا أفـضـلَ الأثـرى
فـالـبـشـرى يـاقـومُ الـبـشـرى
بـولـيـدٍ أسـفـرَ سـؤدَدُه

***

وُلـدَ الـمـهـديُّ الـمـوعـودُ
فـالـكـونُ بـهـيٌّ وسـعـيـدُ
زانـتْ فـي ذكـراهُ قـصـيـدُ
قـلـبـي بـالـفـرحـةِ يُـنـشِـدُه

***

والـروضُ تـراقـصَ والـوردُ
والـمـسـكُ تـنـاثـرَ والـسـعـدُ
والـبـلـبـلُ صـدّاحٌ يـسـدو
بـفِـنـاه غـدا مـا أسـعـدَه

***

وافـانـا الـمـهـديُّ إمـامـا
ووليّـاً بـالـقـدس تـسـامى

يحيي بالأمةِ إسلاما
وله يوماً سيجددُه

***

الناسُ بغيٍّ وضلالِ
في تيهٍ في أسوأ حالِ
فيجيءُ بشرعٍ وخصالِ
وبدينٍ هبَّ يُشيِّدُه

***

يوقظُهم من طولِ سُباتِ
يظهرُ يأمرُ بالخيراتِ
يمحو بالرحمةِ آهاتِ
كالبلسمِ شافيةٌ يدُهُ

***

يقضي بالعدلِ وإحسانِ
بالحقِّ وهدي القرآنِ
فتعيشُ الدنيا بأمانِ
في خيرٍ كلٌّ يوردُه

***

ربّاه، إلامَ ننتظرُ؟!
يامن يعلمُ ما يستترُ
القلبُ حزينٌ منكسِرُ
قد باتَ بِغَمٍّ أقعدَه

***

طرقتنا ظلماً آلامُ
وعرانا خوفٌ وظلامُ

فمتى ينقذُنا المقدامُ؟
فِي شوقٍ نرقبُ موعدَه

***

فمنى ومتى يأتِ الفرَجُ
وتزاحُ الظلمةُ والعِوَجُ
ترتاحُ بطلعتِه المهجُ
وتقرُّ هيونٌ تشهَدُهُ

***

ويعمُّ الأكوانَ رخاءُ
والأرضَ عطاءٌ ونماءُ
ويطلُّ الفجرُ الوضّاءُ
واللهُ الحقُّ يؤيِّدُه

١٤٢٥/٨/١٠هـ

***

وأخذت قصيدته التالية من المصدر السابق ج٣ ص ١٤٨.

يامنهجَ الخير

يامنهج الخير معاً والرُّشْدِ
مهديّنا مهديّنا يامهدي

***

مولايَ مبلادكَ وافى لنا
أسدى لنا الخير وأضفى الهنا
والفجر من نورِكَ شعَّ السّنا
والطيرُ في يومك يشدو غِنى

فـــاح عـــلـــى الـــدنـــيـــا عـبـيـرُ الـــورْدِ
وعـــمَّ فـيـهـــا الـــسـعـدُ أيُّ سـعـدِ
يـــــــا مـــــــهـــــــدي
يـــــــا مـــــــهـــــــدي
يـاحـجّـةَ الـلّـــهِ ويـابـــن الـكـرامْ
يـا آخـــرَ الأطـهـــارِ أنـــت الـخـتـامْ
يـا أيـهـــا الـشـمـسُ وبـــدرُ الـتـمامْ
مـنّـــا الـصـــلاةُ وعـلـيـــك الـسـلامْ
يـا مـــن حـكـى وهـــو بـعـمـر الـمـهـدِ
ومـــن رَقـــا فـــوق الـعـلـى والـمـجـدِ
يـــا مـــهـــدي يـــا مـــهـــدي
فـــاح أريـــجُ الـــروضِ حـلـوَ الـشـذا
وأزهـــر الـــكـــونُ وســـال الـنـدى
وطـــائـــرُ الـــحـــبِّ لـنـا غـــرّدا
فـقـد لـفـى مـيـلادُ عـيـن الـهـدى
يـاسـاكـنـاً فِـي الـقـربِ أو فِـي الـبُـعـدِ
لـك الـهـنـاءُ بـمـجـيءِ الـمـهـدي
يـــا مـــهـــدي يـــا مـــهـــدي
رحـمـاكَ يـــاصـاحـبَ هـــذا الـزمـانْ
رُمـنـاكَ كـــي يـعـلـوَ صـــوتُ الأذانْ
نـنـخـاكَ مـــولايَ الأمـــانَ الأمـــانْ
أَلَـــم يـحـن يـابـن الـنـبـيِّ الأوانْ؟
نـــرفـــعُ شـكـوانـا بـكـلِّ جـهـدِ
تـثـــأرُ مـــن كـــل بـغـيٍّ وغـــدِ
يـــا مـــهـــدي يـــا مـــهـــدي

يـا سـيّـدي طـــال علينا الـغـيـابْ
أقـفـرتِ الأرضُ وعـــمَّ الـخـرابْ
ديـــارُنـا يـنـعـبُ فـيـهـا الـغـرابْ
يـا أيـهـا الـشـمـسُ خـفـاهـا الـسـحـابْ
مـتـى نـــراك سـائـراً بـالـجـنـدِ؟
وجـبـرئـيـلٌ هـــاتـفٌ ذا الـمـهـدي
يـــا مـــهـدي يـــا مـــهـدي
يـا أيـهـا الـمـهـديُّ غـوثُ الـعـبـاذ
لـــولاكَ لاأرضٌ بـقـتْ أو بـلاذ
ســوف نـظـلُّ وفـــق ذا الاعـتـقـاذ
حـتـى وإن أرجـــفَ أهـــلُ الـعـنـاذ
ســوف نـظـلُّ بـالـوفـا والـعـهـدِ
يُـلـهـبُـنـا الـشـوقُ وعـظـمُ الـوجـدِ
يـــا مـــهـدي يـــا مـــهـدي
فِـي يـــوم ذكـــراكَ إمـــامَ الـزمـانْ
أشـــرق مـــن نـــورِ سـنـاكَ الـزمـانْ
والـــروضُ قـد فـاح شـذى الأقـحـوانْ
غـنّـــى بـحـــبِّ طـائـــرُ الـكـروانْ
فـذكـرُك والـلّـــهِ مـثـلُ الـشـهـدِ
عـلـــى الـفـــؤاد بـلـســمٌ كـالـبـردِ
يـــا مـــهـدي يـــا مـــهـدي
فـجـرُك قـــد لاحَ وولّـــى الـغـروبْ
قـــمُ الـزمـــانِ ضـاحـكٌ بـــل طَـروبْ
حـبُّـكَ يـا مـــولايَ طـــبُّ الـقـلـوبْ
يـهـدي الـسـبـيـلَ ويـضـيءُ الـدروبْ

سـوف نـظـلُّ بـالـوفـا والـعـهـدِ
نُـقـسـمُ بـالـمـخـتـارِ خـيـرِ جـدٍّ
يـا مـهـدي يـا مـهـدي
فِـي نـصـف شـعـبـانَ أتـانـا الـمُـنـى
والـبِـشـرُ مـنـشـورٌ بـكـل الـدُّنَـى
ونـرجـسٌ بـارَكَـهـا ربُّـنـا
لـهـا هـنـيـئـاً وهـنـيـئـاً لـنـا
فـفـجـرُكَ الـوضّـاءُ خـيـراً يُـسـدي
يـا أمـلَ الأمّـةِ يـومَ الـوعـدِ
يـا مـهـدي يـا مـهـدي
***

وأخذت القصيدة التالية من المصدر السابق ج٣ ص ١٥٠.

إلى متى القعود؟

يـا أيـهـا الـمـوعـودُ
إلـى مـتـى الـقـعـودُ؟
الـديـن يـشـكـو غـربـةً
بـالـنـفـسِ صـار يـجـودُ
***
ذكـراك بـالـسـعـدِ أتـتْ
وبـهـا الـمـحـبّـةُ أقـبـلـتْ
هـذي الأزاهـرُ عـطّـرتْ
ولـقـد حـلا تـغـريـدُ
***

فـاظـهـر إمـامـي قـائـمـا
وامـحُ الـغِـوايـةَ والـعـمى
يـا مـن بـه قـطـرُ الـسـمـا
يـهـمـي ويـحـيـا الـعـودُ

***

يـاأيـهـا الـمـهـدي فـقـمْ
الـديـنُ لاذَ بـشـخـصـكـمْ
إنـا فـداءُ تـرابـكـمْ
ولـكـم فـنـحـنُ جـنـودُ

***

يـا حـجّـةَ الـرحـمـنِ
يـاحـامـيَ الـقـرآنِ
يـاصـاحـبَ الـزمـانِ
بـكَ لـلـعـداةِ نـذودُ

***

مـولايَ يـا غـوثَ الـورى
يـامـن نـتـوق لـه نـرى
الـقـلـبُ نـحـوكَ قـد سـرى
يـرجـو نَـداكَ يـريـدُ

***

الـقـدسُ مـأسـوراً غـدا
يـل سـيّـدي يـشـكـو الـعـدى
قـد لـوّثـوه الـمـسـجـدا
شـرُّ الأنـامِ يـهـودُ

***

فـانـهـض بـسـيـفـكَ سـيّـدي
نـنـخـاكَ يـا أمـلَ الـغـدِ
حـتـى نـردَّ الـمـعـتـدي
بـك أيـهـا الـمـوعـودُ

***

محمد سعيد المناميين

ترجمنا له في المجلد السادس من الموسوعة ص ٢٩٧.

وأخذ النشيد التالي من كتاب: الأمل الموعود ج٣ ص ١٢٣ـ ١٢٤، جمع وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل.

ياموعود

ضاقت بنا السبعُ الشداذ
واستأصلونا بالحداذ
ياموعود ياموعود

***

بعدك يغايب شيعتك ظلت ابحسره
قلب المحب من فرقتك يستعر جمره
ليل الشدايد والمحن ما طلع فجره
اعلينا استدارت ظلمته واستبد قهره
يا سيّدي الصبر استحالْ
ما قد أتينا بابتهال
ياموعود ياموعود

***

بيمن نلوذن والشدد ثقل الرواسي
ونـدري قبل قلب المحب قلبك ايقاسي
ونـدري دما دمعك يصب لوعه ومآسي
من لحظة المات النبي ورادوا كراسي
حـــربٌ عـلـى آل الـرســولْ
قـد حـطّـمـت بـــابَ الـبـتـولْ
يـاموعـود يـامـوعـود

***

الْـسـامُـرّا جينا سـيّـدي ابهمنا نتعزّ
نشكي هظم بنت النبي وضلع الْتكسّرْ
نبچي جنين اللي انعصر من عصبة الشرْ
وبـاب البتولـه الياسبب نـاره اتوجّرْ
وهـــل درى الـــبـــابُ وراهْ
بـنـتُ الـنـبـيُّ تـصـيـحُ آهْ
يـاموعـود يـامـوعـود

***

ابليلة مصاب العسكري جينا سامُرّا
طبّينا يـا سيّد الحزن نسچب العبره
مـدري ننوح الغربتـه لـو قصر عمره
لـو سَـمّه الْظلْ يشتعل ويسعر ابصدره
جـئـنـا لـبـلـــواهُ نـصـيـخ
فـلـم يـطـالـعـنـا الـضـريـخ
يـاموعـود يـامـوعـود

***

صرنا نـــدوِّر مرقـده الْ بالعـزْ اتوسمْ
وغـرّة القبّـه الشامخه ابنـوره الأعظمْ
حرنا وقعـد بينـا القهر والهظم والهمْ
هـــذا ضـريـح العسكري هللي اتـهـدمْ
أو أنـــــه وادي الـبـقـيـعْ
فـيـا لـــه خـــطـــبٌ فـظـيـعْ
يـاموعـود يـــامـــوعـــود

***

يمتى تـشـيّـد قـبّـتـه يـا أبـو الغيره
تبني ضريحه المنهدم ويرتفع سوره
وبـرض المدينـه انشاعدك ترفع الحيره
ويظهر قبر ست النسا ويتّضح نـوره
نـحـثـو عـلـى الـهـــام الـتـــرابْ
نـبـنـي بـأيـديـنـا الـقـبـابْ
يـاموعـود يـــامـــوعـــود

٧ ربيع الأول ١٤٢٧هـ

***

محمد سعيد المنصوري

الشاعر الملاّ محمد سعيد المنصوري.

له هذه الأنشودة، أخذت من: مجالس النبي وآله عليهم السلام، للشيخ الخطيب فيصل الكاظمي ص ٣٧٩:

عججنا إليك

أقائمَ بيتِ الهدى الطاهرِ
كم الصبرُ فتّ حشا الصابرِ
وكم يستظلّمُ دينُ الإله
إليكَ من النفرِ الجائرِ
إلامَ وحتّامَ تشكو المُقام
لسيفكَ أمُّ الوغى العاقرِ
وكم تتلظّى عِطاشُ السيوف
إلى وِرْدِ ماءِ الطُّلى الهامرِ
أما السعودكَ من آخرٍ
أَثِرْها فديتُكَ من ثائرِ
ألا أينَ أنتَ أيا طالباً
بماضي الذُّحولِ وبالغابرِ

وأيـــن المـعَـــدُّ لمحـــوِ الضـــلال
وتـجـديـدِ رسـمِ الـهـدى الـدائـرِ
ويـابـــن الأُولَـــى ورِثـــوا كـابـراً
حـمـيـدَ الـمـآثـرِ عـن كـابـرِ
كـفـى أسـفـاً أن يـمـرَّ الـزمـان
ولـســتَ بـنـــاءٍ ولا آمِـــرِ
وأن لـيـس أعـيُـنـنـا تـسـتـضيء
بـمـصـبـاحِ طـلـعـتـكَ الـزاهـرِ
فـطـولُ انـتـظـارِكَ فـتَّ الـقـلـوب
ووأفـضـى الـجـفـونَ عـلـى عـائـرِ
فـكـمْ بـنـحـتُ الـهـمُّ أحـشـاءنـا
وكـــمْ تـسـتـطـيـلُ يـدُ الـجـائـرِ
أصـبـراً عـلـى مـثـلِ حَـــزِّ الـمُـدى
ونـفـحـةِ جـمـرِ الـغـضـا الـسـاعـرِ
عـجـجـنـا إلـيـــكَ مـــن الـظـالـمـين
عـجـيـجَ الـجِـمَـالِ مـن الـنـاحـرِ
***

محمد صادق الكرباسي

هو آية الله الدكتور الشيخ محمد، الملقب بالصادق، والمكنّى بأبي علاء، والمشهور بالكرباسي، نسبة إلى جده الثالث الإمام الشيخ محمد إبراهيم الكرباسي، صاحب الإشارات (١١٨٠ـ١٢٦١هـ/١٧٦٦ـ ١٨٤٥م).

ينتمي بستة عشر أباً إلى جده الأعلى مالك الأشتر النخعي (٢٥ ق.هـ ـ ٣٩هـ /٥٩٧ـ ٦٥٩م)، وهو صاحب أمير المؤمنين عليه السلام، والقائل في حقه: (كان لي كما كنت للرسول صلى الله عليه وآله).

أسرته علمية عريقة في العلم والمعرفة، معروفة بالفضل والتقى.

ولد بجوار مرقد الإمام أبي عبد الله الحسين عليه السلام بكربلاء المقدسة ـ العراق، وذلك عام ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٧م.

أنهى مراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية بكربلاء، كما تخرج من جامعة بيروت العربية في الأدب العربي، إضافة إلى دراسته في حواضر العلم: كربلاء المقدسة، النجف الأشرف، طهران وقم المشرّفة، على أبرز مراجعها وعلمائها، كالشيرازي والكرباسي، والشاهرودي (المحمّدون)، والأصفهاني محمد رضا، والبيارجمندي يوسف، في كربلاء، وعلى روح الله الموسوي الخميني، وأبي القاسم الخوئي في النجف، وعلى الخونساري أحمد، والرفيعي أبو الحسن، والأشتياني محمد باقر في طهران، وعلى الكلبيكاني محمد رضا، والشريعتمداري محمد كاظم، والتبريزي كاظم، والكرباسي

محمد حسين، والآملي هاشم، والحائري مرتضى في قم، ونال شهادة الاجتهاد والرواية.

مارس التعليم والتدريس والإمامة في حوزة كربلاء، كما قام بالتدريس في حوزة قم المشرفة.

باشر وشارك في تأسيس أكثر من أربعين مؤسسة اجتماعية وثقافية وعلمية، في مختلف الأقطار، وتوّجها بالحوزة العلمية الزينبية بدمشق، ومؤسسة الوفاء ببيروت، وبالمركز الحسيني للدراسات في لندن.

ناهزت مؤلفاته المائة مؤلف، في مختلف المجالات العلمية والاجتماعية، وشتى العلوم الإسلامية وغيرها، وتوّجها بدائرة المعارف الحسينية، التي قاربت أجزاؤها الستمائة مجلد.

نظم الشعر منذ العقد الثاني من عمره، إلاّ أنه لم يكن مكثراً.

هذه الترجمة، اقتطفها الشاعر إبراهيم محمد جواد مدقق ومنسق هذه الموسوعة، بشيء من الاختصار من كتاب: الزنبقة في التقاريظ المنمقة، ص ٨٠٩ـ٨١١، إعداد سماحة الشيخ الدكتور حسين شحادة.

وأخذت القصيدة من نشيد الاستنهاض ص ٩١ـ١١٠.

نشيد الاستنهاض

حجّةَ ابنَ الحسنْ
سيّدي فانهضنْ
إننا في صدأ
قد علانا القدرْ
فيّ ربيّ من رَطأ
دون أن يسألنْ[1]

(١) الرطأ: الحمق.

عـــن عـــظـــيـــم الـــنـــبـــأْ
فـــي غـــمـــارِ الـــفـــتـــنْ

***

حـــجّـــةَ ابـــنَ الـــحـــســـنْ
ســـيّـــدي فـــانـــهـــضـــنْ
عـــصـــرُك الـــمـــرتـــقَـــبْ
يُـــحـــنـــفـــى بـــالـــمِـــنـــنْ
لـــيـــس فـــيـــه الـــعـــجـــبْ
حـــيـــث تُـــزوى الـــضَّـــمَـــنْ[1]
يـــظـــهـــرُ الـــمُـــحـــتَـــجَـــبْ
دون لـــبـــسٍ يُـــبَـــنْ

***

حـــجّـــةَ ابـــنَ الـــحـــســـنْ
ســـيّـــدي فـــانـــهـــضـــنْ
نـــبـــتـــةٌ أثـــمـــرتْ
بـــالـــتـــقـــاتُـــزَنْ
ثُـــلّـــةٌ أنـــجـــبـــتْ
لـــلـــبـــرايـــا ضَـــنَـــنْ[2]
شـــمـــسُـــهـــم أشـــرقـــتْ
مـــنـــهـــمُ مَـــن ســـكـــنْ

***

حـــجّـــةَ ابـــنَ الـــحـــســـنْ
ســـيّـــدي فـــانـــهـــضـــنْ

---

(١) الضَّمَنْ: المرض.
(٢) الضنن: الشجاع.

واثـــــقٌ مَـــن حـــرثْ
مـــن مـــآلِ حســـنْ
لايـــرى مـــا حـــدثْ
فـــي غـضـــونِ الـعـفَـنْ
رمـــزُهـــم قـــد لـبـثْ
وانـــطـــوى كـــالـــزمـــنْ

***

حـجَّـــةَ ابـــنَ الـحـســنْ
ســـيّـدي فـــانـهـضـــنْ
حـــان صـبـــح الـــفـــرجْ
قـــد كـــفـــانـــا الـــوهـــنْ
كـــلـــنـــا يَـــبـــتـــهِـــجْ
بـــالـــطُّـــهـــور الـــفَـــنَـــنْ[1]
خـــاتِـــمـــا لـلـحـجـجْ
مـــن لـــه يُـــؤتـــمَـــنْ

***

حـجَّـــةَ ابـــنَ الـحـســنْ
ســـيّـدي فـــانـهـضـــنْ
أرضُـــنـــا تُـكـتَـسَـخْ
مـــن غُـــزاةٍ طَـــبَـــنْ[2]
خـصـمُـنـا قـد رِبـخْ
حـــيـــن ســـاد الـــرَّثَـــنْ[3]

---

(١) الفنن: المستقيم، من الاستقامة.
(٢) الطَّبَنْ: الجمع الكثير.
(٣) الرَّثَنْ: الثلمة في الجدار.

ربُّـــنـــا قـــد مـــنـــخ
قـــائـــداً كـــالـــضَّـــجَـــنْ[١]

***

حـــجّـــةَ ابـــنَ الـــحـــســـنْ
ســـيّـــدي فـــانـــهـــضـــنْ
رحـــبُـــنـــا فـــي نـــضـــخْ
لـــلـــهـــدى لـــلـــعَـــهِـــنْ[٢]
مـــن وشـــى قـــد رضـــخْ
نـــهـــجُـــه فـــي عَـــطَـــنْ[٣]
عـــزمـــهـــمْ يـــنـــفـــســـخْ
عـــنـــدمـــا يـــظـــهـــرنْ

***

حـــجّـــةَ ابـــنَ الـــحـــســـنْ
ســـيّـــدي فـــانـــهـــضـــنْ
لاتـــكـــن مـــنـــتـــقِـــذْ
بـــل فـــكـــن مـــؤتـــمَـــنْ
فـــاز مـــن يـــفـــتـــقِـــذْ
حـــجّـــةً عـــن قَـــمِـــنْ[٤]
حـــجّـــتـــي تـــنـــســـردْ
مـــوثـــقـــي يَـــكـــتـــمِـــنْ[٥]

---

(١) الضجنْ: اسم جبل.
(٢) النضخ: النبع، من نَبَعَ، والعَهِن: الثابتْ.
(٣) رضخَ: خضع، العطَنْ: النتنْ.
(٤) القَمِنْ: الجدير.
(٥) اكتمنَ: اختفى.

حجّةَ ابنَ الحسنْ
سيّدي فانهضنْ
صبرُنا قد نفذْ
في البلا والإحنْ[1]
أمرُنا لا يَشُذْ
في الملا قد يُزَنْ
فالفتى من يَلُذْ
بالهدى لا يئنْ

***

حجّةَ ابنَ الحسنْ
سيّدي فانهضنْ
كلّنا ينتظرْ
والورى في غضَنْ[2]
أنتَ مُنجي البشرْ
من عمىً أو كَتَنْ[3]
لا تدعْ للعجزْ
محوَهمْ للسُّنَنْ

***

حجّةَ ابنَ الحسنْ
سيّدي فانهضنْ

---

(١) الإحنْ: جمع إحنة، الأحقاد.
(٢) الغضنْ: التعب، وبالأخص في حالة السجن.
(٣) الكتنْ: الدرن والوسخ.

فالخفا قد برزْ
والجفا قد لَزِنْ[1]
ظالمي لن يفزْ
بالهنا والعَلَنْ[2]
قَطُّ لا أُستَفَزْ
من عداءٍ ضَغِنْ

***

حجّةَ ابنَ الحسنْ
سيّدي فانهضنْ
منكمُ يُقتبَسْ
عِلمُ ما يُختزَنْ
مصدري قد همسْ
بالشذا والرقَنْ[3]
يلتظي ينتكِسْ
ظلمُ من قد رَعَنْ

***

حجّةَ ابنَ الحسنْ
سيّدي فانهضنْ
قائماً يَرتعِشْ
في ثباتٍ يَقِنْ
قلبُنا مُنتعِشْ
بالولا قد عُجِنْ

---

(١) الخفا: الدسيسة، لزنْ: تزاحم.
(٢) العذنْ: النعمة.
(٣) الشذا: الطيب. والرقنْ: الزينة.

حِلْمُنا قد رَقَشْ
بالنوى في المِجَنْ[١]

***

حجّةَ ابنَ الحسنْ
سيّدي فانهضنْ

طائرٌ في قفصْ
يرتضي بالثمنْ

ناظراً للفرضْ
يرتجي قد تَجِنْ[٢]

حاقدي مُرتبِصْ
للزعيمِ السَّفِنْ[٣]

***

حجّةَ ابنَ الحسنْ
سيّدي فانهضنْ

شاع فينا المرضْ
واستُبيحَ الوطنْ

راح يطغى الغرضْ
بين أهلِ المدنْ

برُكم قد وَمَضْ
مِن عُلى ما رَصَنْ

***

(١) رَقَشْ: نقش وزيّن، النوى: السكن، المِجَنْ: ما صَلُبَ وغَلُظَ.
(٢) تَجِنْ: من حان يحينُ.
(٣) السَّفِنْ: الرُّبّانُ.

حجّةَ ابنَ الحسنْ
سيّدي فانهضنْ
أتيتي في الوسطْ
نحن لا نُمتهَنْ
موئلي قد سمَطْ
فلنقفْ في عَمَنْ[1]
حجّتي قد سخطْ
لابسا للكفنْ

***

حجّةَ ابنَ الحسنْ
سيّدي فانهضنْ
موقعي ما حُفِظْ
ناكسي مازَبَنْ[2]
يا تُرى من يَقِظْ
للعِدى والخَتَنْ[3]
ما قلا من لَمَظْ
قلبُه في شَرَنْ[4]

***

حجّةَ ابنَ الحسنْ
سيّدي فانهضنْ

---

(١) سمطْ: سكتْ، عَمَنْ: عمنَ في المكان: أقام.
(٢) زَبَنه: نحّاه.
(٣) الخَتَنْ: المخاتل.
(٤) لمظ: لمظَ قلبه بالإيمان: ابيضّ، الشَرَنْ: شدّة الإعياء.

كـــم نُـعـمـانـي الـبـدغْ
فـي زمـانٍ رَطِـنْ[1]
مـذ تـفـشّـتْ مُـتَـغْ
والـــردى قـد كـمـنْ
مـلـكـي مـمـتـنـغْ
لـلـدُّمـا قـد حَـقَـنْ

***

حـجّـةَ ابـنَ الـحـسـنْ
سـيّـدي فـانـهـضـنْ
مُـنـقِـذي قـد نـبـغْ
بـالـنـدى قـد حَـصَـنْ
مـنـهـجـي قـد سـبـغْ
مـذ صـبـايَ الـوسِـنْ[2]
ذِمّـتـي قـد فـرَغْ
مـن بـقـايـا الـرّغَـنْ[3]

***

حـجّـةَ ابـنَ الـحـسـنْ
سـيّـدي فـانـهـضـنْ
فـضـلُـه مُـعـتـرَفْ
مـوصَـفٌ بـالـلّـسِـنْ[4]

---

(١) الرَطِنْ: الرطَن، الكلام الغامض، الذي لايُفهم.
(٢) الوَسِنْ: اليقظ.
(٣) الرَغَنْ: الطمع.
(٤) اللّسِنْ: البليغ.

بُـغـضُـــــه مُـقـتـــرَفْ
رمـــــزُه كـــالـــغـــدَنْ[1]
حُـــبُّـــه مـــزدلِـــفْ
مُـبـعِـــدٌ لـلـهُـجَـــنْ[2]

***

حـجّـــةَ ابـــنَ الـحـســنْ
ســـيّـــدي فـــانـهـضـــنْ
وضـــعُـنـا مـمـتـثِـــقْ
فـخـرُنـا قـد أُبِـــنْ[3]
جـمـعُـنـا قـد فُـتِـــقْ
مـــن لـنـا يـحـتـضِـــنْ؟
واتـــري لَـــمْ يَـفِـــقْ
فـــي سُـــبـــاتٍ رَكَـــنْ

***

حـجّـــةَ ابـــنَ الـحـســنْ
ســـيّـــدي فـــانـهـضـــنْ
مـظـلـــمٌ قـد مـلـــكْ
ظـلـمُـــه قـد رَعَـــنْ
لـلـعُـلـى مـذهـتـكْ
لـلـــورى قـد ســجـنْ
فـالـديـاجـي سـلـكْ
غـــدرُه لا يُـبَـــنْ

---

(١) الغدنْ: صبغ أحمر.

(٢) الهُجَنْ: جمع الهجين، وهو اللئيم.

(٣) مشقه: أسرع إليه بالطعن، أُبِنْ: أُبِنَ الرجلَ: عابه.

حجّةَ ابنَ الحسنْ
سيّدي فانهضنْ
من لنا في العِللْ
سِرُّنا والعللْ؟
دون نصرٍ أطلْ
بالتقى والمِننْ
حظُّنا والملللْ
في الهنا والحَزَنْ

***

حجّةَ ابنَ الحسنْ
سيّدي فانهضنْ
حالُنا مُنعدِمْ
وضعُه كالشّعَنْ[1]
حكمهُمْ لا يَدُمْ
كاللظى والعَرَنْ[2]
مَوثِقي قد حكمْ
لا نكن في شَجنْ

***

حجّةَ ابنَ الحسنْ
سيدي فانهضنْ
عينَ فجر الزمنْ
للعلى للفِطَنْ

---

(١) الشعنْ: ماتناثر من ورق العنب.

(٢) العرنْ: مرض يصيب الحيوان في رجله.

ربَّـــنـــا عـجِّـلـنْ
فـالـمـنـى مُـرتـهَـنْ
حِـلـمُـنـا مـنـشـطِـنْ
إنـنـا فـي عَـطَـنْ[1]

***

حـجّـةَ ابـنَ الـحـسـنْ
سـيّـدي فـانـهـضـنْ
أُمّـتـي فـي سـفـهْ
أمـرُهـا يُـمـتَـحَـنْ
يُـزدرى مـن نَـبَـهْ
شـأنُـه فـي قَـبَـنْ[2]
حـاكـمـي قـد أُلِـهْ
لاهـيـاً بـالـقِـيَـنْ

***

حـجّـةَ ابـنَ الـحـسـنْ
سـيّـدي فـانـهـضـنْ
نـحـتـفـي بـالـسُـمُـوّ
إنـنـا فـي رغـنْ
نـعـتـلـي بـالـنـمـوّ
مـنـكـمُ نَـسـتـبِـنْ
نـبـتـغـي لـلـعـلـوّ
نـهـجُـنـا قـد جُـفِـنْ[3]

---

(١) الشطَن: الحبل الطويل، العَطَنْ: مبرك الإبل.
(٢) قبنْ: قبنَ: ضرب في الأرض، انهزم من العدو.
(٣) جُفِنْ: كناية عن التلوث بالخبائث.

حجّةَ ابنَ الحسنْ
سيّدي فانهضنْ
أنت قرمٌ كميّ
قد دهانا العَنَنْ[1]
قد سبانا الغبيّ
ناصري فاظهرَنْ
يا سليلَ النبيّ
أنتَ صاحِ الزمنْ

***

حجّةَ ابنَ الحسنْ
سيّدي فانهضنْ
جاء وعدُ السما
حافلاً بالسكنْ
يا تُرى من سما
باليقينِ الهَتِنْ[2]
كلُّ من قد شدا
للنميرِ المَرِنْ[3]

***

حجّةَ ابنَ الحسنْ
سيّدي فانهضنْ
شاهدي لا تظنْ
أنني لَمْ أحِنْ

---

(١) العنَنْ: كناية عن الكسل.
(٢) الهتِنْ: المتتابع.
(٣) المرِنْ: ذو المرونة، كناية عن الشيء الميسر الذي لاعسر فيه.

رغبتي بالمنن
تلتقي بالمِحَنْ[1]
مُنقلي قد أذِنْ
طاب نهرُ العدَنْ[2]

***

حجّةَ ابنَ الحسنْ
سيّدي فانهضنْ

***

(١) المحنْ : جمع محنة، وهي البلية.
(٢) العدَنْ : السكن، كناية عن الاستقرار وطيب العيش.

محمد علي آل سيد إدريس

الخطيب الشاعر السيد محمد بن السيد علي بن السيد علوي آل إدريس.

ولد في صفوى سنة ١٣٤٢هـ، بدأ تعلم القرآن الكريم في بلده، كما تلقى فيها بعض مبادئ العربية، وفي سنة ١٣٨١هـ توجه للنجف الأشرف، زاول الخطابة الحسينية منذ حداثته حتى أقعده عنها المرض حوالي سنة ١٤٢٢هـ.

طبع ديوانه الحسيني: الذخيرة المحمدية في رثاء العترة الأحمدية، وكتابه في مجالس القراءة: مناهل الأدباء وحديقة الخطباء، وله شعر وكتابات كثيرة غير منشورة.

توفي ليلة الجمعة ١٤٢٧/٧/٢هـ.

أخذت هذه الترجمة من كتاب: الأمل الموعود ج٣ ص ٤٦٩، جمع وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل.

وأخذت الأنشودة التالية من ذات المصدر ج٣ ص ١٦٥، أخذها من ديوان الشاعر المخطوط: الذخيرة المحمدية في رثاء العترة الأحمدية.

ليلة نصف شعبان

شـــــيـعـتـك مـســـــروره

شـــــيـعـتـك مـســـــروره

الليله مـيـلادك يـعـزّ الـديـن شيعتك مسروره

ليلة نصف شعبان
يا ليلة كبرى
وتعطّرت لكوان
بيها ابها البشرى
الليله ميلادك يعزّ الدين شيعتك مسروره

***

هالليله يامولاي
بالدنيا شع نورك
يا مهدي ياحَمّاي
نترجّى لظهورك
لسلام يهتف بيك ياحامي الدين باسمك يشع نوره

***

هذي علاماتك بدت لينا
ونته بيها أدرى
يمته بعد تنهض بوالينا
يامهجة الزهرا
لسلام يهتف بيك ياحامي الدين باسمك يشع نوره

***

وأخذت الأنشودة التالية من المصدر السابق ج٣ ص ١٦٦، أخذها من ديوان الشاعر المخطوط: الذخيرة المحمدية.

هالحفل كل سنه

هالحفل كل سنه لينا
ينتظم يابن الزكيّه

او على العاده اليوم جينا
بالفرح كلنا سويّه

***

نصف شعبان المبارك
مولدك يابن الأكارم
او هالحفل للجعفريّه
يابن طه فرض لازم
كلنا نترجّى اطلوعك
وانته الحجّه القايم
والبشاره من نبينا
بالكتب جاءت جليّه

***

لخروجك كم علامه
اتحقّقت يابن الأئمّه
دين جدّك ينتخي بيك
وانته الشعشه تلمّه
بالعجل دِ انهض ابعزمك
رايتك بيدك معلمه
راية المختار جدّك
يا أبو النفس الأبيّه

***

نسأل الباري ابشرفكم
سيّدي بقبل عملنا
ويعمي الشيطان عنا
ونهتدي للخير كلنا

يـــابـــخـــت لـــلـــي يـجـيـكـم
بـالـحـشـــر لـلـفـــوز حِـزنـا
انـــتـــو آل الله وانـــتـــو
اسـنـــاد كـــل الـجـمـعـفـريّـه

***

هـالـحـفـــل مـــــادام يـبـقـى
بـــــالأرض يـبـقـى مـؤيّـد
هـــــذا وافـــــراح الـــولايـــه
او بـالـولا لـلـشـيـعـه يـشـهـد
وارفـــعـــوا الأصـــــوات كـلـكـم
بـــالـصـلاة عـلـى مـحـمـد
وآلـــــه الأطـــهـــار أهـــل الـــ
شـــرف ســـــادات الـبـريّـه

١٥ شعبان ١٤٠٧هـ

***

محمد علي داعي الحق

العلاّمة الشاعر محمد علي محمد حسين داعي الحق من العراق- كربلاء.

نشيد الولاء

إذا اللّـــهُ يـومـاً أرادَ الـظـهـوْ
لـحـجّـتِـهِ الـغـائـبِ الـمـنـتـظَـرْ
تـهـلّـلَ وجـــهُ الـصـبـاحِ الكئيبْ
وغـــرّدتِ الـطـيـرُ فـــوق الـشـجرْ
وفـاض الـسـحـابُ وهـــبَّ النسيمْ
وزانَ الـسـمـاواتِ ضـــوءُ الـقـمرْ

***

أشـعـبـانُ يـا مـرفـأَ الـذكـريـاتْ
ونـبـعَ الـهـدى وانـبـثـاقَ الـعِـبَـرْ
وشـعـبـانُ يـا أَلَـــقَ الأمـنـيـاتْ
وطـيـبَ الـمـجـالـسِ عـنـد الـسّـمرْ
وجـدنـاكَ دَفـقـاً لأرواحِـنـا
ودَوحـــاً لأورادِنـــا فـي الـسّحرْ
نـنـاجـي إلـــهَ الـعـبـادِ الـعـظـيـمْ
بـسـاعـاتِـكَ الـسـاميـاتِ الـغُـرَرْ

وعُظِّمتَ من سيّدِ الكائناتْ
بأقوالِهِ فيكَ تحكي الدُّرَرْ

***

فشعبانُ شهريَ شهرُ العطاءْ
وشهرٌ به اللّهُ عنّا غفرْ
فيا أيها المؤمنون الدعاةْ
أنيبوا إلى اللّهِ فيما أمرْ
وتوبوا إليه من الموبقاتْ
ليُنجيَكمْ من عذابٍ أشِرْ
وخِفّوا إليه بأعمالكمْ
تنالوا رضاه وعقبى الظفَرْ

***

بمولدِ صاحبِ هذا الزمانْ
إمامِ الهدى والوليِّ الأبَرْ
به بشّر الأنبياءُ العظامْ
و قرآننا شاهدٌ والسُّوَرْ
وصكَّ نداءٌ يهزُّ الوجودْ
مَسامِعَنا فاستطارَ الخبرْ
صداه يرنُّ أتاكم من اللّـ
ـهِ نصرٌ وفتحٌ عظيمُ الأثرْ
إمامٌ به تستقيمُ الأمورْ
وتُزهى به راتماتُ الصُّوَرْ

***

ومولدُ هذا الإمامِ الهُمامْ
لأعيُنِنا صارَ كُحلَ البصرْ

يـــذكّـــرُنـــا بـــالـــذي فـــات مـن
مـآثـــرِ أجـــدادِنـــا وانـــدثـــرْ
ســـلامـــاً إمـــامَ الـــورى زاكـيـاً
نَـديّـــاً يـفـوحُ بـعَـبـقِ الـزهَـرْ
وهـــذي الـجـمـوعُ تـــرومُ الـلـقـــاءْ
بـــذاك الـمـحـيّـا الـبـهـيِّ الـبَـشِـرْ
تُـــرَصُّ الـصـفـوفُ عـلـى الجانبينْ
تـمـــوجُ زهُـــوّاً كـمـــوجِ الـبـحـرْ

***

وكَـلـنـــا لـــكَ الأمـــرَ يـا سـيّـدي
ومُـرنـــا بـمـــاذا تـــرى نـــأتـمـرْ
فـــإنـا جـنـــودُكَ جـنـــدُ الإلـــهْ
نُـفـدّيـكَ بـالـروحِ والـمـدّخَـرْ
أَنِـــرْ نـقـعَـهـا حـيـث جـيـشُ الـطـغـاةْ
أغـــارَ عـلـى الـديـن كـــرّاً وفـــرْ
فـمـا مـــن مُـغـيـثٍ لـنـا أو مجيرْ
ســـواكَ فـيُـبـعِـدُ عـنـا الـخـطـرْ
ويـحـمـيَـنـا مـن شـــرورِ الـزمـانْ
ويـــدرأُ عـنـا ســهـامَ الـقـدرْ

***

أتـرضـى يـضـامُ عـراقـي الـعـزيـزْ
مـن الـمـجـرمـيـنَ رعـــاةِ الـبـقـرْ
مـن الـمـارقـيـنَ الـعُـتـــاةِ الأُولـــى
تـمـادَوا بـخـضـمِ حـقـوقِ الـبـشـرْ

فـــراحـــوا يُـــذيـــقـــونَ أجـيـالَـنـا
عـذابـاً مـريـــراً يُـذيـــبُ الـصـخـرْ
وتـرضـى بـــأن تـسـتـبـاحَ الـحـريـم
فـتـغـدو بـأيـديـهـــمُ كـــالأُكَـــرْ
يـمـصّـون غـــدراً دمـــاءَ الـشـعـوب
ويـبـكـون كِـذبـــاً عـلـــى المحتضَرْ

***

أتـرضـى يُـقـتَّـــلُ شـــعـبُ الـعـراق
وأطـفـالُـه فـــي ربـيـع الـعُـمُـرْ
فـلا مـــن دواءٍ يـــداوي السقيم
فـيُـنـقِـذُه مـن مَـــرارِ الـكـدَرْ
وجـــدبٌ يـلـفُّ ريـــاضَ الـجِـنـان
فـلا مـن مـيـــاهٍ تـــروّي الـخُـضَـرْ
كـــأنَّ الـســماواتِ فيها السحاب
نـذيـرٌ يـــدقُّ نـواقـيـــسَ شَـــرّْ
وقـد لُـــزَّتْ افـــواهُ تـلـك الغيوم
تـصـــبُّ عـلـيـنـا غـزيـرَ الـمـطـرْ

***

وذا الاحـتـلالُ الـظـلـومُ الـغَـشـوم
حـصـادٌ لـكـلِّ الـــرؤى والـصّـوَرْ
أقـمـنـا الـحـضـاراتِ فـي بـابـلٍ
لـيـنـعـمَ فـيـهـا جـمـيـعُ الـبـشـرْ
وسُـــدنـا بـــآشـــورَ أو سُـومَـرٍ
أوَ اكّـــدٍ ومـا شـــادَ أهـــلُ الحضرْ

فجارتْ قرونٌ ومرّتْ قرونْ
وسالتْ دمانا بأيدي التترْ
ولكنّ إصرارَنا في البقاءْ
وقفنا سدوداً بوجهِ الغِيَرْ

***

تُرانا ابتعدنا عن الحقِّ أم
سلكنا طريقاً مخيفاً وَعِرْ
فبتنا حيارى كأنا سكارى
نساقُ أسارى بِلُجِّ الغُمَرْ
فلا من مَلاذٍ ولا مُستجارْ
من المرديات وجَورِ الدهرْ
وغطّى الظلامُ رحابَ الوجودْ
وحاق العذابُ بنا واستقرّْ
وهبّتْ رياحٌ تهزُّ الجبالْ
فكيف الخلاصُ وأين المفرْ

***

متى تبزغُ الشمسُ من مكّةٍ
وتكشفُ عن وجهها المستترْ
وتُشرقُ فوق ربوعِ الحياةْ
لتمنحَها الدفقَ بعد الخورْ
وتملأَ آفاقَنا بالحبورْ
وتُصلي الطواغيتَ نارَ سقرْ
ويا كهفَنا الملتجَى والحصينْ
لأنتَ الملاذُ لنا والفخرْ

وأنـــت الـسّـنـادُ وأنـــت الـعِـمـادْ
وأنـــت الـمـرجّـى لأمـــرٍ قُـــدِرْ

***

سـنـنـحـلُّ فـــي عـهـدِكَ الـمـشـكِـلاتْ
ويُـبـنـى كـيـــانٌ لـنـا مـسـتـقـرْ
فـيـرتـاحُ فـي ظـلِّـكَ الـمـؤمـنـونْ
ويَـنـعـمُ فـي عـدلِـكـمْ مـن قُـهِـرْ
ويـفـرحُ فـي نـصـرِكَ المسلمونْ
ويـجـنـون شـهـداً ثـمـارَ الـصـبـرْ
وأهـــلُ الـعـنـــادِ ورَهـــطُ الـفـسـادْ
يـجـازَونَ عـــن كـــلِّ فـعـلٍ قَـذِرْ
سيَـصـلَـون نـــاراً ويُـكـسَـون عـاراً
ويَـهـــوُونَ سـيـراً إلـــى الـمـنـحَـدَرْ

***

ونـســألـكَ الـلّـــهُ بـالـشـافِـعِـيـنْ
رسـولِ الـبـريّـةِ خـيـرِ الـبـشـرْ
وآلِ الـرسـولِ الـكـرامِ الـعـظـامْ
هُـداةِ الأنـامِ الـحُـمـاةِ الـغُـرَرْ
أغِـثـنـا إلـهـي وكـن عَـونَـنـا
ويـسِّـرْ لـنـا كـلَّ أمـرٍ عَـسِـرْ
لنحيا حـيـاةَ الـهـنـا والـسـرورْ
ونـسـعـدَ فـي خـيـرِكَ الـمـنـهَـمِـرْ
فـأنـت الـرجـاءُ وأنـت الـمُـنـى
ومـنـك الـعـطـايـا ومـنـكَ الـجَـبَـرْ

***

محمد مهدي الحمادي

ترجمنا له في هذا المجلد السابع من الموسوعة ص ٢٢.
وجاءت هذه الأنشودة بمناسبة ذكرى ميلاد الإمام الحجة المنتظر عليه السلام.

في حبِّ مهدينا

فـــي لـيـلـــةِ الـنـصـفِ
تـحـيـا بِـــيَ الأفـــراحْ
مـــن دونِ مـــا وصـــفِ
اَلـــنـــورُ هـــاقـــد لاحْ
يـامـــن لـــهُ يـشـــدو جـمـيـعُ كـيـانِـي
بـمـشـاعـري يـحـيـا وفـــي وجـدانِـــي
يـمـحـو بـطـلـعـتـهِ لـظـى أحـــزانِـــي
مـهـــديُّ لـحـنٌ نـبـضـــهُ أحـيـانِـي

***

إن جـــاءنِـــي حـتـفـــي
بـــالـــهـــمِّ والأتـــــراحْ
فـــي لـيـلـــةِ الـنـصـفِ
تـحـيـا بِـــيَ الأفـــراحْ

مـــهـــديُّ أدركـــنـــي فـــأنـــتَ حـيـاتِـي
نـــــوِّرْ بـطـلـعـتـكَ الـبـهـيّـةِ ذاتِـــي
يـا بـحـــرَ أحـلامـي وطَـــوْقَ نـجـاتِـي
نُـسـكـي تـسـابـيـحـي بـريـــقُ سِـمـاتـي

***

فـلـتـســتـمـع عـزفـــي
والـبـلـبـــلَ الـصـــدّاحْ
فـــي لـيـلـــةِ الـنـصـفِ
تـحـيـا بِـــيَ الأفـــراحْ
فـــي شـهـرِ شـعـبـانِ شـعـاعُ هـواكـا
مـن لـــي إذا حـــارَ الـفـؤادُ سـواكـا؟
مـهـديُّ يـا أمـلـي هـتـفـتُ فـداكـا
عـطِّـرْ حـيـاتـي مـن طـيـوبِ شـذاكـا

***

مُـتـــراقـصٌ حـرفـــي
بـــالـعـنـبـرِ الـفـــوّاحْ
فـــي لـيـلـــةِ الـنـصـفِ
تـحـيـا بِـــيَ الأفـــراحْ

القطيف ١٤٢٧/٨/٦هـ

وأخذ النشيد التالي من كتاب: الأمل الموعود ج٣ ص ١٥١.

لحن الحب

ضـجّـت الأشـــواقُ فِـي صـدري وفِـي كـل كيانِي
وانـتـشـتْ مـن عـبـقِ الـفـرحـةِ أطـيـافُ جِـنـانِـي
مـات جـرحـي، وصـحـتْ مـن غـفـوةِ الـحـزن الأمـانِـي

وسرى الحبُّ بجسمي، ثم لحّنتُ الأغانِي

***

مهديُّ خذ حبّي
خذ فرحةَ القلبِ
واسمع تهانينا
تسري مع الأنسامْ

***

بالقلبِ بالروحِ
اسمع تسابيحي
فالحبُّ مثلُ النورْ
يبددُ الإظلامْ

***

ياسيدي أهواكْ
والقلبُ لاينساكْ
فلم تزل فينا
تبقى مدى الأيامْ

***

من جحيمي
جئتُ يا مولايَ نحوكْ
وعيونِي
ترتوي من فيضِ حُبِّكْ
وفؤادي
ردّدَ الألحانَ باسمِكْ
ودروبي
تستقي من وحيِ دربِكْ

ليلةَ النصفِ حكاياتٍ وأفراحاً نسجنا
ليلةَ النصفِ بخمرِ الحبِّ والذكرى سكِرنا
ليلةَ النصفِ حروفٌ في معانيها كتبنا

***

سيّدي
يا أيها الحبُّ الذي في خاطري
خذني إليكْ

سيّدي
يا أيها الماضي الذي في حاضري
قلبي لديكْ

سيّدي
إني أرى نورَ المنى في ناظري
من ناظريكْ
خذني إليكْ .. خذني إليكْ .. خذني إليكْ

***

مهديُّ يعجزُ في البيانِ لسانِي
فيصوغُ قلبي في هواكَ معانِي
ويشدُّني حبي إليك لأنني
أهواكَ من قلبي ومن وجدانِي
مهديُّ خذ قلبي فإنكَ لحنُه
إنّي عشقتُكَ والهوى أضنانِي
فالحبُّ في قلبي كتابٌ أبيضٌ
فاكتب عليه محبتي وحنانِي
مهديُّ عذ ياسيّدي عَجِلَ الخطى
وامسحْ عليَّ برأفةِ الإحسان

فـــأنـــا الـــوحـــيـــد هـنـا
فـــي عـــالَـــمـــي الـــمـــحـــزونْ
مـــحـــبّـــةٌ ومـــنـــى
فـــي خـــاطـــري الـــمـــفـــتـــونْ
خـذنـي إلـيـكْ .. خـذنـي إلـيـكْ .. خـذنـي إلـيـكْ

***

وأخذت الأنشودة التالية من المصدر السابق ج٣ ص ١٥٣.

ترنيمة

مـــــولايَ خـــــذ حـبـي
خـــذ أنّـــــةَ الـــقـــلـــبِ
واســـمـــع تـــســـابـيـحـي
تـــســـري مـــع الأنـــغـــامْ

***

اســـمـــع تـــهـــانـيـنـا
حـــبّـــاً لـــمـــهـــديـنـا
والـــحـــبُّ مـــثـــلُ الـــنـــورْ
يـــبـــــدّدُ الإظـــــلامْ

***

هـــاك اســـتـــمـــع لـحـنـي
ودمـــعـــةَ الـــحـــزنِ
غـــطّـــتْ شـرايـيـنـي
وغـــطّـــت الأحـــــلامْ

***

أهـــــــــواكَ يـــــا مـــهـــدي
أهـــــــــواك يـــــا مـــهـــدي
خـــــذ كـــــل ألـــحـــانِـــي
تـــســـري مـــــع الأنـــســـــام

***

مرتضى محسن السندي

ترجمنا له في هذا المجلد السابع من الموسوعة ص ٧٥.

وقد أخذ النشيد التالي من يده مباشرة عن طريق صديقه الشاعر إبراهيم محمد جواد، مدقق ومنسق هذه الموسوعة.

نجوى وشكوى

يـــا ســـيّـــدي يـــا ســـيّـــدي
يـــا نـــورَ قـــلـــبـــي الـــمـــهـــتـــدي
أَدرِكْ مُـــجِـــبّـــاً راقَـــه
نـــجـــواك يـــومَ الـــمـــولـــدِ

***

يـــا أيـــهـــا الـــمـــهـــدي أَجِـــبْ
دعـــوةَ أوّاهٍ مُـــجِـــبْ
وكـــلُّ قـــلـــبٍ مُـــنـــجـــذِبْ
نـــحـــوكـــمُ بـــالـــسُّـــؤدَدِ

***

يـــاســـيّـــدي يـــابـــنَ الـــرســـولْ
وابـــنَ عـــلـــيٍّ والـــبـــتـــولْ

قـــد جـمّـــدوا دورَ الـعـقـولْ
واســـتـحـســنـوا كـــلَّ ردي

***

مـــولايَ يـا شـــبـلَ الـحـســنْ
ومَـــــن بـأعـمـاقـــي سـكـنْ
هـاجـــتْ مُـــضـــلّاتُ الـفـتـنْ
ظـلـمـاً كـلَـيـلٍ أســـوَدِ

***

يـــا سِـــرَّ شـوقـي والأمـــانْ
وصـــاحـــبَ كـــلِّ زمـــانْ
يـــا ســـيّـــدي آنَ الأوانْ
وحـــلَّ يـــومُ الـمـوعِـدِ

***

مـــولايَ يـــاهـــادي الـــورى
تـــمـــغ بـحـــالـــي وتـــرى
وقـــد عـــرانـــي مـــا عـــرى
مـــن جَـــورِ نِـــدٍّ جـاحـدِ

***

فـالـحـقُّ يـا مـــولايَ ضـاغ
بـــيـــن طُـــغـــاةٍ ورُعـــاغ
كـالـعـبـدِ أصـبـحـنـا نُـبـاغ
وجـــرَّحَ الـقـيـدُ يـدي

***

والـظـلـمُ عـنـه لا تـســلْ
أقـــلُّـــهُ صـــارَ الـدّجـلْ

شـــرُّ الأولَـــى أمســـى بـطـلْ
وصـــفَـــقـــوا لـلـمـعـتـدي

***

واستـعـبـدَ الـمـالُ الـرجـالْ
وكـلُّـنـا لـلـمـالِ مـالْ
وأذهـــلَ الـقِـيـلُ وقـالْ
عـقـلَ الـلَّـبـيـبِ الـراشـدِ

***

يـا سـيّـدي أمّـا الـبـنـاتْ
فـكـاسـيـاتٌ عـاريـاتْ
ويـالـمـعـاصـي غـارقـاتْ
مـن فـاسـدٍ لأفـسـدِ

***

مـولايَ أمّـا شَـرُّ داءْ
لـيـس لـه أيُّ دواءْ
فـالـعُـجـبُ وأخـوه الـرِّيـاءْ
وغِـلُّ قـلـبِ الـحـاسـدِ

***

أبـديـتُ يـا شـمـسَ الأمـلْ
بـعـضَ هـمـومـي و الـعِـلَـلْ
مـولايَ أرجـوك الـعـجـلْ
يـا بـارِيَّ مـولاكَ الـصّـمـدي

***

والقصيدة التالية هي أنشودة بالفصحى، جادت بها قريحة شاعرنا، شاعر المدائح المنظومة في العترة المظلومة، أنشدتها كوكبةٌ من البراعم المؤمنة، في إحدى الاحتفالات بمولد صاحب الزمان عليه السلام بجوار مرقد السيدة زينب عليها السلام.

وقد أخذت من ديوانه ـ المجموعة الثالثة ص ٢١٣ ـ ٢١٤:

صلواتٌ ودعوات

سادتي يا سادتي يا حضراتْ
إرفعوا أصواتكمْ بالصلواتْ
وأبشِروا بابنِ النبيِّ المصطفى
حُجّةِ اللّهِ إمامِ الكائناتْ
فلقد بانَ سناه الهاشمي
ليضيءَ الحقُّ رغمَ الظُّلُماتْ
صاحبُ العصرِ زهاكوكبُه
وسْطَ سامُرّا وكلِّ الندواتْ
فاهنأوا يا أُمّةَ الحقِّ به
فلقد جاءَ بكلِّ البَرَكاتْ
جاءَ بالعدلِ وإنصافِ الضعيف
جاءَ بالخيرِ وكشف الكُرُباتْ
ربّنا يا ربّنا يا ربّنا
عنه فرّجْ يا مُجيبَ الدعواتْ

***

مقداد محمد علي اليوسفي الهمداني

ولد الشاعر مقداد الهمداني في مدينة طهران، في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، بتاريخ ١٩٧٩/٣/٢١م.

والده هو الحاج محمد علي اليوسفي الهمداني، صاحب مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر في لبنان، ومكتبة دار الحسنين في سوريا.

أتم دراسته الابتدائية والمتوسطة في الجمهورية العربية السورية، وأتم دراسته الثانوية في دولة الكويت.

بدأ بكتابة الشعر الحسيني عام ٢٠٠١م، وهو في الثانية والعشرين من عمره، حيث كانت أمنيته أن يصبح رادوداً، ولم تسنح له الفرصة لذلك، فعوضّه الإمام الحسين عليه السلام عن ذلك، وأهداه وسام الخدمة الحسينية، وأعطاه ذلك الشرف الرفيع، فأصبح من شعراء الحسين عليه السلام.

كتب بتوفيق من الله تعالى، لأكثر الرواديد الموجودين على الساحة الحسينية، وكان والده ملهمه الأول، كما كان السيد مرتضى السندي (أبو حسنين) أستاذه الأول.

صبح الثورة أسفر

قد ثارَ المهديُّ وكبّرْ ... أكبرْ الله

وبـــه عَـــدلُ الـخـالـــقِ يظـهـرْ
اللهُ أكـــبـــرْ

***

كـفـــى يـا حـــزنُ فـلـتـرحـلْ
فـمـالِـي طـاقـةٌ فـيـكـا
لـقـد أبـكـيـتَـنـي دهـــراً
وإنـــي الـيـــومَ أُبـكـيـكـا
ولَـــمْ يـهـدأ لـنـا دمـــعٌ
بـمـا فـعـلـتْ أيـاديـكـا
فـخـذْ مـن طـلـعـةِ الـمـهـديِّ
..مـا يـكـفـي لـيُـرديـكـا
بـظُـهـورِه الـمـحـمـودْ
فـي يـومِـه الـمـوعـودْ
سـيـفٌ بـيُـمـنـاه اعـتـلـى كـالـجـمـرِ دون بـرودْ
وتـعـالـــتِ الـصـرخـاتْ
بـحـنـاجـر الـرايـاتْ
وهـنـاك تـولَـدُ فـي شـرايـين الـدمـاءِ جـلـودْ
وتُـكـبِّـرُ الأيـــامْ
كـــيْ تـسـمـعَ الأقـــوامْ
وبـــأُمِّ أعـيُـنِـهـا تُـريـهـا غـائـبـاً ويـعـودْ
لـيـقـيـمَ شـــرعَ اللهِّ
فـي حـقٍّ مـــنْ عـــاداه
أيـــن الـذيـن قـد ادّعَـــوا أن الـذئـابَ أُســودْ؟
أمـــرُ اللهِ الـيـــومَ تـقـرّرْ
اللهُ أكـــبـــرْ

هـــذا يـــومُ الـــمـــوتِ الأحـــمـــرْ
اللهُ أكـــــبـــــرْ

***

عـــلـــى أعـــتـــابِ أحـــزانِـــي
أؤدّي فـــرضَ أشـــجـــانـــي
أصـــلّـــي نـــيّـــتـــي دَمـــعـــي
وصـــــوتُ الآه قـــرآنـــي
قُـــنـــوتـــي عَـــبـــرةٌ حَـــرّى
فـــظـــلـــمُ الـــدهـــرِ أضـــنـــانِـــي
وقـــد لـــطّـــخـــتُ مِـــحـــرابـــي
بـــدمـــعِ أحـــمـــرٍ قـــانـــي
قـــد أقـــبـــلَ الإيـــمـــانْ
فـــي صـــورةِ الـــطـــوفـــانْ
وبـــوَقـــعِ حـــافـــرِ خـــيـــلِـــه تـــتـــزلـــزلُ الـــوديـــانْ
والسيفُ سيفُ الموثّقد جاء منه الصوتْ
مـــن كـــان مـــن صُـــلـــبِ الـــرجـــالِ لـــيـــدخـــلِ الـــمـــيـــدانْ
حِـــمَـــمـــاً يَـــصـــبُّ الـــنـــارْ
عَـــيـــنُ الـــســـمـــا تـــحـــتـــارْ
هـــذا صـــلـــيـــلُ حـــســـامِـــه هـــذا أم الـــبـــركـــانْ؟
لـــلـــحـــربِ دَقّ طـــبـــولْ
وفِـــقـــــرائِـــه ســـبـــقـــولْ
ذوقـــوا الجحيمَ بفِـــعـــلِـــكُـــمْ يـــا معشرَ الشيطانْ
صـــبـــحُ الـــثـــورةِ هـــاقـــد أســـفـــرْ
اللهُ أكـــــبـــــرْ

وسيقضي اليومَ على المنكَرْ
اللهُ أكبرْ

***

معَ المهديِّ فلنمضي
ونقصدُ يثربَ الغرّا
ونجلسُ عندَ نورٍ لا
نشكُّ بأنه الزّهرا
فعينٌ عندَ فاطمةٍ
وترنو عينُه الأخرى
لتنظرَ قُبّةً هُدِمتْ
بلا ذنبٍ بسامُرّا
قبرٌ وهالةُ نورْ
تسعى إليه الحورْ
أفواجُها من كلِّ صوبٍ قد أتتْ لتزورْ
وتنزلُ الولدانْ
من جَنّةِ الرحمنْ
حتى تخالُ القبرَ شمساً والوفودَ بدورْ
مهديُّنا نهواهْ
يمضي بهدْيِ اللهْ
حزناً إلى أرضِ البقيعِ بسعيِه المشكورْ
وبكفِّه سَيُنيرْ
ما أطفأَ التكفيرْ
ونرى أُشيدتْ بعد هدمٍ في البقيعِ قبورْ
كم قُبّةٍ نورٍ ستُعمَّرْ
اللهُ أكبرْ

والـقـدسُ مـن الأسـرِ تُـحـرّرْ
اللهُ أكـبـرْ

***

بـروحـي أفـتـدي بـطـلاً
بـه الأعـداءُ تـنـذهـلُ
وتُـقـتـلُ مـن مَـحـاسـنِـه
إذا بـالـسـيـفِ مـا قُـتِـلـوا
أمـامَ جـمـالِ عـيـنـيـه
صـريـعـاً يـسـقـطُ الـغـزَلُ
ومـن لـم يـسـتـوِ مـيـتـاً
فـمـا أدراه مـا الـخـجـلُ؟!
قـد حـلّ يـومُ الـثـأرْ
عَـلّـي مـن الأنـصـارْ
آمـنـتُ بـالـمـهـديِّ قـبـل طـفـولـتـي بـكـثـيرْ
مـاضٍ عـلـى عـهـدي
فـي ثـورةِ الـمـهـدي
وسـأفـرشُ الأجـفـانَ دربـاً فـوقـهـا لـيسيرْ
فـي أعـنـفِ الأجـواءْ
تـتـنـفـسُ الأعـداءْ
وشـهـيـقُـهـا ضـربُ الـمـنـاحـرِ والـدمـاءُ زفـيرْ
سـجـدتْ لـه الأديـانْ
هـو لـلـهـدى عـنـوانْ
قـد بـايـعَـتـه قـلـوبُـنـا هـو لـلـقـلـوبِ أمـيرْ
وجـهٌ صـعـبٌ أن يُـتـصـوّرْ
اللهُ أكـبـرْ

فيه المسك وفيه العنبر
الله أكبر

***

مهدي محمد آل إسماعيل

ترجمنا له في هذا المجلد (السابع) من الموسوعة ص ١٤٤.

أتانا ظلام

أتـــانـــا ظـــلامٌ ظـــلامُ الأســـى
فـلـلّـــهِ نـشـكـو زمـانـــاً قَـســا

***

فـــأيـــنَ الـــهـــداةُ و أيـــنَ الـهـدى
فـإنـــا عُـطـاشـى لـريـعِ الـنـدى
وطـــالَ انـتـظـارٌ طـويـلُ الـمـدى
وقـلـبـي تـمـنّـى لـعـلّ عسى

***

رفـعْـنـــا أكـفّـــاً لـنـحـــوِ السما
بـكـــاءٌ و دمـــعٌ لـهـا قـدّمـا
إلـــى حيثُ نفسي تُحسُّ الحِمى
وتـفـريـجَ هـــمِّ الـــورى نفّـسا

***

بـكـائـي عـلـيـكـمْ بـنـي أحـمـدٍ
بـــلا أيِّ صَـــرحٍ و لا مَـشـهَـدِ

تُـرِكْـتـم فـهـذي بُـنَـى الـغَـرقَـدِ
بَقيـعٌ عليـهِ الـدُّجـى عَسعَسا

***

نـجـومٌ تـهـاوتْ كـمـثـلِ الـدُّرَرْ
عـلـى أرضِ كـربٍ وحَـدُّ الـشُّـفَـرْ
عـقـيـقٌ يـسـيـلُ بـفَـيـضِ الـنَّـحَـرْ
كـنـهـرٍ عـظـيـمٍ فـلـنْ يـنـبَـسـا

***

وحـتـى الـرضـيـعُ غـدا أُضْـحِـيَـهْ
تُـروِّي دمـاهُ بـلا تَـزوِيَـهْ
يُـلـبّـي الـنِّـداءَ .. و بـالـتـلبيَهْ
يُـقـدِّمُ درسـاً، إبـيٌّ درّسـا

***

قـرابـيـنُ أبـكـتْ فـؤادَ الـرسـولْ
وعـيـنـا عـلـيٍّ وجـفـنَ الـبـتـولْ
ودمـعَ الـمُـحِـبِّ تَـجـارى سـيـولْ
لأهـلِ الـعـبـاءِ وأهـلِ الـكِـسـا

١٤٢٨هـ

***

أيها المهديُّ فاشهدْ

أيُّـهـا الـمـهـديُّ فـاشْـهَـدْ
قـدْ نـصـرتُ الـيـومَ أحـمـدْ
بـحـفـيـدِ الـسـبـطِ أعْـطَـيـ
تُ مـقـادَ الـقـلـبِ والـيَـدْ

مِـــن (أنـــا) حـتّـى لـــ (وُلْـــدي)
مِـنْ (أبِـــي) الـحـبُّ كـذا (الـجَـدْ)
كـــلُّـــنـــا فـــــــزعٌ لأضـــــلِ
فـــي روابِـــــي الـــدِّيـــنِ نَـمْـتَـدْ
يـا إمـــــامَ الـعَـصْـــرِ فـاشْـهَـدْ
أيُّـهـا الـــمـــهْـــدِيُّ فـاشْـهَـدْ
الاثنين ١٣/٠٧/١٤٢٧هـ

***

كتبتُ إلى المنتظَرْ

ألـيـــومُ الـمـآسـي ثـقـيـلُ الـمِـحَـنْ
عـلَـيْـنـا تـوَالَـتْ بـطـولِ الـزَّمَـنْ
مَـشـــيْـتُ يـمـيـنـي بـقـيـعٌ يـئِـنْ
ويُـســـرايَ ألـقـــى دمـــوعَ الـسُّـنَـنْ
جـهـاتِـي كـسـجـنٍ فـــؤادي ازْتـهَـنْ
كـأطـلالَ تـأسـو بـلـحـنِ الـشـجـنْ

***

أُديـــرُ لـعـيـنـي وحـــارَ الـنـظَـرْ
لأيِّ أبـــــوحُ بـهـمِّـي الأَمَـــــرْ
كـتـبْـتُ خـطـابـاً إلـــى الـمـنـتـظَـرْ
إمـــامَ الـــزمـــانِ: فـــؤادي انـفـطـرْ
ومـــا عُـــذْتُ أقـــوى لـدهـري
الأشِـرْ فـصـبـري ضعيفٌ قِـبـالَ الفتَنْ

***

فـفـي كـــلِّ يـــــومٍ أرى كـربـلا
ونـحـــرَ الـحـسـيـنِ بـهـا أقـبـلا
ويُـهـــدَمُ صـــرحُ الـهـــدى والـعُـلـى
عـلـيـهـا نـنـــوحُ بـدمـعٍ هـتِـنْ

***

أمـــــؤلايَ أشـكـو بـشـتـى الـصـوَرْ
فـسُـمٌّ وقـتـلٌ جـرى ... واسـتـمـرْ
وحـتـى الـرضـيـعُ بـذنْـــبِ الـصِّـغَـرْ
لـسـهـمِ الـمـنـونِ اسْـتـقـى واحْـتـضَـنْ

***

أمـــــؤلايَ عـفـــوًا وقـــــذ أوشـكَـتْ
حـكـايـا هـمـومـي ... هـمـومـي حـكَـتْ
أنـكـفـي شـكـاتِـي، إلـيْـــكَ اشْـتـكَـتْ
فيا ابْـــنَ الحسينِ و يـا ابْـــنَ الحسنْ

الأربعاء ١٤٢٩/١/٧هـ

***

مهدي راضي الأعرجي

ترجمنا له في هذا المجلد (السابع) من الموسوعة ص ١٤٨.

قم للظهور

أيـــا ابـــنَ الـنـبـيِّـيـنَ حـتـى متى
حـسـامُـك فِـي الـغـمـدِ لـن يُـشـحَـذا
وشـــيـعـةُ جـــدِّك قـــد أصـبـحـتْ
تـقـاسـي مـن الـظـالـمـيـن الأذى
وقـــد غـرقـتْ فـي بـحـورِ الـهـلاكِ
وغـيـرَك لـمّـا تـجـدْ مُـنـقِـذا
أقـــام الأســـى والـبُـكـا والـحـنـيـنُ
مـقـامَ الـشـراب لـهـا والـغِـذا
فـقـمْ لـلـظـهـورِ فـخـلـفَ الـظـهـورِ
(كـتـائِـبـكـمُ) كـــاد أن يُـنـبَـذا
ورَوِّ حـســامَـك مـــن عُـصـبـةٍ
عـلـيـهـا الـضـلالُ قـد استحوذا
وخـــذْ ثـــارَ آبـائـــكَ الـطـاهـريـنَ
فـغـيـرُك لـلـثـارِ لـن يـأخُـذا

***

نزار محمد شوقي آل سنبل

ترجمنا له في هذا المجلد (السابع) من الموسوعة ص ٢٣٧.

أشرق كالشمس

حَـلِّـق بـسـنـاكَ عـلـى الـدنـيـا
واطـفـئ نـيـرانَ الأحـقـادِ
واشـرِقْ كـالـشـمـسِ تُـواري
عـنـا ظـلـمـاتِ الإلـحـادِ
وانـشُـرْ عـدلـكَ فـي الآفـاقِ
لـيَـعـبُـقَ بـالأرجِ الـوادي
تـاهـتْ فـي الـبـحـرِ سـفـائِـنُـنـا
وارتـاعَ الـسـائـقُ والـحـادي
واجـتـاحَ الـظـلـمُ عـوالِـمَـنـا
فـاشـتـاقـتْ لـلـنـورِ الـهـادي

***

ياسر آل غريب

ترجمنا له في هذا المجلد (السابع) من هذه الموسوعة ص ٢٦٤.

فروسية العشق المهدوي

يـا صـاحـبَ الـعـصـرِ هـاكَـا
قـلـبـي وعـقـلـي فِـداكَـا
مـازالَ فـي نـبـضـاتِـي
حـبٌّ يُـغَـنّـي هـواكَـا
فِـي خـاطـري ألـفُ معنى
فَـمُـزتُـهُ لـسـنـاكَـا
أنـتَ الإمـامُ الـمُـرَجّـى
مَـنْ ذا سـيـأتِـي سـواكَـا؟

**

يـا بـدرَ أحـلـى الأمـاسـي
أفـنـيـتَ هـمّـي ويـاسـي
أَحـيَـيـتَ ذكـرى بـقـلـبي
فِـي زحـمـةِ الـعـصـرِ نـاسـي
أنـعـشـتَ روحـيَ حـتّـى
طَـهّـرتَـنـي بـارتـمـاسِ

منكَ استضاءَ ضميري
بروعةِ الاقتباسِ

**

يا حُجّةً للإلهِ
تقضي على الاشتباهِ
وحكمةً تنمالى
تسمو بخيرِ اتجاهِ
اللهُ أبقاكَ عيناً
رفّاقةً بانتباهِ
متى ستأتي إلينا؟؟
قد قطّعتنا الدواهي

**

اليومَ حلٌّ وعادا
ضيفٌ له القلبُ نادى
يا أيها (السغدُ) أهلاً
لكَ النّدى مدٌّ زادا
في نصفِ شعبانَ تأتي
تبثُّ فينا الودادا
ترتادُ أزكى ديارٍ
حتّى تُهنّي العبادا

**

تشتدُّ نارُ اصطباري
في لهفتي وانتظاري
قد صرتُ أيّوبَ عصري
من فَرطِ حُرقةِ ناري

الـــدهـــــرُ مـــاعـــــادَ يُـــغـــري
قـــلـــبـــي بـــســـحـــرِ ابـــتـــكـــار
يـــاســـيّـــدي قُـــــمْ تَـــقَـــدَّمْ
وانـــهـــضْ لـــنـــا بـــالـــبـــدارِ

***

ثالثاً: قصائد لشعراء
لم تُعرَف أسماؤهم

قصائد لشعراء لم تعرف أسماؤهم

أخذت القصيدة التالية من كتاب: رياض المدح والرثاء للحجة الشيخ حسين بن الشيخ علي القديحي ص ١٥٤ـ ١٥٥، وقد قالها أحد المحبين مستنهضاً للإمام الحجة المنتظر عليه السلام.

ما ضَمنتْ لحدَها

أمـيـنـةُ قـد جـاوزتْ حـدَّهـا
فـقـمْ فـالـظُّـبـى سـئـمـتْ عَـهـدَهـا
إلامَ الـنـوى وعـلـيـنـا الـمِـدى
تـجـورُ ولَـمْ نـسـتـطـعْ ردَّهـا
تُـحـمِّـلُـنـا مـا لَـوَ انَّ الـجِـبـا
لَ تـحـمـلُ أيـسـرَهـا هـدَّهـا
تَـبـاغَـتْ عـلـيـنـا وقـد أدركـتْ
عـلـى رغـمِ آنـافِـنـا قـصـدَهـا
رمـتـنـا بـفـادحـةٍ لَـمْ نـزَلْ
نُـكـابِـدُ طـولَ الـمـدى وَجـدَهـا
فـمـا أوقـعَ الـدهـرُ مـن قبلِها
ولا مُـوقِـعٌ مِـثـلَـهـا بـعـدَهـا

غـــداةَ ظـوامـي الـظُّبـى فـي الـطـفـوفِ
سـقـتْ مـن دِمـــا جـدِّكـم حـدَّهـا
وجـــــدُكَ مـا بـيـنـهـا والـخـيـولُ
عـلـى صـــدرِه جـعـلَـتْ وِردَهـــا
وأُســـرَتُـــه حـولَـــه بـالـعـرا
ءِ يـنـسـجُ ريـــحُ الـصَّـبـا بُـردَهـا
ثـوتْ كـالأضـاحـي بـحـرِّ الهجيرِ
لهـا الـلّـــهُ مـا ضَـمِـنَـتْ لَـحـدَهـا
وفـــوق الـمـهـازلِ تـطـوي الـقـفـارَ
نـســاؤكـمُ غَـــورَهـــا نـجـدَهـا
أُســـارى تـبـثُّ الـجـوى تـارةً
أبـــاهـــا وآونـــــةً جَـــدَّهـــا
فـمـا بـيـن لادِمَـــــةٍ صـدرَهـا
تـنـــوحُ ولاطِـــمَـــةٍ خَـــدَّهـــا
يُـذيـبُ الـجـوى قـلـبَـهـا والـسـبـا
طُ يـــؤلِـــمُ قـارِعُـهـا زَنـدَهـا
وزيـنـبُ تـدعـو أسـيّ والـخـطـوبُ
بـأحـشـائـهـا قَـدَحَـتْ زَنـدَهـا
بـنـي غـالـبٍ سَـوِّمـوا الـصـافـنـا
تِ وانـتَـدِبـوا لـلـوغـى أُسـدَهـا
بـهـنَّ مَـواجـيـفُ طَـلـقُ الـعِـنـا
نِ تـقـفـو سَـلاهِـبُـهـا جُـردَهـا
قـعـدتـمْ وأعـداؤكـمْ فـي الـطـفـوفِ
شَـفَـتْ مـن أعِـزَّتِـكـمْ حِـقـدَهـا

فـــلا عـــذرَ حـتـى تُـــرِي بِـيضُـكـمْ
رقـــابَ أعـاديـكـــمُ غِـمـدَهـا
لـئـــنْ ضـــاعَ وِتـــرُ بـنـي هـاشـم
إذاً عَـــدِمـــتْ هـاشـــمٌ مـجـدَهـا

***

وأخذت الأبيات التالية من: (المنتظَر) تأليف هيئة محمد الأمين ص ٦٣:

تحية الله

تـحـيّـــةُ الـلّـــهِ ورضـــوانُـــه
عـلَـى الإمـــامِ الـحـجّـــةِ الـقـائـمِ
خـلـيـفـةُ اللهِ عـلـى خـلـقِـه
والآخـــذُ الـحـــقَّ مـــن الـظـالِـمِ
مُـطـهَّـرُ الأرضِ ومـحـيـي الـــورى الـ
عـلـــويُّ الـطـاهـــرُ الـفـاطـمـي
الـصـاحـبُ الأعـظـمُ، والـمـاجـدُ الـ
أكـــرمُ والـمـولـــى أبـــو الـقـاسـمِ
وصـــاحـــبُ الـــدولـــةِ يـحـيـا بـهـا
مـمـنـحَـــنٌ فـــي الـزمـــنِ الـغـاشـمِ

***

وأخذت الأبيات التالية من (المنتظَر) تأليف هيئة محمد الأمين ص ٦٣ ـ ٦٤:

الصلاة على المهدي

عـلـى الـمـهـديِّ مـن آلِ الـنـبـيِّ
ســلامـي بـالـصـبـاحِ وبـالـعـشـيِّ

على الداعي بأمرِ اللهِ فينا
وهادينا إلى الدينِ السّويّ
على من يملأُ الأقطارَ قسطاً
وقد مُلئتْ بجورِ الجاهليّ
على المستورِ عنا أن نراهُ
على الزاكي المصفّى ابنِ الزكيّ
على الضرغامِ في يومِ التلاقي
على القوّامِ في الليلِ الدّجيّ
على حامي حِمى الإسلامِ جمعاً
على الليثِ الجريّ ابنِ الجريّ
على ابنِ الطاهرينَ من البرايا
على ابنِ الهاشميّ الأبطحيّ
على العلويّ أزكى الناسِ طُرّاً
سَميّ نبيِّنا أزكى السّميّ
صلاةُ اللهِ والأملاكِ جمعاً
تزورُكَ في الصباحِ وفي العشيّ
متى يابنَ النبيّ يقول وافى
أمينُ اللّهِ من بلدٍ قَصيّ
متى يابنَ النبيّ تراكَ عيني
لكشفِ الغمّ عن قلبٍ شجيّ
متى يابن النبيّ يُصاحُ فينا
أجيبوا داعيَ اللهِ العليّ
متى ألقى عدوّكَ يا إمامي
أُجادلُه بمَضْبٍ مَشرفيّ

***

و [روى المقدم أحمد بن محمد، في الجزء الأول من كتاب (مقتضب الأثر)، قال: إنّ عبد الملك بن مروان دعاني، فقال: يا أبا عمران: إن موسى بن نصير العبدي كتب إليّ (وكان عاملّه على المغرب)، يقول: بلغني أنّ مدينة من صفر(أي من نحاس)، كان ابتناها نبي الله سليمان بن داوود عليهما السلام، أمر الجن أن يبنوها له، فاجتمع العفاريت من الجن على بنائها، وأنها من عين القطر التي ألانها الله لسليمان عليه السلام، وأنها في مفازة الأندلس، وأنّ فيها من الكنوز التي استودعها سليمان عليه السلام، وأردت أن أتعاطى الارتحال إليها، فأعلمني الغلام أن هذا الطريق صعب، ولا يُتعاطى إلا بالاستعداد من الظهور، مع بعد المسافة وصعوبتها، وأنّ أحداً لم يهتم بها إلا قصَّر عن بلوغها إلا دارا بن دارا.

فكتب عبد الملك بن مروان إلى موسى بن نصير، يأمره بالاستعداد والاستخلاف على عمله، فاستعد وخرج فرآها، فذكر أحوالها، فلما رجع كتب إلى عبد الملك بحالها..

وقال في آخر الكتاب: فلما مضت الأيام سرنا نحو بحيرة ذات شجر، وسرت مع سور المدينة، فصرت إلى مكان من سور المدينة، فيه كتابة بالعربية، فوقفت على قراءته وأمرت باستنساخه، فإذا هو شعر.

فلما قرأ عبد الملك الكتاب، وأخبره طالب بن مدرك- وكان رسوله إليه- بما عاين من ذلك، وعنده محمد بن شهاب الزهري، قال: ماترى في هذا الأمر العجيب؟.

فقال الزهري: أرى وأظن أن جنّاً كانوا موكّلين بما في تلك المدينة حفظة لها، يخيلون إلى من كان صمدها، أُلْهُ عن ذلك يا أمير المؤمنين.

فقال عبد الملك: وكيف ألهو عن ذلك وهو أكبر أوطاري؟ لتقولنّ بأشد ماعندك في ذلك، ساءني أم سرّني.

فقال الزهري: أخبرني علي بن الحسين عليه السلام، أن هذا المهدي من ولد فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

فقال عبد الملك: كذبتما، لا تزالان تدحضان في بولكما وتكذبان في قولكما، ذلك رجل منا.

قال الزهري: أما أنا فرويته لك عن علي بن الحسين، فإن شئتَ فاسأله عن ذلك، ولا لوم عليَّ فيما قلته لك، فإن يك كاذباً فعليه كذبه، وإن يك صادقاً يصبكم بعض الذي يعدكم.

فقال عبد الملك: لا حاجة لي إلى سؤال بني أبي تراب، فخفّضْ عليك يازهري بعض هذا القول، فلا يسمعه منك أحد.

قال الزهري: لك عليَّ ذلك].

أخذت القصة والشعر المشار إليه فيها من: خاتمة الدروع لدى الخطيب المروع، ج١ ص ٥٥٣ـ ٥٥٤، تأليف الخطيب المصقع الشيخ داود بن سلمان الكعبي نزيل هجر.

الأوصياء السادة الصيد

ليعلمِ المرءُ ذو العزِّ المنيعِ ومَن
يرجو الخلودَ وما حيٌّ بمخلودِ
لو أن خلقاً ينالُ الخلدَ في مَهَلٍ
لنال ذاك سليمانُ بنُ داوودِ
سالتْ له القِطرُ عينُ القِطرِ فائضةً
بالقِطرِ منه عطاءً غيرَ مصدودِ
فقال للجنِّ إبنوا لي به أثراً
يبقى إلى الحشرِ لايَبلى ولايُودي
فصيَّروهُ صِفاحاً ثُمَّ هيلَ له
إلى السماءِ بإحكامٍ وتبريدِ

وأُفــرِغَ القِطرُ فـوق الـسـورِ، مُنصلِتاً
فـصـارَ أصـلـبَ مـن صـمّـاءَ صَـيـخُـودِ
وبـــثّ فـيـــه كـنـوزَ الأرضِ قـاطـبـةً
وســوفَ يظهرُ يومـاً غـيـرَ مـحـدودِ
وصـار في قعرِ بطنِ الأرضِ مضطجعاً
مُـصـمّـداً بـطـوابـيـقِ الـجـلامـيـدِ
لـمْ يُـبـقِ مـن بـعـدِه للمُلكِ سابقةً
حـتى تـضـمّـنَ رمـساً غـيـرَ أُخـدودِ
هــذا لِيُعلمَ أن الـمُـلـكَ مُنقطعٌ
إلاّ مـن الـلّـهِ ذي النعماءِ والـجـودِ
حتى إذا وَلـدتْ عـدنـانُ صاحِبَها
مـن هـاشـمٍ، كـان منه خـيـرَ مـولـودِ
وخـصّـه الـلّـهُ بـالآيـاتِ مُنبِئاً
إلـى الخليقةِ مـن بِـيـضٍ ومـن سـودِ
لـه مـقـالـيـدُ أهـلِ الأرضِ قاطبةً
والأوصـيـاءُ لـه أهـلُ الـمـقـالـيـدِ
هـمُ الـخـلائـفُ اثـنـا عـشـرةً حُججاً
بـعِـدّةِ الأوصـيـاءِ الـسـادةِ الصِّيدِ
حـتـى يـقـومَ بـأمـرِ اللهِ قـائـمُـهـمْ
مـن الـسـمـاءِ إذا مـا بـاسـمِـه نـودي

***

يا سيد الزمان

ألــفٌ.. وأنــتَ وراءَ الـحُجبِ مستترُ
والــفُ جيلٍ مضى كــلٌّ قد انتظروا
يـا أيُّـهـا الـنـورُ مـاتـتْ في محاجرِنا الـ
أحــلامُ وهــي ربـيـعٌ نـاعـمٌ غَـضِـرُ
قـد كفّنتها أكـفُّ الـيـأسِ واحـتـرقـتْ
شفاهُها الـيـابـسـاتُ الصفرُ يـا مطرُ

***

عشنا نسلّي بــكَ الأيـنـام نخبرُها
بــأنّ قـلـبـكَ خـلـفَ الــدّارِ يصطبرُ
عشنا نـعــزّي الثكالى فـي مآتمها
بــأنّ دمـعَـكَ مـثـلَ الـقَـطـرِ ينهمرُ
لاتــــألــنّ ســـوى جـرحـي الّــذي
ارتعشتفيه الدّماءُ الّتي بالوجدِ تستعرُ
يُنبيكَ أنّ رجــالاً عـاهـدوا فمشَوا
على اللّظى وإلَــى الآمــالِ قـد عبروا
وأنّ أطـفـالـنـا قـدّامـنـا صُـلـبـوا
يـسـتـصـرخـون فـلـم يـسـمـعـهـمُ بشرُ
وأنّ نِســوتَـنـا جُـرّعـنَـهـا غُصصاً
حـرّى .. وألـمـهـنّ الـسـبيُ والـعـثَرُ
يـشــدُّ جـرحَ الـسـبـايـا فـي توسّلها
أنّ الإمـــامَ يـراهـا وهـي تُـحـتـقَـرُ

***

الـــدّارُ بـعـــدكَ فـي ظـلـمـاءَ موحشةٌ
قـد عـاف سـمّـارَهـا فـي ليلِها القمرُ
والـــدّيـــنُ بَـعـدكَ ركـــنٌ هـــدّه وثـــنٌ
وراح يعبثُ فِـي سـاحـاتِـه الـكُـفْـرُ
نـــدري بـأنّـك تـدري كـلّ مـا خـبـأتْ
أيـامُـــنـا الـســـودُ تـأسـى حـيـث تستترُ
وأنّ عينيك مـا نـامتْ على وجـع الـ
ذّاويـــن شـوقـاً ولا أودى بـهـا السهرُ

***

يـا سـيّـدي والـعـــذابُ الـمـرُّ يأكلُنا
وكـلّـمـا انـهـــدّ جـــرحٌ أو دجـا خطرُ
رُحـنـا إلـيك نكيلُ الـعـتـبَ نُـكـثِـرُه
وأنـــت أحـــنى ولـكـن عـاتـكَ الـقـدرُ
عـفـواً إذا هـــدرت فـي الـقـلـبِ صرختُه
أو كـاد مـن لَـهَـبـاتِ الـجـدبِ ينفطرُ
لا بـدّ مـن فـجـرِكَ الـنـديـــانِ مبتسماً
على الـضـفـافِ يناجي وجـهَـه الـزهَـرُ

***

المحتوى

أولاً- الشعر الفصيح (بقية الميم إلى الياء) ٧

محمد مال الله الغلغل ٩

إلامَ يابن العسكري ١٠

مصائب كربلا ١٤

يا يوم عاشوراء ١٦

حوادث الدهر ١٨

هو الآية الكبرى ١٩

نعب الغراب ٢١

قم على اسم الله ٢٣

محمد مهدي الأسترابادي ٢٦

محمد مهدي الحمادي ٢٧

مهدي أدركني ٢٩

فازرع الآمالَ في دمنا ٣١

طال انتظارك ٣٤

انتظرني ٣٥

محمد مهدي الشيرازي ٣٨
له جسم موسى في جمال محمدٍ ٤٠
أين المؤمّل ٤١
لست أدري..! ٤٢
محمد القزويني ٤٨
يا بن الحسن ٤٨
محمد هادي الميلاني ٥٢
ابتهال واستنجاد ٥٢
محمد يوسف كنبار (اليوسفي) ٥٤
يا للرجال ٥٤
محمود سليم العضل ٥٧
إمامَ العصر ٥٨
يا نفحة العشق ٥٨
سداسيات الأمل ٦٠
ماكنتُ أعرفُ ٦٣
في محراب الانتظار ٦٤
جسر العبور ٦٦
مولاي ٦٧
السؤال المر ٧٠
أبعثُ الشوقَ وأكثر ٧٣
ترتيلٌ لمشرِق الشمس ٧٥

محمود فهد المؤمن..... ٧٧
زورق النور..... ٧٧
العِقدُ المُذهَّب..... ٨٠
ماالذي صّبرك..... ٨٢
محيي الدين بن عربي..... ٨٤
إذا دار الزمان..... ٨٥
هو الصارم الهنديّ..... ٨٥
أحداث ما قبل الظهور..... ٨٦
السبعة الأعلام..... ٨٧
مرتضى محسن السندي..... ٨٩
بشرى الميلاد..... ٩٠
اليوم يومك يا حبيبي..... ٩٢
جرد حسامك..... ٩٦
مرتضى محمد صادق القزويني..... ٩٧
أتصبرُ يابن العسكري..... ٩٧
مرتضى محمد الوهّاب..... ١٠٠
بقيّة الله..... ١٠٠
مصعب وهب النوشجاني..... ١٠٥
أئمتنا الهادون..... ١٠٥
معتوق محمد العلي..... ١٠٦
عجزت عن الألفاظ كل مفاهمي..... ١٠٧

اليوم ميلاد الإمام المنتظَر ١٠٩
يوم الفرج ١١١
معتوق عبد الله آل معتوق ١١٣
نجوى مع الفجر ١١٤
الأمل المرجّى ١١٩
لن تغيب الشمسُ يا سامُرّا ١٢٤
العسجد النازف ١٢٧
حتّام يا غصن السنين ١٢٨
يا يومَ القِباب ١٢٩
يوم العسكريين ١٣٠
مفيد علي المؤمن ١٣٣
لهب الغياب ١٣٣
القبّةُ المجروحة ١٣٦
مكي قاسم الجارودية ١٣٩
متى نرى الأعلام منشورةً ١٣٩
مكّي صالح آل ناس ١٤٣
شمسٌ خلف السحاب ١٤٣
ياليلة النصف من شعبان ١٤٨
وأنت العيدُ شعبانُ ١٤٩
من وحي الانتظار ١٥٢
ملاك محمد الخالدي ١٥٥

لمَ غادرتَنا؟ ١٥٥
على رسل قلبي ١٥٧
منصور عبد الله البيّات ١٦١
في مدح أهل البيت عليهم السلام ١٦١
منصور محمد علي الجشي ١٦٣
يا آية الله ١٦٣
من مُبلغُ المهدي ١٦٦
مهدي محمد آل إسماعيل ١٦٩
زينبٌ من آلِ المصطفى ١٧٠
فرِّجِ اللهم عنّا ١٧٢
مهدي راضي الأعرجي ١٧٤
طال احتجابكَ ١٧٥
ساد الضلال ١٧٨
متى من بني الزهراء يظهر قائم ١٨٠
طاف مديرُ الكاس ١٨١
بشرى لأهل الدين ١٨٣
قرّت عيون نرجس ١٨٥
ياليلة النصف ١٨٦
مهدي عبد الله البحارنة ١٨٨
عجّل الطلعةَ يا مهدي ١٨٨
مهدي البغدادي ١٩١

جرِّد حسامك ١٩١
مهدي جناح الكاظمي ١٩٢
مولد الحجة مولد الحق ١٩٣
صاحبَ الأمرِ ضاقت الصدور ١٩٥
عبير الرحمة ١٩٦
شهقة ١٩٩
مهدي حبيب الشيرازي ٢٠٠
وجد قلبي ٢٠٠
مهدي علي ضيف (آل أنتيف) ٢٠١
قم فدتك النفس ٢٠١
يا ثقتي ٢٠٤
ماذا انتظارك؟ ٢٠٦
مهدي القزويني (المتوفى سنة ١٣٦٦هـ) ٢١١
متى نراه؟ ٢١١
مهدي حسن المصلّي ٢١٢
ياباسط العدل ٢١٢
الخيال المحقَّق ٢١٥
مهنّد محمد غازي صندوق ٢١٨
خذني إليك ٢١٨
موسى بحر العلوم ٢٢١
متى يظهر الحبيب ٢٢١

موسى رضا الصفّار ٢٢٧
حكمةٌ نقتضي وجود إمام ٢٢٧
موسى كاظم عز الدين ٢٣٠
أغثنا رعاك الله ٢٣١
ميثم نزار آل سنبل ٢٣٥
مرفأ العشاق ٢٣٦
ناجي علي حرابة ٢٣٩
أَنَا في انْتِظَارِكَ ٢٤٠
أحنُّ إليك ٢٤٢
الجُودِيّ ٢٤٤
ناجي داوود الحرز ٢٤٧
ما أجمل اللُّقيا ٢٤٩
يا كعبة الآمال ٢٥٠
ياصاحب العصر ٢٥٣
الصبّ يُسرفُ في العتاب ٢٥٥
صلوات الصبر ٢٥٧
ناجي علي آل طويلب ٢٥٩
فجرٌ بقلب الليل ٢٥٩
ناصرأحمد نصر الله ٢٦٣
غيبة المهدي المنتظَر ٢٦٣
ناصر هاشم الأحسائي ٢٦٦

آمال ٢٦٦
نايف الدليلي ٢٧١
يا آية الحب ٢٧١
نزار محمد شوقي آل سنبل ٢٧٧
نجوى مع الأمل ٢٧٩
في مدح الإمام الحجّة عليه السلام ٢٨٠
نعثل اليهودي ٢٨٢
الإمام المنتظر ٢٨٢
هاشم السهلاني ٢٨٤
يا إمام العصر ٢٨٤
شمس خلف السحاب ٢٨٦
هاشم شرف آل مير ٢٩٠
أنت الغوث ٢٩١
يا شهر شعبان ٢٩٢
هاشم محمد ٢٩٦
يا لمح ٢٩٦
هاشمية علي الموسوي ٢٩٩
عشق الخلود مهدينا المنتظَر ٣٠٠
هاني مبارك آل زرع ٣٠٣
ياصاحب الأمر أدركنا ٣٠٣
وَرد بن زيد ٣٠٤

شبيه موسى وعيسى ٣٠٤
ياسر عبد الله السنان ٣٠٦
اصدح بعشقي ٣٠٦
ياسر عبد الله آل غريب ٣٠٩
دائماً تنتصر الشمس ٣١٠
نداءٌ محترقٌ من المنفى ٣١١
أهوى انتظارك ٣١٣
الكنز الإلهي ٣١٤
يحيى بن أعقب ٣١٦
عجائبٌ مُنكَراتٌ ٣١٦
يحيى بن سلامة الخصكفي (أبو الفضل) ٣١٨
حججُ الله ٣١٨
يحيى محمد الراضي ٣٢٣
ذُرْوَةٌ مَهْدَوِيَّةٌ ٣٢٤
يوسف إبراهيم صندوق ٣٢٥
القائم المهدي ٣٢٦
مولاي عجّل ٣٢٧
يادولة الحق ٣٢٨
أعلامه السود ٣٢٩
استغاثة بالمنتظَر ٣٣٢
يوسف سعيد آل براك ٣٣٤

على أمل الانتظار ٣٣٤
ياغائباً ٣٣٧
فتحُ بابك بالخيرات منتظَر ٣٣٧
يوشع حسين البحارنة ٣٣٩
ياغيرة الله ٣٣٩
ثانياً- الأناشيد والجلوات ٣٤٣
أديب عبد القادر أبو المكارم ٣٤٥
الأمل ٣٤٥
حسين علي الباشا ٣٤٧
ابمولد مولانا ٣٤٧
حسين حسن آل جامع ٣٥٠
كعبة الآمال ٣٥٠
حسين إبراهيم الشافعي ٣٥٣
همهمات الانتظار ٣٥٣
رائد أنيس الجشي ٣٥٥
إمام الزمان ٣٥٥
يا أمل الأحرار ٣٥٦
سعيد العرب الجمري ٣٦٠
الإمام المرتجى ٣٦٠
سلمان هادي آل طعمة ٣٦٤
ضياء عدنان الخيّاز ٣٦٦
أقمار شعبان ٣٦٦

عاشقة الأنوار ٣٦٨
تجلُّدُ الانتظار ٣٦٨
عبد الأمير نجم النصراوي ٣٧٠
سيّدي عجّلْ ٣٧٠
عبد العظيم حسين الربيعي ٣٧٢
أشرق النور ٣٧٢
عبد العظيم أحمد الشيخ ٣٨٢
قادتنا الأطهار ٣٨٢
صلوات ٣٨٥
عبد الكريم مبارك آل زرع ٣٨٨
حنين الروح ٣٨٨
أمل المستضعفين ٣٨٩
بقية الله ٣٩١
يابن الحسن ٣٩٢
المكرمات ٣٩٧
تراتيل السحاب ٤٠٠
عبد المحسن عطية الجمري ٤٠٣
سلام لقدسك ٤٠٣
عقيل درويش اللواتي ٤٠٦
إلى لُقياكَ (يا مهدي) ٤٠٦
في المهدي المنتظر ﷺ ٤٠٨

علي جعفر آل إبراهيم ٤١٠
اسمه أحلى الأسماء ٤١٠
علي محمد الجواد ٤١٢
مهدينا مهدينا ٤١٢
هالليله هالليله ٤١٣
أفراح أفراح ٤١٤
نورك مثل نور النبي ٤١٧
فخر الأمّة القائم ٤١٨
مولد الحجّه ﷺ ٤٢٠
علي إدريس الغانمي ٤٢٢
يا وليّ الأمر ٤٢٢
علي حسين فتيل ٤٢٤
مولد النور ٤٢٤
عمّار جبّار خضير ٤٢٦
يانصف شعبان الاغر ٤٢٦
هذا اليوم المهدي تنصّب ٤٢٨
فارس الأسدي ٤٣١
مهديُّنا النورُ المبين ٤٣١
فرج حسن العمران ٤٣٣
أقيموا حفلة الميلاد ٤٣٣
فريد عبد الله النمر ٤٣٦

فرح وسرور ٤٣٦
فوزي سلمان الصايغ ٤٤١
ميلاد المهدي ٤٤١
حفل المنتظَر ٤٤٦
قصي عبد الرزاق المؤمن ٤٥٢
ميلاد النور ٤٥٢
وعد الله ٤٥٤
ماجد الصيمري ٤٥٩
أعياد شعبان ٤٥٩
مجتبى علي آل سنبل ٤٦١
ضلع مكسور ٤٦١
محمد أحمد آل ناصر ٤٦٤
ولد المولى ٤٦٤
محمد باقر الشرفا ٤٦٧
ميلادك مولاي ٤٦٧
غرّدْ غنّي ٤٦٩
وافانا المهدي ٤٧١
يامنهجَ الخير ٤٧٣
إلى متى القعود؟ ٤٧٦
محمد سعيد المناميين ٤٧٩
ياموعود ٤٧٩

محمد سعيد المنصوري ٤٨٢
عججنا إليك ٤٨٢
محمد صادق الكرباسي ٤٨٤
نشيد الاستنهاض ٤٨٥
محمد علي آل سيد إدريس ٤٩٩
ليلة نصف شعبان ٤٩٩
هالحفل كل سنه ٥٠٠
محمد علي داعي الحق ٥٠٣
نشيد الولاء ٥٠٣
محمد مهدي الحمادي ٥٠٩
في حبِّ مهدينا ٥٠٩
لحن الحب ٥١٠
ترنيمة ٥١٣
مرتضى محسن السندي ٥١٥
نجوى وشكوى ٥١٥
صلواتٌ ودعوات ٥١٨
مقداد محمد علي اليوسفي الهمداني ٥١٩
صبح الثورة أسفر ٥١٩
مهدي محمد آل إسماعيل ٥٢٥
أتانا ظلام ٥٢٥
أيها المهديُّ فاشهدْ ٥٢٦

كتبتُ إلى المنتظَرْ..... ٥٢٧
مهدي راضي الأعرجي..... ٥٢٩
قم للظهور..... ٥٢٩
نزار محمد شوقي آل سنبل..... ٥٣٠
أشرق كالشمس..... ٥٣٠
ياسر آل غريب..... ٥٣١
فروسية العشق المهدوي..... ٥٣١
ثالثاً: قصائد لشعراء لم تُعرَف أسماؤهم..... ٥٣٥
قصائد لشعراء لم تعرف أسماؤهم..... ٥٣٧
ما ضَمنتْ لحدَها..... ٥٣٧
تحية الله..... ٥٣٩
الصلاة على المهدي..... ٥٣٩
الأوصياء السادة الصيد..... ٥٤٢
يا سيد الزمان..... ٥٤٤